

طَبِيبٌ

الْأَمِيرُ الصَّالِحُ

تَأَلَّفَتْ
الْمَرْحُومَةُ الْعَلَمَةُ الْمُطِيبَةُ لَلَّهِ
السَّيِّدَةُ مُحَمَّدٌ كَاسِيَةُ الْقُرُونِ



طَبَّ الإمام الصَّادِق



المرحوم العلامة المصطفى آية الله
السيد محمد كاظم القزويني

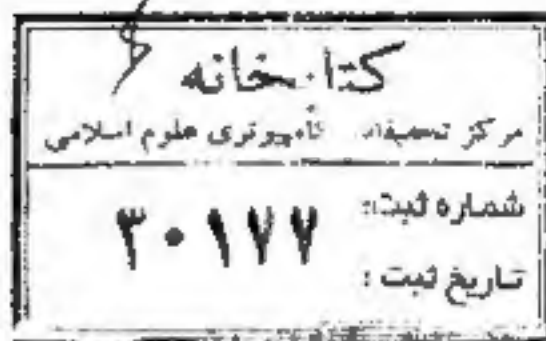
جمعدارى اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۵۱۰۶۲

شماره اموال:

منشورات قلم الشرق



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی

هوية الكتاب

طَبَّ الْأَمَامِ الصَّادِقِ (ع)

آية الله العلامة السيد محمد كاظم القزويني (ع)

منشورات قلم الشرق / قم المقدسة / هاتف ۷۷۳۵۴۶۴

الطبعة الثانية / ۱۴۲۶ هـ / ۲۰۰۵ م

عدد النسخ ۱۰۰۰

ISBN: 964-94670-4-1

جميع الحقوق مسجلة ومحفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمُلُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^١.

﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الشَّجَرَاتِ فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^٢.

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ
إِلَّا خَسَارًا﴾^٣.

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَبًا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتِ آيَاتُهُ أَفْجَمِيَّ وَعَرَبِيَّ قُلْ
هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ
عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾^٤.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ

١- يونس ١٠ : ٥٧ .

٢- النحل ١٦ : ٦٩ .

٣- الاسراء ١٧ : ٨٢ .

٤- فصلت ٤١ : ٤٤ .

مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونُ وَالرُّمَّانُ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُّوْا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا الْمَرءُ
وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١﴾

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾^٢

﴿وَمَرْيَ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِي

وَأَشْرِي وَفَرِّي عَيْنًا...﴾^٣

﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^٤



مركز تحقيقات کتب ویراثی اسلامی

١- الانعام ٦ : ١٤١ .

٢- ق ٥٠ : ٩ .

٣- مريم ١٩ : ٢٥ و ٢٦ .

٤- الشعراء ٢٦ : ٧٩ و ٨٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وافضل الصلاة وأتم السلام على أشرف
الانبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين الهداة
المهديين ، ولعنة الله على اعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين .
وبعد : فهذا هو الجزء الثامن عشر من موسوعة الامام الصادق
(عليه السلام) ويحتوي على ما روي عنه (عليه السلام) حول الطب وما
يتعلق به كتشريح جسم الانسان وبيان بعض زواياه وخفاياه^١ ، وذكر
الامراض والاسقام والداء والدواء والمرض والعلاج ، والاستشفاء
بالاتات القرآنية والادعية الشريفة والادوية والاعشاب ، وغيرها من
الامور التي تدور في هذا الفلك .
ومن المناسب - ونحن في مقدمة هذا الكتاب - ان نشير الى نقطة
مهمة جداً وهي :

١- يأتي في اواخر الكتاب الكلام عن بعض ما يتعلق بتشريح جسم الانسان ، وذلك في
كتاب توحيد المفضل .

لقد صرّحت طائفة كبيرة من الاحاديث الشريفة على أن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لهم المعرفة الكاملة والاحاطة الشاملة بجميع علوم الدنيا والدين وما يحتاج اليه الانسان في مختلف جوانب حياته ومنها: الجانب الطبي، لأنّ الانسان - بطبيعة الحال - يتعرض للأمراض والاسقام الجسميّة والروحيّة والنفسية والعقلية وغيرها.

وما من داء إلا وخلق الله له دواء. فمن يعرف الدواء؟ ومن هو الذي يقدم للمريض وصفةً طبيّة نافعة مفيدة مائة بالمائة؟ إنّه الامام الذي اصطفاه الله حجةً على خلقه.

الامام الذي جعله الله الحبل المتصل بين الارض والسّماء وأمر بالاعتصام به^١.

هذا الامام لا بدّ أن يكون عارفاً وعلماً بكلّ ما فيه صلاح الانسان وفساده، من كلّ الجوانب وعلى مختلف الاصعدة، وإلا لما أدّى المسؤولية الملقاة على عاتقه من قبل الله سبحانه.

من هنا ترى عشرات الاحاديث الشريفة المروية عن رسول الله وخلفائه الشرعيّين: الأئمة الطاهرين من أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) حول الاطعمة والاشربة والاعشاب ومنافعها وأضرارها.

وقد أفرد العلامة المجلسي (اعلى الله مقامه)^٢ باباً بعنوان: (إنّه

١- روي عن الامام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ - أنّه قال: نحن حبل الله. (راجع الجزء السابع من هذه الموسوعة ص ٢٠٢).

٢- في بحار الانوار: ج ٢٦ ص ١٣٧.

لا يُحجب عنهم شيء من احوال شيعتهم وما تحتاج اليه الأمة من جميع العلوم) وذكر احاديث كثيرة في هذا المجال، وقد ذكرنا جملة منها في الجزء الثامن من هذه الموسوعة ص ٧٢ بعنوان: لا يُحجب عن الائمة (عليهم السلام) علم الارض والسما.

ومن الاحاديث التي ذكرناها هناك حديث الامام الصادق (عليه السلام): «مَنْ شَكَّ أَنَّ اللَّهَ يَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِهِ بِحُجَّةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ كُلُّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَقَدْ افترى على الله».

وقوله (عليه السلام): «إِنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِحُجَّةٍ ثُمَّ يُغَيِّبَ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أُمُورِهِمْ».

أيها القارئ الكريم: بعد هذه المقدمة المختصرة نقول: إن الائمة الطاهرين (عليهم السلام) ذكروا نوعين من العلاج والدواء:

الاول: العلاج المعنوي وهو التداوي بالآيات القرآنية الشريفة واسماء الله سبحانه والادعية وغيرها. . كما قال سبحانه: ﴿وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾^١ وقال امير المؤمنين علي (عليه السلام) - في الدعاء الذي علّمه لكميل بن زياد النخعي - : «يا من اسمه دواء وذكره شفاء».

الثاني: التداوي بالاعشاب والاطعمة والاشربة والاغذية والفواكه والدهون وغيرها.

وبالنسبة الى القسم الاول لا بد من الايمان واليقين بتاثير هذه الآيات والادعية، كي يتحقق الهدف المنشود، وقد جاء التصريح بهذا

المعنى في بعض الأحاديث الشريفة وأن الإنسان الذي يدخل هذه المرحلة بحالة من الشك والترديد قد لا يحصل على النتيجة المطلوبة.

أما من يطبق هذه التعاليم بإيمان راسخ ونفس مطمئنة بالعناية الإلهية والنفحة الربانية فإنه سوف يحصل على النتيجة بكل تأكيد.

هذا . . وقد ادرجنا - في نهاية هذا الجزء - كتاب توحيد المفضل

المروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) لارتباط كثير من بنوده بموضوع هذا الكتاب، ولنا هناك كلمة بالمناسبة.

ونسأل الله سبحانه أن يتقبل منا هذا الجهد المتواضع بفضله

وكرمه . . إنه ذو الفضل العظيم والمنّ الجسيم.

محمد كاظم القزويني

قم المقدسة - إيران



مركز تحقيقات کتب و تاریخ اسلامی

ابواب الطب

باب (١)

لِمَ سُمِّيَ الطَّيِّبُ طَيِّبًا؟

١١٦٢٥- الكافي: محمد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن

الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قال موسى (عليه السلام): يارب من أين الداء؟

قال: مني.

قال: فالشفاء؟

قال: مني.

قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟

قال: يطيب بأنفسهم، فيومئذ سُمِّيَ المعالج: الطيب^١.

١١٦٢٦- علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن

١- الطيب في الاصل الحاذق بالامور والعارف بها (النهاية). ويقال ذلك لكل من

يعالج الناس.

٢- الكافي: ج ٨ ص ٨٨ ح ٥٢.

عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان يسمي الطبيب المعالج

فقال موسى بن عمران: يارب، ممن الداء؟

قال: مني.

قال: ممن الدواء؟

قال: مني.

قال: فما يصنع الناس بالمعالج؟

قال: بطيب بذلك أنفسهم. فسمي الطبيب لذلك^١.

باب (٢)

استجاب التداوي

١١٦٢٧- دعائم الاسلام^٢ ورويت عن حمزة بن محمد، عن أبيه،

عن أبياته (عليهم السلام) أنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: تداووا، فما أنزل الله داءً إلا أنزل معه دواءً إلا السام - يعني الموت - فإنه لا دواء له^٣.

١١٦٢٨- مكارم الاخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

إن نبياً من الانبياء مرض، فقال: لا أتداوى حتى يكون الذي امرضني هو الذي يشفيني.

فأوحى الله (عز وجل) [إليه]: لا اشفيك حتى تتداوى، فإن

الشفاء مني والدواء مني، فجعل يتداوى فأتى الشفاء^٣.

١- علل الشرايع: ص ٥٢٥ ح ١. منه البحار: ج ٦٢ ص ٦٢

٢- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٤٩٩. منه اسفار: ج ٦٢ ص ٧٣

٣- مكارم الاخلاق: ص ٣٦٢. منه البحار: ج ٦٢ ص ٦٦

١١٦٢٩- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق وربما انتفع به، وربما قتله؟ قال: يقطع ويشرب^١.

١١٦٣٠- الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قيل: يا رسول الله تداوي؟

قال (صلى الله عليه وآله): نعم، ما أنزل الله تعالى من داء إلا وقد أنزل معه دواء فتداووا، إلا السام^٢ فإنه لا دواء له^٣.

١١٦٣١- طب الائمة (عليهم السلام) إبراهيم بن مسلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يشرب الدواء وربما قتله وربما يسلم منه وما يسلم أكثر؟

قال: فقال: أنزل الله الداء وأنزل الشفاء، وما خلق الله داءً إلا جعل له دواء، فاشربه وسم الله تعالى^٤.

١- بدل على جوار التداوي بالادوية والاعمال الخفيفة (مرآة العقول)

٢- الكافي ج ٨ ص ١٩٤ ح ٢٣٠.

٣- السام - مستترك الوسائل - وهو الصحيح.

٤- الجعفریات: ص ١٦٧.

٥- طب الائمة: ص ٦٣. منه البحار: ج ٦٢ ص ٦٦.

باب (٣)

جواز التداوي بالكّي

١١٦٣٢- طب الاثمة (عليهم السلام): [عن] محمد بن إبراهيم العلوي الموسوي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد - يعني أباه - عن أبي الحسن العسكري^١ قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يحدث عن أبيه، قال: سأل يونس بن يعقوب الرجل الصادق - يعني جعفر بن محمد (عليهما السلام) - قال: يا ابن رسول الله، الرجل يكتوي^٢ بالنار وربما قتل وربما تخلص؟

قال: [قد] اكتوى رجل من أصحاب رسول الله على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قائم على رأسه^٣

١١٦٣٣- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه رخص في الكي فيما لا يتحوّف منه الهلكة، ولا يكون فيه تشويه^٤.

١١٦٣٤- الجمعريات. بإساده عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وهو ينهى عن الكي، ويكره شرب الحميم^٥.

١- هكذا في المصدر والبحار، والطاهر ونوع سقط في السند إذ أن الإمام الهادي (عليه السلام) لا يروي - عادة - وبصورة مباشرة عن الإمام الرضا (عليه السلام) فالصحيح أن يكون هكذا: عن أبي الحسن، عن أبيه (عليهما السلام) قال ... إلى آخره.

٢- يكتوي أي يحرق جلده بحديدة وبحوها (أقرب الموارد)

٣- طب الاثمة: ص ٥٤. مه البحار: ج ٦٢ ص ٦٤

٤- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٤٦ ح ٥١٦ مه البحار: ج ٦٢ ص ٧٤.

٥- الجمعريات، ص ١٧٣ مه المستدرک ج ١٦ ص ٤٣٧، والحميم: الماء الحار الشديد الحرارة (مجمع البحرين)

باب (٤)

كراهة التداوي بلا ضرورة

١١٦٢٥- الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن سهل بن زياد، عن الخوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد (السكوني)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من ظهرت صحته على سقمه فيعالج [نفسه] بشيء فمات فإنا إلى الله منه بريء^١.

١١٦٢٦- طب الاثمة (عليهم السلام): المظفر بن عبد الله اليماني قال: حدثنا محمد بن يزيد الأشعري، عن سالم بن أبي خيثمة، عن الصادق (عليه السلام) قال: من ظهرت صحته على سقمه فشرب الدواء فقد أعان على نفسه^٢.

باب (٥)

ضرر المشي للمريض

١١٦٢٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن المشي للمريض نكس^٣، إن أبي (عليه

١- الخصال: ص ٢٦ ح ٩١. منه البحار: ج ٦٢ ص ٦٤.

٢- طب الاثمة: ص ٦١. منه البحار: ج ٦٢ ص ٦٥.

٣- النكس: عود المرض بعد النكح (مجمع البحرين).

السلام) كان إذا اعتلّ جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء،
وذلك أنه كان يقول: إنّ المشي للمريض نكس^١.

باب (٦)

جواز مراجعة الطبيب غير المسلم

١١٦٣٨- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)
أنه سئل عن الرجل يداويه اليهودي والنصراني؟
قال: لا بأس بذلك، إنما الشفاء بيد الله^٢.

باب (٧)

استحباب التداوي بالصدقة

١١٦٣٩- دعوات الراوندي: عن يباغ الهروي معاذ بن مسلم
قال: كنت [عند] أبي عبد الله (عليه السلام) فذكروا الوجع فقال:
داووا مرضاكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه، إنّ
ملك الموت (عليه السلام) يدفع إليه الصكّ بقبض روح العبد فيتصدق
فيقال له: ردّ الصك^٣.

١١٦٤٠- السرائر: روي عن الصادق (عليه السلام) أنّ بعض
أهل بيته ذكر له أمر عليل عنده.

١- الكافي: ج ٨ ص ٢٩١ ح ٤٤٤

٢- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٤٤ ح ٥٠١، منه البحار: ج ٦٢ ص ٧٣.

٣- دعوات الراوندي: ص ١٨١ ح ٥٠٣، منه البحار: ج ٦٢ ص ٢٦٩

فقال: ادع بمكثل^١ فاجعل فيه برّاً واجعله بين يديه، وأمر علمانك إذا جاء سائل أن يدخلوه إليه فيناوله منه بيده ويأمره أن يدعو له

قال: أفلا أعطي الدنانير والدراهم؟

قال: اصنع ما أمرك به، فكَذلك رويناه. ففعل فرزق العافية^٢.

١١٦٤١- السرائر: روي عن لصادق (عليه السلام) أنه قال:

ارغبوا في الصدقة وبكروا فيها، فما من مؤمن تصدّق بصدقة حين يُصبح يريد بها ما عند الله إلا دفع الله به عنه شرّ ما يرل من السماء ذلك اليوم.

ثم قال: لا تستخفوا بدعاء المساكين للمرضى منكم، فإنّه

مستجاب لهم فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم^٣

باب (٨) -

صلاة الليل تطرد الداء من الجسد

١١٦٤٢- دعوات الراوندي: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

صلاة الليل تحسن الوجه، وتحسن الخلق، وتطيب [الريح وتدر] الرزق، وتقضي الدين، وتذهب الهم، وتجلو البصر، عليكم بصلاة الليل، فإنّها سنة نبيكم، ومطرودة الداء عن أحسادكم^٤

١- المكثل: رنيل يعمل من الخوص - (أقرب الموارد)

٢- السرائر: ص ٣٧٥. منه البحار: ج ٦٢ ص ٢٧٦.

٣- السرائر: ص ٣٧٥. منه البحار: ج ٦٢ ص ٢٧٦.

٤- دعوات الراوندي: ص ٧٧ ح ١٨٤. منه البحار: ج ٦٢ ص ٢٦٨.

باب (٩)

جواز التداوي بأبوال بعض الحيوانات

١١٦٤٣- طب الاثمة (عليهم السلام): أحمد بن الفضل الدامغاني قال. حدثنا محمد قال. حدثنا اسماعيل بن عبدالله، عن زرعة، عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن شرب الرجل أبوال الأبل والبقرة والعنم تنعت^١ له من الوجع هل يجوز أن يشرب؟ قال: نعم، لا بأس بها^٢.

باب (١٠)

عدم جواز التداوي بالحرام إلا لضرورة

١١٦٤٤- الكافي. محمد بن يحيى: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن الحسين بن عبدالله، عن عبدالله بن عبد الحميد، عن عمرو، عن ابن الحر قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) أيام قدم العراق فقال لي: ادخل على إسماعيل بن جعفر فإنه شاك^٣ فانظر ما وجعه وصف لي شيئاً من وجعه الذي يجد؟ قال: فقم من عنده فدخلت على إسماعيل فسأله عن وجعه الذي يجد فأخبرني به فوصفت له دواء فيه نبيذ.

١- البعت. وصنعك الشيء، بعتة بعتاً وصنع (لسان العرب)

٢- طب الاثمة: ص ٦٢. منه الوسائل: ج ١٧ ص ٨٨.

٣- الشكاه: المرض، والشكي: الوجع (أقرب الموارد).

فقال إسماعيل . النيد حرام وإن أهر بيت لاستثفي بالحرام^١
 طب الاثمة (عليهم السلام) عن عبدالحمد بن عمر بن الحر
 قال : دخلت على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أيام قدومه [من]
 العراق . . . وذكر نحوه^٢ .

١١٦٤٥- الكافي . محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن
 الحسين بن سعيد ، عن الضر بن سويد ، عن الحسين بن عبد الله
 الارجاسي ، عن مالك المسمعي ، عن قائد بن طلحة أنه سأل أبا عبد الله
 (عليه السلام) عن النيد يجعل في الدواء؟

فقال لا [ليس] ينفي لأحد أن يستثفي بالحرام^٣ .

طب الاثمة (عليهم السلام) : حاتم بن اسماعيل قال . حدثنا
 الضر بن سويد ، عن الحسن بن عبد الله الارجاسي ، عن مالك بن
 مسمع المسمعي ، عن قائد بن طلحة قال : سألت أبا عبد الله (عليه
 السلام) . . . وذكر نحوه^٤ .

١١٦٤٦- الكافي . محمد بن الحسن ، عن بعض أصحابنا ، عن
 إبراهيم بن خالد ، عن عبد الله بن وصاح ، عن أبي بصير قال : دخلت
 أم خالد العبدية على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا عنده فقالت . جعلت
 فداك إنه يعتريني قراقير في بطني [فسألته عن إعلال لساء وقلت :] وقد
 وصفت^٥ لي أطباء العراق السيد بالسويق ، وقد وقعت وعرفت

١- الكافي ج ٦ ص ٤١٤ ح ٥

٢- طب الاثمة ص ٦٢

٣- الكافي : ج ٦ ص ٤١٤ ح ٨

٤- طب الاثمة . ص ٦٢

٥- وصفت - التهذيب

كراهيتك^١ له فاحببت أن أسألك عن ذلك؟

فقال لها: وما يمعك عن شربه؟

قالت: ^٢ قد قلدتك ديني، فالتقى الله (عز وجل) حين اللقاء

فاخبره أن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أمرني ونهاي

فقال: يا أبا محمد ألا تسمع إلى هذه المرأة وهذه المسائل!!! لا

والله لا آذن لك في قطرة منه ولا تذوقي^٣ منه قطرة، فإئما تندمين إذا

بلغت نفسك ها هنا - وأوما بيده إلى حنجرته - يقولها ثلاثاً، أفهمت؟

قالت: نعم.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما يبيل^٤ الميل يُنجس حثاً من

ماء - يقولها ثلاثاً^٥.

التهذيب - محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن بعض

أصحابنا مثله^٥.

١١٦٤٧ - الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

علي بن اسباط قال: أخبرني أبي قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه

السلام) فقال له رجل: إن بي - جعلت فداك - أرياح البواسير وليس

يوافقني إلا شرب النبيذ؟

قال: فقال [له]: مالك ولما حرم الله (عز وجل) ورسوله (صلى

١ - وقد عرفت كراهيتك - التهذيب

٢ - فقالت - التهذيب

٣ - يا أبا محمد ألا تسمع هذه المسائل!!! لا فلا تذوقي - التهذيب.

٤ - الكافي: ج ٦ ص ٤١٣ ح ١.

٥ - التهذيب: ج ٩ ص ١١٢ ح ٤٨٧.

اللّه عليه وآله) ١١٢ - يقول [له] ذلك ثلاثاً - عليك بهذا المريس الذي تمرسه بالعشي^١ وتشربه بالغداة وتمرسه بالعداء وتشربه بالعشي فقال له: هذا ينفخ البطن^٢.

قال [له]: فادلك على ما هو انفع [لك] من هذا، عليك بالدعاء فإنه شفاء من كل داء.

قال. (فقلنا له: فقليله وكثيره حرام؟ قال نعم) قليله وكثيره حرام^٣.

التهذيب. محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد مثله^٤.

١١٦٤٨ - الكافي علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن اس ابى عمير، عن عمر بن ادينة قال كنت الى ابي عبد الله (عليه السلام) اسأله عن الرجل يبعث^٥ له الدواء من ربيع السواسير فيشربه بقدر أسكرجة^٦ من نبيذ صلب ليس يريد به اللذة وإي يريد به الدواء؟ فقال. لا، ولا حرعة، ثم قال^٧ إن الله (عز وجل) لم يجعل في

١ - بالليل - التهذيب والمريس. الشريد، وتمر لمروس هي الماء أو اللبن (أقرب الموارد).

٢ - قال: هذا ينفخ في بطني - التهذيب.

٣ - الكافي: ج ٦ ص ٤١٢ ح ٢

٤ - التهذيب: ح ٩ ص ١١٣ ح ٤٨٩.

٥ - يبعث - التهذيب وهو الصحيح

٦ - سكرجة - التهذيب والسكرجة إسم صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم، وهي فارسية (مجمع البحرين).

٧ - وقال - التهذيب.

شيء مما حرم شفاءً ولادواءً^١.

التهذيب. محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه
مثله^٢.

١١٦٤٩- اختيار معرفة الرجال: وجدت في بعض كتبي، عن
محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان،
عن ابن أبي يعفور قال: كان إذا أصابته هذه الأوجاع فإذا اشتدّت به
شرب الحسوة^٣ من السيد فسكن عنه، ودخل على أبي عبد الله (عليه
السلام) فأخبره بوجعه وأنه إذا شرب الحسوة^٤ من النبيذ سكن عنه.

فقال له: لا تشربه، فلما أن رجع إلى الكوفة هاج [ه] ووجعه،
فاقبل [عليه] أهله فلم ير أنوا به حتى شرب فساءة شرب منه سكن عنه
فعاد إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبره بوجعه وشربه

فقال له: يا ابن أبي يعفور! لا تشرب، فلما حرّم، إنما هذا
الشیطان موكل بك، فلو قد يشرب منك ذهب.

فلما أن رجع إلى الكوفة هاج به ووجعه أشدّ ما كان، فاقبل أهله
عليه، فقال لهم: لا والله ما أدرك منه قطرة أبداً. فأيسوا منه [أهله]
وكان يهيم^٥ على شيء ولا يحلف، فلما سمعوا أيسوا منه واشتدّ له الوجع
أياماً، ثم أذهب الله به عنه، فما عاد إليه حتى مات رحمة الله عليه^٥.

١- الكافي: ج ٦ ص ٤١٣ ح ٢

٢- التهذيب. ج ٩ ص ١١٣ ح ٤٨٨

٣- الحسوة - ملء الفم - المرة الواحدة. (لسان العرب).

٤- وكان يهيم - البهار

٥- اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٥١٦ ح ٤٥٩ منه انبحار ج ٦٢ ص ٨٥

أقول: قوله: «وكان يهمل على شيء ولا يحلف» معناه أنه كان إذا قرر شيئاً مضى عليه دون أن يحلف عليه.

وفي نسخة البحار: «وكان يُتهم...» والمعنى: أنه كان يمتنع عن اليمين حتى لو إتهموه بشيء وتوقف نفي التهمة على اليمين، فلما رآوه حلف على أن لا يشرب عرفوا عزمه على ذلك وأيسوا من قوله.

١١٦٥٠- الكافي، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

محمد بن خالد، عن محمد بن يحيى، عن أخيه العلاء، عن إسماعيل ابن الحسن المتطبب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني رجل من العرب، ولي بالطب بصر، وطبي طب عربي، ولست أحد عليه صعداً^١

فقال: لا بأس.

قلت: إنا نبط الجرح^٢ ونكوي بالنار^٣

قال: لا بأس.

قلت: ونسقي هذه السموم الاسمحيقون والغاريقون^٤؟

قال: لا بأس.

قلت: إنه ربما مات؟

١- الصعد: العطاء، (أقرب الموارد)

٢- النبط: الشق، ونبط الدم والجرح والصرة وبحرهم شقه، (أقرب الموارد)

٣- الاسمحيقون: نوع من الأدوية يتداوى به (مجمع البحرين) وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في (مراة العقول) لم يجد في كتب الطب واللغة والذي وجدته هو «اسمحيقون»، وهو حنّ مسهل يسوداء وأبلعم، ولعل ما في النسخ تصحيف هذا.

قال : وإن مات .

قلت : نسقي عليه النبيذ ؟

قال : ليس في حرام شفاء^١ ، قد اشتكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت له عائشة بك ذات الحلب^٢ ؟

فقال : أنا أكرم على الله (عرواحل)^٣ من أن يتليني بذات الحلب .
قال : فامر فلداً بصبر^٤ .

١١٦٥١- دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال : لا يتداوى بالخمر ولا المسكر ، ولا تمتشط النساء به ، فقد أحبرني أبي ، عن أبيه ، عن جده أن علياً (صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ذريته) قال إن الله لم يجعل في رجلي حرمة شفاء^٥

١١٦٥٢- تفسير العياشي عن مسيب بن عميرة ، عن شيخ من أصحابنا ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال . كنا عنده فسأله شيخ فقال . [إن] بي وجعاً ، وأنا أشرب له النبيذ ، ووصفه له الشيخ

١- يدل على عدم جوار التداوي بالحرام مطلقاً كما هو ظاهر أكثر الاحبار وإن كان خلاف المشهور وحمل على ما اد لم يصطر إليه ، ولا اضطرار إليه وقوله (عليه السلام) . «قد اشتكى» لعلة تشهد للتداوي بالدواء لمرة (مرأة العقول)
٢- ذات الحلب علة صعبة وهي ورم حام يعرض للحجاب المستطير الاصلاح داخل جيبه وفي الجمع الدبيلة والدمعة بكيرة التي تظهر في باطن الحلب وتنحجر إلى داخل وقتما يسلم صاحبها (مجمع البحرين) .

٣- لعلة لاستدراهم ذلك المرض احتلال العقل وتشويش الدماغ عاباً (مرأة العقول)

٤ الكافي ج ٨ ص ١٩٣ ح ٢٢٩ والتهذيب ص ٢٢٩ ح ٢٢٩ ما يصيب بالسمع من الدواء في أحد شقي الفم (أقرب الموارد) .

٥- دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٣٤ ح ٤٧٣ منه البحار ج ٦٦ ص ٤٩٥

فقال له : ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي؟

قال : لا يوافقني .

قال له أبو عبد الله (عليه السلام) فما يمنعك من العسل؟ قال

الله : ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾

قال : لا أجده .

قال : فما يمنعك من النثر الذي ست منه لحملك واشتدّ عظمك؟

قال : لا يوافقني .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) أتريد أن أمرك بشرب الخمر؟!

لا والله لا أمرك^١ .

١١٦٥٣- الخرائج والجرائج : روي عن أبي عبد الله (عليه السلام)

أن حياة الوالدة مرتب علي (عليه السلام) ومعها سمك فيه حرية

وقال : ما هذا الذي معك؟

قالت : سمك ابتعته للعيال

فقال : نعم زاد العيال السمك

ثم قال : وما هذا الذي معك؟

قالت : أحي اعتل من ظهري ، فوصف له أكل جري .

فقال : يا حياة إن الله لم يجعل الشفاء فيما حرم ، والذي نصب

الكعبة لو أشاء أن أخبرك باسمها واسم أبيها لاخبرتكم ، فصرت بها

الأرض وقالت : استغفر الله من حملي لها^٢ .

١- تفسير العياشي ح ٢ ص ٢٦٤ ح ٤٥ ، والآية في سورة النحل ١٦ ٦٩ مـ

السحار: ح ٦٢ ص ٨٣ .

٢- الخرائج والجرائج ح ١ ص ١٩١ ح ٢٦ مـ البحر ح ٦٢ ص ٨٥ .

١١٦٥٤- طب الاثمة (عليهم السلام): ابراهيم بن محمد قال: حدثنا فضالة بن ايوب قال: حدثنا اسماعيل بن محمد قال: قال جعفر ابن محمد (عليهما السلام): «يُهي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الدواء الخبيث أن يتداوى به»^١.

أقول: لعل المراد من الدواء الخبيث هو الخمر والمسكر أو مطلق الحرام.

١١٦٥٥- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن معاوية بن عمار قال: «سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن دواء عجن بالخمر نكتحل منها؟»

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «ما جعل الله (عز وجل) فيما حرم شفاء»^٢.

١١٦٥٦- التهذيب: أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن معاوية بن عمار قال: «سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن الخمر يكتحل بها؟»

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «ما جعل الله في حرام شفاء»^٣.

١١٦٥٧- التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين والحسن بن موسى الخشاب، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن هارون بن حمزة الغوي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل

١- طب الاثمة: ص ٦٢ منه البحار: ج ٦٢ ص ٨٧.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٤١٤ ح ٦.

٣- التهذيب: ج ٩ ص ١١٣ ح ٤٩١.

اشتكى عينيه فنُعت له كحل يعجن بالخمير؟

فقال هو حيث بمنزلة اميئة، فان كان مضطراً فليكتحل به^١.

١١٦٥٨- الكافي. عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن الحلبي قال سئل ابو عبدالله (عليه

السلام) عن دواء يعجن بخمير؟

فقال ما أحب ان انظر إليه ولا اشمه فكيف اتداوى به؟!^٢.

١١٦٥٩- الكافي ابو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالحبار،

عن صفوان بن يحيى، عن اس مسكان، عن الحلبي قال سألت ابا

عبدالله (عليه السلام) عن دواء عجن بالخمير؟

فقال لا والله ما أحب ان انظر إليه فكيف اتداوى به؟!^٣

١- بمنزلة شحم الخنزير او لحم الخنزير وان انا سألت لداوون به^٤

التهديب محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري مثله^٥

١١٦٦٠- طب الانعة (عليهم السلام) عن عبدالله بن جعفر

قال: حدثنا صفوان بن يحيى السبع، عن عبدالله بن مسكان، عن

الحلبي قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن دواء يعجن بالخمير

لا يجوز ان يعجن بغيره، إنما هو اضطرار؟

فقال لا والله لا يحل لمسلم ان ينظر إليه، فكيف يتداوى به،

١- التهديب ج ٩ ص ١١٤ ح ٤٩٣

٢- الكافي ج ٦ ص ٤١٤ ح ١٠

٣- تروون انسا - لتهديب

٤- الكافي ج ٦ ص ٤١٤ ح ٤.

٥- التهديب: ج ٩ ص ١١٣ ح ٤٩٠.

وإنما هو بمنزلة شحم الخنزير الذي يقع في كذا وكذا، لا يكمل إلا به، فلا شفى الله أحداً شفاء خمر وشحم خنزير^١

أقول. هناك بعض الآيات ولاحاديث التي تصرح بأن الإنسان تحلُّ له المحرمات - أيًا كانت - عند الضرورة، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^٢ والاحاديث التي تقول بجواز استعمال الحرام أكلاً وشراباً للمضطر كثيرة، ووجه الجمع بين تلك الاحاديث وهذا الحديث هو حمل هذا الحديث وأمثاله على التداوي بالحرام مع التمكن من المعالجة بغيره فلا يحلُّ للإنسان التداوي بالحرام إلا إذا احصر علاجه في ذلك، فيحلُّ له ذلك بقدر ما يدفع به الضرورة فقط لا أكثر من ذلك.

١١٦٦١- طب الأئمة (عليهم السلام). أيوب بن حرير^٣ قال.

حدثنا أبي حرير بن أبي الورد، عن زرعة، عن محمد الحضرمي وعن سماعة بن مهران قال: قال لي أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) عن رجل كان به داء فأمر له بشرب البول، فقال: لا يشربه

قلت: إنه مضطر إلى شربه.

قال: فإن كان يضطر إلى شربه ولم يجد دواءً لدائه فليشرب بوله أما بول غيره فلا^٤.

١- طب الأئمة: ص ٦٢. منه البحار: ج ٧٩ ص ١٤٢

٢- البقرة ٢- ١٧٣.

٣- عن أيوب بن جرير - البحار.

٤- طب الأئمة: ص ٦١. منه البحار: ج ٦٢ ص ٨٦

أبواب الحجامة وغيرها

باب (١) الدواء أربعة

١١٦٦٢- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن أبي سلمة، عن معتب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لدواء أربعة: السعوط، والحجامة، والنورة، والحقنة^١

١١٦٦٣- الحصال: حدث محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الدواء أربعة: الحجامة، والسعوط^٢،

١- الكافي. ج ٨ ص ١٩٢ ح ٢٢٦.

٢ السُّعُوط: الدواء يُصب في الألف (المسجد) وهي طب لائمه: «والطلي» بدل «والسعوط» والظاهر أن المقصود من تعدي الاطلاع بالنورة، أو نكت ما يريل لشعر.

والحقنة، والقيء^١.

طب الاثمة (عليهم السلام) . المدر بن عبدالله قال . حدثنا حماد ابن عيسى، عن حريز بن عبدالله السجستاني، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) مثله^٢.

١١٦٦٤- طب الاثمة (عليهم السلام) جعفر بن محمد قال : حدثنا القاسم بن محمد، عن إسماعيل بن أبي الحسن، عن جعفر بن عمر وهو بياح السابري قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : حير ما تداويتم به : الحمامة، والسعوط، والحمام، والحقنة^٣

١١٦٦٥- طب الاثمة (عليهم السلام) الزبير بن نكار، قال . حدثنا محمد بن عبدالعزير، عن محمد بن إسحاق، عن عمار، عن فضيل الرسان قال . قال أبو عبدالله (عليه السلام) من دواء الانبياء الحمامة، والنورة، والسعوط^٤.

١١٦٦٦- طب الاثمة (عليهم السلام) . عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال . طب العرب [في] حمسة . شرطة الحمامة^٥، والحقنة، والسعوط، والقيء، والحمام، وآخر اندواء الكي^٦

١- الخصال . ص ٢٤٩ ح ١١٢ . منه البحار : ح ٦٢ ص ١٠٨

٢- طب الاثمة . ص ٥٥ . منه البحار . ح ٦٢ ص ١١٨

٣- طب الاثمة : ص ٥٤ . منه البحار : ح ٦٢ ص ١١٧

٤- طب الاثمة . ص ٥٧ . منه البحار . ح ٦٢ ص ١٢٠

٥- شرط الجلد - بصره وبرغه - شقه - لاستخرج ادم وهو ذلك (المجد)

٦- طب الاثمة : ص ٥٥ . منه البحار : ح ٦٢ ص ١١٨

باب (٢)

النبي والحجامة

١١٦٦٧- الخصال حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن علي بن لسدي ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن يوسف بن يعقوب قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول احتجم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم الاثنين وأعطى الحجام برآ^١

١١٦٦٨- الخصال حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد [الأشعري] قال . حدثني الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمد بن إسماعيل وأحمد بن الحسن الميثمي أو أحدهما ، عن إبراهيم بن مهزم ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحتجم يوم الاثنين بعد العصر^٢

مكارم الاخلاق : نقلاً من (طب الاثمة) عن الصادق (عليه السلام) مثله^٣ .

١١٦٦٩- معاني الاخبار . أبي (رحمه الله) قال حدثنا سعد بن

١- الخصال ص ٣٨٤ ح ٦٢ مه البحار ج ٦٢ ص ١٠٩ والثر القمخ (مجمع البحرين)

٢- الخصال . ص ٣٨٤ ح ٦٤ . مه البحار : ج ٦٢ ص ١٠٩

٣- مكارم الاخلاق ص ٧٤

عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله رفعه إلى أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: احتجم النبي (صلى الله عليه وآله) في رأسه وبين كتفيه وفي قفاه ثلاثاً، سمى واحدة «النافعة»، والأخرى «المغيثة»، والثالثة «المقذدة»^١.

١١٦٧٠- طب الأئمة (عليهم السلام) عن الخضر بن محمد قال: حدثنا الخوارزمي^٢، عن أبي محمد [بن] البرذعي قال: حدثنا صفوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحتجم بثلاث واحدة منها في الرأس يسميها «المتقدمة»^٣، وواحدة بين الكتفين يسميها «النافعة»، وواحدة بين الوركين يسميها «المعينة»^٤ و^٥.

أقول الطاهر أن المقصود من قوله (عليه السلام) «واحدة بين الوركين» أسفل الظهر اذ هو من مراكز تجمع الفصولات في البدن فيلزم حجامة دفعاً لها.

١١٦٧١- طب الأئمة (عليهم السلام) الحارث [بن] محمد بن الحارث] من ولد الحارث الأعور الهمداني قال: حدثني سعيد بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يحتجم في الأخدعين^٦، فأتاه حريث عن

١- معاني الأخبار: ص ٢٤٧ ح ١. منه البحار: ج ٦٢ ص ١١٢.

٢- الخوارزمي - البحار

٣- المقذدة (ظ) هامش البحار

٤- المعينة - البحار.

٥- طب الأئمة: ص ٥٧. منه البحار ح ٦٢ ص ١٢٠

٦- الأخدعان: عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق (لسان العرب)

الله (تبارك وتعالى) بحجامة الكاهل^١

١١٦٧٢- طب الاثمة (عليهم السلام). محمد بن الحسين قال حدثنا فضالة بن أيوب، عن اسماعيل، عن أبي عبد الله جعفر الصادق، عن أبي جعفر الباقر (عليهما السلام) أنه قال: ما اشتكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعاً قط إلا كان مفرغه إلى الحجامة^٢.

الجعفریات. بإساده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: ... وذكر نحوه^٣.

١١٦٧٣- الجعفریات: بهذا الأسناد، عن علي (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) احتجم في باطن رجليه، من وجع أصابعه^٤.

باب (٣)

الأيام التي تصلح فيها الحجامة

١١٦٧٤- طب الاثمة (عليهم السلام) الأشعث بن عبد الله بن الأشعث من ولد محمد بن الأشعث بن قيس الكندي قال: حدثنا إبراهيم بن المختار من ولد المختار بن أبي عبيدة قال: حدثنا محمد بن سنان، عن طلحة بن ريد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن

١- طب الاثمة: ص ٥٨. منه البحار: ح ٦٢ ص ١٢٢ والكاهل ما بين الكتفين (مجمع البحرين).

٢- طب الاثمة: ص ٥٦. منه البحار: ح ٦٢ ص ١١٩.

٣- الجعفریات: ص ١٦٢. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٧٧

٤- الجعفریات: ص ١٦٢. منه المستدرک: ح ١٢ ص ٧٧

الحمامة يوم السبت؟

قال يضعف.

قلت: انما علتي من ضعفي وقلة قوتي.

قال. فعليك باكل السمر من الحلوى مع حبه فانه يقوي الضعف،

ويطيب المعدة، ويزكي المعدة^١.

١١٦٧٥- مكارم الاخلاق نفلًا من (صب الاثمة (عليهم السلام)) قال

الصادق (عليه السلام) الحمامة يوم الاحد فيها شفاء من كل داء^٢

١١٦٧٦- الحصال حدثنا ابي (رضي الله عنه) قال. حدثنا سعد

ابن عبد الله قال. حدثني احمد بن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن

اسد البصري، عن الحسين بن سعيد، عن رواه، عن حلف بن

حماد، عن رجل، عن ابي عبد الله (عليه السلام) انه مرّ بقوم

يحتحمون، فقال^٣ ما [كان] عليكم لو اخرتموه إلى عشية الاحد،

فانه يكون انزل للداء^٤.

طب الاثمة (عليهم السلام) احمد بن عبد الله بن زريق قال مرّ

جعفر بن محمد (عليهما السلام) بقوم . . . وذكر مثله إلا ان فيه.

فكان ابرء للداء^٥.

١- طب الاثمة ص ١٣٦ منه البحار ج ٦٦ ص ١٧٥ والركاة التماء والصلاح

(لسان العرب)

٢- مكارم الاخلاق ص ٧٤. مه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٥.

٣- قال- طب الاثمة.

٤- الحصال: ص ٢٨٣ ح ٦٠. مه البحار: ج ٦٢ ص ١٠٨.

٥- طب الاثمة. ص ٥٧. مه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٠

١١٦٧٧- مكارم الاخلاق: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)

قال: يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء، فأما في شهر رمضان فلا يغدر بنفسه^١، ولا يخرج الدم إلا أن تبيح به^٢. فأما نحن فحججنا في شهر رمضان بالليل، وحججنا يوم الأحد، وحججنا موالينا يوم الاثنين^٣.

١١٦٧٨- الخصال: حدث أبي (رضي الله عنه) قال. حدثنا سعد

ابن عبد الله، قال: حدثني يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن عمه ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال الحجامة يوم الاثنين من أحر النهار تسلي^٤ الداء سلا من الدن^٥

١١٦٧٩- طب الاثمة (عليهم السلام) روي عن أبي عبد الله

(عليه السلام): [إن] أول ثلاثاء تدخل في شهر «آذار» بالرومية، الحجامة فيه مصححة ستة بإذن الله تعالى^٦.

١١٦٨٠- الكافي الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

محمد بن جمهور، عن حماد بن محمد قال قال أبو عبد الله (عليه السلام):
فيم يختلف الناس؟

١- غدر به: حانه (اقرب الموارد)

٢- باع الدم وتبيح: ثار وهاح (اقرب الموارد)

٣- مكارم الاخلاق: ص ٧٣. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٣.

٤- السل: انتزاع الشيء وإحراجه في رفق. (لسان العرب).

٥- الخصال: ص ٣٨٥ ح ٦٥. منه البحار: ج ٥٩ ص ٣٨.

٦- طب الاثمة: ص ٥٦. منه البحار: ج ٦٢ ص ١١٨.

قلت: يزعمون أن الحجامة في يوم الثلاثاء أصلح.

قال: فقال لي: وإلى ما يذهبون في ذلك؟

قلت: يزعمون أنه يوم الدم.

قال: فقال: صدقوا فأحرى أن لا يهتجوه في يومه أما علموا أن

في يوم الثلاثاء ساعة من واقعها لم يرق^١ دمه حتى يموت، أو ما شاء الله^٢.

١١٦٨١- طب الاثمة (عليهم السلام) عن داود بن سليمان

البحري الجوهري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال

حدثني أبي قال: قال أبو بصير: سألت الصادق (عليه السلام) عن

الحجامة يوم الأربعاء؟

[فقال: من احتجم يوم الأربعاء^٣ يريد خلافاً على أهل الطيرة

١- قوله (عليه السلام): «لم يرق دمه» أي لم يجف ولم يسكن، ويحصل أن يكون

المراد عدم إعطاء الدم حتى يموت بكثرة سيلانه. قوله (عليه السلام): «أو ما شاء

الله» أي من ملاء عظم ومرص معصر علاجه. ثم أعلم أن الأحبار احتجست في

الحجامة يوم الثلاثاء، فهذا الخبر يدل على لزوم احتجامة، ويؤيده ما روى في طب

الاثمة عن الرضا (عليه السلام) أنه قال: «حجامة الاثنين لنا، والثلاثاء لبي أمية»

لكن روى في الحصال ناساه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى

الله عليه وآله): «من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة، أو أربع عشرة، أو لأحدى

وعشرين من الشهر كانت له شفاء من أدواء السنة كلها، وكفى ذلك

شفاء من وجع الرأس والأصم من والجون والخدم والصرع» ويمكن حمله على

التقية مع أن أكثر رجاله من العامة (مرآة العقول)

٢- الكافي: ج ٨ ص ١٩١ ح ٢٢٢.

٣- ما بين المعقوفين من البحار.

عوفي من كلّ عاهة، ووفي [مر] كلّ فة^١

١١٦٨٢- الحُصَال حدثنا أبي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَدْمِيُّ^٢ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ حَظِيفَةَ ابْنِ مَصُورٍ قَالَ رَأَيْتُ أبا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) اِحتَجَمَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ^٣.

١١٦٨٣- الحُصَال حدثنا أبي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مَرْوَانَ^٤ بْنِ عَسِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ مَعْتَبِ بْنِ الْمُبَرِّكِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ، فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْتَحْتَجِمُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُحْتَجِمًا فَلْيَحْتَجِمْ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ، فَإِنْ عَشِيَّةَ كُلِّ جُمُعَةٍ يَنْتَدِرُ الدَّمُ فَرْقًا^٥ مِنَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَرْجِعْ إِلَى وَكْرِهِ إِلَى عِدَّةِ الْخَمِيسِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَلَامِهِ رَبِيعَ فَقَالَ يَا رَبِيعُ اشْدُدْ قَصَبَ الْمَلَّازِمِ، وَاجْعَلْ مَصْنُوعًا رَحِيًّا، وَاجْعَلْ شَرْطَكَ زَحْفًا. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ اِحتَجَمَ فِي آخِرِ خَمِيسٍ مِنْ

١- طب الأئمة: ص ٥٨. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٢.

٢- وهو سهل بن زياد كما في معجم رجال الحديث.

٣- الحُصَال ص ٣٨٧ ح ٧٥. منه البحار: ج ٦٢ ص ١١٤.

٤- مروك - البحار.

٥- فَرَّقَ الرَّجُلَ فَرْقًا. فَرَعَ (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

الشهر في أول النهار سلّ منه الداء سلاً^١.

البحار - طب الاثمة (عليهم السلام) - قال أبو عبد الله (عليه السلام) - من احتجم في آخر خميس ... وذكر مثله^٢

البحار - بيان - قوله ، «واجعل شرطك زحفاً» أي أسرع في البضع - أي في الشق - واستعمال المشرط

١١٦٨٤ - مكارم الاخلاق عن الصادق (عليه السلام) من احتجم في آخر خميس في الشهر آخر النهار سلّ الداء سلاً^٣

١١٦٨٥ - مكارم الاخلاق عن الصادق (عليه السلام) قال - إنّ الدم يحتجم في موضع الحمامة يوم الخميس ، فإذا زالت الشمس تفرّق ، فحد حطّك من الحمامة قبل الزوال^٤

١١٦٨٦ - الكافي - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عفة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا تحتجموا في يوم الجمعة مع الروال ، فإنّ من احتجم مع الروال في يوم الجمعة فأصابه شيء فلا يلوم إلا نفسه^٥.

١١٦٨٧ - مكارم الاخلاق - عن الفضل بن عمر قال - دخلت

على الصادق (عليه السلام) وهو يحتجم يوم الجمعة ، فقال أو ليس

١ - الخصال : ص ٣٨٩ ح ٧٩ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١١٠ .

٢ - البحار . ج ٦٢ ص ١١١ .

٣ - مكارم الاخلاق ص ٧٥ منه البحار : ج ٦٢ ص ١٢٥

٤ - مكارم الاخلاق : ص ٧٥ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٢٥

٥ - الكافي : ج ٨ ص ١٩٢ ح ٢٢٥ .

تقرأ آية الكرسي؟ ونهى عن الحجامة مع الروال في يوم الجمعة^١.

١١٦٨٨- الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت، وتصدق واخرج أي يوم شئت^٢ فقه الإمام الرضا (عليه السلام) روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: اقرأ... وذكر مثله^٣.

١١٦٨٩- مكارم الأخلاق: عن نصادق (عليه السلام) قال: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي وقت شئت^٤

١١٦٩٠- الجعفریات: بإساده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن حمزة علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا تعدوا الأيام فتعاديكم، إذا تبغ الدم بأحدكم فليحتجم في أي الأيام كان، وليقرأ آية الكرسي، ويستخير الله تعالى ثلاثاً، ويصلي على النبي (صلى الله عليه وآله)^٥.

١- مكارم الأخلاق: ص ٧٥. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٦

٢- الكافي: ج ٨ ص ٢٧٣ ح ٤٠٨

٣- فقه الإمام الرضا: ص ٣٩٤.

٤- مكارم الأخلاق: ص ٧٥.

٥- الجعفریات: ص ١٦٢ منه المستدرک: ج ١٣ ص ٧٧

باب (٤)

النهي عن الحجامة على الرئق

١١٦٩١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الخصال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عمارة الساساني قال قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما يقول من قبلكم في الحجامة؟ قلت: يزعمون أنها على الرئق أفصل منها على الطعام. قال: لا، هي على الطعام أدر للعروق وأقوى للبدن.
١١٦٩٢- مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إياك والحجامة على الرئق^٢.

١١٦٩٣- مكارم الأخلاق: عنه (عليه السلام) قال في الحمام لا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام، ولا تحتجم حتى تأكل شيئاً، فإنه أدر للعرق، وأسهل لخروجه، وأقوى للبدن^٣.

باب (٥)

ما يؤكل قبل الحجامة وبعدها

١١٦٩٤- مكارم الأخلاق: عن زيد الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدعا بالحمام، [وقال] له: اغسل محاجمك وعلقها، ودعا برمانة فاكلها، فلما فرغ من الحجامة دعا

١- الكافي: ج ٨ ص ٢٧٣ ح ٤٠٧.

٢ و ٣- مكارم الأخلاق: ص ٧٣. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٤.

برمّانة أخرى فاكلها وقال : هذا يطفىء المرار^١

١١٦٩٥- مكارم الاخلاق : روي عن أبي عبد الله (عليه السلام)

أنه احتجم فقال : يا جارية هلمي ثلاث سكّرات ، ثم قال : إنّ السكر بعد الحجامة يرّد الدم الطمّي^٢ ، ويريد في القوة^٣

١١٦٩٦- طب الاثمة (عليهم السلام) : إبراهيم بن سنان قال

حدثنا أحمد بن محمد الدارمي قال : حدثنا زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) أنه احتجم فقال : يا جارية هلمي ثلاث سكّرات ثم قال : إنّ السكر بعد الحجامة يورّد الدم الصافي ، ويقطع الحرارة^٤ .

باب (٦)

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْحِجَامَةِ

١١٦٩٧- معاني الاحبار : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن

عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سنان ، عن حلف بن حمّاد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال لرجل من أصحابه إذا أردت الحجامة وخرج الدم من

١- المرة جمع مرار حلط من اللبن وهو الصبر أو لسوداء (المجد)

٢- مكارم الاخلاق : ص ٧٤ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٢٤

٣- الطري - البحار والمعنى ان تناول السكر بعد الحجامة يؤكّد الدم ويُعوّضُ اللبن عما خرج منه من الدم .

٤- مكارم الاخلاق : ص ٧٤ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٢٤ .

٥- طب الاثمة : ص ٥٩ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٢٢

مما جمعت فقل قبل أن تفرغ والدّم يسيل . «بسم الله الرحمن الرحيم
اعوذ بالله الكريم في حمامتي هذه من العين في الدم ، ومن كل سوء»
ثم قال . وما علمت - يا فلان - أنك إذا قلت هذا فقد جمعت الأشياء
كلها؟! إن الله (تبارك وتعالى) يقول ﴿وَلَوْ كُنْتَ اعْلَمُ الْعَيْبَ
لَا سْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾^١ يعني الفقر وقال (عروجل) .
﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾^٢ يعني أن يدخل في الرما
وقال لموسى (عليه السلام) ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ
غَيْرِ سُوءٍ﴾^٣ قال : من غير برص^٤ و^٥.

مكارم الاخلاق - عن الصادق (عليه السلام) نحوه الى قوله
وما مسني السوء^٦

باب (٧)

الحجامة أمان من الموت

١١٦٩٨- مكارم الاخلاق عن الصادق (عليه السلام) قال إذا
ثار الدّم بأحدكم فليحتجم ، لا يتبّع^٧ به فيقتله ، وإذا أراد أحدكم ذلك

١- الاعراف ٧ . ١٨٨ .

٢- يوسف ١٢ . ٢٤ .

٣- النمل ٢٧ . ١٢ .

٤- من غير مرض - الحار

٥- معاني الاحبار ص ١٧٢ . منه الحار . ج ٦٢ ص ١١١

٦- مكارم الاخلاق . ص ٧٤

٧- تَبَعَ . ثار وهاج . (أقرب الموارد)

فليكن في آخر النهار^١.

١١٦٩٩- طبّ الاثمة (عليهم السّلام) . محمد بن يحيى البرسي
قال: حدث محمد بن يحيى الأرمي، عن محمد بن سنان، عن
المفضل بن عمر الحمصي قال: سأل طلحة بن زيد اب عبد الله (عليه
السّلام) عن الحمامة يوم السبت ويوم الأربعاء، وحدثته بالحديث
الذي ترويه العامة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأنكره وقال:
الصحيح عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إذا تغيّ
ناحدكم الدم فليحتجم لا يقتله ثم قال: ما علمت أحداً من أهل بيتي
يرى به ناساً^٢

باب (٨)

علامات هيجان الدَّم

١١٧٠٠- طبّ الاثمة (عليهم السّلام) . عبد الله بن عبيدة^٣
قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ميسر، عن سنان قال: قال
الصادق (عليه السّلام) : إنّ للدّم وهيجانه ثلاث علامات : النشرة^٤ في

١- مكارم الأخلاق: ص ٧٥ منه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٦

٢- طبّ الاثمة: ص ٥٦ . منه البحار: ج ٦٢ ص ١١٨

٣- عن عبد الله بن عبيد - البحار

٤- البثرة - البحار والطاهر أنه هو الصحيح انبثر والشر والبثور حراح صغار
وخص بعضهم به الوجه، وأحدثه لبثرة - وعنى قول - البثور مثل الجدري يفتح
على الوجه وغيره من بدن الانسان - (لسان العرب)

الجسد، والحكمة، وديب الدواب^١

البحار - بيان الشور والحكمة عليهما مدحلية كثرة الدّم وإن كنت
من غيره من الاحلاط ايضاً، وكان المراد بديب الدواب ما يتخيله
الإنسان من ديب عملة أو دابة في حده وتسميه الاطباء التنمل.

باب (٩)

الإغتسال بالماء البارد إذا هاج الدّم

١١٧٠١ - طب الائمة (عليهم السلام) : أبو ركريا يحيى بن آدم
قال : حدثنا صفوان بن يحيى يبيع السامري قال : حدثنا عبد الله بن
كبير ، عن شعيب العنقري قال : حدثنا أبو إسحاق الاردبي ، عن أبي
إسحاق السبيعي ، عن ذكره أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان
يعتسل من الحمامة والحمام ، قال شعيب وذكرته لأبي عبد الله
الصادق (عليه السلام) فقال إن السي (صلى الله عليه وآله وسلم)
كان إذا احتجم هاج به [الدم] وتبع فاعتسل بالماء البارد ليسكن عنه
حرارة الدّم . وإن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا دخل الحمام
هاجت به الحرارة صب عليه الماء البارد فتسكن عنه الحرارة^٢

ويأتي - في هذا الجزء - ص ٢١٢ حديث رقم ١٢٠٥٢ أنه كان
الصادق (عليه السلام) إذا هاج الدم ساعد من حشمه قال له : اشرب
من سويق العدس فإنه يسكن هيجان الدم ويطفىء الحرارة.

١ - طب الائمة : ص ٥٥ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٠٠ .

٢ - طب الائمة : ص ٥٨ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٢٢ .

باب (١٠)

الحجامة والفصد علاج الحكمة

١١٧٠٢. مكارم الاخلاق : نقلاً من (طب الاثمة) عليهم السلام) . روي عن الصادق (عليه السلام) أنه شك إليه رجل الحكمة^١ فقال : احتجم ثلاث مرّات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب^٢ . ففعل الرجل ذلك ، فذهب عنه .

وشكا إليه آخر فقال احتجم في احد عقبيك او من الرجلين جميعاً ثلاث مرّات ترء إن شاء الله قال (عليه السلام) : وشكا بعضهم إلى أبي الحسن (عليه السلام) كثرة ما يصيبه من الحرب^٣ ، فقال إن الحرب من بحر الكد ، فاذهب واقتصد من قدمك اليمى والنزم اخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكشك^٤ ، واتق الحيتان والخلّ ففعل ذلك فرىء بإذن الله^٥

١- الحكمة : علّة توجب احكاك كالجرب (اقرب الموارد)

٢- العرقوب : العصب العليظ الموتر فوق النعق من الاسن وفي (المصباح) عصب موثق خلف الكعير والكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب العم والنقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون معصل لساق ولقدم وقيل هما العظامان في ظهر القدم . وقيل في حاشي لساق (مجمع انحرين)

٣- الجرب . شر يعلو ابدان الناس والامل (لسان العرب)

٤- الكشك ماء الشعير ، وقيل طعام يحد من يقبع الرغل باللبن بعد احتماؤه فيعت ويطح (المنجد) .

٥- مكارم الاخلاق : ص ٧٧ . منه البحار . ج ٦٢ ص ١٢٧ .

١١٧٠٣- مكارم الاخلاق الفصل من عمر قال شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) الحرب على حسدي والحرارة فقال عليك بالافتصاد من لا كحل^١، ففعلت فذهب عني، والحمد لله شكراً^٢.

١١٧٠٤- مكارم الاخلاق روي ان رجلاً شكى الى أبي عبدالله (عليه السلام) الحكمة، فقال له شربت الدواء؟ فقال نعم

فقال فصدت العرق؟

فقال: نعم فلم أستفح به

فقال احتحم ثلاث مرات في مرحلين حميماً فيما بين العرقين والكعب، ففعل فذهب عني^٣.

باب (١١)

الحجامة في الرأس

١١٦٠٥- الكافي عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال. الحجامة هي الرأس هي المعينة تنفع من كل داء إلا السام، وشر من الحابين

١- قَصَدَ قَصْدًا وقَصَدًا شَقَّ اعْرَقَ والاكحل: عرق في الذراع يفصد، وقيل. هو

عرق الحياة ويدعى بهر البدن (اقرب الموارد)

٢- مكارم الاخلاق: ص ٧٧. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٨

٣- مكارم الاخلاق. ص ٧٧. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٨

إلى حيث بلغ إبهامه ثم قال: هاهنا^١ ٢.

١١٧٠٦ - معاني الاخبار: أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة - وهو أبو حديجة واسمه سالم بن مكرم - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الحجامة على الرأس على شبر من طرف الأنف وفتر^٣ [من] بين الحاجبين.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يسميها بالمنقذة. وفي حديث آخر قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحتجم على رأسه ويسميها لمعيثة أو المنقذة^٤.

١١٧٠٧ - مكارم الاخلاق. (نقلًا من المردوس)، عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - وأشار بيده إلى رأسه - عليكم بالمعيثة، فإنها ترفع من الحنون والخدام والبرص والاكلة ووجع الاصراس^٥.

وقد تقدم في حديث الاربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧١١ قوله (عليه السلام): إن الحجامة تصحح البدن وتشد العقل.

١- قوله (عليه السلام): «هي المعينة» أي بعيت اللسان من الادواء «إلا السام» أي الموت. قوله (عليه السلام): «وشعر من الحاجبين» أي من منتهي الحاجبين من بين لراس وشماله حتى انتهى اشبران إلى سقرة خلف اراس، أو من بين الحاجبين إلى حيث انتهت من مقدم الرأس (مرآة العقول).

٢- الكافي. ج ٨ ص ١٦٠ ح ١٦٠.

٣- لفتر ما بين طرف الابهام وطرف السبه د فتحتها (اقرب لموارد).

٤- معاني الاخبار. ص ٢٤٧ ح ٢. منه البحار ج ٦٢ ص ١١٢.

٥- مكارم الاخلاق. ص ٧٦. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٧.

باب (١٢)

الشفاء في الحجامة والعسل والقرآن

١١٧٠٨- الكافي . عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن سودة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال . ما استشفى الناس بمثل العسل^١ .

المحاسن : البرقي، عن محمد بن عيسى، عن أبي بصير قرابة بن سلام الخراساني، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله^٢ .

مكارم الاخلاق عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله وفيه مثل لعق العسل^٣ .

المحاسن . البرقي، عن أبي القاسم ويعقوب بن يزيد، عن القندي، عن ابن سنان وأبي السخري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٤ .

١١٧٠٩- مكارم الاخلاق . عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعجبه العسل، وقال (عليه السلام) عليكم بالشماتين من العسل والقرآن^٥

١- الكافي : ج ٦ ص ٣٣٢ ح ١

٢- المحاسن : ص ٤٩٩ ح ٦١٥ .

٣- مكارم الاخلاق : ص ١٦٥ .

٤- المحاسن : ص ٤٩٩ ح ٦١٤ .

٥- مكارم الاخلاق : ص ١٦٥ . منه البحار : ج ٦٦ ص ٢٩٠ .

١١٧١٠- المحاسن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال الغسل فيه شفاء^١.

المحاسن: البرقي، عن أبيه وعبد الله بن المعيرة، عن اسماعيل بن حفص، عن أبيه، عن علي (عليهما لسلام) مثله^٢.

١١٧١١- دعائم الاسلام. قال حفص بن محمد (عليهما السلام) قال الله (عز وجل) ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^٣ و^٤

١١٧١٢- المحاسن: البرقي، عن بعض اصحابنا، عن عبد الرحمن بن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لعق الغسل فيه شفاء، قال الله ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^٥.

تفسير العياشي عن أبي بصير مثله وفيه لعقة الغسل^٦

مكارم الاخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه^٧.

وتقدم في حديث الاربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧٣٠ عن امير المؤمنين (عليه السلام) قوله لعق الغسل شفاء من كل داء قال الله (تبارك وتعالى): ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ

١- المحاسن: ص ٥٠٠ ح ٦١٩ وص ٤٩٩ ح ٦١٢ منها البحار ح ٦٦ ص ٢٩٣

٢- النحل ١٦: ٦٩.

٣- دعائم الاسلام: ح ٢ ص ١٤٨ ح ٥٢٦ منها مستدرک ح ١٦ ص ٢٦٦

٤- المحاسن: ص ٤٩٩ ح ٦١١.

٥- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٦٢ ح ٤٢.

٦- مكارم الاخلاق: ص ١٦٥. منها البحار ح ٦٦ ص ٢٩١ و ٢٩٣

لِلنَّاسِ» وهو مع قراءة القرآن .

١١٧١٣- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) بالاسانيد الثلاثة^١
 قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن يكن في شيء
 شفاء ففي شرطة حجّام^٢ أو [في] شربة عسل^٣
 صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) . باسناده عن الرضا، عن
 آبائه (عليهم السلام) قال . قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):
 وذكر مثله^٤ .

باب (١٣) حجامة الصبي

١١٧١٤- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن
 علي بن الحكم، عن عبدالله بن جندب، عن سميان بن السمط قال .
 قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): إذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحجمه
 في كلّ شهر في النقرة فإنّها تجفّ لعابه، وتهبط الحرارة من رأسه
 وجسده^٥ .

التهذيب محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله وفيه:

١- المذكورة في العيون: ج ٢ ص ٢٤

٢- شرطة الحجامة - صحيفة الامام الرضا . شرط الحلد - نضعه وورقه - شقه - لاستمراغ
 الدم ونحو ذلك (المتجد).

٣- عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٥ ح ٨٢ .

٤- صحيفة الامام الرضا ص ١٠٧ ح ٦٠ مهما نحر: ح ٦٦ ص ٢٩٠ و ٢٩١

٥- الكافي: ج ٦ ص ٥٣ ح ٧ .

وتهبط المرارة^١.

مكارم الاخلاق عن الصادق (عليه السلام) نحوه^٢
كتاب زيد الزرّاد: قال. سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول:
إذا أتى على الصبي أربعة أشهر... وذكر نحوه^٣

باب (١٤)

التداوي بالقصد

١١٧١٥- طب الاثمة (عليهم السلام) أبو عبيدة بن محمد بن
عبيد قال: حدثني أبي محمد بن عبيد، عن النضر بن سويد، عن
ميسر، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال إن رجلاً قال له
يا بن رسول الله إن لي حارة يكتر فزعها في الماء، ورتما اشتد بها
الحال، فلاتهدأ يا حدها حدر في عصدها وقد راهى بعض من يعالج،
فقال إن بها من من أهل الأرض [الخر]، وليس يمكن علاجها
فقال (عليه السلام). مرها بعصده، وحد لها ماء الشبث المطروح
بالعسل، وتسقى ثلاثة أيام فإن الله تعالى يعافيه
قال: ففعلت ذلك فعوفيت رددن الله (عز وجل)^٤.

١١٧١٦- طب الاثمة (عليهم السلام) جعفر بن حمار الطائي

١- التهذيب ج ٨ ص ١١٤ ح ٢٩٤

٢- مكارم الاخلاق ص ٧٦

٣- الاصول الستة عشر ص ٢

٤- طب الاثمة ص ١١٠ منه للحار: ج ٩٥ ص ١٥٠.

قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا محمد بن مسكان، عن الحلبي قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) لرجل من أوليائه، وقد سأل الرجل فقال: يا بني رسول الله إن لي بئساً وأنا أرق لها وأشفق عليها، وإنها تفزع كثيراً ليلاً ونهاراً، فإن رأيت أن تدعو الله لها بالعافية.

قال: فدعا لها ثم قال: مرها بالفصد فاتها تنتفع بذلك^١.

١- طب الأئمة: ص ١٠٨. منه البحار: ج ٩٥ ص ١٤٩

أبواب الأمراض وعلاجها

باب (١)

الحمية

١١٧١٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن حماد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن الميصر قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) يمرض ما المريض فيأمره المعالجون بالحمية^١.

فقال: لكنا أهل بيت لانهمي إلا من التمر، ونتداوى بالتفاح، والماء البارد.

قلت: ولم تحتمون من التمر؟

قال: لأن نبي الله حمى عبداً (عليه السلام) منه في مرضه^٢.

١١٧١٨- نواتر الراوندي بإسناده عن جعفر بن محمد، عن

آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنا أهل بيت لانهمي ولا نهمي إلا من التمر^٣.

١- الحمية ما حمى من شيء، والاسم من حمى المريض إذا سعه ما يصره (أقرب الموارد)

٢- الكافي: ج ٨ ص ٢٩١ ح ٤٤١

٣- نواتر الراوندي: ص ٩. منه الحار: ج ٦٢ ص ١٤٢

الجعفریات^١ بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن حده
علي بن الحسين، عن أبيه، عن عبي بن أبي طالب (عليهم السلام)
قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) . . . وذكر نحوه^٢.

١١٧١٩- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن
محبوب، عن ابن رثاب، عن الحلبي قال سمعت أبا عبد الله (عليه
السلام) يقول: لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة أيام^٣.

طب الاثمة (عليهم السلام) أحمد بن محمد قال حدث
أحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن الحلبي نحوه^٤.

١١٧٢٠- معاني الأخبار أبي (رحمه الله) قال حدثنا محمد
ابن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن
عبد الله بن أحمد، عن علي بن جعفر بن الزبير، عن جعفر بن
إسماعيل، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سأله كم
يحمى المريض؟

فقال: دبقاً، فلم أدر كم دبقاً؟

فقال: عشرة أيام.

وفي حديث آخر أحد عشر دبقاً، و«دبق» صراح - بكلام
الرومي - عني: أحد عشر صباحاً.

١١٧٢١- طب الاثمة (عليهم السلام): الحسن بن رجاء قال.

١- الجعفریات، ص ١٩٩. منه المستدرک ح ١٦ ص ٤٥٢

٢- الكافي: ج ٨ ص ٢٩١ ح ٤٤٢.

٣- طب الاثمة: ص ٥٩.

٤- معاني الأخبار: ص ٢٢٨ ح ١. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٤١

أخبرنا يعقوب بن يزيد، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: الحمى أحد عشر دياً فلاحمية، قال معنى قوله «دياً» كلمة رومية يعني: أحد عشر صباحاً.

أقول الطاهر من هذا الحديث أن على الأسد أن يحتمي - إذا مرض - عما يصره إلى أحد عشر يوماً ثم يترك الحمى

باب (٢)

علاج الحمى

١١٧٢٢ الكافي الحسين بن محمد الأشعري، عن محمد بن إسحاق الأشعري، عن بكر بن محمد لاردي قال قال أبو عبد الله (عليه السلام): «حم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذته حمرثيل (عليه السلام) فعوذته فقال: «بسم الله أرقبك يا محمد، وبسم الله أشفيك، وبسم الله من كل داء يعيبك»^٢، [و] «بسم الله والله شافيك، [و] «بسم الله حذها فلتنهيك، بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع السجوم لتترأى بإذن الله»

قال بكر وسألته عن رقية الحمى فحدثني بهذا^٣

قرب الأسد حدث أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن

١- طب الأئمة. ص ٥٩. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٤٢. وفيه «دياً» بدل «دياً»

٢ يعيبك - قرب الأسد والعاء أصعب. عني فلان بحاجة أصابته مشقة سببها

(أقرب الموارد)

٣- الكافي، ج ٨ ص ١٠٩ ح ٨٨.

محمد الأزدي مثله وفيه : فحدثني بها^١ .

١١٧٢٣ - مكارم الاخلاق . قال الصادق (عليه السلام) : حم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاتاه جبرئيل (عليه السلام) يعوده وقال : «باسم الله ارقبك ، وباسم الله اشفيك ، من كل داء يعينك ، باسم الله والله شافيك ، باسم الله خذها فلتهيك ، باسم الله الرحمن الرحيم ، فلا أقسم بمواقع النجوم لترا أن بادد الله تعالى»^٢ .

١١٧٢٤ طب الاثمة (عليهم السلام) أبو غسان عبدالله بن خالد بن مجيع قال : حدثنا مسعود بن محمد بن عبدالله بن أبي أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن بن أبي مجراة قال : حدثنا يونس بن يعقوب قال : حضرت أبا عبدالله (عليه السلام) وهو يعلم رجلاً من أوليائه رقية الحمى فكتبتها من الرجل قال : اقرأ فاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحد ، وإنا أنزلناه ، وآية الكرسي ، ثم يكتب على جبهتي المضموم بالسبابة اللهم ارحم جلده الرقيق ، وعظمه الدقيق ، من سورة الحريق ، يا أمّ مِلْدَم^٣ إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر ، فلا تأكلي اللحم ، ولا تشربي الدم ، ولا تنهكي^٤ الجسم ، ولا تصدعي الرأس ، وانتقلي عن فلان بن فلانة إلى من يجعل مع الله إلهاً آخر ، لا إله إلا الله ، تعالى الله عما يشركون علواً كبيراً^٥ .

١ - قرب الاسناد : ص ٢٠ .

٢ - مكارم الاخلاق : ص ٣٩١ .

٣ - أم مِلْدَم . - بكسر الميم - كنية الحمى (مجمع البحرين)

٤ - نهكت الحمى فلاناً ، ضمت وهزلته وجهده (أقرب الموارد)

٥ - طب الاثمة : ص ٥٣ . منه البحار : ج ٩٥ ص ٢٢ .

١١٧٢٥- السرائر: روي عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه قال: مرضت فعادني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا لا انتقاراً على فراشي. فقال: يا عليّ إنّ أشدّ الناس بلاءً النّبّيون، ثمّ الاوصياء ثمّ الدّين يلوّنهم، ابشر فإنّها حظّك من عذاب الله مع مالك من الثواب.

ثمّ قال: اتّحّب أن يكشف الله ما بك؟

قال: قلت: بلى يا رسول الله.

قال: قل «اللهم ارحم حلدي لرقيق، وعظمي الدقيق، وأعود بك من فورة الحريق، يا أمّ ملدم إن كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري من الصم، ثم اسقني إلى من يزعم أنّ مع الله إلهاً آخر، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

قال: فقلتها فعوفيت من ساعتني.

قال جعفر بن محمد (عليهما السلام). ما فرغت إليه قطّ إلا وجدته نافعا، وكنا نعلّمه النساء ولصبياناً.

١١٧٢٦- مكارم الاخلاق: للحمى والصداع: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال. يكتب للحمى والصداع [يشده ويعقد عليه سبع عقد، ويقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ويشده على رأس المضموم] ويعلق على العضد الايمن:

١- تقارّ في المكان: ثبت وسكن (أقرب الموارد).

٢- السرائر: ص ٣٧٥. منه البحار: ج ٦٢ ص ٢٧٦

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿لِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تمام السورة
والمعوذتين و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تمامها، سَمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ رَبُّ
النَّاسِ، أَذْهَبَ النَّاسَ وَاشْفَى بِشَيْءٍ فَتَهُ لَاشْفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا
يَغَادِرُ سَقَمًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^١ سَمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿قُلْنَا يَا نَارُ
كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾^٢ كَذَلِكَ صَاحِبُ كِتَابِي هَذَا بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

سَمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي النُّجِيِّ وَالنَّهَارِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^٣ اسْكُنْ أَيُّهَا الصَّدِيقُ وَالْأَلَمُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، اسْكُنْ بِقُدْرَةِ
اللَّهِ، اسْكُنْ بِحِلَالِ اللَّهِ، اسْكُنْ بِعِظَمَةِ اللَّهِ، اسْكُنْ بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^٤ ﴿وَذَا النُّوْرِ
إِذْ دَهَبَ مُعَاصِبًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿شَهِيدٍ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٥ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ^٦.

١١٧٢٧- مكارم الاخلاق عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

١- الاسراء ١٧، ٨٢

٢- الانبياء ٢١: ٦٩.

٣- الانعام ٦- ١٣

٤- القرة ٢، ١٣٧

٥- الانبياء ٢١، ٨٧.

٦- مكارم الاخلاق ص ٣٦٩، منه البحار ج ٩٥ ص ٢٣

تدخل رأسك في جيبك فتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرّات، وتقول:

«أُعِيدُ نَفْسِي بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَقُدْرَةِ اللَّهِ، وَعَظَمَةِ اللَّهِ، وَسُلْطَانِ اللَّهِ، وَجَمَالِ اللَّهِ، وَجَلَالِ اللَّهِ، وَبِرَسُولِ اللَّهِ، وَبِعِصْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [وبولاة أمر الله] مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اشْفِ شِفَائِكَ، وَداوِ بِدَوَائِكَ، وَعَدِ بِوَعْدِكَ [بحق أنبيائك وأوليائك] مِنْ ثَلَاثٍ [برحمتك يا أرحم الراحمين]».

وفي رواية قال (عليه السلام): تدخل رأسك في جيبك وتؤذن وتقيم، وتقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وتقرأ: قل هو الله أحد - ثلاث مرّات - وآخر الحشر - ثلاث مرّات - وتقول: أعيد نفسي كما سبق^١

١١٧٢٨ - مكارم الأخلاق: عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: شكا رجل إليه من حمى قد تطاولت فقال: اكتب آية الكرسي في إناء ثم دّقه بجرعة من ماء واشربه^٢

١١٧٢٩ - مكارم الأخلاق: محمد بن الحسن الصفار، يرفعه قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا محموم، فقال لي: مالي أراك ضعيفاً؟^٣

١ و ٢ مكارم الأخلاق ص ٢٧٠ مه لبحر ج ٩٥ ص ٢٤ ذاب الشيء ذوباً

حلقه، ودوت اندواء وغيره أي بلسه ماء أو غيره (لسان العرب)

٣ - منقصاً - المستدرك.

فقلت : جعلت فداك حمي أصابتنى .

فقال : إذا حم أحدكم فليدخل البيت وحده ، ويصلي ركعتين ويضع خده الأيمن على الأرض ويقول : «يا فاطمة بنت محمد - عشر مرات - استشفع بك إلى الله فيما يرل بي» فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى^١ .

١١٧٣٠- مكارم الاخلاق . تصوم ثلاثة أيام ، وتغتسل في اليوم الثالث عند الروال ، وابرر لربك وليكن معك حرقه نظيفة ، وصل أربع ركعات ، تقرا فيهن ما تيسر من القرآن ، واخضع بجهدك ، فإذا فرغت من صلاتك فالتق ثيابك واتزر بالخرقة ، والصق حدك الأيمن بالأرض ثم قل : «يا واحد يا مآجد ، يا كريم يا حنان ، يا قريب يا مجيب ، يا أرحم الراحمين ، صل على محمد وآل محمد ، واكشف ما بي من صر ومعة^٢ ، والبسي العافية في الدنيا والآخرة ، وامن علي تمام البعة ، واذهب ما بي ، فإنه قد آذاني وعمني» .

وقال الصادق (عليه السلام) : إنه لا يفعك حتى تتيقن انه يفعك فتبرأ منها ، (ثم تداوم على ذلك فان الله يشميك)^٣ و^٤

١١٧٣١- طب الأئمة (عليهم السلام) . إبراهيم بن مامون قال .

حدثنا حماد بن عيسى ، عن شعيب العنقرقوفي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا بأس بالرقى من العين والحمى

١- مكارم الاخلاق : ص ٣٩٦ . منه المستدرک : ج ٦ ص ٢٨٩

٢- المعرة : الأدى ، وأمر الرجل : افتقر (لسان عرب)

٣- ما بين القوسين ليس في المستدرک .

٤- مكارم الاخلاق : ص ٣٩٤ . منه المستدرک : ج ٦ ص ٢٨٧

والضرس، وكلّ داء هامة^١ لها حمة إذا علم الرجل بما يقول، لا يدخل في رقيته وعودته شيئاً لا يعرفه^٢

١١٧٣٢- الكافي. علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالله بن محمد الشامي، عن حسين بن حنظلة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: أكل الكباب يذهب بالحمى^٣.

١١٧٣٣- المحاسن: عن أحمد بن [محمد بن] أبي نصر [البزطي]، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن سوبة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الكباب يذهب بالحمى^٤

١١٧٣٤- الكافي. عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن يوسف، عن عمّار ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لو يعلم الناس ما في التفاح ما داؤوا مرضاهم الأبه قال: وروى بعضهم عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أطعموا محموميكم التفاح فما من شيء أنفع من التفاح^٥
المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يونس مثله^٦.

١١٧٣٥- طب الاثمة (عليهم السلام) ابراهيم بن محمد قال:

١- الهامة: كل شيء ذي سم يقتل صفة (لسان العرب).

٢- طب الاثمة: ص ٤٨. منه البحار: ج ٩٥ ص ٤.

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣١٩ ح ٤.

٤- المحاسن: ص ٤٦٨ ح ٤٥١. منه البحار: ج ٦٦ ص ٧٨.

٥- الكافي: ج ٦ ص ٣٥٦ ح ١٠.

٦- المحاسن: ص ٥٥١ ح ٨٩١ و ٨٩٢.

حدثنا زرعة، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن مريض اشتهى التفاح وقد سهي عنه أن يأكله؟

قال (عليه السلام) أطعموا محموميكم التفاح فما من شيء أنفع من التفاح^١.

١١٧٣٦- طب الاثمة (عليهم السلام): الحسين بن سبطام حدثنا محمد بن خلف، عن الوشاء الحسين بن علي، عن عبدالله بن سنان قال: ^٢ قال جعفر بن محمد (عليهما السلام): لو يعلم الناس ما في التفاح ما داؤوا مرضاهم إلا به^٣.

١١٧٣٧- دعائم الإسلام عن جعفر بن محمد (عليهما السلام): ان رجلاً كتب إليه من أرض وبشة يحترق بوبنها، فكتب إليه عليك بالتفاح فكله، ففعل ذلك فمومي وقال (عليه السلام) التفاح يطفىء الحرارة، ويبرد الجوف، ويذهب بالحمى^٤.

١١٧٣٨- المحاسن البرقي قال قال أبو عبدالله (عليه السلام): التفاح يفرج^٥ المعدة.

١- طب الاثمة: ص ٦٣. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٠١.

٢- في الاصل (عن الوشاء الحسين بن علي بن عبدالله بن سنان) وفي المستدرک (عن الوشاء، عن الحسين بن علي، عن عبدالله بن سنان) والصواب ما أثبتناه

٣- طب الاثمة: ص ٥٣. منه المستدرک: ج ١٦ ص ٣٩٧

٤- دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٤٨ ح ٥٢٥ منه المستدرک ج ١٦ ص ٣٩٨

٥- فرج الشيء فتحه ووسعه (أقرب المورد) وفي نسخة البحار «يصرح المعدة» والصحيح الرش (مجمع البحرين) ولعل المقصود انه يغسل المعدة وينظفها من عوائل الاطعمة الشقية فيها.

وقال . كل التفاح فإنه يطفىء الحرارة، ويسرد الجوف، ويذهب بالحمى .

وفي حديث آخر يذهب بالوباء^١ .

١١٧٣٩- المحاسن البرقي، عن محمد بن حمهور، عن الحسن بن المثنى، عن سليمان بن درستويه لواسطي قال : وحشي المفضل بن عمر بحوايج إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فإذا قدّامه تفّاح أخضر، فقلت له : جعلت فداك ما هذا؟

فقال . يا سليمان إنني وعكت السارحة فعثت إلى هذا لأكله، استطفىء به الحرارة، ويسرد الجوف، ويذهب بالحمى، ورواه أبو الخزرج عن سليمان^٢ .

مكارم الاخلاق . عن سليمان بن درستويه قال . دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وبين يديه تفّاح . وذكر نحوه إلى قوله : بالحمى^٣

١١٧٤٠- الكافي . علي بن محمد بن سدار، عن أبيه، عن محمد بن علي الهمداني، عن عبدالله بن سنان، عن درست بن أبي منصور قال . بعثني المفضل بن عمر إلى أبي عبدالله (عليه السلام) بلطف^٤ فدخلت عليه في يوم صايف^٥ وقدّامه طبق فيه تفّاح أخضر

١- المحاسن: ص ٥٥١ ح ٨٨٩ . منه البحار: ج ٦٦ ص ١٧١

٢- المحاسن: ص ٥٥٢ ح ٨٩٤ .

٣- مكارم الاخلاق: ص ١٧٢ . منها البحار: ج ٦٦ ص ١٧٢ .

٤ و٥- اللطافة . الهدية . والصائف . الحار، يقل . يوم صائف و ليلة صائفة (اقرب الموارد) .

فوالله إن صبرت أن قلت له^١ . جعلت فداك أأكل من هذا والناس يكرهونه؟

فقال لي كأنه لم يرل يعرفني : وعكت^٢ في ليلتي هذه فبعثت فاتيت به فأكلته وهو يقلع الحمى ، ويسكن الحرارة ، فقدمت فأصبت أهلي محمومين فاطعمتهم فأقنعت الحمى عنهم^٣ .

المحاسن : السرقى ، عن محمد بن علي الهمداني ، عن عبدالله بن سنان ، عن درست بن أبي منصور الواسطي نحوه واسقط قوله بلطف^٤ .

١١٧٤١- الكافي أبو عني لاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن حار ، قال قال أبو عبدالله (عليه السلام) البصل يذهب بالنصب ويشد العصب ، ويريد في الخطأ ، ويزيد في الماء^٥ ، ويذهب بالحمى^٦

المحاسن . البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر مثله^٧

١- قوله : «إن صبرت أن قلت» «إن» «دابة أي لم أصبر أن قلت

٢- لم يرل يعرفني أي قال ذلك على وجه الاستيلاس واللفظ (مرآة العقول) والوعك : الحمى . (مجمع البحرين)

٣- الكافي : ج ٦ ص ٢٥٥ ح ٢

٤- المحاسن : ص ٥٥١ ح ٨٩٣

٥- ويزيد في الماء والخطأ - المحاسن الخطوة ما بين القدمين (أقرب الموارد) والمعنى - والله العالم - أن البصل يقوي عضلات الأرجل ويساعد على سرعة المشي وكثرته

٦- الكافي : ج ٦ ص ٣٧٤ ح ٢ .

٧- المحاسن : ص ٥٢٢ ح ٧٣٧

مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) قال: البصل... وذكر مثله^١.

١١٧٤٢- عيون أخبار الرضا (عليه السلام). بالاسيد الثلاثة^٢
عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عبيد (عليهم السلام) أنه قال:
دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عسى علي بن أبي طالب (عليه
السلام) وهو محموم، فامر به باكل الفيراء^٣.

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): باسماده عن الرضا، عن
آبائه (عليهم السلام) نحوه^٤.

١١٧٤٣- المحاسن البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن
إبراهيم بن عمر اليماني، عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله
(عليه السلام) يقول: املؤا جوف المحموم من السويق^٥ يغسل ثلاث
مرات ثم يسقى.

البرقي قال في حديث آخر: يحول من إناء إلى إباء^٦.
مكارم الاخلاق: عنه (عليه السلام) مثله إلى قوله: يغسل سبع
مرات ثم يسقى^٧.

١- مكارم الاخلاق: ص ١٨٢

٢- المذكورة في العيون. ج ٢ ص ٢٤.

٣- عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٤٢ ح ١٥٢ والفيراء ثمرة تشبه العناب (مجمع البحرين)

٤- صحيفة الامام الرضا: ص ٢٥٢ ح ١٧٥ منها البحار ج ٦٦ ص ١٨٨

٥- بالسويق - مكارم الاخلاق

٦- المحاسن: ص ٤٩٠ ح ٥٧٠

٧- مكارم الاخلاق: ص ١٩٢. منها البحار: ج ٦٦ ص ٢٨٠

١١٧٤٤- مكارم الاخلاق عن الصادق (عليه السلام) قال: الماء البارد يطفىء الحرارة، ويسكن الصفراء، ويذيب الطعام في المعدة، ويذهب بالحمى^١.

١١٧٤٥- الكافي محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن علي بن اسباط، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: البرد لا يؤكل لأن الله (عز وجل) يقول ﴿فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ﴾^٢ و^٣

١١٧٤٦- البحار كتاب الامامة والتصرة عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آتائه (عليهم السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - العسل شفاء يطرد الريح والحمى^٤

١١٧٤٧- الكافي عدة من أصحاب، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن القندي، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال ذكر له الحمى، فقال (عليه السلام) إنا أهل بيت لا نتداوى إلا بإفاصة الماء البارد يصب علينا، وأكل التفاح^٥ المحاسن. الرقي، عن أبي يوسف، عن القندي مثله^٦

١- مكارم الاخلاق: ص ١٥٦ منه البحار: ج ٦٦ ص ٤٥٠

٢- البرد شيء يرل من السحاب شبه الحصى ويسمى حب العمام وحب المر (مجمع البحرين).

٣- النور: ٢٤: ٤٣.

٤- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٨ ح ٢.

٥- البحار: ج ٦٦ ص ٢٩٤ ح ١٩.

٦- الكافي: ج ٦ ص ٢٥٦ ح ٩.

٧- المحاسن: ص ٥٥١ ح ٨٩٠.

مكارم الأخلاق^١ عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن حده
(عليهم السلام) قال: ... وذكر نحوه^٢

١١٧٤٨- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن فضال،
عن ابن بكير، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما
من داء إلا وهو سارع إلى الحسد^٣ ينتظر متى يؤمر به فيأخذه
وفي رواية أخرى: إلا الحمى فإنها ترد وروداً^٤.

١١٧٤٩- طب لائمة (عليهم السلام) عون بن محمد بن القاسم
قال: حدثنا حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أسامة الشحام^٥
قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول ما احتار حدداً (صلى
لله عليه وآله) للحمى إلا ورن عشرة دراهم سكر ماء، ورد على الريق^٦
١١٧٥٠- دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد (عليه السلام) انه
قال: السويق يست اللحم، ويشد العظم، وقال المحموم يغسل له
السويق^٦ ثلاث مرات ويعطاه، فيه يذهب بالحمى، ويشف المرار
والبلغم، ويقوي الساقين^٧.

١- مكارم الأخلاق: ص ١٧٢

٢- أي له طريق إليه، ولعل المراد ان عات لا دواء لها مادة في الحسد تشتد ذلك حتى
ترد عليه بادن الله (مرأة العقول)

٣- الكافي: ج ٨ ص ٨٨ ح ٥٣

٤- أبي أسامة - الحار

٥- طب الائمة ص ٥٠. منه الحار: ج ٦٢ ص ٩٦

٦- السويق: دقيق مقلو يعمل من الحطة أو الشعير (مجمع البحرين)

٧- دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٥٠ ح ٥٣٦ منه استدرج ج ١٦ ص ٢٢٧

١١٧٥١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن بعض أصحابنا قال: حمّ بعض أهلنا فوصف له المتطيبون الغافث^١ فسقياه فلم يتمتع به، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: ما جعل الله في شيء من المرّ شفاء^٢، خذ سكرة ونصفاً فصيرها في إباء وصب عليها الماء حتى يغمرها، وضع عليها حديدة ونجمها^٣ من أول الليل فإذا أصبحت فامرسها بيدك^٤ واسقه، فإذا كانت الليلة الثانية فصيرها سكرتين ونصفاً ونجمها كما فعلت واسقه، وإذا كانت الليلة الثالثة فخذ ثلاث سكرات ونصفاً ونجمهنّ مثل ذلك.

قال: فعلت فشفي الله (عز وجل) مريضاً^٥.

١١٧٥٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى الخزازي^٦ عن الحسين بن الحسن، عن عاصم بن يونس، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لرجل.

١- العافت والعافث: نبت عريض الأوراق مرغبت في وسطه قصيب محوف حش وهره إلى الرقة ومنه بنفسجي (أقرب الموارد).

٢- لعل المعنى أنه لم يجعل الشفاء محصوراً في المرّ، أو لم يجعل فيه الشفاء الكامل (مرآة العقول).

٣- أي صنع على رأس الإباء حديدة كالسكين وغيره من الأشياء مما لا يعطى رأس الإباء جميعاً لأجل التنجيم، نكح العطاء لنكح شتمها، الشياطين والجان، لأنهم ينفرون من الحديد (مجمع البحرين) وقوله (عليه السلام) «ونجمها» أي صنعها بادرة تحت النجوم (مرآة العقول).

٤- أمرسه: أدلكه وأذابه (مجمع البحرين).

٥- الكافي: ج ٦ ص ٢٣٤ ح ١١.

بأي شيء تعالجون محمومكم إذا حم؟

قال: أصلحك الله بهذه الادوية المرة بسفيح والغافث وما أشبهه.

فقال: سبحان الله الذي يقدر أن يرى دلمراً يقدر أن يرى دالحملاً.

ثم قال: إذا حم أحدكم فبأحد إباءة نظيفاً فيجعل فيه سكرة ويصفأ، ثم يقرأ عليه ما حضر من القرآن ثم بصعها تحت النحوم ويجعل عليها حديدة، فإذا كان في العداة صب عليها الماء ومرسه بيده ثم شربه، فإذا كانت الليلة الثانية راده سكرة أخرى فصارت سكرتين ونصفاً، فإذا كانت الليلة الثالثة زاده سكرة أخرى فصارت ثلاث سكرات ويصفأ^١.

١١٧٥٣- طب الاثمة (عليهم السلام). عون [بن محمد بن القاسم] قال: حدثنا أبو عيسى قال: حدثنا الحسين، عن أبي اسامة قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: إن الحمى تصاعف على أولاد الانبياء (عليهم السلام)^٢.

١١٧٥٤- أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلقي قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزيق بن عثمان ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعلج بن علي

١- الكافي: ج ٨ ص ٢٦٥ ح ٢٨٦.

٢- طب الاثمة: ص ٥٠ منه السحار: ج ٦٢ ص ٩٩.

الخزاعي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْدِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّصَا (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) أَنَّهُ قَالَ يَلُوكُ جَوْفَ الْمَحْمُومِ بِالسَّوِيقِ وَالْعَسَلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَحْوَلُ مِنْ إِبَاءٍ إِلَى إِبَاءٍ وَيُسْقَى الْمَحْمُومُ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحَمَى الْحَارَّةِ، وَإِنَّمَا عَمَلٌ بِالْوَحْيِ^١.

البحار بيان لعله محمول على الحمات العلمية العادة في البلاد الحارة.

أقول. لعل المقصود من قوله (عليه السلام) : «وإنما عمل بالوحي» أن هذا المركب من العسل والسويق - وهو الدقيق المقلو الذي نعمل من الحنطة أو الشعير - جاء من وحي السماء، ففي العسل قال الله سبحانه ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ * ثُمَّ كَلَّمِي مِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ فَأَسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ تَطَوُّبِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ^٢.

وهي السويق. روى الرقي، عن عدة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عبيد الله بن مينا، عن جندب بن أبي عبد الله ابن جندب قال : سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول : إنما نزل السويق بالوحي من السماء^٣.

١ - أمالي الطوسي . ص ٣٦٦ ح ٧٧٥ . منه البحار ح ٦٢ ص ٩٨

٢ - النحل ١٦ : ٦٨ و ٦٩

٣ - المحاسن : ص ٤٨٨ ح ٥٥٦

١١٧٥٥- الكافي . محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الحمى تخرج في ثلاث : في العرق والبطن وثقيء^١ .

١١٧٥٦- طب الأئمة (عليهم نسلام) أحمد بن المرزبان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن خالد الأشعري قال : حدثنا عبدالله بن بكير قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه نسلام) وهو محموم ، فدخلت عليه مولاة له وقالت : كيف تجدك - فديك نفسي - وسألته عن حاله ، وعليه ثوب حلق قد طرحه على فحذيه فقالت له لو تدثرت حتى تعرق فقد أبرزت جسدك للريح ؟

فقال : اللهم العهم^٢ بخلافه نيتك (صلى الله عليه وآله) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الحمى من فيج جهم^٣ ورما قال : من فور جهم فطفوها بالماء البارد^٤ .

البحار - بيان : «اولعتهم» أي جعلتهم حرصاء على مخالفته ، بأن تركتهم حتى اختاروا ذلك ، وفي بعض النسخ «والعهم» وعلى التقديرين ضمير الجمع راجع لى المخالفين أو الاطباء لأنها كانت أخذت ذلك عنهم .

١- الكافي ج ٨ ص ٢٧٣ ح ٤١٠ والبطن د ابطن (أقرب الموارد)

٢- اللهم اولعتهم - البحار .

٣- في الحديث «شدة الحر من فيج جهم» الصبح سطوع حره وفورانه ، ويقال بالو، وفحج المدر تبيع اذا علت ، وقد أخرج محرج النشيه والنمثيل ، أي كأنه نار جهم في حرها (النهاية)

٤- طب الأئمة ص ٤٩ . منه البحار . ج ٦٢ ص ٩٥

وتقدم في حديث الاربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧٢٥ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله : اكسروا حرّ الحمى بالسفوح والماء البارد فان حرّها من فيح جهنّم.

١١٧٥٧- طب الاثمة (عليهم السلام) الخصب^١ بن المزيان العطار، قال : حدثنا صفوان بن يحيى بياح الساري، وفصالة بن أيوب، عن علاء بن رزيس، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الحمى من فيح جهنّم فأطفئوها بالماء البارد^٢

وتقدم في حديث الاربعمئة في - الجزء التاسع - ص ١٢٠ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله : صبّوا على المحموم الماء البارد في الصيف فإنّه يسكن حرّها.

١١٧٥٨- طب الاثمة (عليه السلام) أبو عسان عبد الله بن خالد بن نعيم قال : حدثنا حماد بن عيسى عن الحسن بن الحسين بن المختار، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ما وجدنا للحمى مثل الماء البارد والدعاء^٣

البحار - بيان . الاستشفاء بصب الماء البارد على البدن وترطيب هواء الموضع الذي فيه المريض برش الماء على الارض والحدار والحشايش والرياحين وغير ذلك مما ذكره الاطباء في الحميات الحارة والمحرقة

١١٧٥٩- الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

١- عن الخصب - البحار .

٢- طب الاثمة : ص ٤٩ منه البحار : ج ٦٢ ص ٩٥

٣- طب الاثمة : ص ٥٠ . منه البحار : ج ٦٢ ص ٩٦

عيسى، عن علي بن الحكم، عن كامل بن محمد، عن محمد بن إبراهيم الجعفي قال: حدثني أبي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: مالي أراك مساهم الوجه^١

فقلت: إن بي حمى الربيع^٢

فقال: ما [دا] يبعث من المبارك الطيب؟! اسحق السكر ثم امخضه بالماء واشربه على الريق وعند المساء.

قال: ففعلت فما عادت إلي^٣.

١١٧٦٠- طب الاثمة (عليهم السلام): عبد الله بن سبطام قال:

حدثنا كامل، عن محمد بن إبراهيم الجعفي قال: حدثنا أبي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: إنني أراك شاحب الوجه^٤

قلت: أنا في حمى الربيع^٥

فقال: أين أنت عن المبارك الطيب؟! اسحق السكر ثم خذه بالماء واشربه على الريق عند الحاجة إلى الماء.

قل: ففعلت، فما عادت إلي بعد^٦.

١١٧٦١- طب الاثمة (عليهم السلام) عن محمد بن جعفر

١- سهم الرجل سهوماً: تغير لونه وبدنه. (أقرب الموارد)

٢- الربيع في الحمى: أن تأخذ يوماً وتدع يومين ونحوه في اليوم الرابع (مجمع البحرين).

٣- الكافي: ج ٨ ص ٢٦٥ ح ٢٨٤

٤- شاحب الوجه: متغير الوجه. (أقرب الموارد)

٥- طب الاثمة: ص ٥١ منه النجاشي: ح ٦٢ ص ١٠٠

البرسي قال: حدثنا محمد بن يحيى الأرمني قال: حدثنا محمد بن سنان أبو عبد الله قال: حدثنا يونس بن طبيان، عن المفصل بن عمر، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، أنه دخل عليه رجل من مواليه وقد وعك، فقال له: مدي أراك متعير اللون؟

فقال: جعلت فداك وعكت وعكاً شديداً منذ شهر، ثم لم تنقلع الحمى عني، وقد عاجلت نفسي بكل ما وصفه لي المترفعون^١، فلم انتفع بشيء من ذلك.

فقال له الصادق (عليه السلام): حلّ أزرار قميصك، وأدخل رأسك في قميصك، وأذن واقم واقم وأقرأ سورة الحمد سبع مرّات.

قال: ففعلت ذلك، فكأنما نشطت من عقال^٢

مكارم الأخلاق قال أبو عبد الله (عليه السلام) لعص أصحبه وقد اشنكى وعكاً: حلّ أزرار قميصك وأدخل رأسك في جيبك وأذن... وذكر مثله^٣.



١- المترفعون - مستترك الوسائل المترفع: المتطيب (أقرب الموارد)

٢- طب الأئمة: ص ٥٢. منه المستترك: ج ٤ ص ٧٥

٣- مكارم الأخلاق، ص ٣٧٠.

باب (٣)

علاج الضعف

١١٧٦٢- الكافي: عدة من اصحابنا، عن احمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبدالله الدهقان، عن درست، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: شكّا نبيٌّ من الانبياء إلى الله الضعف، فقل له: اطبخ اللحم باللبن، فانهما يشدان الجسم.

قال: فقلت: هي المصيرة؟^١

قال: لا ولكن اللحم باللبن الحليب^٢.

المحاسن البرقي، عن محمد بن عيسى البقطيني بهذا الاسناد نحوه^٣.

١١٧٦٣- المحاسن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغير واحد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: شكّا نبيٌّ من الانبياء إلى الله الضعف فاروحى الله إليه: كل اللحم باللبن. عنه، عن أبي القاسم الكوفي ويعقوب بن يزيد، عن القدي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله^٤.

١- المصيرة: طيح يتحد من اللبن الماصر أي الخمص (مجمع البحرين)

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢١٦ ح ٤.

٣- المحاسن: ص ٤٦٧ ح ٤٤١.

٤- المحاسن: ص ٤٦٧ ح ٤٤٠. منه البحار: ج ٦٦ ص ٦١

١١٧٦٤- دعائم الاسلام قد حعفر بن محمد (عليه السلام).
 شكنا نبي من الانبياء الصعف الى ربه فاوحى الله اليه اطبخ اللحم في
 اللبن فكلهما فإني جعلت الركة فيهما، ففعل فرد الله اليه قوته^١
 المحاسن الرقي، عن أبيه، عن هرون بن الجهم، عن جعفر بن
 عمرو، عن أبي عبد الله، عن آتته (عليهم السلام) قال قال رسول الله
 (صلى الله عليه وآله) شكنا سي قبني وذكر نحوه الى قوله:
 الركة والقوة فيهما^٢

طب الاثمة (عليهم السلام) محمد بن موسى السديقي^٣ قال:
 حدثنا ابن محبوب وهارون بن أبي اخهم، عن اسماعيل بن مسلم
 السكوبي، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) أن رسول الله
 (صلى الله عليه وآله) قال شكنا روح (عليه السلام) الى ربه (عرواح)
 صعف بده وذكر نحوه ما في المحاسن^٤.

١١٧٦٥- الجعفریات بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه،
 عن حده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم
 السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله). شك بني من
 الانبياء قلبي، صعفاً في بده الى ربه تعالى، فاوحى الله تعالى اليه: ان
 اطبخ اللحم واللبن [فكلهما]، فإني جعلت القوة فيهما^٥

١- دعائم الاسلام. ج ٢ ص ١١٠. منه البحار: ح ٦٦ ص ٧٦.

٢- المحاسن: ص ٤٦٧ ح ٤٣٩. منه البحار: ج ٦٦ ص ٦٨.

٣- السريعي - البحار

٤- طب الاثمة ص ٦٤. منه البحار: ح ٦٦ ص ٩٧.

٥- الجعفریات: ص ١٦١. منه المستدرک: ح ١٦ ص ٣٥٠.

١١٧٦٦- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السلام)

قال: اللحم والدر ينستان اللحم، ويشدان العظم، واللحم يريد في السمع والبصر، واللحم بالبيض يزيد في الباء^١

١١٧٦٧- الكافي علي بن نندار وعيره، عن أحمد بن أبي

عبدالله، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن أبي الحسن الاصفهاني قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له رجل وأنا

أسمع جعلت فداك إنني أجد الضعف في بدني

فقال له: عليك باللبن فإنه ينش اللحم ويشد العظم^٢

المحاسن البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري

مثله^٣.

١١٧٦٨- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد

بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه

السلام): إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم بالدر^٤

المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى مثله وفيه: واللبن^٥

١١٧٦٩- طب الاثمة (عليهم لسلام) عن أحمد بن عياث، عن

محمد بن عيسى، عن القاسم بن محمد، عن بكر بن محمد

١- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٤٥ ح ٥١١ منه البحار: ح ٦٦ ص ٧٦

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٣٦ ح ٧

٣- المحاسن ص ٤٩٢ ح ٥٨٢

٤- الكافي: ج ٦ ص ٢١٦ ح ٢

٥- المحاسن: ص ٤٦٧ ح ٤٤٤

قال: كنت عبد أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) فقال له رجل: يا بن رسول الله يولد الولد فيكون فيه السنه والصعف

فقال: ما يمنعك من السويق، اشربه ومر أهلك به، فإنه ينبت اللحم ويشد العظم ولا يولد لكم إلا القوي^١

١١٧٧٠- المحاسن. السرقى، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن خضر قال: كنت عبد أبي عبدالله (عليه السلام) فأتاه رجل من أصحابنا فقال له: يولد لك المولود فيكون منه القلة^٢ والصعف.

فقال: ما يمنعك من السويق؟ فإنه يشد العظم ويسب اللحم^٣ مكارم الاخلاق. قال رجل لأبي عبدالله (عليه السلام): يولد لنا المولود فيكون فيه الصعف والقلة فقال: وذكر مثله^٤

١١٧٧١- المحاسن. السرقى، عن محمد بن عيسى، وعن ابنه جميعاً، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: دخلت عيشة على أبي عبدالله (عليه السلام) ومعهما ابنها أظن اسمه محمداً فقال لها أبو عبدالله (عليه السلام): مالي أرى جسمك نحيفاً؟ قالت: هو عليل.

فقال لها: اسقيه السويق فإنه ينبت اللحم ويشد العظم^٥

١- طب الأئمة ص ٨٨. منه البحار ج ٦٦ ص ٢٧٨

٢- القلة الرعدة، والرعدة الاضطراب يكون من الفزع وغيره، وقيل الجسم ضوي وقصر (أقرب المورد).

٣- المحاسن ص ٤٨٨ ج ٥٦١. منه البحار ج ٦٦ ص ٢٧٦

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٩٢. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٧٧

٥- المحاسن: ص ٤٨٩ ج ٥٦٣.

قرب الاساد: محمد بن عيسى، عن بكر بن محمد قال:
 دخلت عيمة عمّتي على أبي عبدالله (عليه السلام) . . . وذكر نحوه^١.
 ١١٧٧٢- الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق،
 عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:
 السويق ينبت اللحم ويشدّ العظم^٢.

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن بكر بن محمد لاردي مثله^٣.
 ١١٧٧٣- الكافي: علي بن محمد بن بدار وغيره، عن أحمد بن
 أبي عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان،
 عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن مسكان، قال: سمعت أبا
 عبدالله (عليه السلام) يقول: شرب السويق بالريت ينبت اللحم ويشدّ
 العظم، ويرقّ الشرة ويريد في الباء^٤.

المحاسن: الرقي، عن محمد بن عيسى، عن عبيدالله بن عبدالله،
 عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن عبدالله بن مسكان قال:
 سمعت . . . وذكر نحوه^٥.

١١٧٧٤- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن بكر بن محمد قال:
 أرسل أبو عبدالله (عليه السلام) إلى عيثة جدّتي أن أسقي محمد بن
 عبدالسلام السويق، فإنه ينبت اللحم ويشدّ العظم

١- قرب الاسناد: ص ٩. منها البحار: ج ٦٦ ص ٢٧٧.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٣٠٥ ح ٢.

٣- المحاسن: ص ٤٨٨ ح ٥٥٩.

٤- الكافي: ج ٦ ص ٣٠٦ ح ٧.

٥- المحاسن: ص ٤٨٨ ح ٥٦٠.

ورواه عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إلا أنه قال: أرسل إلى سعيدة^١.

١١٧٧٥- الكافي. علي بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن أبي عبد الله الرقي، عن بكر بن محمد، عن حيشمة قال. قال أبو عبد الله (عليه السلام): من شرب السويق أربعين صباحاً امتلأ كتفاه قوة^٢.

١١٧٧٦- المحاسن: الرقي، عن أبيه، عن بكر بن محمد، عن عثيمة أم ولد عبد السلام قالت: قال أبو عبد الله (عليه السلام): اسقوا صبيانكم السويق في صعرهم فإن ذلك يسبب اللحم ويشد العظم، وقال: من شرب السويق أربعين صباحاً امتلأت كتفاه قوة^٣.

مكارم الاخلاق عم (عليه السلام) مثله إلا أن فيه: أربعين يوماً «امتلات كعبه»^٤.

١١٧٧٧- المحاسن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اتاني جبرئيل فأمرني أكل الهريسة ليشد ظهري وأقوى بها على عبادة ربي^٥.

١- المحاسن: ص ٤٨٨ ح ٥٦٢. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٧٧.

٢- الكافي. ج ٦ ص ٣٠٦ ح ١٢.

٣- المحاسن: ص ٤٨٩ ح ٥٦٤.

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٩٢. مهمل، بحار: ج ٦٦ ص ٢٧٧.

٥- المحاسن: ص ٤٠٤ ح ١٠٢. منه البحار: ج ٦٦ ص ٨٦.

١١٧٧٨- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) بالاسانيد الثلاثة^١

عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ضعفت عن الصلاة والجماع فرلت علي قدر من السماء فأكلت فراد في قوتي قوة أربعين رجلاً في البطش والجماع، وهو الهريسة^٢.

١١٧٧٩- الجعفریات بإساده عن حمير بن محمد، عن أبيه، عن حمده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) يا رسول الله، هل نزلت عليك مائدة من السماء؟

فقال: انزلت علي هريسة فأكلت منها، فزاد الله في قوتي قوة أربعين رجلاً في البطش^٣.

١١٧٨٠- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله (تبارك وتعالى) أهدي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) هريسة من هرائس الجنة،

١- المذكورة في العيون، ح ٢ ص ٢٤

٢- عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٣٦ ح ٨١ مه البحار ح ٦٦ ص ٨٧

٣- الجعفریات: ص ١٦١، مه المستدرک: ح ١٦ ص ٢٥٥.

غرس في رياض الجنة، وفركها^١ الحور العين فاكلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فراد [في] قوته بصع أربعين رجلاً، وذلك شيء أراد الله أن يسر به بيه [محمداً] (صلى الله عليه وآله)^٢.

المحاسن^٣ البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان مثله^٤

١١٧٨١- الكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى [ليقطيني] عن الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال إن نبياً من الأنبياء شك إلى الله الضعف وقلة الجماع، فأمره بأكل الهريسة^٥.

١١٧٨٢- الكافي. وفي حديث آخر رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) شك إلى ربه (عز وجل) وجع الطهر فأمره بأكل الحب باللحم يعني الهريسة^٦

المحاسن البرقي، عن محمد بن عيسى البقطيني بهذا الاسناد نحوه^٧
١١٧٨٣- مكارم الأخلاق عن الصادق (عليه السلام) قال. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أكل الدب بالعدس رقق قلبه عند ذكر الله (عز وجل) وزاد في جماعه^٨

١- المرك ذلك الشيء حتى ينقع قشره عن لبه كالجور (لسان العرب)

٢- الكافي: ج ٦ ص ٣٢٠ ح ٤

٣- المحاسن. ص ٤٠٤ ح ١٠٥.

٤ و ٥- الكافي: ج ٦ ص ٣١٩ ح ٢ و ٣

٦- المحاسن: ص ٤٠٣ ح ١٠٢.

٧- مكارم الأخلاق: ص ١٧٧ منه البحار: ح ٦٦ ص ٢٢٨

١١٧٨٤- الكافي . محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ أو غيره ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أكل الجوز يسخن الكلتيين ويقيم الذكر^١ .

١١٧٨٥- مكارم الأخلاق . عن داود بن فرقد قال : دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وبين يديه حزر قال . فأولي جزرة وقال : كل .

فقلت : انه ليس لي طواحن

فقال : امالك جارية؟

قلت : بلى .

قال : مرها ان تسلفه لك وكله فيه يسحق الكلتيين ويقيم

الذكر^٢ .

١١٧٨٦- المحاسن . البرقي ، [عن أبيه] عن الحسن بن ظريف بن

ناصح ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال . إن

وفد عبدالقيس قدموا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال

فوضعوا بين يديه جلة تمر^٣ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

اصدقة أم هديّة؟

قالوا : بل هديّة

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : أي تمراتكم هذه؟

١- الكافي : ج ٦ ص ٢٧١ ح ١ .

٢- مكارم الأخلاق : ص ١٨٤

٣- الجلة : وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه لتمر (سدر العرب)

قالوا: هو البرقي يا رسول الله.

فقال: هذا جبرئيل بحبري أن في غمركم هذه تسع خصال: تخيل الشيطان، وتقوي الظهر، وتزيد في الجامعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرب من الله، وتباعد من الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيب النكهة^١.

المحاسن: البرقي، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٢.

الخصال. حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال. حدثنا محمد بن يحيى العطار قال. حدثنا أبو سعيد الأدمي قال. حدثنا علي بن الزيات، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ ورد عليه وقد عبد القيس، فسلموا ثم وضعوا... وذكر نحوه وفيه: أن فيه تسع خصال: يطيب المكهة ويطيب المعدة ويهضم الطعام ويزيد في السمع والبصر ويقوي الظهر ويخيل الشيطان ويقرب من الله (عز وجل) ويباعد من الشيطان^٣

١١٧٨٧- الكافي: علي بن محمد بن سندار، عن السيار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن المبارك الديوري، عن أبي عثمان، عن درُست، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: البصل

١ و٢- المحاسن. ص ١٣ ح ٢٧ وص ٥٢٤ ح ٢٩٨. منها البحار. ج ٦٦ ص ١٢٨

٣- الخصال: ص ٤١٦ ح ٨. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٢٤

يطيب النكهة^١ ويشد الطهر، ويرق الشرة^٢.

المحاسن. الرقي، عن السياري، عن أحمد بن خالد، عن أحمد بن المبارك الدينوري مثله^٣.

مكارم الاخلاق: عنه (عليه السلام) مثله^٤.

١١٧٨٨- الكافي: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

مصور بن العباس، عن عبدالعزيز بن حسان البغدادي، عن صالح بن

عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، قال ذكر ابو عبدالله (عليه

السلام) البصل فقال يطيب النكهة^٥، ويذهب بالبلغم، ويريد في

الجماع^٦.

المحاسن. البرقي، عن مصور بن العباس مثله^٧.

١١٧٨٩- الكافي علي بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن

محمد بن علي الهمداني، عن الحسن بن علي الكسلان، عن ميمر

بياع الزطي، وكان خاله قال سمعت ابا عبدالله (عليه السلام)

يقول: كلوا البصل فإن فيه ثلاث خصال: يطيب النكهة، ويشد اللثة،

ويزيد في الماء والجماع^٨.

١- يطيب الهم - المحاسن

٢- الكافي: ج ٦ ص ٣٧٤ ح ٤.

٣- المحاسن: ص ٥٢٢ ح ٧٣٨

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٨٢

٥- طيب الشيء: حمله طيباً، والنكهة ربح نعم (اقرب الموارد)

٦- الكافي: ج ٦ ص ٣٧٤ ح ١

٧- المحاسن: ص ٥٢٢ ح ٧٣٩

٨- الكافي: ج ٦ ص ٣٧٤ ح ٢

الخصال . حدث محمد بن عنيّ ماحيويه (رصي الله عنه) ، قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار ، [عن محمد بن أحمد الأشعري] عن
محمد بن أحمد بن علي الهمداني ، عن الحسن بن علي الكسائي
مثله^١ .

الحاسن . البرقي ، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) : كلوا
البصل . . . وذكر مثله بإسقاط والجماع^٢ .

مكارم الاخلاق . قال الصادق (عليه السلام) : في البصل ثلاث
حصال وذكر مثله وفيه . ويريد في الجماع^٣

وتقدم في هذا الجزء ص ٢٢ حديث رقم ١١٦٧٤ قوله (عليه
السلام) فعليك بآكل السفرجل والخمر مع حنة فإنه يقوي الصعب ،
ويطيب المعدة ، ويزكي المعدن

باب (٤)

علاج الغمّ والهمّ

١١٧٩٠ - الحاسن . البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن فرات بن
أحنف ، قال . قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن نوحاً شكّا إلى الله
الغمّ ، فأوحى الله إليه : أن كل العيب فإنه يذهب بالغم^٤

١- الخصال : ص ١٥٧ ح ٢٠٠

٢- الحاسن : ص ٥٢٢ ذيل ح ٧٣٩

٣- مكارم الاخلاق : ص ١٨٣

٤- الحاسن : ص ٥٤٨ ح ٨٦٩ . منه البحار . ح ٦٦ ص ١٤٩

١١٧٩١- الكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم الرقيات، عن أبيان بن عثمان، عن موسى بن العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لما حصر الله عن عظام الموتى، فرأى ذلك نوح (عليه السلام) جرع جرعاً شديداً واغتم لذلك، [فاوحى الله إليه هذا عملك بنفسك انت دعوت عليهم فقال يارب اني استعفرك واتوب اليك] فاوحى الله (عروجل) ليه ان كل العنب الاسود ليذهب غمك^٢.

المحاسن: البرقي، عن القاسم الرقيات مثله^٣

١١٧٩٢- لكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، رفته عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال شكائي من الانبياء الى الله (عروجل) الهم فامر الله (عروجل) بكل العنب^٤ المحاسن: البرقي، عن بكر بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٥.

١١٧٩٣- مكارم الاخلاق عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا وجد أحدكم غماً أو كرباً لا يسري ما سببه فليأكل لحم الدراج فانه

١- الانحسار: الانكشاف (مجمع البحرين).

٢- ما بين المعنيتين ليس في المحاسن

٣- الكافي: ج ٦ ص ٢٥٠ ح ٢

٤- المحاسن ص ٥٤٨ ح ٨٧٠

٥- الكافي: ج ٦ ص ٢٥١ ح ٤

٦- المحاسن: ص ٥٤٧ ح ٨٦٨

يسكن عنه ان شاء الله تعالى^١

١١٧٩٤- الكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن السيارى، عمّن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من سرّه أن يقلّ غيظه فليأكل لحم الدراج^٢.

طب الاثمة (عليهم السلام) مروان بن محمد قال: حدثنا علي بن النعمان، عن علي بن الحسن، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) انه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من يسهه... وذكر مثله^٣

١١٧٩٥- المحاسن السريّة، عن ابن محبوب، عن رفاعة وأحمد، عن أبيه، عن فضالة، عن رفاعة قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول الحل يسر القلب^٤

١١٧٩٦- عيون أخبار الرضا (عليه السلام). بالاسانيد الثلاثة^٥
عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال

١- مكارم الاخلاق، ص ١٦١. منه البحار ج ٦٦ ص ٧٥

٢- الكافي ج ٦ ص ٢١٢ ح ٣

٣- طب الاثمة ص ١٠٧

٤- المحاسن: ص ٤٨٧ ح ٥٤٨. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٠٢

٥- المذكورة في العيون: ج ٢ ص ٢٤

رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا طبختم فأكثرُوا القرع، فإنه يسرّ قلب الحزين^١.

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) : باسناده قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا طبختم . . . وذكر مثله^٢

١١٧٩٧- الكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن أبي محمد الجوهري، عن سفيان بن عيينة قال سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول : السفرجل يذهب بهمّ الحزين، كما تذهب اليد بعرق الجبين^٣ المحاسن : البرقي، عن عدة من أصحابنا مثله^٤

١١٧٩٨- عيون أخبار الرضا (عليه السلام). حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال. حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال : حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي (عليهم السلام) قال. دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً وفي يده سفرجلة فجعل يأكل ويطعمني ويقول : كل يا عبيّ وها هدية الجبار إليّ وإليّ، قال : فوجدت فيها كلّ لذة فقال [لي]. يا عليّ من أكل السفرجل ثلاثة أيام

١- عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٣٦ ح ٨٥

٢- صحيفة الامام الرضا ص ١٠٨ ح ٦٢ مهم للحار ج ٦٦ ص ٢٢٥ و ٢٢٦.

٣- الكافي : ج ٦ ص ٣٥٨ ح ٧.

٤- المحاسن. ص ٥٥٠ ح ٨٨٦.

على الريق صفا دهنه، وامتلأ جوفه حلماً وعلماً، ووقى من كيد إبليس وجنوده^١.

وتقدم في حديث الأربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧١٣ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله صوم ثلاثة أيام من كل شهر أربعاء بين خميسين وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلايل القلب^٢ وغسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو ظهور للصلاة

وفي - الجزء السادس عشر - ص ١٥٠ حديث رقم ١٠٢٣٠ قول الصادق (عليه السلام) إن حلق القفا يذهب بالغم

وفي ص ٣٩٤ حديث رقم ١٠٧٨٨ قوله (عليه السلام): عن أمير المؤمنين (عليه السلام): النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن.

وفي ص ٣٩٤ حديث رقم ١٠٧٩٠ قوله (عليه السلام) وغسل الثياب يذهب الهم والغم.

وفي ص ٤٦٢ حديث رقم ١٠٩٤٦ قوله (عليه السلام) يا حنان مالك وللسوداء؟!

أما علمت أن فيها ثلاث خصال. تصعّف البصر وترحي الذكر وتورث الهم؟!

قال: فقلت: فما البس من المعال؟

قال: عليك بالصفراء فان فيها ثلاث خصال تجلو البصر، وتشدّ الذكر، وتدرأ الهم.

١- عيون اخبار الرضا، ج ٢ ص ٧٣ ح ٣٣٨. منه بحار، ج ٦٦ ص ١٦٧.

٢- البلايل: هي الهموم والاحزان (مجمع البحرين)

وذكرنا في هذا الجزء ص ١٥ حديث رقم ١١٦٤٢ قوله (عليه السلام): صلاة الليل... وتذهب الهم.
ويأتي في ص ١٢٥ حديث رقم ١١٨٧٧ قوله (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): عليكم بالزيب فإنه يكشف المرة... ويذهب بالغم.

باب (٥)

علاج الرياح الموجهة

١١٧٩٩- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عبيد بن العمان، عن بعض أصحابنا قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) الوجع، فقال: إذا أويت إلى فراشك فكل سكرتين^١ قال: فعلت فبرأت، وأخبرت به بعض المتطبيين وكان أفره^٢ أهل بلادنا فقال: من أين عرف أبو عبد الله (عليه السلام) هذا؟ هذا من محزون علمنا، أما إنه صاحب كتب، ينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه^٣.

مكارم الاخلاق. شك و حد الى الصادق (عليه السلام) الوجع... وذكر مثله الى قوله: فبرئت^٤.

١- ان السكر في ذلك الزمان كانت تعمل على مقدار معلوم كالصيد وسكر اللوز في زماننا - بيان البحار: ج ٦٦ ص ٢٩٩.

٢- القاره: الحادق بالشيء أي الماهر (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٨ ص ٢٦٥ ح ٢٨٥.

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٦٨.

١١٨٠٠- طب الاثمة (عليهم السلام): جعفر بن حابر الطائي

قال: حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الصيقل قال: حدثنا عمر بن يزيد قال: كتب جابر بن حسان^١ الصوفي إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يا ابن رسول الله، منعني ريح شاذكة شبكت بين قرني إلى قدمي، فادع الله لي.

فدعاه وكتب إليه: عليك سعو ط العنبر والزئبق^٢ على الريق تعافى منها إن شاء الله ففعل ذلك فكانما تشط من عقال^٣

١١٨٠١- البحار قال الشهيد (قدس سره) عن الصادق (عليه السلام): الزيتون يطرد الرباح، ويزيد في الماء وما استشفى الناس عثل الحسل، وهو شفاء من كل داء والسكر يجمع من كل شيء ولا يصير شيئاً، واكل سكرتين عند النوم تزيل الوحمة، والسكر بالماء السارد جيد للمرض، والسكر يزيل اللفم^٤

والسمن دواء، وخصوصاً في الصيف.

وروي من بلغ الخمسين لا يبت إلا وفي حوفه منه وهي عنه للشيخ، وأمره بأكل الشريد^٥.

١١٨٠٢- طب الاثمة (عليهم السلام). محمد بن بكير قال.

حدثنا صفوان بن يحيى السباع^٥ قال: حدثنا المنذر بن همام، عن

١- حيان - البحار.

٢- الزئبق دهن الياسمين وسات به زهر طيب، رائحة طویل (أقرب الموارد)

٣- طب الاثمة ص ٧٠. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٨٦

٤- البحار: ج ٦٢ ص ٢٨٢

٥- صفوان بن اليسع - البحار

محمد بن مسلم وسعد المولى، قلا. قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): إنَّ عامة هذه الأرواح من المرأة الغالبة، أو دم محترق، أو بلغم غالب، فليشتغل الرجل بمراعاة نفسه قبل أن تغلب عليه شيء من هذه الطبائع فتهلكه^١.

البحار - بيان: الأرواح جمع الريح كالأرياح وكأنَّ المراد هنا الجنون، والخبل، والفالج، واللقوة، بل الجذام، والبرص، واشبههما.

١١٨٠٣ - الكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن مبارك، عن عبدالله بن حبل، عن إسحاق بن عمار أو غيره قال، قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): نهم يقولون: الزيت يهيج الرياح.

فقال: إنَّ الزيتون يطرد الرياح^٢.

المحاسن. الرقي، عن يعقوب بن يزيد مثله^٣.

١١٨٠٤ - الكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن منصور بن العباس، عن إبراهيم بن محمد الرّاع البصري، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ذكرنا عند الرّيتون فقال الرجل: ^٥يجلب الرياح، فقال لا ولكن يطرد الرياح^٦.

١ - طب اللّائمة: ص ١١٠. منه البحار: ج ٦٢ ص ٢٦٤.

٢ - الكافي: ج ٦ ص ٣٣١ ح ٢.

٣ - المحاسن: ص ٤٨٤ ح ٥٢٧.

٤ - ذكر - المحاسن.

٥ - فقال رجل - المحاسن.

٦ - الكافي: ج ٦ ص ٣٣١ ح ٥.

المحاسن: البرقي، عن منصور بن العباس مثله^١

١١٨٠٥- الكافي علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: اللّويّا يطرد الرياح المستبطة^٢

باب (٦)

علاج البلة والرطوبة

١١٨٠٦- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ موسى بن عمران (عليه السلام) شكّا إلى ربّه تعالى البلة والرطوبة فأمر الله تعالى أن يأخذ الهيلج، والليلج، والاملج^٣ فيمحنه بالعسل ويأخذه، ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام): هو الذي يسمونه عندكم الطريفل^٤.

١- المحاسن: ص ٤٨٣ ح ٥٢٦.

٢- الكافي، ج ٦ ص ٢٤٤ ح ٤ ولعلّ المقصود من الرياح المستبطة هي الرياح المستعصية في جوف الاسنان والتي يصعب طردها والتخلّص منها، ثمّ تُنسب له آلاماً وأوجاعاً.

٣- الاهليلج: ثمر منه أصفر ومه أسود ومه كاهلي له بفع ويحفظ العقل وبريل الصداغ اليليج. دواء هندي معروف يداوى به والاملج نوع من الادوية يداوى به ويسمونه الطريفل. (مجمع البحرين).

٤- الكافي: ج ٨ ص ١٩٣ ح ٢٢٨.

باب (٧) علاج الداء الخبيث

١١٨٠٧- طب الائمة (عليهم السلام): إبراهيم بن سرحان المتطبب قال: حدثنا علي بن اسباط، عن حكم بن مسكين، عن إسحاق بن إسماعيل وشير بن عمار قالا: أتيا أبا عبد الله (عليه السلام) وقد خرج بيونس من الداء الخبيث، قالا: فجلسا بين يديه، فقلنا: أصلحك الله أصبنا مصيبة لم نصب بمثلها قط

قال: وما ذلك؟ فأخبرناه بالقصة فقال ليونس: قم وتطهر وصل ركعتين، ثم أحمد الله وأثن عليه، وصل على محمد وأهل بيته، ثم قل «يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم، يا واحد يا واحد يا واحد، يا أحد يا أحد يا أحد، يا صمد يا صمد يا صمد، يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، يا أقدر القادرين يا أقدر القادرين، يا رب العالمين يا رب العالمين، يا سامع الدعوات، يا منل البركات، يا معطي الخيرات، صل على محمد وآل محمد، وأعطني خير الدنيا وخير الآخرة، واصرف عني شر الدنيا وشر الآخرة، وأذهب ما بي، فقد غاظني الأمر وأحزني».

قال: ففعلت ما أمرني به الصادق (عليه السلام) فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تنثر عني مثل النخالة^١.

١- طب الائمة ص ١٠٣ منه البحار ج ٩٥ ص ٧٩. وسحالة. ما نُحل أي صفّي أو غربل (أقرب الموارد).

١١٨٠٨- طبّ الاثمة (عليهم السلام). عن سلامة بن عمرو الهمداني قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت يا بن رسول الله اعتللت على أهل بيتي بالحجّ، وأتيتك مستجيراً [مستسراً] من أهل بيتي من علّة أصابتني وهي الداء الخبيث.

قال: أقم في حوار رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وفي حرمة وأمنه، واكتب سورة الانعام بالعسل، واشربه فأنّه يذهب عنك^١.

١١٨٠٩- طبّ الاثمة (عليهم السلام) الحسن بن الحليل قال. حدثنا أحمد بن ريد، عن شاذان بن الحليل، عن دريع قال جاء رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فشكا إليه أنّ بعض مواليه أصابه الداء الخبيث، فأمره أن يأخذ طين الخير بماء المطر فيشرّبه
قال: ففعل ذلك فبرئ^٢.

١١٨١٠- طبّ الاثمة (عليهم السلام). عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: ما من شيء أنفع للداء الخبيث من طين الخير.
قلت: يا بن رسول الله، كيف نأخذه؟

قال تشربه بماء المطر وتطلي به موضع الاثر فإنّه نافع مجرب إن شاء الله تعالى^٣.

البحار - بيان. لعل المراد بالداء الخبيث الحدام أو البرص، وطين الخير طين حائر الحسين (عليه السلام).

وفي بعض النسخ: «الحرّة» أي الطيب والخالص، واكله مشكل

١- طبّ الاثمة. ص ١٠٥. منه البحار: ج ٩٥ ص ٧٩

٢ و ٣- طبّ الاثمة: ص ١٠٤. منه البحار: ج ٦٢ ص ٢١٢

الا ان يحمل ايضاً على طين القبر المقدس .
وفي بعض النسخ : «طين الحسين» وهو يؤيد الاول .

باب (٨)

مايورث الجذام وعلاجه

١١٨١١- الكافي: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: من اكل الجرجير^١ بالليل ضرب عليه عرق الجذام من انفه وبت يزف الدم^٢
مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) قال: من اكل...
وذكر مثله الى قوله: من انفه^٣.

١١٨١٢- الكافي عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن عيسى، وعمره، عن قتيبة الاعشى - او قال: قتيبة بن مهران - عن حماد بن زكريا، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: ما تضلع^٤ الرجل من الحر حير بعد ان يصلي العشاء الاخرة فمات تلك الليلة إلا ونفسه تنازعه إلى الجذام^٥.

الحاسن: السرقى، عن اليقطيني، أو غيره، عن قتيبة بن مهران، عن حماد بن زكريا، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: ان رسول الله (صلى

١- الجرجير: بقلة لها ازهر صغيرة بيضاء واورق مركبة شديدة الخضرة. (المنجد)

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٦٨ ح ٢.

٣- مكارم الاخلاق: ص ١٨٠

٤- تضلع الرجل: امتلا شعباً ورياً (اقرب الموارد)

٥- الكافي: ج ٦ ص ٢٦٨ ح ١.

الله عليه وآله) قال: أكره الجرجير، وكأني أنظر إلى شجرتها نابتة في جهنم، وما تصلع. وذكر نحوه. وراد وفي حديث آخر من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق جذام من افه ويات ينرف الدم^١.

١١٨١٣- أمالي الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد [اليقطيني]، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الله بن سنان قال قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام). لا تتخللوا^٢ بعود الريحان ولا بقضيب الرمان، فإنهما يهيجان عرق الجذام^٣.

المحاسن الرقي، عن محمد بن عيسى اليقطيني مثله^٤
الخصال: حدثنا أبي (رحمى الله عنه) قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد الله^٥.

١١٨١٤- المحاسن، البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن [الحسن بن علي] بن فضال، عن القاسم بن محمد، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن مسمع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال. اتقوا العدد من اللحم، فلربما حرك عرق الجذام^٦.

١- المحاسن. ص ٥١٧ ح ٧١٥

٢- لا تتخللوا- المحاسن.

٣- أمالي الصدوق: ص ٣٢٠ ح ٢.

٤- المحاسن. ص ٥٦٤ ح ٩٦٦

٥- الخصال: ص ٦٣ ح ٩٤. منها البعير ح ٦٦ ص ٤٣٧ و ٤٣٨

٦- المحاسن: ص ٤٧١ ح ٤٦٢. منه البحار. ح ٦٦ ص ٣٨.

١١٨١٥- الكافي عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن الأصم، عن مسمع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام). إذا اشتري أحدكم لحماً فليُخرج منه الغدد فإنه يحرك عرق الجذام^١

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال حدث سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن [الحسن بن] شمعون، عن عبد الله بن عبد الرحمن [الأصم]، عن مسمع بن عبد الملك مثله^٢

١١٨١٦- طب الأئمة (عليهم السلام) محمد بن جعفر البرسي قال: حدثنا محمد بن يحيى الأرمي قال: حدث محمد بن سنان قال: حدثنا المفصل بن عمر الجمعي قال: حدثنا أبو عبد الله الصادق (عليه السلام)، عن أبياته (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله). إياكم وأكل العدد، فإنه يحرك الجذام، وقال: عوفيت اليهود لتركهم أكل العدد وقال إذا رأيتم المخدومين فاسألوا ركم العافية ولا تغفوا عنه^٣

وتقدم في حديث الأربعين - في الجزء التاسع - ص ٧١٨ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله اتقوا العدد من اللحم فإنه يحرك عرق الجذام.

١١٨١٧- مكارم الأخلاق روي عن الصادق (عليه السلام) أنه

١- الكافي. ج ٦ ص ٢٥٤ ح ٥

٢- علل الشرايع: ص ٥٦١.

٣- طب الأئمة: ص ١٠٥. منه البحار: ج ٦ ص ٢٩

قال: أكل السلق يؤمن من الجذام^١.

١١٨١٨- الكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن علي، عن أبي عثمان رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله (عز وجل) رفع عن اليهود الحذام بآكلهم السلق وقلعهم العروق^٢.

المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة مثله^٣

مكارم الاخلاق عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله وفيه «ورمهم» بدل «وقلعهم»^٤.

البحار قال الشهيد (قدس سره) عن الصادق (عليه السلام) رفع عن اليهود... وذكر طائفة^٥

١١٨١٩- الكافي. محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن أشكيب بن عدة الهمداني بإسناد له، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: الحوك^٦ بقلة الأنبياء أما إن فيه ثمان خصال. يمرى، ويفتح السدد، ويطيب الجشاء، ويطيب الكهة، ويشهي الطعام، ويسل

١- مكارم الاخلاق: ص ١٨١. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢١٧

٢- الكافي ج ٦ ص ٣٦٩ ح ١ والسلق نخل أورافه كبيرة غليظة، مرغوب في أكله (المجد).

٣- المحاسن ص ٥١٩ ح ٧٢١

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٨١

٥- البحار: ج ٦٢ ص ٢٨٥.

٦- الحوك: بقلة، وهي البادروح والبادروح نبت طيب الريح (لسان العرب)

الداء، وهو أمان من الجذام إذا استقر في خوف الإنسان قمع الداء كله^١.

١١٨٢٠- مكارم الاخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الحوك بقلة الانبياء اما إن فيه ثمان حصال يمرىء الطعام، ويفتح السدد، ويطيب النكهة، ويشهي الطعام، ويسهل الدم، وهو أمان من الجذام واذا استقرت في خوف الانسان قمع الداء كله، ثم قال: انه يزين به اهل الجنة موائلهم^٢

١١٨٢١- المحاسن: البرقي، عن أبيه (رحمه الله) عمن ذكره، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن حذو (عليهم السلام) قال: كان فيما اوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) ان قال: يا علي! امتنع طعامك بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء منها الحنون والجذام والبرص ووجع الخلق والاصراس ووجع الطر^٣ المحاسن. البرقي، عن بعض من رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن الله (عز وجل) اوحى إلى موسى بن عمران ان ابدأ بالملح واختم بالملح، فان في الملح دواء من سبعين داء اهورها [الجنون] والجذام. . وذكر مثله^٤

١١٨٢٢- الكافي. علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن اس أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال

١- الكافي. ح ٦ ص ٣٦٤ ح ٤

٢- مكارم الاخلاق: ص ١٧٩. منه البحار: ح ٦٦ ص ٢١٥.

٣ و ٤- المحاسن ص ٥٩٣ ح ١١٠ و ١١١ مهمل اسعار ح ٦٦ ص ٢٩٨

رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام) يا عليّ افتتح طعامك بالملح واحتم بالملح فإن من افتتح طعامه بالملح واحتم بالملح عوفي من اثنين وسبعين نوعاً من أنواع السلاء، منه الخذام والجنون والصرص^١.

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٢.

١١٨٢٣- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال السي (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام) يا عليّ افتتح بالملح في طعامك واحتم بالملح فإنه من افتتح طعامه بالملح وختمه بالملح رفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أسرها الخذام^٣.

المحاسن: البرقي، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٤.

١١٨٢٤- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) بالاسانيد الثلاثة^٥
 قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بدأ بالملح اذهب الله عنه

١- الكافي، ج ٦ ص ٣٢٦ ح ٢

٢- المحاسن ص ٥٩٣ ح ١٠٨

٣- الكافي، ج ٦ ص ٣٢٥ ح ١

٤- المحاسن، ص ٥٩٣ ح ١٠٩

٥- المذكورة في العيون: ح ٢ ص ٢٤

سعين داء أقلها الجذام^١.

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) بسنده عن الرضا، عن
آبائه (عليهم السلام) مثله وفيه أولها الجذام^٢

١١٨٢٥- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة،
عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال قال رسول الله (صلى الله
عليه وآله) لعلي (عليه السلام) عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء
ادناها الجذام والصرص والحنون^٣.

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) بسنده عن الرضا، عن
آبائه (عليهم السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):
عليكم بالملح .. وذكر مثله^٤

١١٨٢٦- الكافي. عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله،
عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّ دكره، عن أبي
عبد الله (عليه السلام) قال. عليكم بالسلجم فكلوه وأديموا أكله،
واكتموه إلا عن أهله، فما من أحد إلا وبه عرق من الجذام فأذيبوه باكله^٥
مكارم الاخلاق عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله وفيه كلوه
واغذوه واكتموه^٦

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٢ ح ١٤٤

٢- صحيفة الامام الرضا: ص ٢٤٩ ح ١٦٣ مهما البحار ج ٦٦ ص ٣٩٧.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٢ ح ١٤٢

٤- صحيفة الامام الرضا: ص ٢٤٩ ح ١٦٥ مهما البحار ج ٦٦ ص ٣٩٧

٥- الكافي: ج ٦ ص ٣٧٢ ح ٤.

٦- مكارم الاخلاق. ص ١٨١.

المحاسن: البرقي، عن الحسن بن الحسين بهذا الاسناد نحوه^١.
 ١١٨٢٧- الكافي. عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،
 عن عبدالعزيز المهدي رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما من
 أحد إلا وفيه عرق من الجذام فذيقوه بالسلح^٢.

المحاسن: البرقي، عن السيارى، عن العبيدي، عن علي بن
 المسيب قال: أخبرني زياد بن لئال، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
 نحوه^٣.

١١٨٢٨- الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،
 عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المارك [عن عبدالله بن المبارك]،
 عن عبدالله بن حبله، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن (عليه
 السلام) أو قال: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما من أحد إلا
 وبه عرق من الجذام فاديتوه باكل السلح^٤.

١١٨٢٩- المحاسن: السري، عن عبدالعزيز بن المهدي، رفعه
 قال: ما من أحد إلا وفيه عرق من الجذام وإن الشلح يديه
 وفي حديث آخر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما من أحد
 إلا وفيه عرق من الجذام فكلوا الشلح في زمانه يذهب به عنكم
 وفي حديث آخر: ما من أحد إلا وبه عرق من الجذام وإن التفت

١- المحاسن ص ٥٢٥ ح ٧٥٣

٢- الكافي ج ٦ ص ٣٧٢ ح ٢

٣- المحاسن: ص ٥٢٥ ح ٧٥٤.

٤- الكافي: ج ٦ ص ٣٧٢ ح ٢

وهو الشلجم يذيه فكلوه في زمانه يذهب عنكم كل داء^١.

١١٨٣٠- طب الاثمة (عليهم السلام) - إبراهيم قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال، والحسين بن علي بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سعة الجنب والشعر الذي يكون في الأنف أمان من الجذام^٢.

١١٨٣١- طب الاثمة (عليهم السلام): عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: تربة المدينة - مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - تنفي الجذام^٣.

١١٨٣٢- طب الاثمة (عليهم السلام): عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اقتلوا من ينظر إلى أهل البلاء ولا تدخلوا عليهم، وإذا مررتهم فاسرعوا المشي لا يصيبكم مما أصابهم^٤.

البحار - توضيح: «سعة الجنب» بالجيم والنون في أكثر النسخ، فالمراد إما سعة خلقه، أو كناية عن لفرح والسرور كما أن صيق الصدر كناية عن الهم، وذلك لأن كثرة الهموم تولد المواد السوداء المولدة للجذام، وفي بعض النسخ (الحبيب) وله وجه إد لا تحتبس البخارات في الجوف فيصير سبباً لتولد الاخلاط الرديّة وفي بعضها «سعة الحيين» وهو أيضاً يحتمل الحقيقة والمجاز.

«والشعر الذي يكون في الأنف» أي كثرة نباته، أو عدم نفيه،

١- المحاسن: ص ٥٢٥ ح ٧٥١. منه البحار: ح ٦٦ ص ٢٢٠

٢- طب الاثمة. ص ١٠٤-١٠٦. منه البحار ح ٦٢ ص ٢١٢ و ٢١٣

كما ورد أن تنفثه يورث الجذام، لأنّ بشعر الأنف تخرج المواد السوداوية، وبتنفيثه يقلّ حروجه ولذا تنديء الجذام عالياً بالأنف.

قوله (عليه السلام): «تربة المدينة» كأنّ المعنى أنّ الكون بها يوجب عدم الابتلاء بتلك التربة

قوله: «إلى أهل البلاء» أي أصحاب الأمراض المسرية وتقدم في حديث مناهي النبي (صلى الله عليه وآله) في - الحرم السادس - ص ٦٥٩ قوله: وكره ليرحل أن يعيش امرأته وهي حائض فإن غشيها فحرج الولد مجذوماً أو أرمص فلا يلوم إلا نفسه

وفي - الجزء السادس عشر - ص ١٢٠ حديث رقم ١٠١٥٥ قول الصادق (عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: إلا لا يستلقين أحدكم في الحمام فإنه يبدب شحم الكليتين، ولا يذلكن رجله بالخزف فإنه يورث الجذام.

وفي ص ١٤٦ حديث رقم ١٠٢٢٢ قوله (عليه السلام) الحناء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص

وفي ص ١٤٧ حديث رقم ١٠٢٢٣ قوله (عليه السلام): عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: من دخل الحمام فأطلى ثم اتبعه بالحناء من قرنه إلى قدمه كان آمناً له من الحنور والجذام والبرص والأكلة.

وفي ص ١٧٩ حديث رقم ١٠٣١٦ قوله (عليه السلام): وتسريح الحاجبين أمان من الجذام.

وفي ص ١٨٦ حديث رقم ١٠٣٣٦ قوله (عليه السلام): حذ من

شاربك واظفارك هي كل جمعة، فإن لم يكن فيها شيء فحكتها لا يصيبك جنون ولا جذام ولا برص.

وفي ص ١٨٨ حديث رقم ١٠٢٤٤ قوله (عليه السلام): تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى ومثله في حديث رقم ١٠٢٤٥

وفي ص ٤٦٤ حديث رقم ١٠٩٥١ قوله (عليه السلام): إدمان لبس الخفّ أمان من الجذام.

وفي هذا الجزء ص ٤٥ حديث رقم ١١٧٠٧ قوله (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله). عليكم بالمغيثة - يعني الحجامة في الرأس - فانها تمنع من الجنون والجذام

ويأتي في ص ٢١٧ حديث رقم ١٢٠٦٢ قوله (عليه السلام): الكراث أمان من الجذام لمن أدمن عليه

وفي ص ٢١٨ حديث رقم ١٢٠٦٤ قوله (عليه السلام) الغبيراء لحمه ينبت اللحم... ويقمع عرق الجذام

وفي ص ٣٢٩ حديث رقم ١٢٢٦٦ قوله (عليه السلام) - في الحرمل - هو شفاء من سبعين داء أهمها الجذام، فلا يفوتنكم

باب (٩)

مايورث الآكلة والدعاء لرفعها

١١٨٣٣ - الكافي: عدة من أصحاب، عن أحمد بن أبي عبدالله،

عن بعض من رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: بهي رسول

الله (صلى الله عليه وآله) عن التخلل بالرمان والأس والقصب وقال
(صلى الله عليه وآله): إنهم^١ يحركون عرق الأكلة^٢

المحاسن: البرقي، عن بعض من رواه مثله^٣.

١١٨٣٤- مكارم الأخلاق من صحيفة الامام الرضا (عليه

السلام): عن الصادق (عليه السلام) قال: لا تحللوا بالقصب، فان
كان ولا محالة فلتنزع الليطة^٤ نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان
يتخلل بالرمان والقصب وقال: هما يحركان عرق الاكلة^٥

١١٨٣٥- طب الاثمة (عليهم السلام): عبد الوهاب بن محمد

المقري قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن أبي زكريا، عن عبدالله بن أبي
القاسم قال: حدثنا شريف بن سابق التفليسي، عن الفضل بن أبي
قرّة، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: هذه عوذة من اتلى
يبلاء من هذه البلايا الفادحة، مثل الاكلة وغيرها، تصع يدك على
رأس صاحب البلاء ثم تقول:

«بسم الله وبالله، ومن الله، وإلى الله، وما شاء الله، ولا حول ولا
قوة إلا بالله إبراهيم خليل الله، وموسى كليم الله، نوح نبي الله، عيسى
روح الله، محمد رسول الله صوات الله عليهم اجمعين من كل بلاء
فادح، وأمر فاجع، وكل ريح وأرواح وأوجع، قسم من الله، وعرائم

١- وهن- المحاسن.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٣٧٧ ح ١١.

٣- المحاسن: ص ٥٦٤ ح ٩٦٩.

٤- الليطة: هي قشر القصب والفاة وكل شيء به صلابة ومتانة (مجمع البحرين)

٥- مكارم الأخلاق: ص ١٥٣. منه البحار: ج ٦ ص ٤٣٦.

منه لفلان بن فلانة لا يقربه الاكنة وغيرها ، وأعيذه بكلمات الله التامات التي سال بها آدم (عليه السلام) رثه فتب عليه إنه هو التواب الرحيم الا إنها حرز آيتها الاوجاع والارواح لصاحبه باذن الله بعون الله ، بقدره الله ، ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين .

ثم تقرأ أم الكتاب وآية الكرسي وعشر آيات من سورة يس ، وتسأله بحق محمد وآل محمد الشفاء ، فإنه يبرأ من كل داء باذن الله تعالى^١ .

وتقدم في هذا الجزء ص ٤٥ حديث رقم ١١٧٠٧ قوله (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) . عبيكم بالمغيثة - يعني الحجمة في الرأس - فإنها تنفع من الحنون والجذام والبرص والأكلة

باب (١٠)

مايورث البرص وعلاجه

١١٨٣٦ - الكافي . عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى اليعقوبي ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال . الاكل على الشبع يورث البرص^٢ .

التهذيب : أحمد بن أبي عبدالله مثله^٣ .

١- طب الاثمة : ص ١٢٤ . مه البحار : ج ٩ ص ١١ .

٢- الكافي : ج ٦ ص ٢٦٩ ح ٧ .

٣- التهذيب : ج ٩ ص ٩٣ ح ٢٩٩ .

المحاسن : البرقي ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان مثله^١ .

أمالي الصدوق : حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبد الحميد بن عوف الطائي ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) . الاكل . . . وذكر مثله^٢

١١٨٣٧ - مكارم الاخلاق : عن الصادق (عليه السلام) قال : اكل الجرجير بالليل يورث البرص^٣

١١٨٣٨ - طب الاثمة (عليهم السلام) عبد العزيز بن عبد الحار قال حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن يوسف قال أصابني بياض بين عينيّ فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فشكوت ذلك إليه فقال . تطهر وصل ركعتين وقل يا الله يا رحمن يا رحيم يا سميع ويا سميع الدعوات ، يا معطي الخيرات ، أعطني خير الدنيا وخير الآخرة ، وقي شر الدنيا وشر الآخرة ، وأذهب عني ما أهد ، فقد عاطني الامر وأخزني^٤ .

قال يونس . ففعلت ما أمرني به فأذهب الله عني ذلك وله الحمد^٤ .

١- المحاسن - ص ٤٤٧ ح ٢٤٠

٢- أمالي الصدوق : ص ٤٣٦ ح ٤ .

٣- مكارم الاخلاق : ص ١٨٠ . منه البحار : ح ٦٦ ص ٢٣٧ .

٤- طب الاثمة : ص ١٠٢ . منه البحار : ح ٩٥ ص ٧٨ .

١١٨٣٩- مناقب آل أبي طالب: إسحاق واسماعيل ويونس بنو عمّار، أنه استحال وحه يوس الى لبيّض فنظر الصادق (عليه السلام) إلى جهته فصلّى ركعتين ثمّ حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله، ثمّ قال: «يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا ارحم الراحمين، يا سميع الدعوات، يا معطي الخيرات صلّ على محمّد وعلى أهل بيته الطاهرين الطيّين واصرف عني شرّ الدنيا وشرّ الآخرة وأذهب عني شرّ الدنيا وشرّ الآخرة، وأذهب عني ما بي، فقد عاظني ذلك وأحزني» قال فوالله ما خرجنا من المدينة حتّى تنأثر عن وجهه مثل السحابة وذهب قال الحكم بن مسكين: «ورأيت البيّض بوجهه ثمّ انصرف وليس في وجهه شيء»^١.

١١٨٤٠- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن حنّة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال السويق الجاف يذهب بالبيّض^٢ المحاسن: البرقي، عن أبي يوسف، عن يحيى بن المبارك، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله^٣ البحار- بيان: بالبيّض أي بالبرص وبياض العين بعيد.

١١٨٤١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١- مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٢٣٢. منه البحار: ج ٩٥ ص ٧٩

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٠٦ ح ٦.

٣- المحاسن: ص ٤٨٩ ح ٥٦٦. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٧٩.

يحيى بن المبارك - أراه، عن عبدالله بن جبلة - ، عن أبي الصباح الكنائي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مرق لحم البقر يذهب بالبياض^١.

مكارم الأخلاق عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال في مرق... وذكر مثله^٢

١١٨٤٢- المحاسن: البرقي، عن أبي يوسف، عن يحيى بن المبارك، عن أبي الصباح الكنائي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مرق السلق بلحم البقر يذهب بالبياض^٣

١١٨٤٣- المحاسن: البرقي، عن بعضهم دفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن قوماً من بني إسرائيل أصابهم البياض فاوحى الله إلى موسى (عليه السلام) أن مرهم أن يأكلوا لحم المقر بالسلق^٤

١١٨٤٤- مكارم الأخلاق: روى بعض أصحابنا قال: كان قد ظهر لي شيء من البياض فامرني أبو عبدالله (عليه السلام) أن أكتب يس بالعسل في حمام وأغسله وأشربه، ففعلت فذهب عني^٥

١١٨٤٥- مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام) قال: أكثروا من السادنجان عند جذ النحل، فإنه شفاء من كل داء، ويزيد

١- الكافي: ج ٦ ص ٢١١ ح ٢

٢- مكارم الأخلاق: ص ١٦٠ .

٣- المحاسن: ص ٥١٩ ح ٧٢٤ . منه البحار: ج ٦٦ ص ٢١٦

٤- المحاسن: ص ٥١٩ ح ٧٢٢ . منه البحار: ج ٦٦ ص ٢١٦

٥- مكارم الأخلاق: ص ٢٨٤ . منه البحار: ج ٩٥ ص ٨٠ .

في بهاء الوجه، ويلين^١ العروق، ويزيد في ماء الصلب^٢.

١١٨٤٦- مكارم الاخلاق: قل الصادق (عليه السلام): عليكم بالبادنجان البوراني، فإنه شفاء يؤمن من البرص، و[كذا] المقلبي^٣ بالزيت.

البحار- بيان: قوله (عليه السلام): «والمقلبي» أي هو أيضاً كذلك أو هو البوراني المقلبي بالزيت. «ويبين العروق» أي يدفع مواد العلل كعرق الحدام، وعرق الفالح أو عني بناء التفعيل أي يكثر الدم فتتلىء العروق به.

١١٨٤٧- مكارم الاخلاق: شكا رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) الرص فامر^٤ه أن يأخذ طين قبر الحسين (عليه السلام) ماء السماء ففعل ذلك فبرأ^٥.

١١٨٤٨- طب الاثمة (عليهم السلام)، عبد الله والحسين انا بسطام قالا: حدثنا محمد بن خنف قال: حدثنا محمد الوشاء قال: حدثنا عبد الله بن سنان قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) الوصح والبهق^٥ فقال: ادخل الحمام واخبط الحناء بالسورة وأطل بهما، فإنك لاتعاني بعد ذلك شيئاً.

١- ويين - البحار.

٢ و٣- مكارم الاخلاق: ص ١٨٤ و ١٨٣ منه البحار ح ٦٦ ص ٢٢٣ والبورانية. طعام يُنسب الى بوران بنت الحسن بن سهل روم (القاموس)

٤- مكارم الاخلاق: ص ٣٨٤. منه البحار: ح ٩٥ ص ٨٠

٥- الوَصَح، البرص. والْبَهَق بيض يعتري جسد بعلاف لونه ليس من الرص (لسان العرب)

قال الرجل: فوالله ما فعلته إلا مرة واحدة فعافاني الله منه، وما عاد بعد ذلك^١.

وتقدم في - الجزء السادس عشر - ص ١١٨ حديث رقم ١٠١٤٨ قول الصادق (عليه السلام) لا تَتَّك في الحَمَّام فإنه يذيب شحم الكليتين، ولا تسرح في الحمام فإنه يرقق الشعر، ولا تغسل رأسك بالطين فإنه يذهب بالغيرة، ولا تتدلك بالخزف فإنه يورث البرص، ولا تمسح وجهك بالإزار فإنه يذهب بماء الوجه

وفي ص ١٣٥ حديث رقم ١٠١٩٠ قوله (عليه السلام). وإياك أن تغسل رأسك بالطين فإنه يسمع الوجه، وإياك أن تدلك رأسك ووجهك بمشز فإنه يذهب بماء الوجه، وإياك أن تدلك تحت قدميك بالخزف فإنه يورث البرص.

وفي ص ١٤٦ حديث رقم ١٠٢٢٢ قوله (عليه السلام) الحناء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص

وفي ص ١٤٧ حديث رقم ١٠٢٢٣ قوله (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): من دخل الحَمَّام فاطلى ثم أتبعه بالحناء من قرنه إلى قدمه كان أماناً له من الجنون والجذام والبرص والأكلة.

وفي ص ١٨٦ حديث رقم ١٠٣٢٧ قوله (عليه السلام): 'تقليم الأظفار وأخذ الشارب في كل جمعة أمان من البرص والجنون.

وفي هذا الجزء ص ٤٥ حديث رقم ١١٧٠٧ قوله (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): عليكم بالمعيثة - يعني الحجامة في الرأس - فإنها تنفع من الجنون والجذام والبرص.

١- طب الأئمة: ص ٧١. منه المعارج: ج ٦٢ ص ٢١١.

باب (١١)

علاج الجرح

١١٨٤٩- طب الأئمة (عليهم السلام) أحمد بن العيص قال: حدثنا النصر بن سويد، قال حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد (عليهم السلام) للجرح، قال: تأخذ قيراً طرياً، ومثله شحم معز طري، ثم تأخذ حرقه جديدة، [١] وستوقه جديدة، فتطلي ظاهرها بالقير، ثم تصعها على قطع لى وتحمل تحتها ناراً لينة ما بين الأولى^١ إلى العصر، ثم تأخذ كتاناً دلياً وتضعه على يدك وتطلي القير عليه، وتطليه على الجرح، ولو كان الجرح له قعر كبير فاقتل الكتان وصب القير في الجرح صباً ثم دمن فيه الفتيلة^٢

باب (١٢)

علاج لدغ العقرب وسائر الموزيات والسموم

١١٨٥٠- طب الأئمة (عليهم السلام): محمد بن الاسود العطار قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن فصالة بن أيوب، عن إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن يحيى قال: لدغني قملة السر^٢ ودخلت

١- المقصود من الأولى: صلاة الظهر

٢- طب الأئمة ص ١٢٩. منه الحار ح ٦٢ ص ١٩١ والدرر الاحفاء (لسان العرب).

٣- قملة السر، دويبة لا تكاد ترى لصغرها غير ن لسعها يقتل (اقرب الموارد)

في جلدي فاصابني وجع شديد، فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: ضع يدك على الموضع الذي يوجعك فامسحه، ثم ضع يدك على موضع سجودك إذا فرغت من صلاة الفجر وقل: «بسم الله وبالله ومحمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)» ثم ترفع يدك فتضعها على موضع الداء وتقول: «اشعني يا شافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً» تقولها سبع مرات^١.

١١٨٥١- المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): العجوة من الحنة، وفيها شفاء من السم^٢

مكارم الاخلاق عنه (عليه السلام) مثله إلا أن فيه من السحر^٣.

البحار. كتاب الإمامة والتبصرة - عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن محمد بن الأشعث، عن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) مثله إلا أن فيه: وهي شفاء^٤.

١١٨٥٢- الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عيسى (اليقطيني)، عن (عبدالله) الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

١- طب الاثمة، ص ١٢٠. منه البحار. ح ٩٥ ص ١٤٤

٢- المحاسن: ص ٥٣٢ ح ٧٨٨.

٣- مكارم الاخلاق: ص ١٦٨. مهما البحار ح ٦٦ ص ١٣٣

٤- البحار: ج ٦٦ ص ١٣٣.

قال: من أكل في كل يوم سبع تمرات عجوة^١ على الريق من تمر العالية، لم يضره سم ولا سحر ولا شيطان^٢

المحاسن: البرقي، عن محمد بن عيسى اليقطيني مثله^٣.

مكارم الاخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله وفيه: لم يضره في ذلك اليوم^٤.

البحار - توصيح. العالية ما كان من الحوائط والقرى والعمارات من جهة المدينة العليا مما يلي نجد، والسافة من الجهة الاخرى مما يلي تهامة وقال القاضي: وادنى العالية ثلاثة أميال وأبعدها ثمانية من المدينة والعجوة نوع جيد من التمر وفي هذه الاحاديث فصيلة تمر المدينة وعجوتها وفصيلة التصح بسبع تمرات منه وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع ولا يعلم بحسن حكمتها فيجب الايمان بها واعتقاد فصيحها والحكمة فيها وهذا كاعداد الصلوات ونصيب الزكاة وغيرها.

١١٨٥٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن بعض اصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال ما اعرف للسموم دواء أنفع من سويق التفاح^٥.

١١٨٥٤ - عيون اخبار الرضا (عليه السلام) - حدثنا محمد بن

١ - سبع عجوات تمر - المحاسن

٢ - الكافي: ج ٦ ص ٣٤٩ ح ١٩

٣ - المحاسن: ص ٥٣٢ ح ٧٨٩.

٤ - مكارم الاخلاق: ص ١٦٨ منها لبحر ج ٦٦ ص ١٤٤.

٥ - الكافي: ج ٦ ص ٣٥٦ ح ٧.

أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الكُفَاةُ من المُرِّ الذي أنزله الله على بني إسرائيل وهي شفاء للعين والعحوة التي في السربي من الجنة وهي شفاء من السم^١.

١١٨٥٥ الكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، وعمرو بن إبراهيم جميعاً، عن خلف بن حماد، عن يعقوب ابن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لدعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عقرب فمضها^٢ وقال لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر، ثم دعا بالملح فوضعه على موضع اللدغة ثم عصره بإبهامه حتى ذاب، ثم قال: لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاحوا معه إلى ترياق^٣.

المحاسن البرقي، عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم وحلف بن حماد، عن يعقوب بن شعيب مثله وفيه إلى ترياق^٤
دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه

١- عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٧٥ ح ٣٤٩

٢- التقيص: ما وقع من الشيء اذا بفضته، وانقض فلائعه، أبعد (أقرب الموارد)

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٢٧ ح ١٠ ولدرج لعة في اشرياق: دواء السموم فارسي
معرب (مجمع البحرين).

٤- المحاسن: ص ٥٩٠ ح ٩٧.

قال وذكر نحوه^١ .

باب (١٣)

علاج الدَّمَامِيل والأورام والثُّلُول

١١٨٥٦- طب الاثمة (عليهم السلام) علي بن العباس قال

حدثنا محمد بن ابراهيم العلوي، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن
جعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام) قال: إذا أحسست بالشر^٢
فصنع عليه السبابة ودور ما حوله وقل: «لا إله إلا الله الحليم الكريم»
سبع مرات [فإذا كان] في الساعة فضمده وشده باللسان^٣

١١٨٥٧- طب الاثمة (عليهم السلام) علي بن محمد بن هلال

قال حدثنا علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن أبي
عبدالله (عليه السلام) قال: إن هذه الدَّمَامِيل والقروح أكثرها من هذا
الدم المحترق الذي لا يخرج صاحبه في إبانته، فمن غلب عليه شيء
من ذلك فليقل إذا أوى إلى فراشه: «أعوذ بوجه الله العظيم، وكلماته
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر كل ذي شر» فإنه إذا
قال ذلك لم يؤده شيء من الأرواح، وعوفي منها بإذن الله (عز وجل).
آخر. يكتب على كاعد فيبلعه صاحب الدَّمَامِيل «لا إله إلا

١- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٤٧ ح ٥١٩

٢- الشر خُراج صغير والخُراج كل ما يخرج بالبدن من دمٍ ونحوه (أقرب الموارد)

٣- طب الاثمة: ص ٢٨. منه البحار: ج ٩٥ ص ٨٢.

٤- أيامه - البحار.

ألاؤك يا الله محيط علمك به كهسرون^١

١١٨٥٨- قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي قال سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن رقية الورم والجراح؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) تأخذ سكيناً ثم تمر بها على الموضع الذي تشكو منه من جرح أو غيره فتقول: «بسم الله أرقيك، من الحدد والحديد، ومن أثر العود والحجر الملوذ، ومن العرق الفاتر، ومن [الورم] الأحر، ومن الطعام وعقره ومن الشراب وبرده، امصي إليك بأذن الله إلى أجل مسمى في الأس والانعام بسم الله فتحت، وبسم الله ختمت» ثم أوتد الشكين في الأرض^٢

١١٨٥٩- طب الاثمة (عليهم السلام) محمد بن اسحاق بن الوليد قال: حدثني ابن عمي أحمد بن إبراهيم بن الوليد قال حدثنا علي بن أسباط، عن الحكم بن سليمان، عن ميسر، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: إن هذه الآية لكل ورم في الحسد، يحاف الرجل أن يؤل إلى شيء، فإذا قرأها فاقراها وأنت طاهر وإذا أعددت وضوءك لصلاة الفريضة، فعوذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها، وهي ﴿لَوْ أَرَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ هَارِكاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ إلى آخر السورة^٣ فانك إذا فعلت ذلك على ما حدثك سكن الورم^٤.

١- طب الاثمة: ص ١٠٨. منه البحار: ج ٩٥ ص ٨٢

٢- قرب الاسناد: ص ٢٠. منه البحار: ج ٩٥ ص ٦٥

٣- الحشر ٥٩: ٢١.

٤- طب الاثمة: ص ١١٠. منه البحار: ج ٩٥ ص ١٠٠

١١٨٦٠- طب الأئمة (عليهم السَّلام): صالح بن محمد العنبري قال. حدثني النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن عون بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السَّلام) قال: تمرُّ يدك على موضع الثَّالِيل^١ ثمَّ تقول «سَمِ الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، سَمِ الله وبالله، مُحَمَّدُ رسول الله (صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله) وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله العَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ امْحُ عَنِّي مَا أَحَدٌ تَمَرُّ يَدِكَ الْيَمْنَى، وَتَرْقَى عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^٢.

١١٨٦١- طب الأئمة (عليهم السَّلام) محمد بن عامر قال: حدثنا محمد بن عليم الثَّقَفِي، عن عمَّار بن عيسى الكلابي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السَّلام) قال شكَا إليه رجل من الشيعة سلعة^٣ طهرت به، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السَّلام). صم ثلاثة أَيَّامٍ ثُمَّ اغْتَسَلْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَابْرِزْ لِرَبِّكَ، وَلْيَكُنْ مَعَكَ خِرْقَةٌ نَظِيفَةٌ، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَاقْرَأْ فِيهَا مَا تيسَّرُ مِنَ الْقُرْآنِ، وَاخْضَعْ بِجَهْدِكَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَالِقُ ثِيَابَكَ وَابْرِزْ بِالْخِرْقَةِ، وَالزُقْ خَدَّكَ الْيَمْنَى عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ قُلْ بَابْتِهَالٍ وَتَصَرَّعٍ وَخَشْوَعٍ: «يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا حَبَّارُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ

١- الثَّالِيلُ: جمع تَوَلُّولٍ وهو الحَبَّةُ تَطْهَرُ فِي الْجِلْدِ كَحُمُصَةٍ مِمَّا دُونَهَا (لسان العرب).

٢- طب الأئمة ص ٦٠ منه البحار ح ٩٥ ص ٩٨ رفاه رقية عودته ونفث في عودته (أقرب الموارد).

٣- السَّلْعَةُ: هي غَدَّةٌ تَطْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غَمَرْتَ بِأَنِيْدٍ تَحْرُكْتَ (لسان العرب).

مرض، والبسني العافية الكافية الشافية في الدنيا والآخرة، وأمن عليّ بتمام النعمة، واذهب ما بي فقد آذاني وغمي فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): واعلم أنه لا ينفعك حتى لا يحالج في قلبك خلافه، وتعلم أنه ينفعك، قال: ففعل الرجل ما أمره به جعفر الصادق (عليه السلام) فعوفي منها^١.

١١٨٦٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد رفته إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال قال لا يردد^٢ أحدكم ما يتحلل به فإنه يكون منه الدبيلة^٣ ١.

باب في الخلق علاج سوء الخلق

١١٨٦٣- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه ومن ساء خلقه فأذثوا في أذنه^٤.

١١٨٦٤- من لا يحضره الفقه: قال الصادق (عليه السلام): من

١- طب الاثمة: ص ١٠٩. منه البحار: ج ٩٥ ص ٩٩

٢- الإزدراد: الالتلاع (مجمع البحرين)

٣ الدبيلة: حراج ودمل كبير تظهر في الجوف تقتل صاحبها غالباً (التهابة)

٤- الكافي: ج ٦ ص ٢٧٨ ح ٤.

٥- الكافي: ج ٦ ص ٢٠٩ ح ١

لم ياكل اللحم اربعين يوماً ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا في اذنه^١ .
 ١١٨٦٥- قرب الاسناد: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن
 عدوان، عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) قال قال علي (عليه
 السلام): عليكم باللحم فإن اللحم من اللحم، واللحم يبت اللحم،
 وقيل: من ترك اللحم اربعين صباحاً ساء خلقه، وإياكم واكل
 السمك، فإن السمك يشل الجسم^٢ و٣
 ١١٨٦٦- المحاسن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عياث
 ابن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اللحم من اللحم،
 من تركه اربعين يوماً ساء خلقه، كرهه فنه يزيد في السمع والمصر^٤
 ١١٨٦٧- عيون اخبار الرضا (عليه السلام) بالاسانيد الثلاثة^٥
 عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال عليكم باللحم فإنه يبت
 اللحم، ومن ترك اللحم اربعين يوماً ساء خلقه^٦
 صحيفة الامام الرضا (عليه السلام). باسنده عن الرضا، عن
 آباءه (عليهم السلام) مثله^٧ .

-
- ١- من لا يحضره الفقيه: ح ١ ص ٢٩٩ ح ٩١٢
 - ٢- يشل الجسم - انسحق - لشل - دام بهر - ويصبي ويفشل، والشلل - بصر اليد
 ودهابها، وقيل . هو فساد في اليد (لسان العرب)
 - ٣- قرب الاسناد: ص ٥١ . منه البحار: ج ٦٦ ص ٥٦
 - ٤- المحاسن: ص ٤٦٤ ح ٤٢٨ . منه البحار: ج ٦٦ ص ٦٦
 - ٥- المذكورة في العيون، ح ٢ ص ٢٤
 - ٦- عيون اخبار الرضا: ح ٢ ص ٤١ ح ١٢٩
 - ٧- صحيفة الامام الرضا . ص ٢٤٢ ح ١٤٩ منهم البحار ح ٦٦ ص ٥٨

١١٨٦٨- المحاسن: البرقي، قال حدثني أبو القاسم ويعقوب بن يزيد، عن ريار بن مروان القندي، عن ابن سنان وأبي البختري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: اللحم ينبت اللحم، ومن ترك اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه^١.

١١٨٦٩- مكارم الأخلاق: عن آدم قال: قلت للصادق (عليه السلام): بلغني أن الله (عز وجل) يبغض البيت اللحم.

قال: ذاك البيت الذي يؤكل بالعبية فيه لحوم الناس، وقد كان رسول الله حمياً يحب اللحم، ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه فاطعموه اللحم، ومن أكل [من] شحمه قطعة أخرجت مثلها من الداء^٢.

١١٨٧٠- البحار: نوارذ الراوندي - عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم باللحم فإنه من ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن عذب نفسه فادّنوا في أدبه^٣.

١١٨٧١- المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن أحمد بن محمد، عن أبان، عن الواسطي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن لكل شيء قرماً وإن قرم الرجل اللحم، فمن تركه أربعين يوماً ساء

١- المحاسن: ص ٤٦٥ ح ٤٣٢ - منه البحار: ج ٦٦ ص ٦٦

٢- مكارم الأخلاق: ص ١٥٨ - منه البحار: ج ٦٦ ص ٧٣.

٣- البحار: ج ٦٦ ص ٧٥ ح ٧١.

٤- القرم: شدة الشهوة إلى اللحم (لسان العرب)

خلقه، ومن ساء خلقه فأذّنوا في أذنه اليمنى

ورواه عن المحسن، عن أبان، عن الواسطي^١.

١١٨٧٢- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن أبي

حصص الأبان^٢، عن أبي عبدالله، عن آثمه، عن علي (عليهم السلام)

قال: كلوا اللحم فإن اللحم من اللحم، واللحم يبيت اللحم، ومن لم

ياكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه، وإذا ساء خلق أحدكم من إنسان

أو دابة فأذّنوا في أذنه الاذان كله^٣.

١١٨٧٣- مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) انه قيل

له: إن الناس يقولون: من لم ياكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه

قال: كذبوا، من لم ياكله أربعين يوماً ساء خلقه^٤

١١٨٧٤- المحاسن: السرفي، عن محمد بن علي، عن ابن بهاح،

عن الحكم بن أيمن، عن أبي أسامة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم باللحم فإن اللحم

ينمي اللحم، ومن مضى له أربعون صباحاً لم ياكل لحماً ساء خلقه،

ومن ساء خلقه فاطعموه اللحم، ومن أكل شحمة أكلت مثلها من

الداء^٥.

١- المحاسن: ص ٤٦٥ ح ٤٣٥. منه البحار: ج ٦٦ ص ٦٧

٢- الآبار: البحار

٣- المحاسن: ص ٤٦٦ ح ٤٣٦. منه البحار: ج ٦٦ ص ٦٧

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٥٩. منه البحار: ج ٦٦ ص ٧٤

٥- المحاسن: ص ٤٦٥ ح ٤٣٤. منه البحار: ج ٦٦ ص ٦٧

باب (١٥)

علاج ضعف العصب

١١٨٧٥- الكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،
عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال حدثني رجل من أهل مصر،
عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال الزَّبَبُ يشدُّ العصب، ويذهب
بالنَّصَب^١، ويطيَّب النفس^٢.

الحاسن: البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله^٣

١١٨٧٦- الكافي عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن
يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن هلال
المصري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال الزَّبَبُ الطائفي^٤ يشدُّ
العصب، ويذهب بالنَّصَب، ويطيَّب النفس^٥.

١١٨٧٧- الخصال حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر
الخرزي، قال: حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم
عبدالله بن أحمد الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى
الرضا (عليه السلام) عن أبيه، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام)

١- النَّصَب: التعب (مجمع البحرين)

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٥٢ ح ٢

٣- الحاسن: ص ٥٤٨ ح ٨٧٤.

٤- طائفي نسبة إلى الطائف، وهي بلدة في الحجاز

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٥٢ ح ٤

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرّة، ويذهب باللغم، ويشدّ العصب، ويذهب بالاعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالعم^١

١١٨٧٨- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بلاسانيد الثلاثة^٢

عن علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرّة، ويذهب باللغم، ويشدّ العصب، ويذهب بالضمي^٣ ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغم^٤.

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عنه (عليه السلام)

مثله إلا أن فيه: «ويذهب بالغم» بدل «ويذهب بالعم» وأسقط قوله ويذهب بالضمي^٥.

١- الخصال: ص ٢٤٣ ح ٩. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٥١.

٢- المذكورة في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- الصنى: المرض والهزال وسوء الخلق (أقرب الموارد)

٤- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٥ ح ٨١

٥- صحيفة الامام الرضا: ص ١٠٧ ح ٥٨ منها البحار ج ٦٦ ص ١٧٩

باب (١٦)

علاج الصداع وريح الشقيقة

١١٨٧٩- طب الاثمة (عليهم السلام) : عبدالله بن موسى الطبري قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن خالد السرقبي ، عن محمد بن سنان الساسي ، عن الفضل بن عمر قال : شكّا رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله (عليه السلام) شكاة أهله من السظرة والعين والبطن والصرة ووجع الراس والشقيقة^١ ، وقال : يا بن رسول الله لا ترال ساهرة تصيح الليل اجمع ، وإنا في جهد من بكائها وصراخها ، فمن علينا وعليها بعودة؟

فقال الصادق (عليه السلام) : إذا صليت المريضة فاسط يديك جميعاً إلى السماء ثم قل بحشوع واستكانة «أعوذ بجلالك [وجمالك] وقدرتك وبهائتك وسلطانك مما أجده ، يا غوثي يا الله ، يا غوثي يا رسول الله ، يا غوثي يا أمير المؤمنين ، يا غوثي يا فاطمة بنت رسول الله ، أعشي أعشي» ثم امسح بيدك اليمنى على هامتك وتقول : «يا من سكن له ما في السماوات وما في الأرض سكن ما بي بقوتك وقدرتك صلّ على محمد وآله وسكن ما بي»^٢.

١١٨٨٠- طب الاثمة (عليهم السلام) أحمد بن أبي ريد قال : حدثنا فضالة بن أيوب ، عن اسماعيل بن ريد ، عن أبي عبدالله

١- الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس أو أحد جانبيه (مجمع البحرين)

٢- طب الاثمة : ص ٧٣ . منه البحار : ج ٩٥ ص ٥٥

الصادق (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه وقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم مسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجداً^١.

مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) مثله^٢.

١١٨٨١- طب الاثمة (عليهم السلام) محمد بن اسماعيل قال

حدثنا محمد بن خالد، عن أبي يعقوب الريّات، عن معاوية، عن عمّار الدهني قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ذلك - أي الصداع - فقال: إذا أنت فرغت من الفريضة فضع سّانتك اليمنى على عينيك وقل سبع مرّات وأنت تمرّها على حاجتك اليمين: «يا حيّان اشفي» ثم امرها سبع مرّات على حاجتك اليسرى، وقل «يا منّان اشفي» ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل «يا من سكن له ما في السماوات وما في الأرض صلّ على محمّد وآله وسكن ما بي» ثم انهض إلى التطوع^٣.

١١٨٨٢- مكارم الاخلاق. معدوية بن عمّار، قال شكوت الى

أبي عبد الله (عليه السلام) ريح الشقيقة، فقال: إذا فرغت من الفريضة فضع سّابتك اليمنى بين عينيك وقل - سبع مرّات - وأنت تمرّها على حاجتك اليمين: «يا حيّان اشفي» ثم تمرّها على يسارك وتقول: «يا منّان اشفي» ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل: «يا من سكن له

١- طب الاثمة. ص ٢٩.

٢- مكارم الاخلاق. ص ٢٧٤.

٣- طب الاثمة: ص ٧٤. منه البحار: ح ٩٥ ص ٥٦.

ما في الليل والنهار وما في السموات والأرض صلّ على محمد وأهل بيته وسكن ما بي^١

١١٨٨٣- دعوات الراوندي عن معاوية بن عمار قال: شكوت الى أبي عبد الله (عليه السلام) ربيع الشقيقة فقال: اذا فرغت من الفريضة فصع سبائك اليمى بين عبيك وقل سبع مرات «يا حمار يا منان اشفني» وامرّها على حاحك، لا يمس، ثم امرّها على الايسر وقل: «يا منان اشفني» ثم صع راحتك اليمنى على هامتك وقل «يا من سكن له [ما في الليل والنهار و] ما في السموات والأرض صل على محمد وآل محمد سكن ما بي»^٢

١١٨٨٤ مكارم الأخلاق. عن الصادق (عليه السلام) قال من كان به صداع أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع، وليقل: «اسكن سكتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم»^٣

١١٨٨٥- طب الائمة (عليهم السلام). حرير بن أيوب الجرحاني^٤ قال: حدثنا محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة، عن عمر بن يزيد الصيقل، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: شكوت إليه وجع رأسي وما أجده منه ليلاً ونهاراً. فقال: ضع يدك عليه وقل «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه

١- مكارم الأخلاق، ص ٢٧٤ منه البحار، ج ٩٥ ص ٥٩

٢- دعوات الراوندي: ص ١٩٤ ح ٥٣٤ منه البحار: ج ٩٥ ص ٦٠

٣- مكارم الأخلاق، ص ٢٧٣ منه البحار: ج ٩٥ ص ٥٩

٤- جرير بن أيوب - البحار.

شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم، اللهم إني أمتجبر بك عما استحار به محمد (صلى الله عليه وآله) لنفسه^١ سبع مرآت، فإنه يسكن ذلك عنه بادن الله تعالى وحسن توفيقه^٢.

١١٨٨٦- أمالي الطوسي. حدث الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الزبير القرشي قال أخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال حدث العباس بن عامر قال حدثنا أحمد بن ررق، عن معاوية بن وهب قال كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) قال فصدع ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس، قال فشكا ذلك إلي أبي عبدالله (عليه السلام) فقال ادبه مني. قال فمسح على رأسه ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسِكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَكِيمًا غَفُورًا﴾^٣ و^٤.

مكارم الاخلاق. شكا رجل من أهل مرو إلى أبي عبدالله (عليه السلام) الصداع فقال. ادن مني فمسح رأسه ثم قال... وذكر مثله^٤.

مناقب آل أبي طالب: معاوية بن وهب، صدع ابن لرجل من

١- طب الأئمة: ص ١٨ منه البحار: ج ٩٥ ص ٥٤

٢- طهر ١٠٣٥: ٤١.

٣- أمالي الطوسي ص ٦٧٢ ج ١٤١٧ منه سحر ج ٩٥ ص ٥١

٤- مكارم الاخلاق: ص ٢٧٤. منه البحار: ج ٩٥ ص ٦٠.

أهل مرو فشكا ذلك الى أبي عبد الله (عليه السلام) . . . وذكر مثله .
وزاد: فبرأ باذن الله^١ .

١١٨٨٧- قرب الاسناد: الحسن بن طريف^٢، عن الحسين بن علوان، عن جعفر [الصادق]، عن أبيه (عليهما السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشتكى الصداع، فزل عليه جبرئيل (عليه السلام) فرقاه فقال: «بسم الله يشفيك، بسم الله يكفيك، من كل داء يؤذيك، خذها فليهنك»^٣

١١٨٨٨- طب الاثمة (عليهم السلام) حاتم بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الصائغ، عن حماد بن زيد الشحام^٤، عن ابن اسامة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) حد لكل وجع وحرارة من قبل الراس تكتب مرتعة في وسطها «حر النار» على هذه الصورة

بِسْمِ اللَّهِ
حَرَّ النَّارِ
الرَّحْمَنِ

ثم تقول: «بسم الله وصلى الله على [محمد] النبي وآله وسلم» وتكتب الاذان والاقامة في رقعة وتعلقها عليه، فإن الحرارة والوجع يسكنان من ساعتها باذن الله (عروا حل) [جيد محراب]^٥

١- مناقب آل أبي طالب، ج ٤ ص ٢٢٢ منه البحار: ج ٩٥ ص ٥٧ .

٢- ابن طريف - البحار

٣- قرب الاسناد: ص ٤٦ منه البحار: ج ٩٥ ص ٥١

٤- عن حماد، عن زيد الشحام - البحار وهو الصحيح

٥- طب الاثمة: ص ٧٢ . منه البحار: ج ٩٥ ص ٥٥

١١٨٨٩- قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهم السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يستعط بدهن الجلجلان^١ إذا وجع رأسه^٢.
 ١١٨٩٠- طب الاثمة (عليهم السلام): سالم بن إبراهيم قال: حدثنا الديلمي، عن داود الرقي قال: حضرت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) وقد جاءه خراساني حاج فدخل عليه وسلم ثم سأله عن شيء من أمر الدين، فجعل الصادق (عليه السلام) يمسره، ثم قال له: يا بن رسول الله مارلت شاكياً - مذ خرجت من منزلي - من وجع الرأس

فقال له: قم من ساعتك هذه فادخل الحمام ولا تبسداً شيء حتى تصب على رأسك سبعة أكف ماء حاراً وسم الله تعالى في كل مرة، فإنك لا تشكي بعد ذلك إن شاء الله تعالى^٣

١١٨٩١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المعيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من اشتكى الواهنة^٤ أو كان به صداع

١- يستعط الدواء. أدخله في أذنه واجلجلان خب السقم، وقيل السقم في قشره قبل أن يُحصد. (أقرب الموارد)

٢- قرب الاسناد: ص ٥٢. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٤٢

٣- طب الاثمة. ص ٧١. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٤٢.

٤- الواهنة: ريع تاخذ في المنكين، وقيل. في الأخدين عند الكبر، ومرص ياخذ في عضد الرجل (لسان العرب).

أو غمزة بول^١ فليضع يده على ذلك الموضع وليقل «أسكن سكنتك بالدي سكن له مافي الليل والنهار وهو السميع العليم»^٢

١١٨٩٢- إقبال الاعمال . رويت من كتاب جعفر بن سليمان ،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، أن من صرب وجهه بكف [من] ماء ورد آمن ذلك اليوم من المدلة والمقر ، ومن وضع على رأسه من ماء ورد آمن تلك السنة من البرسام^٣ ، فلا تدعوا ما نوصيكم به^٤

١١٨٩٣- مكارم الاخلاق (للصداع والشقيقة) عن أبي عبد الله

(عليه السلام) قال : اقرا ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ لَا يَلِيَّ الْآمُرَ جَمِيعًا﴾^٥ ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَّقَطُّنَ مِنْهُ﴾ إلى قوله . ﴿مَهْدًا﴾^٦ ﴿وَجَعَلْتَ مِنْ يَتَّىٰ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ حَلْفِهِمْ سَدًّا﴾^٧ و ﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾^٨ الآية^٩

١- قوله (عليه السلام) «أو غمزة بول» وفي بعضها بالراء ، وغمزة الشيء شدة ومردحمه ، والعمر العصر ، وعلى تقدير الطاهر أن المراد به احتباس البول (مرآة العقول) .

٢- الكافي : ج ٨ ص ١٩٠ ح ٢١٧ .

٣- الرُمام : حلة تكون في الرأس شبه حون (لسان العرب)

٤- إقبال الاعمال . ص ٨٦ . منه الوسائل : ج ٢ ص ٩٥٣ .

٥- الرعد ١٣ : ٣١

٦- مريم ١٩ : ٩٠

٧- يس ٣٦ : ٩

٨- هود ١١ : ٤٤

٩- مكارم الاخلاق : ص ٣٧٢ . منه المحار : ج ٩ ص ٥٧ .

وتقدم في - الجزء السادس عشر - ص ١١٩ حديث رقم ١٠١٥٢ قول الباقر والصادق (عليهما السلام) إذا خرجنا من الحمام حرجنا متعممين - شتاء كان أو صيفاً - وكان يقولان هو أمان من الصداع . وفي ص ١٢١ حديث رقم ١٠١٥٧ قوله (عليه السلام) إغسلوا أرحلكم بعد خروجكم من الحمام فإنه يذهب بالشقيقة، فإذا خرجتم فتعمموا .

وفي ص ٢٣٨ حديث رقم ١٠٤٦٦ قوله (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان وهو السمسم .

ويأتي في هذا الجزء ص ١٧١ حديث رقم ١١٩٦١ قوله (عليه السلام) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يطر على ماء فاتر إذا لم يحد شيئاً من الخلواء والسكررة والتصر، وكان يقول انه يطفيء الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع .

باب (١٧)

ما يزيد في العقل والدماع

١١٨٩٤ - الكافي - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسين بن حنطلة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال الدباء يزيد في الدماغ^١ .

١ - الكافي - ج ٦ ص ٢٧١ ح ٤ والدباء لفرع (مجمع البحرين)

مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) مثله^١.

المحاسن: البرقي، عن أبي القاسم ويعقوب بن يزيد، عن القندي، عن ابن سنان وأبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله^٢.

المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) مثله^٣.

١١٨٩٥- المحاسن البرقي، عن أبيه، عن عمّ حدثه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن حذّ قال كان فيما أوصى به رسول الله (صلّى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) أن قال يا عبيّ عليك بالدناء فكله، فإنه يزيد في العقل والدماع^٤؛
البحار - بيان - كان زيادة العقل لأنه موثّد للحلّط الصحيح و به تقوى القوى الدماغية التي هي ألبنة النفس في الادراكات، والمراد بزيادة الدماغ إما زيادة قوّته لأنه يربط الادمغة الياسة ويردّ الادمغة الحارة او زيادة حرمة لأنه غذاء موافق لجوهره، والاول اظهر

وتقدم في حديث الاربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧٤٣ عن امير المؤمنين (عليه السلام) قوله . كلوا الدناء فإنه يزيد في الدماغ، وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يعجبه الدناء

١١٨٩٦- امالي الطوسي . احبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن

١- مكارم الاخلاق: ص ١٧٦

٢ و٣- المحاسن: ص ٥٢٠ ح ٧٣٠ و ٧٣١.

٤- المحاسن . ص ٥٢١ ح ٧٣٢ . منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٢٧ .

جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إن النبأ يزيد في العقل^١.

١١٨٩٧- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة^٢

عن علي (عليه السلام) قال: عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ^٣
صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): بامسناده [قال: حدثني أبي
عن] علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: عليكم... وذكر مثله^٤

١١٨٩٨- الجعفریات. بامسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه،
عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم
السلام) قال: من افتتح طعامه بجمع دفع عنه إثنان وسبعون داء، ومن
يصبح بواحدة وعشرين زبينة حمراء لم يصبه إلا مرض الموت، ومن
أكل سبع تمرات عحوة قتلن الدود في بطنه، واللحم ينبت اللحم،

١- أمالي الطوسي: ص ٢٦٢ ح ٧٥٦ منه الحار ح ٦٦ ص ٢٢٦

٢- المذكورة في العيون. ج ٢ ص ٢٤

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٦ ح ٨٦.

٤- صحيفة الامام الرضا: ص ٢٤٥ ح ١٥٤. منها البحار ح ٦٦ ص ٢٢٥ و ٢٢٦

والثريد طعام العرب والبيشارجات يعطمن السطن ويخدرن المتن،
والسمك الطري يذيب الجسد، ولحم النقر داء، وسمومها شفاء والناهي
دواء، ومن أكل لقمة سمية برل مثله من الداء من جسده، والسمن ما
دخل الجوف مثله، وما استشفى المريض بمثل شراب (شرب خ ل)
العسل، وما استشفيت النفساء بمثل اكل الرطب لان الله (تبارك وتعالى)
اطعمه مريم بنت عمران (عليهما السلام) جياً^١ في نفاسها، وأكل
الداء يزيد في الدماغ، وأكل العدس يرق القلب ويسرع دمة العين،
ونعم الادم الخل، ونعم الادم الزيت، وهو طيب الانبياء (عليهم
السلام) وادامهم وهو مبارك، ومن ادوا طرفيه لم يصّر سائر جسده
الرد^٢

١١٨٩٩- المحاسن الرقي، عن محمد بن عيسى، أو غيره، عن
قتيبة بن مهران، عن حماد بن زكريا المخمي، عن أبي عبد الله (عليه
السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليكم بالفرفخ^٣،
وهي المكيسة^٤ فإنه إن كان شيء يريد في العقل فهي^٥

١- الجوى ما يجى من الشجر ما دام غصناً، والرطب، وحى الثمرة جياً تناولها من
شجرتها (أقرب الموارد)

٢- الجمعيات ص ٢٤٣

٣- الفرفخ، الرجل، والرجلة نقة وتسمى خمقاء لانها لاتست إلا بالمسيل (مجمع
البحرين)

أقول وتسمى عند النعص البرين والفرفحين ويصربها - بالفارسية - حرفة

٤- الكيس العقل والظرف والبقطة وحسن لتأني في الامور (أقرب الموارد)

٥- المحاسن: ص ٥١٧ ح ٧١٢.

مكارم الاخلاق عنه (عليه السلام) مثله إلا أنه اسقط قوله .
وهي المكيسة^١ .

١١٩٠٠- طب الاثمة (عليهم السلام) عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال اللحم يبت اللحم ويزيد في العقل، ومن ترك اكله أياماً فسد عقله
وهي رواية أخرى عنه (عليه السلام) من ترك اكل اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه وفسد عقله، ومن ساء خلقه فاذنوا في أدبه بالشوب^٢ .

وتقدم في حديث لأربعمائة في - الجزء التاسع - ص ٧١١ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله : «واللحم يبتن البشرية ويريد في الدماغ ويسهل محاري الماء» .
وفي - الجزء السادس عشر - ص ٢١٥ حديث رقم ١٠٤١٠ قول الصادق (عليه السلام) : «الريح لطيفة تشد العقل، وتزيد في الباءة» .

ويأتي في هذا الجزء ص ٢٠٣ حديث رقم ١٢٠٣٢ قوله (عليه السلام) «خلّ الخمر يشدّ اللثة، ويقتل دواب البطن، ويشدّ العقل»
وفي ص ٢٢٩ حديث رقم ١٢٠٨٩ قوله (عليه السلام) : «أكل الباقل يخنق لساقين، ويريد في الدماغ»

١- مكارم الاخلاق، ص ١٨٠ . مهما البحار ج ٦٦ ص ٢٢٤

٢- طب الاثمة : ص ١٣٩ منه البحار ج ٦٦ ص ٧٢ . والشوب : تنية الدعاء ، يقال : ثوب الداعي تنويماً إذا عاد مرة بعد أخرى (لسان العرب)

باب (١٨)

علاج أمراض العين

١١٩٠١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد الجمعي، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كنت كثيراً ما اشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: ألا أعلمك دعاءً لذيك وأخرتك وبلاءاً لوجع عينيك؟

قلت: بلى.

قال: تقول في دُبر القجر ودُبر العرب ^٢ «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد [عليك] صل ^٣ على محمد وآل محمد واحمل ^٤ البور في بصري والصميرة في ديسي واليقين في قلبي والاحلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أقيتني» ^٥.

أما الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن

١- البلاغ: الكفاية (أقرب الموارد)

٢- في دبر صلاة القجر وصلاة العرب - مكارم الاخلاق

٣- ان تصلي - أمالي الطوسي - مكارم الاخلاق

٤- وإن فحمل - أمالي الطوسي - مكارم الاخلاق.

٥- الكافي: ج ٢ ص ٥٤٩ ح ١١

محمد الجعفي، عن أبيه قال: كنت كثيراً... وذكر مثله إلا أن فيه:
«وتكفى به وجع عينيك» بدل «وبلاءاً لوجع عينيك»^١.

مكارم الأخلاق. عن محمد بن الجعفي، عن أبيه، قال: كنت كثيراً ما اشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال:.. وذكر مثله وزاد فيه: وفي رواية تقول ذلك سبع مرات إذا صليت الفجر قبل أن تقوم من مقامك^٢.

١١٩٠٢- طب الأئمة (عليهم السلام). أحمد بن محمد أبو جعفر قال حدثنا ابن أبي عمير قال حدثنا أبو أيوب الحزاز، قال حدثنا محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله الصادق، عن الباقر، عن علي ابن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام). لما دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم حبير قيل له: يا رسول الله إنه أرمد.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اثبتوني به، فأتيته فقلت يا رسول الله إني أرمد لا أبصر شيئاً.

قال: فقال: ادن مني يا علي، فدنوت منه فمسح يده على عيني فقال: «بسم الله وبالله، والسلام على رسول الله، اللهم اكفه الحر والبرد، وقره الأذى والبلاء».

قال علي (عليه السلام): فبرأت والذي أكرمه بالبوّة، وحصته بالرسالة، واصطفاه على العبد، ما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً ولا

١- أمالي الطوسي: ص ١٩٦ ح ٣٢٤

٢- مكارم الأخلاق: ص ٢٩٢.

اذى في عيني.

قال: وكان عليٌّ (عليه السلام) رما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد، وعليه قميص شق فيقال: يا أمير المؤمنين أما تصيب البرد؟

فقال ما أصابي حر ولا برد مد عودني رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ورتما حرج إيتا في اليوم الحار الشديد الحر في جبة محشوة فيقال له أما يصيبك ما يصيب الناس من شدة هذا الحر حتى تلبس المحشوة؟

فيقول لهم مثل ذلك^١.

١١٩٠٢- طب الاثمة (عليهم السلام). محمد بن عسدا الله الرعمراني قال. حدثت عمر بن عبد العزيز، عن عيسى بن سليمان قال: جئت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) يوماً من الأيام فرأيت به من الرمء شيئاً فعتممت به ثم دخت عليه من الغد، ولم يكن به رمء، فسأله عن ذلك فقال: عالجتها شيء وهو عودة عندي عودت بها، قال: فأخبرني بها وهذه نسحتها أعود بعزة الله، أعود بقدره الله، أعوذ بعظمة الله، أعوذ بجلال الله، أعوذ بجمال الله [أعوذ بكرم الله] أعوذ ببهاء الله، أعوذ بغيران الله، أعوذ بحلم الله، أعوذ بذكر الله، أعوذ برسول الله، أعوذ بآل رسول الله، صلى الله عليه وعليهم، على ما أحذر وأخاف على عبي وأحد من وجع عيني^٢، وما أخاف منها

١- طب الاثمة: ص ٢١. منه البحار: ج ٩٥ ص ٨٦

٢- على ما أجد من حكمة عيني - البحار

وما احذر، اللهم رب الطيب^١ اذهب ذلك عني بحولك وقدرتك^٢

١١٩٠٤ - مستطرفات السرائر . من كتاب جامع البرنطلي - يونس

ابن ظبيان قال : دخلت على ابي عبدالله (عليه السلام) وهو رمد شديد الرمد، فاعتمدنا لذلك ثم اصبحنا من الغد فدخلنا عليه (عليه السلام) فاذا لارمد بعينه، ولابه قلبة^٣ فقلنا : جعلنا فداك هل عالجت عيبك بشيء؟

فقال : نعم بما هو [من] العلاج

فقلنا : (و) ما هو؟

فقال : عوذة فكتناها وهي «اعوذ بعزة الله، واعوذ بقوة الله، واعوذ بقدرة الله، واعوذ بنور الله، واعوذ بعظمة الله، واعوذ بحلال الله، واعوذ بحمال الله، واعوذ ببهاء الله، واعوذ بجمع الله .
- قلنا : وما جمع الله؟ -

قال : بكل الله - واعوذ بمعمو الله، واعوذ بغمران الله، واعوذ برسول الله، واعوذ بالائمة - وسمى واحداً فواحداً ثم قال . - على ما يشاء من شر ما احذر اللهم انت رب الطيبين^٤ .

١١٩٠٥ - مكارم الاخلاق : سديمان بن عيسى قال : دخلت على ابي عبدالله (عليه السلام) فرأيت به من الرمد شيئاً فاحشاً فاعتمدت وخرجت ثم دخلت عليه من الغد، فاذا هو لا عنة بعينه فقلت :

١- رب الطيبين - البحر

٢- طب الائمة . ص ٨٤ منه البحار : ح ٩٥ ص ٨٧ .

٣- القلبة - بضم القاف - . الحمرة - او بفتحها - نداء (لسان العرب) .

٤- مستطرفات السرائر : ص ٦١ ح ٣٦ . من البحار : ح ٩٥ ص ٨٧

جعلت فداك خرجت من عندك الامل وبك من الرمد ما اغمى،
ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً أعالجته بشيء؟
قال: عوذتها بعروضة عندي.

قلت: أخبرني بها فكتب «أعوذ بعزة الله، أعوذ بقوة الله، أعوذ
بقدره الله، أعوذ بعظمة الله، أعوذ بجلال الله، أعوذ ببهاء الله، أعوذ
بجمع الله، أعوذ برسول الله (صلى الله عليه وآله) مما أحذر وأخاف
على عيني، وأجله من وحي عيني، اللهم رب الطيبين اذهب ذلك
عني بحولك وقوتك».

فكشفنا عنك عطاءك فصرك ليوم حديد، فنظر نظرة في النجوم
فقال إني سقيم وصوركم فاحسن صوركم وورقكم من الطيبات،
دلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين يا عليّ يا عظيم يا كبير يا جليل،
[يا جميل] يا منيع، يا فرد يا وتر، رب لا تذرني فرداً وأنت خير
الوارثين».

«بسم الله الرحمن الرحيم يا حيّ يا حليم، يا عليّ يا عظيم، يا
جليل يا جميل يا فرد يا وتر اسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد،
واسألك أن لاتدعني في قبري فرداً وأنت خير الوارثين، وإن كنت إلا
واحداً لصلاة في قبري مما رزقي في حاحة أمين رب العالمين»^١.

١١٩٠٦- طب الاثمة (عليهم السلام): محمد بن اسماعيل قال.
حدثنا محمد بن خالد أبو عبدالله، عن سعدان بن مسلم، عن سعد

١- مكارم الاخلاق: ص ٤٠٥. منه السحار. ج ٩٥ ص ٨٩ وفي آخر الدعاء تشويش
واضطراب في الالفاظ، وقد ذكرناه كما في المصدر.

المولى^١ قال: أملا علينا أبو عبدالله الصادق (عليه السلام) العوذة التي تسمى الجامعة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله الذي لا يضرُ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، اللهم أني أسألك باسمك الطاهر الطهر المطهر المقدس السلام المؤمن المهيمن المبارك الذي من سألك به أعطيته، ومن دعاك به أجبته، ان تصلي على محمد وآل محمد، وان تعافيني مما أجد في سمعي وبصري، وفي يدي ورجلي، وفي شعري وبشري، وفي بطني إنك لطيف لما تشاء، وأنت على كل شيء قدير»^٢

١١٩٠٧- الكافي عدة من اصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،

عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضل، عن عبد الرحمن بن ريد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكفاءة من المرء، والمرء من الجنة، وموفاها شفاء للعين^٣

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي مثله^٤.

١١٩٠٨- الكافي علي بن محمد رفعه، عن المفضل قال:

دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فشكوت إليه الرمد، فقال لي: أوتريد الطريف^٥ ثم قال لي: إذ غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجيك وقل ثلاث مرات: «الحمد لله المحسن المحمل المنعم المفضل»

١- المرتضى - البحار

٢- طب الأئمة، ص ٧٤. منه البحار، ح ٩٥ ص ٨

٣- الكافي: ح ٦ ص ٣٧٠ ح ٢

٤- المحاسن، ص ٥٢٧ ح ٧٦١.

٥- أي أقبلك شيئاً طريفاً عجبياً (مرأة العقول).

قال: ففعلت ذلك فما رمدت عيني بعد ذلك والحمد لله رب العالمين^١.

١١٩٠٩- المحاسن: السرقبي، عن النوفلي، عن عيسى بن عبدالله

الهاشمي، عن ابراهيم بن عبدالله الهاشمي، عن ابراهيم بن علي

الرافعي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله

عليه واله). الكفاة من بيت الجنة وماؤها نافع من وجع العين^٢

١١٩١٠- مكارم الاخلاق. عن الصادق (عليه السلام) قال. إذا

توصّات بعد الطعام فامسح عيبك بفصل ما في يدك فإنه أمان من

الرّم^٣.

١١٩١١- طب الاثمة (عليهم السلام). أحمد بن الجارود العبدی

من ولد الحكم بن المنذر قال: حدثنا عثمان بن عيسى، عن ميسر

الخلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال. السمك يذيب شحمة

العين^٤.

١١٩١٢- طب الاثمة (عليهم السلام). الحسين بن بسطام قال:

حدثنا عبدالله بن موسى قال: حدثنا المطلب بن ريار الرادعي، عن

الخلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الخف مصحّة للبصر^٥.

١١٩١٣- طب الاثمة (عليهم السلام). عن الصادق (عليه

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٩٢ ح ٥.

٢- المحاسن: ص ٥٢٦ ح ٧٦٠. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٣٢

٣- مكارم الاخلاق: ص ١٤٠. منه البحار: ج ٦٦ ص ٣٦٢

٤- طب الاثمة: ص ٨٤. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٤٧.

٥- طب الاثمة: ص ٨٤. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٤٧.

السَّلام) قال . قال الناقِر (عليه السَّلام) إِنَّ هَذَا لَسَمَكٌ لِرَدِيءٍ لَغْشَاوَةٍ الْعَيْنِ ، وَإِنَّ هَذَا اللَّحْمَ الطَّرِيَّ يَسْتِ اللَّحْمُ^١

١١٩١٤- طب الاثمة (عليهم السَّلام) أبو عتاب [عبدالله]

والحسين ابنا سسطام قالا : حدثنا محمد بن حنف ، عن عمر بن ثوبة ، عن أبيه ، عن الصادق (عليه السَّلام) أَنَّ رَجُلًا شَكَ إِلَيْهِ بَيَاصًا فِي عَيْنِهِ ، وَوَجَعًا فِي ضَرْسِهِ ، وَرِيحًا فِي مَعَاصِلِهِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ قُلْفَةً أَبْيَضَ وَدَارْفُلَةً^٢ ، مِنْ كَنٍّْ وَاحِدٍ وَرَدَّ دَرَاهِمِينَ وَشَادِرًا حَبْدًا صَافِيًا وَرَدَّ دَرَاهِمَ ، وَاسْحَقَهَا كُلَّهَا وَاسْحَقْهَا ، وَاسْحَقْهَا فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ^٣ ، وَاصْبِرْ عَلَيْهَا سَاعَةً ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْبَيَاصَ ، وَيَبْقَى لَحْمُ الْعَيْنِ ، وَيَسْكُرُ الْوَجَعُ بِرَدِّ اللَّهِ تَعَالَى . ثُمَّ اْعْمَلْ عَيْيَاكَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَاسْعِهِ بِالْإِثْمَدِ^٤ وَهـ .

١١٩١٥- طب الاثمة (عليهم السَّلام) : الحسن بن أورمه ، عن

عبدالله بن المغيرة ، عن بريغ المؤذن قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السَّلام) : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَقْدَحَ عَيْنِي^٥ فَقَالَ لِي : اسْتَخْرِ اللَّهَ وَافْعَلْ .

١- طب الاثمة : ص ٨٤ . منه البحار : ح ٦٢ ص ١٤٧

٢- الدار فلفل : شجر الفلفل أول ما يثمر وعند الأطباء أول ثمر (أقرب الموارد)

٣- المروء : ميل يكتحل به (أقرب الموارد)

٤- الإثمد : حجر يكتحل به (أقرب الموارد)

٥- طب الاثمة : ص ٨٧ . منه البحار : ح ٦٢ ص ١٤٧

٦- قَدَحَ الطَّيِّبُ الْعَيْنَ : أَحْرَجَ مِنْهَا لَمَّا انْصَبَّ لَهَا مِنْ دَاخِلِ (أقرب الموارد) وفي البحار : أَنْ أَقْدَحَ عَيْنِي وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ

قلت: هم يزعمون أنه ينبغي للرجل أن ينام على ظهره كذا وكذا ولا يصلي قاعداً.

فقال: افعل^١.

١١٩١٦- كشف الغمة: عن جميل بن دراج قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه بكير بن أعين وهو أرمـد فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) الطريف يرمـد؟^٢
فقال: وكيف يصنع؟

قال: إذا غسل يده من الغمر^٣ مسحها على عينه.

قال: ففعلت ذلك فلم أرمـد؟

١١٩١٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن رجل قال: دخل رجل على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو يشتكي عينيه، فقال له: أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة: الصبر، والكافور، والمر؟ ففعل الرجل ذلك، فذهبت عنه^٤.

١١٩١٨- طب الأئمة (عليهم السلام). عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: الرجل يشتكي عينه؟

فقال: أين أنت عن الأجزاء الثلاثة؟

١- طب الأئمة: ص ٨٧. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٤٨

٢- هذا استفهام إنكاري، والمعنى: كيف ترمـد عينك وأنت إنسان طريف؟ والطريف: الكيس القطن الخاذق، والمعنى: هنا: العارف بما يصره وينعمه.

٣- الغمر: الدسم والزهومة من اللحم (مجمع البحرين)

٤- كشف الغمة: ج ٢ ص ١٦٤. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٤٨.

٥- الكافي: ج ٨ ص ٢٨٣ ح ٥٨٠

فقال له الرجل: يا بن رسول الله ما الاحزاء الثلاثة فذاك ابي وأمي؟

قال: الصبر والمر والكافور^١.

البحار - بيان. الصبر من الادوية المشهورة للعين عند الاطباء اكلاً وكحلاً. قال في القانون: يقي المصقول الصمراوية التي في الرأس ويضع من قروح العين وجربها وأوجعها، ومن حكة الماق ويجفف رطوبتها. وقال في الكافور يقي في ادوية الرمد الحار وقال: المر يملأ قروح العين، ويحلو بياضها، ويسمع من خشونة الاجفان، ويحلل المدة في العين بغير لدغ، وربما حلل الماء في اشتداء نزوله إذا كان رقيقاً.

١١٩١٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن جبال قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): إن لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة^٢.

قال: نعم وتراه مثل الحب^٣

قلت: إن بصرها ضعف.

فقال: اكحلها بالصبر والمر والكافور أجزاء سواء فكحلناها به فتنفعا^٤.

١- طب الاثمة: ص ٨٣. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٤٨.

٢- الجرة: إباء حَزَفَ لَهُ بطن كبير وعرونان ومم واسع (اقرب الموارد).

٣- قوله (عليه السلام) وتراه مثل الحب أي بعد ذلك إن لم تعالج، أو أنها ترى في الحال مثل الحب (مرآة العقول).

٤- الكافي: ج ٨ ص ٣٨٣ ح ٥٨١.

١١٩٢٠- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن داود بن محمد، عن محمد بن الفيض، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كنت عند أبي جعفر - يعني أبا الدؤيب - فحادثته حريطة^١ فحلها وبطر فيها فأخرج منها شيئاً فقال: يا أبا عبد الله أتدري ما هذا؟ قلت: ما هو؟

قال: هذا شيء يؤتى به من خلف إفريقية من طنجة أو طنبه^٢ - شئت محمد -

قلت: ما هو؟

قال: جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فتجمد وهو حيد للبياض يكون في العن يكتحل بهذا فيذهب باذن الله (عروجل) قلت: نعم اعرفه وإن شئت أحرقك باسمه وحاله قال: فلم يسألني ~~عن اسمه~~ قال: وما حاله؟

فقلت: هذا جبل كان عليه نبي^٣ من أنبياء بني إسرائيل هارباً من قومه بعد الله عليه فعلم به قومه فقتلوه، فهو يبكي على ذلك النبي (عليه السلام) وهذه القطرات من بكائه، وله من الجانب الآخر عين تبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل إلى تلك العين^٤

مناقب آل أبي طالب: محمد بن الفيض، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال أبو جعفر الدوانيقي لصديق (عليه السلام): تدري ما

١- الحريطة وعاء من جلد أو عره يشد على فيه (المجد)

٢- طنجة مدينة في المملكة المغربية على مصيق جبل طارق (المجد)

٣- الكافي: ج ٨ ص ٢٨٢ ح ٥٨٢

هذا؟ قال . وما هو؟ قال حل هـ^١ وذكر نحوه^٢

وتقدم في حديث الأربعمائة في الجزء التاسع ص ١٢٠ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله : إذا شتكى أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي وليصمر في نفسه أنها تراه فإنه يعافى إن شاء الله

وفي - الجزء السادس عشر - ص ١٥٠ حديث رقم ١٠٢٣١ قول الصادق (عليه السلام) : استأصل شعرك يضرّ دره ودوانه ووسحه وتعلط رقبتك ويحلو بصرك

وفي ص ١٥٨ حديث رقم ١٠٢٥٤ قول الصادق (عليه السلام) : الإثم يدحو البصر ويقطع الدمعة ويست الشعر ونحوه حديث رقم ١٠٢٥٥

وفي ص ١٥٩ حديث رقم ١٠٢٥٦ قوله (عليه السلام) : الكحل يست الشعر ويحدّ البصر ويعين على طوب السحود
وفي ص ١٥٩ حديث رقم ١٠٢٥٨ قوله (عليه السلام) : الكحل بالليل يضر العين .

وفي ص ١٥٩ حديث رقم ١٠٢٥٩ قوله (عليه السلام) : من نام على إثم غير ممسك آمن من الماء الأسود أبداً ما دام ينام عليه .
وفي ص ١٦٠ حديث رقم ١٠٢٦١ قوله (عليه السلام) : الكحل يريد في ضوء البصر ويست الأشفار .

وفي ص ١٦٢ حديث رقم ١٠٢٦٧ قوله (عليه السلام) : الكحل عند النوم آمن من الماء

وفي حديث رقم ١٠٢٦٨ قوله (عليه السلام) : نقلاً عن السي

(صلى الله عليه وآله) عليك بالاثمد فانه سرجين العين .

وفي ص ١٨٦ حديث رقم ١٠٣٣٩ قوله (عليه السلام) من قلم اظافيره يوم الاربعاء قيدا بالخنصر [لايمس وحتم بالخنصر] الايسر كان له اماناً من الرمذ .

وفي ص ١٨٦ حديث رقم ١٠٣٤٠ قوله (عليه السلام) عن ابيه ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) : من قلم اظفاره يوم السبت [أ]و يوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس ووجع العين

وفي ص ١٨٧ حديث رقم ١٠٣٤٣ قوله (عليه السلام) من اقتص في يوم الاربعاء يتدىء من الإبهام إلى الخنصر آمن من الرمذ

وفي ص ٢٠٠ حديث رقم ١٠٣٧٤ قوله (عليه السلام) في السواك عشرة خصال **(يُثَلِّثُ الشِّمَّ)** يجلو البصر ويذهب باللعن

وفي حديث رقم ١٠٣٧٥ قوله (عليه السلام) في السواك اثنا عشرة خصلة . . . ومجلاة للبصر ويرضي الرب

وفي ص ٢٠٢ حديث رقم ١٠٣٧٦ قوله (عليه السلام) السواك يذهب بالدمعة ويجلو البصر ونحوه حديث رقم ١٠٣٧٨

وفي ص ٢٠٣ حديث رقم ١٠٣٧٩ قوله (عليه السلام) . جودوا الخذو فإنه مكتبة للعدو وريادة في ضوء البصر

وفي ص ٤٦٢ حديث رقم ١٠٩٤٤ قوله (عليه السلام) ما لك وللنعل السوداء ؟ اما علمت انها تضر بالبصر وترخي الذكر . ونحوه حديث رقم ١٠٩٤٥

وفي ص ٤٦٢ حديث رقم ١٠٩٤٦ قوله (عليه السلام) يا حنان ما لك وللسوداء ؟

أما علمت أن فيها ثلاث خصال : تصعف البصر وترحي الذكر وتورث الهم؟!

قال : فقلت : فما البس من الحال؟

قال . عليك بالصفراء فإن فيها ثلاث خصال : تجلو البصر وتشد الذكر وتندرا الهم

وفي ص ٤٦٢ حديث رقم ١٠٩٤٩ قوله (عليه السلام) : لبس الخف يزيد في قوة البصر .

وفي هذا الجزء ص ١٥ حديث رقم ١١٦٤٢ قوله (عليه السلام) . صلاة الليل . . . وتجلو البصر .

ويأتي في ص ١٧١ حديث رقم ١١٩٦١ قوله (عليه السلام) . كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقطر على ماء فاطر إذا لم يجد شيئاً من الحلواء والسكر والتبر . وكان يقول : إنه يقوي الحلق ويجلو الناظر .

وفي ص ٢٢٠ حديث رقم ١٢٠٦٧ قوله (عليه السلام) أربعة أشياء تجلو البصر وتمنع ولا تنصر السعتر والملح والنانخواء والجور إذا اجتمعن .

وفي ص ٣٣٧ حديث رقم ١٢٢٩٠ قوله (عليه السلام) : السمك الطري يذيب شحم العين .

باب (١٩)

علاج وجع الأذن

١١٩٢١ - دعوات الراويدي . عن بعض أصحاب أبي عبدالله

(عليه السلام) قال : شكوت إليه ثقلاً في أذني فقال (عليه السلام) : عليك بتسييح فاطمة (عليها السلام) ^١ .

١١٩٢٢- طب الاثمة (عليهم السلام) حراش ^٢ بن زهير الأزدي قال حدثنا محمد بن حمهور القمي قال حدثنا يونس بن طبيان، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال شكوت إليه وجعاً في أذني، فقال : «صع يدك عليه وقر» ^٣ «أعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر والسموات والأرض، وهو السميع العليم» سبع مرّات، فإنّه يبرأ نادى الله تعالى ^٤

طب الاثمة (عليهم السلام) اسلم بن عمرو النصيبي قال. حدثنا علي بن أبي ربيعة ^٥، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه عوّذ رجلاً من أصحابه من وجع الأذن فذكر مثل هذا ^٥.

باب (٢٠)

علاج الرعاف

١١٩٢٣- المحاسن : الرقي، عن أبي يوسف، عن القدي قال.

١- دعوات الراوي ص ١٩٧ ح ٥٤٠ مه البحار ج ٩٥ ص ٦٢

٢- حراش البحار

٣- طب الاثمة ص ٢٢ . مه البحار ج ٩٥ ص ٦٠

٤- أبي ربيعة - البحار.

٥- طب الاثمة ص ٢٢ . مه البحار ج ٩٥ ص ٦١

دخلت المدينة ومعني أخي سيف فأصابت الناس الرعاف^١ وكان الرجل إذا رعف يومين مات، فرجعت إلي، لمزل فإذا سيف أخي يرعف رعافاً شديداً، فدخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال يا زياد أطلع سيفاً التفاح، فرجعت فاطعمته إياه فبرأ^٢.

مكارم الاخلاق: عن القدي نحوه^٣.

١١٩٢٤- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن اس بكير قال رعت سنة بالمدينة فسال اصحابنا انا عبدالله (عليه السلام) عن شيء يمسك الرعاف فقال لهم اسقوه سويق التفاح فسقوني^٤ فانقطع عني الرعاف^٥.

مكارم الاخلاق عن اس بكير قال رعت فشئ أبو عبدالله (عليه السلام) عن ذلك فقال اسقوه... وذكر مثله^٦.

باب (٢١)

فوائد الزكّام

١١٩٢٥- الكافي: عذّة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، والنوفلي، وغيرهما يرفعونه إلى أبي عبدالله (عليه السلام)

١- الرعاف . الدم الذي يخرج من الانف (مجمع البحرين)

٢- المحاسن ص ٥٥٢ ح ٨٩١ .

٣- مكارم الاخلاق . ص ١٧٣ . منها البحار: ح ٦٦ ص ١٧٣ و ١٧٤

٤- فسقيته - مكارم الاخلاق

٥- الكافي: ج ٦ ص ٣٥٦ ح ٦ .

٦- مكارم الاخلاق: ص ١٩٣

(السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يتداوى من الزُّكام، ويقول: ما من أحد إلا وله عرق من الخدام فإذا أصابه الزُّكام قمعه^١.

١١٩٢٦- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الزُّكام جند من جنود الله (عز وجل) يبعثه الله (عز وجل) على الداء فيرثله^٢.

١١٩٢٧- طب الاثمة (عليهم السلام): علي بن الحليل قال حدثنا عبد العزيز بن حسن، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال لمؤدب أولاده: إذا ركم أحد من أولادي فاعلمتي فكان المؤدب يعلمه فلا يرد عليه شيئاً، فيقول المؤدب: أمرتني أن أعلمك بهذا، فقد أعلمتك فلم ترد علي شيئاً؟

قال: إنه ليس من أحد إلا وله عرق من الخدام فإذا هاج دفعه الله بالركام^٣.

١١٩٢٨- الكافي: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من أحد من ولد آدم إلا وفيه عرقان: عرق في رأسه يهيج الخدام، وعرق في بدنه يهيج البرص،

١- الكافي ج ٨ ص ٢٨٢ ح ٥٧٧

٢- الكافي ج ٨ ص ٢٨٢ ح ٥٧٨

٣- طب الاثمة: ص ١٠٧. مه البحار: ج ٦٢ ص ١٨٣

فإذا هاج العرق الذي في الرأس سَلَطَ لَنَّهُ (عزَّوجلَّ) عليه الرُّكَّام حتى يسيل ما فيه من الداء، وإذا هاج العرق الذي في الحسد سَلَطَ اللَّهُ عليه الدَّمَامِيلَ حتى يسيل ما فيه من الدَّاء، فإذا رأى أحدكم به زكاماً ودما ميل فليحمد الله (عزَّوجلَّ) عسى لعافية

وقال: الزُّكَّامُ فضول في الرأس^١

١١٩٢٩- طب الاثمة (عليهم السَّلام). سعيد بن منصور قال.

حدثنا زكريا بن يحيى المزني قال حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال شكوت إليه الرُّكَّام

فقال صُعُ من صُعِ الله، [و]أحد من حود الله، بعثه الله إلى علة في يدك ليعلمها، فإذا فعلها فعليك بورن دائق شوير^٢، ونصف دائق كسدس^٣، يدق ويمح في الأنف، فإنه يذهب بالرُّكَّام وإن أمكنك أن لاتعالجه بشيء فافعل فإن فيه مدفع كثير^٤

١١٩٣٠- الخصال: حدثنا أحمد بن ريبان جعفر الهمداني

(رضي الله عنه) قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غيث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السَّلام)، عن علي (عليه السَّلام)

١- الكافي: ج ٨ ص ٢٨٢ ح ٥٧٩ قصص يمد عند الأطباء ما يخرج من مافده

خروجاً طبعياً كالبول والعرق والريق ودمع (أقرب الموارد)

٢- الشويرز والششير: الحنة السوداء (أقرب الموارد)

٣- كسدس: عروق سات داخله اصفر وخارجه اسود مقفى ومسهل حلاء للنفق ودا

سحق ويمح في الأنف عطس واندر البصر الكليل وبران العشا (القاموس)

٤- طب الاثمة: ص ٦٤ مه البحار: ج ٦٢ ص ١٨٣

قال . قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تكررهن أربعاً
فإنهن لأربعه : لا تكررهن الزكام فإنه أمان من الحذام .

ولا تكررهن الدماميل فإنها أمان من البرص .

ولا تكررهن الرمذ فإنه أمان من العمى .

ولا تكررهن السعال فإنه أمان من الفالج^١

١١٩٣١- مكارم الاخلاق : روي للزكام عن أبي عبد الله (عليه

السلام) قال : تاخذ دهن شمس في قطرة واحتمله في سفلك^٢ عند
ممامك ، فإنه نافع للزكام إن شاء الله تعالى^٣

باب (٢٢)

علاج وجع الفم والاسنان

١١٩٣٢- طب الائمة (عليهم السلام) : حرير بن أيوب الجرحاني

قال : حدثنا أبو سميئة ، عن علي بن أسباط ، عن أبي حمزة ، عن أبي
بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : شكا إليه ولي من أوليائه
وجعاً في فمه ، فقال : إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل : بسم الله
الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ، أعوذ بكلمات الله
التي لا يضر معها شيء قدوساً قدوساً قدوساً ، باسمك يا رب الطاهر
المقدس المبارك الذي من سألك به أعطيته ، ومن دعاك به أجبته ،

١- الخصال : ص ٢١٠ ح ٣٢ منه البحار . ج ٦٢ ص ١٨٥ .

٢- السائلة : المقعدة والدير (أقرب الموارد)

٣- مكارم الاخلاق : ص ٣٧٧ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٨٤

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَعَافِيَنِي مِمَّا أَجِدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي وَفِي يَدَيَّ وَفِي رِجْلَيَّ، وَفِي جَمِيعِ جَوَارِحِي كُلِّهَا» فَانَّهُ يَخَفُّ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^١.

١١٩٣٣- طب الأئمة (عليهم السلام) - أبو عبد الله الحسين بن [أحمد] محمد الخواتيمي قال: حدثنا الحسين بن علي بن يقطين، عن حنان الصيقل، عن أبي بصير، عن أبي جعفر النضر (عليه السلام) قال: شَكَوتُ إِلَيْهِ وَجَعَ أَصْرَاسِي وَأَنَّهُ يَسْهَرُنِي اللَّيْلُ، قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ إِذَا أَحْسَسْتَ بِذَلِكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَاقْرَأْ سُورَةَ الْحَمْدِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ اقْرَأْ ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صَبَّحَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾^٢ فَانَّهُ يَسْكُنُ ثُمَّ لَا يَعُودُ^٣.

طب الأئمة (عليهم السلام) - حدثنا حمدا بن أعين الرازي قال: حدثنا أبو طالب، عن يونس، عن أبي حمزة، عن سماعة ابن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أَنَّهُ أَمَرَ رَحْلاً بِذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ: قَالَ. اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَانَّهُ يَسْكُنُ وَلَا يَعُودُ^٤.

١١٩٣٤- طب الأئمة (عليهم السلام) - إبراهيم بن خالد قال حدثنا

١- طب الأئمة: ص ٢٣. منه البحار: ج ٩٥ ص ٩٢.

٢- النمل ٢٧: ٨٨.

٣ و ٤- طب الأئمة: ص ٢٣ و ٢٤. منه البحار: ج ٩٥ ص ٩٢.

إبراهيم بن عبد ربه، عن ثعلبة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن هذه الرقية رقية الصرس وهي نافعة لا تحلف أبداً أصلاً بأذن الله تعالى تعمد إلى ثلاثة أوراق من ورق الزيتون، فتكتب على وجه الورقة: «بسم الله لا ملئك أعظم من الله ملك وأنت له الخليفة، ياهيأ شراهيأ أخرج ابداء وأسرل الشفاء، وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم تسليمًا».

قال أبو عبد الله (عليه السلام) «يا هيأ شراهيأ» اسمان من أسماء الله تعالى بالعبرانية، وتكتب على ظهر الورقة ذلك وتشدُّ بعزل حارية لم تحص في حرقة بطفة، وتعقد عليه سبع عقد، وتسمي على كل عمدة باسم كل بي - والاسامي - آدم، نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، شعيب، وتصلّي على محمد وآله (عليه وعليهم السلام) وتعلقه عليه يراً بأذن الله تعالى.

١١٩٣٥ - مكارم الأخلاق عن السكوبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) من اشتكى صرسه فليأخذ من موضع سحروده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول: «بسم الله، والكافي الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله»^٢.

١١٩٣٦ - مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السلام) في رقية الصرس يأخذ سكيناً، أو حوصة^٣ فيمسح به على الجانب الذي يشتكي فإنه يسكن إ شاء الله ويقول سبع مرّات: «بسم الله الرحمن الرحيم»

١- طب الاثمة، ص ٢٤. منه البحار، ح ٩٥ ص ٩٢

٢- مكارم الأخلاق: ص ٤٠٥.

٣- الخوص: ورق النحل، الواحدة: حوصة (تقرب الموارد)

بسم الله وبالله، محمد رسول الله، وإبراهيم خليل الله، اسكن بالذي
سكن له ما في الليل والنهار بآذنه وهو على كل شيء قدير^١.

١١٩٣٧- مكارم الأخلاق، الفصل بن عمر قال. دخلت على
أبي عبد الله (عليه السلام) وبني ضربان الصرس، فشكوت ذلك إليه
فقال. ادن مني فدنوت منه فقال بسبابته فادخلها فوضعها على
الصرس الذي يضرب، ثم قرأ شيئاً خفياً فسكن على المكان، فقال
لي. قد سكن يا مفضل؟

قلت. نعم.

فتبسّم فقلت: أحب أن تعلمي هذه الرقية.

قال نعم إن فاطمة (عليها السلام) أتت أباها (صلى الله عليهما)
نشكو ما تلقى من وجع الصرس أو السن فادخل (صلى الله عليه وآله)
سبابتها اليمنى فوضعها على سنّها التي تضرب بها وقال. بسم الله وبالله
أسألك بعزتك وحلالك وقدرتك على كل شيء. فإن مريم لم تلد غير
عيسى روحك وكلمتك. أن تكشف ما تلقى فاطمة بست خديجة من
الصرس كلّها فسكن ما بها كما سكن ما بك، وما زدت عليه شيئاً من
بعد هذا^٢.

١١٩٣٨- مكارم الأخلاق. عن عطاء، عن الصادق (عليه
السلام) قال. شكوت إليه ما ألقى من صرسي وأسنانني وضربانها،
فقال: تقرأ عليه سبع مرات. بسم الله وبالله، اسكن بقدره الله الذي

١- مكارم الأخلاق: ص ٤٠٦. منه البحار: ج ٩٥ ص ٩٤.

٢- مكارم الأخلاق: ص ٤٠٦. منه البحار: ج ٩٥ ص ٩٥.

خلقت فانه قادر مقتدر عليك وعلى الحبال أثنها وأثنتك فقرحتي ياتي فيك أمره وصلى الله على محمد وآله^١.

١١٩٣٩- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم الخذاء، عن أحمد بن عبدالله الاسدي، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ناول سبي (صلى الله عليه وآله) جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) خللاً، فقال له: يا جعفر تخلل فإنه مصلحة للهم. أو قال: للثة. ومجلة للرزق^٢.

المحاسن الرقي، عن أبي سمينة، عن أحمد بن عبدالله الاسدي، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٣.

١١٩٤٠- الكافي [عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) تحللوا فإنه يقي الهم ومصلحة للثة^٤].

١١٩٤١- الكافي عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) تحللوا فإنه مصلحة للثة والواجد^٥.

١- مكارم الاخلاق. ص ٤٠٧. منه البحار: ج ٩٥ ص ٩٥

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٧٦ ح ٤.

٣- المحاسن ص ٥٦٣ ح ٩٦٢

٤- الكافي: ج ٦ ص ٢٧٦ ذيل ح ٥.

٥- الكافي: ج ٦ ص ٢٧٦ ح ٥.

١١٩٤٢- المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تحللوا فانها مصلحة للناب والنواحد^١.

١١٩٤٣- مكارم الاخلاق: من طب الاثمة - عن الصادق (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحللوا على اثر الطعام، فانه مصلحة للفم والنواجد، ويحلب الرزق على العبد^٢.

١١٩٤٤- الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحللوا على اثر الطعام، فانه صحة للناب والنواحد^٣، ويحلب على العبد الرزق^٤.

١١٩٤٥- طب الاثمة (عليهم السلام) عن محمد بن أبي نصر، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: شكوت إليه هيجاناً في رأسي واضراسي، وضرباناً في عيني، حتى تورم وجهي منه

فقال (عليه السلام): عليك بهذا الهدباء، فاعصره وحد ماءه وصب عليه من هذا السكر الطبررد، وأكثر منه، فانه يسكنه ويدفع ضرره.

قال. فأنصرفت إلى منزلي فعالجته من ليلتي قبل أن أنام،

١- المحاسن: ص ٥٥٩ ح ٩٣٢.

٢- مكارم الاخلاق: ص ١٥٣. منه النجار: ح ٦٦ ص ٤٣٦

٣- الباب: السن حلف الرباعية. والنواحد من الاسن لصواحك وهي التي تبدو عند الضحك (مجمع البحرين)

٤- الجعفریات: ص ٢٨. منه المستدرک: ح ١٦ ص ٢١٧

وشربته ونمت عليه، فأصبحت وقد عوفيت بحمد الله ومنه^١.

وتقدم في - الجزء السادس عشر - ص ٨٨ حديث رقم ١٠٠٨٣ قول الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الصرس والخاصرة.

وفي ص ١٧٨ حديث رقم ١٠٣١٣ قول الصادق (عليه السلام): والمشط للحية يشدُّ الأضراس ومثله في حديث رقم ١٠٣١٤.

وفي ص ١٧٩ حديث رقم ١٠٣١٦ قوله (عليه السلام) تسريح العارضين يشدُّ الأضراس. ومثله في حديث رقم ١٠٣١٧.

وهي ص ١٨٦ حديث رقم ١٠٣٤٠ قوله (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): من قلم أظفاره يوم السبت [١] ويوم الخميس واحد من شارب عوفي من وجع الأضراس.

وفي ص ١٥٨ حديث رقم ١٠٣٥٢ قوله (عليه السلام): الكحل بالليل يطيب الفم.

وفي ص ٢٠٠ حديث رقم ١٠٣٧٤ قوله (عليه السلام): في السواك عشرة خصال... ويشدُّ اللثة.

وفي حديث رقم ١٠٣٧٥ قوله (عليه السلام): في السواك اثنا عشرة خصلة - هو من السنة ومطهرة للفم (إلى أن قال) ويشدُّ اللثة

ويأتي في هذا الجزء ص ١٧١ حديث رقم ١١٩٦١ قوله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يفطر على ماء فاتر إذا لم يجد شيئاً من الحلواء والسكر والتمر، وكان يقول: إنه ينقي المعدة

١- طب الأئمة: ص ١٣٨ - منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٠٩

والكبد، ويطيب النكهة والفم، ويقوي الاصراس.

وفي ص ٢٠٢ حديث رقم ١٢٠٢٨ قوله (عليه السلام): الخل يسكن المرار... ويشد الفم.

وفي ص ٢٠٣ حديث رقم ١٢٠٣٢ قوله (عليه السلام): خل الخمر يشد اللثة.

باب (٢٣)

علاج كثرة العطش ويبس الفم

١١٩٤٦- طب الائمة (عليهم السلام): إبراهيم بن عبدالله، قال حدثنا حماد بن عيسى عن المختار، عن إسماعيل بن حار، قال: اشتكى رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله (عليه السلام) كثرة العطش ويبس الفم والريق، فأمره أن يأخذ سقمونيا وقاقلة ومسيلة وشقاقل وعود البلسان وحب البلسان ونامشك وسليحة مقشرة وعلك رومي وعاقرقرحا ودارصيني من كل واحد مثقلين يدق هذه الادوية كلها وتعجن بعد ما تنحل، غير السقمونيا فإنه يدق عليه حدة ولا ينخل، ثم يحلظ جميعاً ويأخذ خمسة وثعانين مثقالاً فانيد سجزى جيداً، ويذاب في الطبحير^١ بنار لينة، ويلت به الادوية، ثم يعجن

١- السجري^٢ نسبة الى سجستان الاقليم المعروف (القاموس). والتي تسمى ليوم سيستان

٢- لظاهر انه تصحيف، والصحيح: الطبحير، وهو وعاء يُعمل فيه الخبيص معرب (أقرب الموارد).

ذلك كله بعسل منروع الرعوة، ثم يرفع في قارورة أو حرة خصراء، فإن احتججت إليه فخذ منه على الريق مثقالين بما شئت من الشراب، أو عند منامك مثله^١.

باب (٢٤)

علاج وجع الحلق والصدر

١١٩٤٧- طب الاثمة (عليهم السلام) الكليني البصري قال حدثنا عمر بن عثمان الزّاز، عن النصر بن سويد، عن محمد بن خالد، عن الحلبي قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو اللّين^٢.

١١٩٤٨ الكافي. علي، عن أبيه، عن الوفلي، عن السكوبي، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهم السلام) قال: شكا رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وجعاً في صدره فقال (صلى الله عليه وآله): استشف بالقرآن فإن الله (عز وجل) يقول ﴿وَشِفاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾^٣.

عدة الداعي: قال الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم

١- طب الاثمة. ص ٧٢ مه البحار: ج ٦٢ ص ٢٠٦

٢- حصاريد المرق شربه شيئاً بعد شيء (أقرب الموارد)

٣- طب الاثمة. ص ٨٩. مه البحار: ج ٦٢ ص ١٨٢

٤- يونس ١٠: ٥٧.

٥- الكافي: ج ٢ ص ٦٠٠ ج ٧.

السَّلام) يرفعه الى النبي (صلى الله عليه وآله) : انه شكاه اليه رجل وجعاً... وذكر مثله^١.

تفسير العياشي : عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه (عليهما السَّلام) قال : ... وذكر مثله^٢.

١١٩٤٩- مكارم الاخلاق : روي عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) انه شكاه اليه رجل وجع صدره فقال له . استشف بالقرآن فإن الله (عزَّ وجلَّ) يقول : فيه شفاء لما في الصدور^٣.

باب (٢٥)

علاج البلغم

١١٩٥٠- الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي عمرو ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال : خير قوركم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه ، ويذهب بالاعياء ولا ضرر له ، ويذهب بالبلغم ، ومع كل ثمرة حمسة .

وهي رواية أخرى : يهني ويبرئ ويذهب بالاعياء ويُسِّع^٤ المحاسن : البرقي ، عن محمد بن علي ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي عمرو ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) نحوه^٥.

١- عدة الداعي : ص ٢٧٤ .

٢- تفسير العياشي ح ٢ ص ١٢٤ ح ٢٧

٣- مكارم الاخلاق : ص ٣٧٨ . منه المعارج . ح ٩٥ ص ١٠١

٤- لكافي ح ٦ ص ٢٤٥ ح ٥ والإعفاء . لكلا (لسان العرب) .

٥- المحاسن : ص ٥٣٣ ح ٧٩٤ .

١١٩٥١- طب الاثمة (عليهم السلام): حريز بن أيوب الجرجاني قال: حدثنا محمد بن أبي نصر، عن محمد بن إسحاق، عن عمار النوفلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) يرفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «قراءة القرآن، والسواك، واللان، منقاة للبلغم»^١.

وقد تقدم في - الجزء السادس - ص ٦١٣ في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) قوله: يا علي، ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: اللبان، والسواك، وقراءة القرآن

وفي - الجزء السادس عشر - ص ٢٠٥ حديث رقم ١٠٢٨٤ قوله (عليه السلام): «السواك، وقراءة القرآن مقطعة للبلغم»

وفي ص ٢٠٠ حديث رقم ١٠٣٧٤ قوله (عليه السلام) في السواك عشرة خصال **يذهب بالبلغم**

١١٩٥٢ الكافي: محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن مسكين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «كان النبي (صلى الله عليه وآله) ياكل العسل ويقول: آيات من القرآن ومضغ اللان يذيب البلغم»^٢

١١٩٥٣- عيون اخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة^٣، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): «ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: قراءة القرآن،

١- طب الاثمة ص ٦٦ مه البحار ج ٦٢ ص ٢٠٤ واللان الكسر (اقرب الموارد)

٢- الكافي: ج ٦ ص ٣٢٢ ح ٤

٣- المذكورة في العيون: ح ٢ ص ٢٤.

والعسل، واللبن^١.

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) باسناده قال حدثني ابي،
عن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال . قال (صلى الله عليه
 وآله): ثلاث . . . وذكر مثله^٢.

طب الائمة (عليهم السلام) . محمد بن السراج قال : حدثنا
فضالة بن اسماعيل^٣، عن ابي عبدالله الصادق، عن ابيه، عن علي بن
 ابي طالب (عليهم السلام) ثلاث يذهب بالبلغم . وذكر مثله^٤

الجعفریات: باسناده عن حمزة بن محمد، عن ابيه، عن حده
علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)
قال : ثلاث يذهب بالبلغم . وذكر مثله^٥.

١١٩٥٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن
القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم،
عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال . قال امير المؤمنين (عليه السلام):
لعق العسل شفاء من كل داء، قال الله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^٦ وهو مع قراءة القرآن ومضغ

١- عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٨ ح ١١١

٢- صحيفة الامام الرضا: ص ٢٣١ ح ١٢٧

٣- في البحار: عن فضالة، عن السكوني ولطهر انه هو الصحيح

٤- طب الائمة ص ٦٦ منها لبحار: ج ٦٦ ص ٤٤٤

٥- الجعفریات: ص ٢٤١ .

٦- النحل ١٦٠ ٦٩ .

اللبان يذيب البلغم^١.

المحاسن السرقية، عن القاسم بن يحيى مثله وفيه. يذهب البلغم^٢.

١١٩٥٥- التهذيب. عبيد بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن يحيى، عن عبيد بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: ثلاث يذهبن البلغم ويزدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن^٣

وتقدم في حديث الأربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧٣٠ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله. مضغ اللبان يذيب البلغم.

وفي ص ٧١٢ قوله (عليه السلام). أكل التفاح بصوح للمعدة ومضغ اللبان يشدّ الأعراس وينفي البعم ويذهب بريح الفم

وفي - الجزء السادس عشر - ص ١١٧ حديث رقم ١٠١٤٧ قوله (عليه السلام). من دخل الحمام على الريق أنقى البلغم

وفي هذا الجزء ص ١٢٥ حديث رقم ١١٨٧٧ قوله (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرة، ويذهب بالبلغم.

وفي حديث رقم ١١٨٧٨ عليكم بالزيت فإنه يكشف المرة، ويذهب بالبلغم.

١ الكافي ج ٦ ص ٢٣٢ ح ٢

٢- المحاسن: ص ٤٩٨ ح ٦١٠

٣- التهذيب: ح ٤ ص ١٩١ ح ٥٤٥

١١٩٥٦- طب الاثمة (عليهم السلام): تميم بن أحمد السيرافي قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي قال: حدثنا علي بن النعمان، عن داود بن فرقد والمعلّي بن حبيب قالا: قال أبو عبد الله (عليه السلام): تسريح العارضين يشدّ الاضراس، وتسريح اللحية يذهب بالوباء، وتسريح الدوابتين يذهب بيلابل لصدر، وتسريح الحاحيين امان من الجذام، وتسريح الرأس يقطع البلغم.

قال: ثم وصف دواء للبلغم قال: تأخذ جزءاً من علك رومي، وجزءاً من كندر، وجزءاً من سعترا، وجزءاً من ناسحواء، وجزءاً من شوبيز، اجزاء سواء، تدقّ كل واحد على حدة دقاً ناعماً، ثم تحل [وتعحر] وتجمع وتسحق حتى يختلط ثم تجمعها بالعلل، وتأخذ منه في كل يوم ليلة بدقة عند المنام، نافع إن شاء الله تعالى^١

وتقدم في - الجزء السادس عشر - ص ١٧٩ حديث رقم ١٠٣١٦

قوله (عليه السلام): تسريح الرأس يقطع البلغم

١١٩٥٧- الكافي: علي بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن علي الهمداني، عن حنان قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وكانت معه على المائدة فنأولي فجبة وقال: يا حنان كل الفجل فان فيه ثلاث خصال: ورقه يطرد الرياح، ولته يسربل البول، واصده يقطع البلغم، وفي رواية اخرى ورقه يبرىء^٢

١- طب الاثمة: ص ١٩ منه لبحار: ج ٦٢ ص ٢٠٢

٢- الكافي: ج ٦ ص ٣٧١ ح ١ مرا الطعام صدر مرثاً وساع من غير عصص، وامراه الطعام: طاب له ونفعه (اقرب الموارد).

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله الرقي قال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن حنان بن سدير قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) على المائدة... وذكر نحوه^١.

المحاسن: البرقي، عن عدة من أصحابنا، عن حنان نحوه^٢.

مكارم الأخلاق: عن حنان بن سدير نحوه^٣.

١١٩٥٨- المحاسن: الرقي، عن أبي القاسم، عن حنان بن سدير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وبين يديه المائدة، فقال لي: يا حنان ادن وكل، فدنوت فأكلت معه، فقال لي: يا حنان كل المجل، فان ورقة يمرىء، ولته يسربل البول، واصوله تقطع البلغم^٤.
البحار: بيان: يقال [يسربله أي] يسسه السربال، ولا يباست المقام إلا بسحور وتكلف بعيد، وفي المكارم ويعصر نسج الكافي "يسهل"، وفي بعضها "يسيل" وهما أصوب.

١١٩٥٩- الكافي: علي بن محمد بن بندار، عن السياري، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن المبارك، عن أبي عثمان، عن درست (بن أبي منصور)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: المجل أصله يقطع البلغم، ولته يهضم، وورقه يحدر البول حدرًا^٥.

١- الخصال: ص ١٤٤ ح ١٦٨.

٢- المحاسن: ص ٥٢٤ ح ٧٤٨.

٣- مكارم الأخلاق: ص ١٨٢.

٤- المحاسن: ص ٥٢٤ ح ٧٥٠. مه البحار: ح ٦٦ ص ٢٣١.

٥- الكافي: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٢.

المحاسن . البرقي ، عن السياري ، عن أحمد بن خالد^١ ، عن أحمد بن المبارك الدينوري ، عن أبي عثمان ، عن درست بن أبي منصور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٢ .

١١٩٦٠- أمالي الطوسي أحمر، أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخراعي (رضي الله عنه) قال: حدثني سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) **وكان** قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): **اللقبيل أصله يقطع البلغم ، ويهضم الطعام ، وورقه يحدّر البول**^٣ .

١١٩٦١- الكافي: محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن ذكره ، عن منصور بن العباس ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا افطر بدء بحلواء يعضر عليها فإن لم يجد فسكرة أو تمرات فإذا أعور ذلك كله فماء فاتر وكان يقول: ' يبقى المعدة والكبد،

١- والظاهر ان في احد لسدين سهواً كتب لا يحيى وفي نسخة الوسائل ح ١٦

ص ١٦٣ في كلا السدين محمد بن خالد

٢- المحاسن: ص ٥٢٤ ح ٧٤٩ .

٣- أمالي الطوسي ص ٣٦٢ ح ٧٥٨ منه اسعار ح ٦٦ ص ٢٣٠

ويطيب النكهة والشم، ويقوّي لاضراس، ويقوّي الحديق، ويجلو
الناظر، ويغسل الذنوب غسلاً، ويسكن العروق الهائجة والمرّة
الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفي الحرارة عن المعدة، ويذهب بالصداع^١
وتقدم في حديث مكارم لأحلاق عن الصادق (عليه السلام) في
- الجزء السادس - حديث رقم ٢٣١٦ أن رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) كان يفطر على الماء العاتر^٢ لم يحد الحلو وكان يقول: 'إنه يقي
الكبد والمعدة، ويطيب النكهة والشم، ويقوّي الاضراس والحديق،
ويحدّ الناظر، ويعسل الذنوب غسلاً، ويسكن العروق الهائجة والمرّة
الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفي الحرارة عن المعدة، ويذهب بالصداع

(باب (٤٦))

علاج يضيّق التنفّس

١١٩٦٢ - طب الاثمة (عليهم السلام) ابو جعفر أحمد بن
محمد قال حدثنا أبي محمد بن خالد، عن محمد بن سنان الساسي،
عن المفصل بن عمر قال، سألت أبا عبد الله (عليه السلام) قلت: 'يا بن
رسول الله، إنّه يصيبي ربو^٢ شديد إذا مشيت حتّى لربما جلست في
مسافة ما بين داري ودارك في موضعين؟
[فقال: 'يا مفضل، اشرب له أبوال اللقاح^٣.

١- الكافي: ح ٤ ص ١٥٢ ح ٤

٢- الرّبو. علّة تحدث في الرّئة فتصير التنفّس صعباً (المجد)

٣- اللقاح: الإبل واناقة الحلوب العريضة شجر (أقرب الموارد)

قال: فشربت ذلك، فمسح الله دائي^١.

باب (٢٧) علاج السعال

١١٩٦٣- الكافي. علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: شك رجل لي أبي عبد الله (عليه السلام) السعال^٢ وأنا حاصر، فقال له: حد في راحتك شيئاً من كاشم^٣ ومثله من سكر فاستفّه^٤ يوماً أو يومين. قال ابن أديّة. فلقيت الرجل بعد ذلك، فقال: ما فعلته إلا مرة واحدة حتى ذهب^٥.

باب (٢٨) علاج السل

١١٩٦٤- مكارم الاحلاق. عن الصادق (عليه السلام) قال: ما

-
- ١- طب الاثمة. ص ١٠٢ منه البحر ح ٦٢ ص ١٨٢. يقال في الدعاء للمريض: «مسح الله مالك من علة أي أزالها وعداك (قرب لمورد)
 - ٢- السعال هي حركة تدفع بها الطسعة دى عن الرية والاعضاء التي تتصل بها (القاموس).
 - ٣- لكاشم نبات يقاوم السموم، جيد لوجع المفاصل، حاد، مدر، مُحَبِّزٌ لِلطَّمْثِ (مجمع البحرين)
 - ٤- سَفَّ الدواء فمحه - أي اد أحدثه في راحتك الى فيك. وفيه أحده غير متوت (اقرب الموارد)
 - ٥- الكافي ج ٨ ص ١٩٢ ح ٢٢٧.

دخل جوف المسلول مثل خبز الارز انه يسـلّ الداء سـلاً
وقال (عليه السلام) : نعم الدواء الارز ، نارد صحيح سليم من
كلّ داء^١ .

١١٩٦٥- المحاسن : البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن
هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أكل الحيتان
يورث السل^٢ .

مكارم الاخلاق عن الصادق (عليه السلام) نحوه^٣
وتقدم في - الجزء السادس عشر - ص ٢٠٢ حديث رقم ١٠٣٧٩
قول الصادق (عليه السلام) . وادمنوا الخف فانه امان من السل
وفي ص ٤٦٤ حديث رقم ١٠٩٥٠ قوله (عليه السلام) : إدمان
لبس الخف امان من السل .

باب (٢٩)

علاج البرسام

١١٩٦٦- الكافي : محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر ، عن
محمد بن خالد ، عن سيف التمار قال : مرض بعض رفقاءنا بمكة
وبرسم^٤ فدخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فأعلمته فقال لي .

١- مكارم الاخلاق : ص ١٥٤ . منه البحار : ج ٦٦ ص ٢٦٢

٢- المحاسن . ص ٤٧٦ ح ٤٨٩ . منه البحار : ج ٦٥ ص ٢٠٨

٣- مكارم الاخلاق : ص ١٦١ . منه البحار : ج ٦٥ ص ٢١٧

٤- البرسام - بالكسر والفتح - التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب ،
فارسي مركّب معناه التهاب الصدر (أقرب الموارد)

أسفه سويق الشعير فانه يعافى ان شاء الله وهو عداًء في خوف المريض .
قال : فما سقيناه السويق إلا يومين - أو قار - مرتين - حتى عوفي صاحبنا^١ .

١١٩٦٧ - مكارم الاخلاق عن الصادق (عليه السلام) قال : من حمّ فشرّب في تلك الليلة ورن درهمين من نزر القطونا^٢ - أو ثلاثة - امن من الهرسام في تلك الليلة^٣ .

باب (٣٠)

علاج ضعف القلب والجُنْين

١١٩٦٨ - أمالي الطوسي : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحمّار قال : أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعيلي قال : حدثني أبي أبو الحسن عني بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخراعي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قال : حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثنا أبي جعفر بن محمد قال : حدثنا أبي محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) انه قال :

١ - الكافي ج ٦ ص ٢٠٧ ح ١٤

٢ - برر قطونا حبة يستشفى بها ، ويسمونها سحرايون حب الدرّة وهي لاسفيوس ، معرّب (لسان العرب) .

٣ - مكارم الاخلاق ص ١٨٨ . منه البحار : ج ٦٢ ص ٢٢٠ .

ان الزبيب يشد القلب^١ ويذهب بالمرض ويطفئ الحرارة ويطيب النفس^٢.

١١٩٦٩- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كلوا الكمثرى فإنه يجلو القلب، ويسكن أوجاع الجوف باذن الله تعالى^٣.

المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى مثله^٤
وتقدم في حديث الأربعمائة في - الجزء التاسع - ص ١٤٣ مثله
باسقاط قوله: باذن الله.

١١٩٧٠- طب الاثمة (عليهم السلام) عن ريادة بن الحهم، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) لرحل شكاً إليه وجعاً يجده في قلبه [وعطاء عليه]، فقال: كل الكمثرى^٥.

١١٩٧١- المحاسن البرقي، عن السياري، عن أبي جعفر، عن اسحاق بن مطهر ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال السفرجل يفرّج المعدة، ويشدّ الفؤاد، وما بعث الله نبياً قطّ إلا أكل السفرجل^٦.

١١٩٧٢- المحاسن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن

١- شدّ عضده. قوآه (أقرب الموارد).

٢- أمالي الطوسي: ص ٣٦٢ ح ٧٥١. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٥٢.

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣٥٨ ح ١.

٤- المحاسن: ص ٥٥٣ ح ٩٠١.

٥- طب الاثمة: ص ١٣٥. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٧٥.

٦- المحاسن: ص ٥٥٠ ح ٨٨٨. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٧١.

عبدالرحمن الاصم، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أكل السفرجل قوة للقلب، وذكاء للفؤاد، ويشجع الجبان^١.

١١٩٧٣- المحاسن: البرقي، عن محمد بن سنان (أو غيره)، عن الحسين بن عثمان، عن حمزة بن بريع، عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لجعفر: يا جعفر كل السفرجل فإنه يقوي القلب، ويشجع الجبان.

ورواه أبو سمينة، عن أحمد بن عبدالله الاسدي، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)^٢.

١١٩٧٤- طب الاثمة (عليهم السلام) عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: إن في السفرجل خصلة ليست في سائر الفواكه. قلت: وما ذاك يا ابن رسول الله؟

قال: يشجع الجبان، هذا والله من علم الانبياء (عليهم السلام)^٣.

١١٩٧٥- الكافي. محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويذكّي الفؤاد،

١- المحاسن: ص ٥٥٠ ح ٨٨٢. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٧٠.

٢- المحاسن: ص ٥٤٩ ح ٨٨١. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٧٠.

٣- طب الاثمة: ص ١٣٦. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٧٦.

ويشجع الجبان^١.

المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه قال. قال: ... وذكر مثله^٢.

وتقدم في حديث الأربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧١٣ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويزيد في قوة العواد، ويشجع الجبان، ويحسن الولد ١١٩٧٦ - طب الائمة (عليهم السلام). الخضر بن محمد قال: حدثنا علي بن العباس الخزازي، عن ابن فضال، عن أبي بصير، عن الصادق، عن أبيه، عن حده، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال اكل السفرجل يزيد في قوة الرجل وينهب بضعه^٣

١١٩٧٧ - الخصال: يحدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد] (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الاشعري]، عن محمد بن علي البصري، عن فضالة بن أيوب وهب^٤ بن حفص، عن شهاب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن الزبير دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويئله سفرحلة فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) - يا زبير ما هذه بيدك؟

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٥٧ ح ١.

٢- المحاسن: ص ٥٥٠ ح ٨٨٣.

٣- طب الائمة: ص ١٣٦. منه البحار: ح ٦٦ ص ١٧٥.

٤- وهيب - البحار.

فقال له : يا رسول الله هذه سفر جنة .

فقال : يا زبير كل السفر رجل وث فيه ثلاث خصال

قال : وما هي يا رسول الله ؟

قال : يحمُّ الفؤاد^١ ، ويسخّي البخيل ، ويشجّع الجبان^٢ .

المحاسن : البرقي في حديث ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ان

الزبير دخل . . . وذكر نحوه^٣ .

١١٩٧٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - بالاسانيد الثلاثة^٤

عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال علي بن أبي طالب

(عليه السلام) : دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله (صلى الله عليه

وآله) وفي يده رسول الله (صلى الله عليه وآله) سفر جنة قد جاء بها^٥ إليه

وقال : حذها يا أبا محمد فإنها تحمُّ القلب

البحار : صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) - بالاسناد عنه (عليه

السلام) مثله^٦ .

١١٩٧٩ - المحاسن : البرقي ، عن بعض اصحابنا ، عن ذكره ،

١ - أي يريحه ، وقيل يجمعه ويكمل صلاحه وشأطه (لسان العرب)

٢ - الخصال - ص ١٥٧ ح ١٩٩ .

٣ - المحاسن : ص ٥٥٠ ح ٨٨٤ - منها البحار ح ٦٦ ص ١٦٦

٤ - المذكورة في العيون : ج ٢ ص ٢٤

٥ - قد جاء بها - البحار

٦ - عيون أخبار الرضا ح ٢ ص ٤١ ح ١٢٢ - منها البحار ح ٦٦ ص ١٦٧

٧ - البحار : ح ٦٦ ص ١٦٧ .

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أصابه ضعف في قلبه أو مدنه فليأكل لحم الضأن باللبن^١

١١٩٨٠- طب الاثمة (عليهم السلام) إبراهيم بن حزام الحريري

قال: حدثنا محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة، عن عبد الرحيم بن عبد المجيد القصير، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: من أصابه ضعف في قلبه أو بدنه، فليأكل لحم الضأن باللبن فإنه يخرج من أوصاله كل داء وغائلة^٢ ويقوي جسمه ويشد^٣ لثته ويقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له يحيي ويميت ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت» يرددّها عشر مرّات قبل نومه ويسبح تسبيح فاطمة (عليها السلام) ويقرأ آية الكرسي وقل هو الله أحد^٤

وتقدم في حديث الأربعمائة في - الجزء التاسع - ص ٧٥٠ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله وفي كل حبة من الرّمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب.

ويأتي في هذا الجزء ص ٢٠٢ حديث رقم ١٢٠٢٩ قول الصادق (عليه السلام): نعم الإدام الخل يكسر المرّة ويحيي القلب ويشدّ اللثة. وفي ص ٢٠٩ حديث رقم ١٢٠٤٤ قوله (عليه السلام): نعم الإدام الخل يكسر المرار ويحيي القلب.

١- المحاسن: ص ٤٦٨ ج ٤٤٦. من البحار: ج ٦٦ ص ٦٩.

٢- المعوائل: أي المهالك، جمع غائلة (لسان العرب).

٣- ويشدّ منه - البحار

٤- طب الاثمة: ص ٦٤. من البحار: ج ٧٦ ص ١٩٤.

باب (٣١)

علاج البطن والزحير* ووجع المعدة

١١٩٨١- مكارم الاخلاق: عن يونس بن يعقوب قال: قلت

لأبي عبدالله (عليه السلام) جعلت فداك إني أحد وجعاً في بطني فقال: وحّد الله.

فقلت: ماذا أقول؟

قال: تقول: «يا الله [يا الله] يا ربّي يا رحمن، يا ربّ الأرباب، ويا سيّد السادات، اشفني وعافني من كلّ داء وسقم، فأني عندك واس عبدك، أتقلب في قبضتك»^١.

١١٩٨٢- طب الاثمة (عليهم السلام). أبو عبدالله الخواتمي

قال: حدثنا ابن يقطين، عن حسن الصيقل، عن أبي بصير قال: شكّا رجل إلى أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) وجع السرة فقال له: اذهب فضع يدك على الموضع الذي تشتكي وقل: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^٢ ثلاثاً فأنك تعافى بإذن الله تعالى^٣.

* لبطن داء لطر والزحير تقطيع في بطن يعني دماً، وستطلاق البطر (لسان العرب).

١- مكارم الاخلاق - ص ٤٠٧ - منه البحار: ج ٩٥ ص ١٠٧.

٢- فصلت ٤١: ٤١ و ٤٢.

٣- طب الاثمة: ص ٢٨ - منه البحار: ج ٩٥ ص ١٠٩.

١١٩٨٣- طب الائمة (عليهم السلام) الحسين بن بسطام قال :
حدثنا محمد بن خلف ، عن الوشاء ، عن عبدالله بن سنان ، عن جعفر
ابن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال : شكّا رجل إلى
النبي (صلى الله عليه وآله) فقال يا رسول الله إنّ لي اخاً يشتكي
بطنه .

فقال : مر احاك ان يشرب شربة غسل ماء حاراً ، فانصرف إليه
من الغد ، وقال : يا رسول الله قد أسقيته وما انتفع بها
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) صدق الله وكذب بطن
أحيك اذهب فاسق اخاك شربة غسل ، وعوده بماتحة الكتاب سبع
مرّات ، فلما أدبر الرجل قال النبي (صلى الله عليه وآله) . يا علي إنّ
أخا هذا الرجل مافق ، فمن ههنا لاتنصعه الشرية
وشكّا رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وجع البطن فامرّه ان
يشرب ماء حاراً ويقول : «يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحيم ، يا
ربّ الارباب ، يا إله الالهة يا ملك الملوك ، يا سيّد السادات ، اشمي
بشفائك من كلّ داء وسقم ، فاني عبدك وابن عبدك ، اتقلّب في
قبضتك»^١ .

١١٩٨٤- الكافي : محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن
الحشّاب ، عن علي بن حسان ، عن بعض اصحابنا قال قال ابو
عبدالله (عليه السلام) : اطعموا المبطون خبز الارزّ فما دخل جوف

المبطون شيء أنفع منه، أما إنه يدبغ المعدة ويسل الداء سلاً^١

١١٩٨٥- الكافي: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمران قال: كان بابي عبدالله (عليه السلام) وجع البطن فامر ان يطبخ له الارز ويحعل عليه السماق فأكله فبرئ^٢.

١١٩٨٦- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن سنان، عن حذيفة ابن منصور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أصابني بطن، فذهب لحمي وضعت عليه ضعفاً شديداً، فألقي في روعي أن آخذ الارز فاغسله ثم أقلبه واطحنه، ثم أجعله حساء^٣، فنت عليه لحمي وقوي عليه عظمي.

قال: فلا يزال أهل المدينة يأتون فيقولون: يا أبا عبدالله، متعنا بما كان يبعث العراقيون إليك، فبعثت إليهم^٤.

١١٩٨٧- المحاسن: البرقي [عن أبيه]، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مرضت مرضاً شديداً فأصابني بطن فذهب جسمي، فامرت بارز فقلي ثم جعل سويقاً، فكننت آخذه، فرجع إلي جسمي^٥.

١١٩٨٨- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن

١- الكافي: ج ٦ ص ٣٠٥ ح ٢

٢- لكافي: ج ٦ ص ٢٤٢ ح ٧

٣- الحساء: طعام يعمل من الدقيق والماء (أقرب الموارد)

٤- المحاسن: ص ٥٠٢ ح ٦٢٩. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٧٢.

٥- المحاسن: ص ٥٠٢ ح ٦٣٠. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٧٤.

محمد بن إسماعيل، عن محمد بن مروان قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وبه بطن فربيع^١، فأنصرفت من عنده عشية وأنا من أشفق الناس عليه.

فأتيته من العد فوجدته قد سكن ما به، فقلت له: جعلت فداك، قد فارقتك عشية أمس وبث من العنة ما بث؟

فقال: إني أمرت شيء من الأرز، فغسل وجفف ودق ثم استففته^٢ فاشتد بطني^٣.

١١٩٨٩- الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن مجيع قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) وجع بطني، فقال لي: حد الأرز فاعسله ثم حقه في الطل ثم رضه^٤ ونخذ منه في كل غداة ملء راحتك^٥، وراذ فيه إسحاق الحريري نقله فيلاً ورن أوقية وأشربه^٦.

المحاسن. البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن مجيع، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): وجع بطني، فقال لي أحد: حد

١- دريع. أي صريع فاش. (لسان العرب)

٢- صب الدواء والسويق ويحرقه سقاً فمعه، وفمحت السويق إذا احدته في راحتك إلى فيث وقبل أحده عبر ملتوب (أقرب الموارد) وغير ملتوت أي غير مخلوط (مجمع البحرين)

٣- المحاسن: ص ٥٠٣ ح ٦٣١. منه البحار. ح ٦٢ ص ١٧٢.

٤- الرضّ الدق الجريش، رض الشيء رضاً: لم يُعم دقه (لسان العرب)

٥- ونخذ منه راحة كل غداة - المحاسن

٦- الكافي. ح ٦ ص ٢٤٢ ح ٦ والاوقية أربعون درهماً، وكذلك كان فيما مضى،

فأما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدر عليه الأطباء فالأوقية عندهم ورن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم (مجمع البحرين)

الارز. . . . وذكر مثله الى قوله . تقويه قليلاً^١ .

١١٩٩٠- طب الاثمة (عليهم السلام) : أبو يعقوب يوسف بن

يعقوب الزعفراني قال : حدثنا علي بن الحكم ، عن يونس بن يعقوب ،

قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) - وكنت أخدمه في وجعه الذي

كان فيه وهو الزحير - : ويحك يا يونس ، أعلمت أنني ألهمت في

مرضي أكل الارز فأمرت به فعمس ثم جفف ثم قلبي ثم رضى فطبخ

فاكلته بالشحم ، فذهب الله بذلك الوجع عني^٢ .

١١٩٩١- دعائم الاسلام . عن جعفر بن محمد (عليهما

السلام) ، ان رجلاً من اصحابه شكاً إليه إختلاف البطن ، فأمره أن

يتخذ من الارز سويقاً ويأخذه ويشربه ثم يفعل فاشتد بطنه ، وقال

مرضت ستين او اكثر ، فآلهمني الله الارز ، فأمرت به فعمس وجفف

ثم أمس النار وطحن ، وجعلته مضغاً سويقاً وبعضه حساء واستعملته

فبرئت^٣ .

١١٩٩٢- السرائر : روي ان رجلاً من أصحاب [الصادق] (عليه

السلام) شكاً إليه إختلاف البطن ، فأمر أن يتخذ من الارز سويقاً

ويشربه ، ففعل فعوفي^٤ .

١١٩٩٣- مكارم الاخلاق . سأل سيف التمار في مريض له آسا

عبدالله (عليه السلام) ، فقال : اسفه سويق الشعير ، فإنه يعافى إن شاء

١- المحاسن . ص ٥٠٢ ح ٦٢٢ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٧٣

٢- طب الاثمة : ص ١٠٠ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٧٦ .

٣- دعائم الاسلام : ج ٢ ص ١٥٠ ح ٥٣٦ .

٤- السرائر : ص ٣٧٤ . منه البحار : ج ٦٢ ص ٢٧٤

الله تعالى وهو غذاء في جوف المريض .

قال : فما سقيته إلا مرة واحدة حتى عوفي^١ .

١١٩٩٤- الكافي : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي سليمان الحذاء، عن محمد بن الفيض قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فجاءه رجل فقال له : إن انتي قد ذلت وبها البطن .

فقال . ما يمنعك من الارز بالشحم؟ خذ حجراً اربعاً او حمساً فاطرحها بجانب النار^٢، واحمل الارز في القدر واطبخه حتى يدرك، وخذ شحم كلي^٣ طرياً، فإذا بدع الارز فاطرح الشحم في قصعة مع الحجارة، وكب عليها قصعة أخرى، ثم حركها تحريكاً جيداً، واصب عليها [كي] لا يخرج بخاره، فإذا داب الشحم فاجعله في الارز، ثم تحساه^٤ .

المحاسن : البرقي، عن ابن سليمان الحذاء، عن محمد بن الفيض مثله^٥ .

البحار - بيان : قال في بحر الجواهر في منافع الأرز . إذا صرع في دقيقه حسو رقيق وبولغ في طبعه مع شحم كلي ماعز نفع من

١- مكارم الاخلاق . ص ١٩٢ . منه المستدرک ج ١٦ ص ٣٣٩

٢- واطرحها تحت النار - المحاسن

٣- أي - الكلية .

٤- تحريكاً شديداً - المحاسن .

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٤١ ح ٣ حسانيد المرق شربه شيئاً بعد شيء (أقرب الموارد) .

٦- المحاسن : ص ٥٠٣ ح ٦٣٣ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٧٣

السجج^١ وهو مجرب.

١١٩٩٥- طب الاثمة (عليهم السلام) : إسماعيل بن القاسم المتطبب الكوفي قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسحاق ابن الفيض قال : كنت عند الصادق (عليه السلام) فحاء [ه] رجل من الشيعة فقال له : يا بن رسول الله ، إن استي ذات ، ونهك [نحل] جسمها وطال سقمها ، وبها بطن دريع ؟

فقال الصادق (عليه السلام) : وما يبعك من هذا الارز بالشحم المبارك ؟ إنما حرم الله الشحوم على بني إسرائيل لعظم بركتها أن يطعموها^٢ حتى يمسح الله ما بها لعنت تتوهم أن يخالف^٣ لكثرة ما عالجت .

قال : يا بن رسول الله ، وكيف أصنع ؟

قال : خذ احجاراً أربعة فاجعلها تحت النار ، واجعل الارز في القدر واطححه حتى يدرك ، ثم خذ شحم الكليتين طرياً ، واجعله في قصعة ، فإذا بلغ الارز ونضج فخذ الاحجار الاربعة فاقفها في القصعة التي فيها الشحم ، وكن عليها قصعة أخرى ، ثم حركها تحريكاً شديداً ولا يخرج بخاره ، فإذا داب الشحم فاجعله في الارز لتحساه ، لا حاراً ولا بارداً فإنها تعافى بإذن الله (عز وجل)

فقال الرجل المعالج . والله الذي لا إله إلا هو ، ما أكلته إلا مرة

١- السجج : رقة الغائط (اقرب الموارد).

٢- تطعمها - البحار.

٣- يخالف - البحار.

واحدة حتى عوفيت^١.

١١٩٩٦- دعائم الاسلام عن (جعفر بن محمد) (عليه السلام)
ان قوماً من الانصار قالوا: يا رسول الله إن لنا حاراً اشتكى بطنه،
أفتأذن لنا أن نداويه؟

قال: بماذا تداوونه؟

قالوا: يهوديٌ عندما يعالج من هذه العلة

قال: بماذا؟

قالوا: يشق البطر فيستحرج منه شيئاً، فكره ذلك رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) فعدوده مرتين أو ثلاثاً، فقال افعلوا ما
شئتم. فدعوا اليهوديَّ فشق بطنه ونزع منه رحر جاً كثيراً^٢ ثم غسّل
بطنه ثم خاطه وداواه فصيحاً فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله) فقال
إن الذي خلق الادواء خلق لها دواءً، وإن خير الدواء الحجامة والمصا
والحبة السوداء - يعني الشونيز -^٣.

١١٩٩٧- تفسير العياشي عن عبد الله بن القداح، عن أبي
عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين
(عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، بي وجع في بطني؟
فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) ألك راحة؟
قال: نعم.

١- طب الاثمة. ص ٩٩. مه البحار: ج ٦٢ ص ١٧٥.

٢- الرجز: اللعاب. (أقرب الموارد)

٣- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٥٠٠ مه البحار ج ٦٢ ص ٧٣.

قال . استوهب منها شيئاً طيباً به نفسها من مالها ، ثم اشتر به
عسلاً ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه ، فإني أسمع أسمع -
خ ل [الله يقول في كتابه : ﴿ وَزَلَّلْنَا مِنْ سَّمَاءٍ مَاءً مُبَارَكاً ﴾^١ وقال :
﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾^٢ وقال
تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً ﴾^٣ شفيت
إن شاء الله . قال : ففعل ذلك فشفي^٤ .

١١٩٩٨ - تفسير العياشي عن حماد ، عن أبي عبد الله (عليه
السلام) قال : اشتكى رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له :
سل من امرأتك درهماً من صداقها ، فاشتر به عسلاً فاشربه بماء
السماء . ففعل ما أمر به فبرئ^٥ .
فسئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن ذلك شيء سمعته من
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

قال : لا ، ولكني سمعت الله يقول في كتابه : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ
عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً ﴾ وقال : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ وقال : ﴿ وَزَلَّلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً
مُبَارَكاً ﴾ فاجتمع الهنيء والمريء والبركة والشفاء ، فرجوت بذلك
البرء^٥ .

١- ق ٥٠ ٩

٢- لنحل ١٦ : ٦٩

٣- النساء ٤٠٤

٤- تفسير العياشي : ج ١ ص ٢١٨ ح ١٥ منه إبحار ح ٦٢ ص ١٧٧

٥- تفسير العياشي . ح ١ ص ٢١٩ ح ١٨ منه إبحار ح ٦٢ ص ٢٦٥

١١٩٩٩- دعوات الراوندي: في رواية عن الصادق (عليه السلام) أنه شكّا [إليه] رجل الداء العضال^١. فقال: استوهب درهماً امرأتك من صداقها واشتر به عسلاً وامزجه بماء المرن واكتب به القرآن واشربه. قال. ففعل، فاذهب الله عنه ذلك، فاخبر أبا عبد الله (عليه السلام) [بذلك] فتلا ﴿فَإِنْ ضَرَّ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَبَيْثًا مَرِيثًا﴾ و﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ﴾ و﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا﴾ ثم تلا: ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^٢ و^٣

١٢٠٠٠- دعائم الاسلام. عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: لو قصد^٤ الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم^٥

١٢٠٠١- الكافي. محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير قال. مرصت بالمدينة فاطلق بطني فوصف لي أبو عبد الله (عليه السلام) سويق الجاورس^٦ وأمرني أن آخذ سويق الجاورس واشربه بماء الكمون^٧ ففعلت فأمسك بطني

١ داء عضال المرص الصعب الشديد الذي يعجز عنه الطبيب (مجمع البحرين)
٢- الاسراء ١٧: ٨٢.

٣- دعوات الراوندي، ص ١٨٤ ح ٥١٠ مه البحار. ح ٦٢ ص ٢٧٠.

٤- اقتصد- البحار اقتصد. بمعنى قصد وقصد في الصفة عدل وتوسط بين الاسراف والتقتير (اقرب الموارد).

٥- دعائم الاسلام. ح ٢ ص ١٤٥ ح ٥٠٨ مه البحار ح ٦٢ ص ٢٦٦

٦- الجاورس حب مدور أبيض أقل حوده من القمح، منه انواع عديدة يحوي بعضها السكر، وهناك نوع يستعمل في صنع الكانيس (المجد).

٧- الكمون حب مدر مجش هاضم طارد للرياح وابتلاع ممصوغه بالملح يقطع اللعاب (القاموس).

مكارم الاخلاق: عن ابن كثير قال انطلق بطبي فامرني أبو
عبدالله (عليه السلام) أن آخذ . . . وذكر مثله واسقط قوله: واشربه^٢.
١٢٠٠٢- الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن التوفلي، عن
السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه
السلام). الالوان يعظمون البطن ويخدرن الإليتين^٣
المحاسن: الرقي، عن النوفي، بهذا الاسناد نحوه وفيه:
ويخدرن المتين^٤.

أقول: لعل المقصود من «الالوان» الوان الطعام، أي التنوع في
أكل الاطعمة المختلفة. وقوله (عليه السلام) «يخدرن الإليتين» أي.
توجب الضعف والهزال، ولعله كناية عن الكسل
هذا. وفي بعض النسخ: «يخدرن» سألحاء وهو بمعنى السمن،
يقال: غلام أحذر أي ممتليء الفخذ والعُحز
وفي بعض نسخ المحاسن «تخدرن المتن» أي الظَّهر
١٢٠٠٣- المحاسن. روي عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن الحزاء
جيد للمعدة بماء بارد^٥.

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٤٥ ح ٢
٢- مكارم الاخلاق: ص ١٩٢.
٣- الكافي. ج ٦ ص ٢١٧ ح ٨.
٤- المحاسن: ص ٤٠١ ح ٨٨. منه البحار: ج ٦٦ ص ٨٤
٥- المحاسن: ص ٥١٦ ح ٧٠٩. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٤٢ والحزاء: بيت يشبه
الكرفس والناس يشربون ماءه من الريح (لسان العرب).

١٢٠٠٤- الكافي علي بن محمد بن نندار، عن أبيه، عن محمد بن علي الهمداني، عن أبي سعيد الرقام، عن صالح بن عقبة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: كلوا الرمان بشحمه فإنه يدبغ المعدة ويزيد في الذهن^١

١٢٠٠٥- مكارم الأخلاق: عن الصادق، عن أمير المؤمنين (عليهما السلام) قال: كلوا الرمان بشحمه فإنه دبغ المعدة، وما من حبة استقرت في معدة امرئ مسلم إلا أبارتها ونفت الشيطان والوسوسة عنها أربعين صباحاً^٢.

١٢٠٠٦- عيون أخبار الرضا (عليه السلام). ناسب الثلاثة^٣، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه قال: كلوا الرمان بشحمه فإنه دبغ للمعدة^٤

الجعفریات. بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن حده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) مثله^٥.

صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): بإسناده عن آبائه، عنه (عليهم السلام) مثله وفيه: دبغ المعدة^٦

١- الكافي، ج ٦ ص ٣٥٤ ح ١٢

٢- مكارم الأخلاق: ص ١٧٠. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٦٥.

٣- المذكورة في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٤- عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٤٣ ح ١٥٠. منه البحار ج ٦٦ ص ١٥٤

٥- الجعفریات: ص ٢٤٤. منه المستدرک. ج ١٦ ص ٣٩٦

٦- صحيفة الإمام الرضا ص ٢٥١ ح ١٧٣. منه مستدرک ج ١٦ ص ٣٩٦

١٢٠٠٧- المحاسن: روى النووي، بإساده قال. قال علي (عليه السلام). كلوا الرمان بشحمه^١ فيه دباغ المعدة، وما من حبة استقرت في معدة امرئ مسلم إلا أنارتها وامرضت شيطان وسوستها أربعين صباحاً

وفي حديث آخر قال قال أبو عبدالله (عليه السلام) كلوا الرمان بشحمه، فإنه يدبغ المعدة، ويزيد في الدهن^٢ البحار - توصيح: أقول كان - سبة - الانارة والوسوسة إلى المعدة على المحاز، والمراد إنبارة القلب ووسوسته لتوقف صلاح القلب على صلاح المعدة.

١٢٠٠٨- الكافي. عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) كلوا الرمان المر^٣ بشحمه فإنه دباغ للمعدة^٤.

المحاسن: الرقي، عن جعفر بن محمد مثله وفيه: فإنه دباغ المعدة^٥.

١- شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب (مجمع اسحري) والرفيق لاصغر الذي بين طهراني الحب (القاموس)

٢- المحسن: ص ٥٤٢ ح ٨٣٩ منه السحر ح ٦٦ ص ١٦٠ واندلس المهم والعقر وحفظ القلب والعصاة (القاموس).

٣- رمان مر أي بين اخلو والخامص (أقرب الموارد)

٤- الكافي: ج ٦ ص ٣٥٤ ح ١٣.

٥- المحاسن: ص ٥٤٣ ح ٨٤٢

١٢٠٠٩- طب الأئمة (عليهم السلام) عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من أكل رماً بعد مامه فهو آمن في نفسه إلى أن يصبح^١.

١٢٠١٠- طب الأئمة (عليهم السلام). عن الحارث بن المغيرة قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) ثقلاً أحده في فؤادي، وكثرة التخممة من طعامي، فقال: تناول من هذا الرمان الحلو وكله بشحمه، فإنه يدفع المعدة دبعاً، ويشفي التخممة^٢، ويهضم الطعام، ويسبغ في الخوف^٣.

المحار - بيان: يحتمل أن يكون التسيح في الخوف كناية عن كثرة نفعه فيه، فهو لدلائله بهذه الجهة على فطرة الصانع وحكمته كانه يسبغ لله تعالى.

١٢٠١١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال ذكر الرمان [الحلو] فقال المزأصلح في البطن.

محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله

١- طب الأئمة ص ١٣٤. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٦٤.

٢- وحم الطعام إذا ثقل فلم يستمرأ فهو وحم، والتخممة. الذي يصيب من الطعام إذا استوخمته. (لسان العرب)

٣- طب الأئمة: ص ١٣٤. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٦٤.

(عليه السلام) مثله^١.

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله الى قوله: في

البطن^٢.

١٢٠١٢- طب الاثمة (عليهم السلام): سليمان بن محمد مؤذن

مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: حدثنا عثمان بن عيسى

الكلابي قال: حدثنا اسماعيل بن جابر، عن جعفر بن محمد الصادق

(عليهما السلام)، عن آبائه الطاهرين (عليهم السلام) قال: كل الرمان

بشحمه فإنه دباغ للمعدة، وفي كل حبة منها اذا استقرت في المعدة

حياة للقلب واتارة للنفس، وتقرص^٣ وساوس الشيطان أربعين

صباحاً، والرمان من فواكه الجنة، قال الله (عروحل): ﴿فِيهَا قَاقِئَةٌ

وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾^٤.

١٢٠١٣- الكافي: عدة من اصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،

عن بعض اصحابه، عن صالح بن عقبة قال: سمعت ابا عبدالله (عليه

السلام) يقول: كلوا الباقلا بقشره، فإنه يذبح المعدة^٥

المحاسن: البرقي، عن بعض اصحابنا، عن صالح بن عقبة

مثله^٦.

١- الكافي: ج ٦ ص ٣٥٤ ح ١٤

٢- المحاسن: ص ٥٤٣ ح ٨٤١

٣- القرص: القطع (مجمع البحرين).

٤- الرحمن ٥٥، ٦٨.

٥- طب الاثمة: ص ١٣٤.

٦- الكافي: ج ٦ ص ٢٤٤ ح ٢.

٧- المحاسن: ص ٥٠٦ ح ٦٥٠.

١٢٠١٤- الكافي عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: **إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) قال: كلوا التفاح فإنه يديغ المعدة^١.**

١٢٠١٥- الكافي. محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: **الكمثرى يديغ المعدة ويقويها هو والسفرجل سواء. وهو على الشح أنفع منه على الريق، ومن أصابه طخاء^٢ فليأكله يعني عسى الطعام^٣**

مكارم الأخلاق عن الصادق (عليه السلام) مثله إلى قوله **والسفرجل^٤.**

١٢٠١٦- الجعفریات: باستناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنه قال: **عليكم باكل التفاح، فإنه بضوح للمعدة^٥**

١٢٠١٧- طب الاثمة (عليهم السلام) جابر بن عمر السكسكي قال: **حدثنا محمد بن عيسى، عن أيوب، عن فضالة، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) لو يعلم الناس ما في**

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٥٧ ح ١١

٢- الطخاء: الكرب على القلب (أقرب الموارد)

٣- الكافي: ج ٦ ص ٢٥٨ ح ٢

٤- مكارم الأخلاق: ص ١٢٥.

٥- الجعفریات: ص ٢٤٤. مه المستدرك: ح ١٦ ص ٢٩٧.

التفاح، ما داووا مرضاهم إلا به، إلا وإنه أسرع شيء منفعة للفؤاد خاصة، وإنه نصوحه^١.

١٢٠١٨- المحاسن. البرقي، عن بعض أصحابنا، عن الأصم، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، ورواه لقاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، [عن أبي بصير]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال. قال علي (عليه السلام). التفاح نصوح^٢ المعدة^٣

١٢٠١٩- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن حابر قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول التفاح نصوح^٤ المعدة^٥

المحاسن. الرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان مثله^٥
١٢٠٢٠- مكارم الاخلاق. عن نصادق (عليه السلام) قال:
الهندباء شفاء من ألف داء وما من داء في جوف الانسان إلا قمعه
الهندباء^٦.

١- طب الاثمة: ص ١٣٥. منه البحار: ح ٦٦ ص ١٧٥.

٢- النضج الرش (لسان العرب) ولعل المقصود انه يعمل المعدة وينظفها من عوالق الاطعمة المتبقية بها.

٣- المحاسن: ص ٥٥٣ ح ٨٩٩. منه البحار: ح ٦٦ ص ١٧٤

٤- الكافي: ج ٦ ص ٢٥٥ ح ١.

٥- المحاسن: ص ٥٥٣ ح ٩٠٠.

٦- مكارم الاخلاق: ص ١٧٧. منه البحار: ح ٦٦ ص ٢٠٩.

باب (٣٢)

علاج قراقر البطن وأوجاعه

١٢٠٢١- الكافي: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن السيارى، عن محمد بن الحسين، عن أخبره، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قراقر تصبني في معدتي وقلّة استمراي للطعام فقال لي: لم لا تتخذ نيزاً^١ نشره بحس، وهو يمرى الطعام، ويذهب بالقراقر والرياح من البطن.

قال: فقلت له: صفة لي جعلكم فداك؟

فقال لي: تاخذ صاعاً من ربيب فتقى حبه وما فيه ثم تغسل بالماء غسلاً جيداً، ثم تنقه في مثله من الماء أو ما يغمره، ثم تتركه في الشتاء ثلاثة أيام بلياليها، وفي الصيف يوماً وليلة، فإذا أتى عليه ذلك القدر صفيته وأخذت صفوته وجعته في إناء وأخذت مقداره يعود ثم طبخته طبعاً رقيقاً حتى يذهب ثلثه ويبقى ثلثه، ثم تجعل عليه نصف رطل غسل، وتأخذ مقدار الغسل ثم تطححه حتى تذهب تلك الزيادة، ثم تأخذ زنجبيلاً وخولنجياً ودارصيني والزعفران وقرنفل ومصطكي وتدقه وتجعله في خرقه رقيقة وتطرحه فيه وتغليه معه عليه ثم تنزله، فإذا برد صفيته وأخذت منه على غدائك وعشائك، قال: ففعلت

١- النيز: ما يذ من عصير ونحوه سمّي به لانه ينيز أي يترك حتى يشتد ويلقى في الجرة حتى يغلي (أقرب الموارد).

فذهب عني ما كنت أجده . وهو شراب صيب لا يتغير إذا بقي إن شاء الله^١ .

١٢٠٢٢- طب الاثمة (عليهم السلام) : أحمد بن محارب
السوداني قال : حدثنا صفوان بن عيسى بن يحيى البيهقي قال : حدثنا
عبد الرحمن بن الجهم قال : شكنا فريح الحاربي قراقر في بطنه إلى أبي
عبد الله (عليه السلام)

فقال : أتوجعك؟

قال : نعم .

قال : ما يمنعك من الحبة السوداء والعسل لها^٢

١٢٠٢٣- طب الاثمة (عليهم السلام) : القاسم بن أحمد بن
جعفر قال : حدثنا القاسم بن محمد عن أبي جعفر ، عن محمد بن
يعلی [بن] أبي عمرو ، عن ذريح قال : قلت لأبي عبد الله (عليه
السلام) : إنني لأجد في بطني قراقرأ ووجعاً؟

قال : ما يمنعك من الحبة السوداء؟ فإن فيها شفاء من كل داء إلا
السام^٣ .

مكارم الاخلاق : عن محمد بن ذريح قال : قلت لأبي عبد الله
(عليه السلام) : اني أجده وذكر نحوه^٤ .

١- الكافي : ج ٦ ص ٤٢٦ ح ٣ .

٢- طب الاثمة : ص ١٠٠ . منه البحار : ج ٦٢ ص ١٧٧ .

٣- طب الاثمة : ص ٦٨ . منه البحار : ج ٦٢ ص ٢٢٧ .

٤- مكارم الاخلاق : ص ١٨٦ .

١٢٠٢٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن السيارى، عن ذكره، عن إسحاق بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) بعض الوجع وقلت: إن الطبيب وصف لي شرباً أخذ الزبيب وأصب عليه ماءً للواحد اثنين ثم أصب عليه العسل ثم أطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث فقال: اليس حلواً؟

قلت: بلى.

قال: اشربه. ولم أخبره كم العسل^١

١٢٠٢٥- طب الاثمة (عليهم السلام): عبد الله بن بسطام قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن حاتم التميمي قال حدثنا عمر^٢ بن أبي خالد، عن إسحاق بن عمار قال: شكوت إلى جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) بعض الوجع، وقلت له: إن الطبيب وصف لي شرباً وذكر أن ذلك الشراب موافق لهذا الداء فقال له الصادق (عليه السلام) وما وصف لك الطبيب؟

قال: أخذ الزبيب وصبت عليه الماء ثم صبت عليه عسلاً، ثم أطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث.

فقال: اليس هو حلواً؟

قلت: بلى يا بن رسول الله.

قال: اشرب الحلو حيث وحدته وحيث أصبته ولم يزدني على

١- الكافي: ج ٦ ص ٤٢٦ ح ٤

٢- عمرو - البحار

هذا^١.

البحار - بيان لعل السؤال عن كونه حلواً للعلم بعدم تغييره
واسكاره فانه مع الحلاوة لا يكون مسكراً.

باب (٣٣)

علاج ديدان البطن

١٢٠٢٦ - الكافي . عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ،

عن يعقوب بن يزيد ، عن زيد بن مروان القندي ، عن عبدالله بن
سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أكل سبع تمرات عجوة
عند منامه قتلن الديدان من بطنه^٢.

المحاسن : البرقي ، عن أبي القاسم ويعقوب بن يزيد مثله^٣ .
طب الاثمة (عليهم السلام) : الحسن بن عبدالله قال حدثنا
فصالة بن ايوب ، عن محمد بن مسلم بن يزيد السكوني ، عن
أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) : من
أكل . . وذكر مثله وفيه : «مضجعه» بدل «مأمله»^٤ .

١٢٠٢٧ - عيون احبار الرصد (عليه السلام) . بالاسابيد الثلاثة^٥

١ - طب الاثمة : ص ٦١ . منه البحار : ج ٦٢ ص ٢٦٢

٢ - في بطنه - المحاسن - طب الاثمة .

٣ - الكافي : ج ٦ ص ٢٤٩ ح ٢٠ .

٤ - المحاسن : ص ٥٢٢ ح ٧٩١

٥ - طب الاثمة : ص ٦٥ .

٦ - المذكورة في العيون : ج ٢ ص ٢٤ .

عن جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال . حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الديدان في البطن^١

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) : باسناده قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كلوا . . . وذكر مثله^٢ .

قال الصدوق (رحمه الله) : يعني بذلك كل الثمر الا البرمي فان اكله على الريق يورث الفالج .

١٢٠٢٨- السرائر روي عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قال : الخُل يسكن المرار^٣، ويحيى القلب، ويقتل دود البطن، ويشد الفم^٤ و^٥ .

دعائم الاسلام . عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قال : . . . وذكر مثله وفيه : يسكن المرارة^٦

١٢٠٢٩- دعوات الراوندي : قال الصادق (عليه السلام) نعم الادام الخُل يكسر المرة، ويحيى القلب، ويشد اللثة، ويقتل دواب البطن^٧ .

١- عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٤٨ ح ١٨٥

٢- صحيفة الامام الرضا ص ١٠٣ ح ٥٠ . منها البحار ج ٦٦ ص ١٢٦

٣- المرة خلط من احلاط البند وهو اصمراء لانها اقوى الاحلاط، والسوداء لانها اشدها، جمع مرار (اقرب الموارد) .

٤- شدّه : قواه (اقرب الموارد)

٥- السرائر ص ٣٧٥ . منه البحار ج ٦٢ ص ٢٧٥

٦- دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٤٩ ح ٥٣٠ . منه مستدرک ج ١٦ ص ٣٦٢ .

٧- دعوات الراوندي . ص ١٤٦ ح ٢٨٣ . منه البحار ج ٦٦ ص ٣٠٤

١٢٠٢٠- طب الائمة (عليهم السلام): عن الصادق (عليه

السلام) أنه قال: اسقه خلّ الخمر، فإنّ خلّ الخمر يقتل دوابّ البطن^١

١٢٠٢١- الكافي. عليّ، عن أبيه، عن حنان، عن أبيه، عن أبي

عبدالله (عليه السلام) قال: ذكر عنده خلّ الخمر فقال (عليه السلام):

إنّه ليقتل^٢ دوابّ البطن ويشدّ الفم^٣.

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن سعدان، عن سدير، عن أبي

عبدالله (عليه السلام) مثله.

ورواه محمد بن عليّ، عن يوس بن يعقوب، عن سدير^٤

١٢٠٢٢- الكافي. محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

علي بن الحكم، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خلّ

الخمر يشدّ اللثة، ويقتل دوابّ البطن، ويشدّ العقل^٥

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن صباح الحذاء، عن

سماعة قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): خلّ الخمر... وذكر مثله

بزيادة: ورواه عن محمد بن عليّ، عن أحمد بن محمد، عن صباح

الحذاء^٦.

١٢٠٢٣- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١- طب الائمة: ص ٦٥. منه البحار: ح ٦٢ ص ١٦٦

٢- فقال يقتل - المحاسن.

٣- الكافي: ج ٦ ص ٢٢٠ ح ٨.

٤- المحاسن: ص ٤٨٧ ح ٥٤٩.

٥- الكافي: ج ٦ ص ٢٢٠ ح ٩.

٦- المحاسن: ص ٤٨٧ ح ٥٥٠.

علي بن الحكم، عن ربيع المسلمي، عن أحمد بن رزين، عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: عليك بحلّ الخمر فاغمس فيه^١ فإنه لا يبقى في جوفك دابة إلا قتلها^٢.

المحاسن: البرقي، عن علي بن الحكم، عن المسلمي، عن أحمد ابن رزين، عن سفيان [بن] السمط قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): عليك... وذكر مثله وفيه: فاغمس^٣.

مكارم الاخلاق عن الصادق (عليه السلام) مثله إلا انه اسقط قوله: فاغمس فيه^٤.

١٢٠٣٤- عيون اخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة^٥.

عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: كلوا حل الخمر [على الريق] فإنه يقتل الديدان في البطن

وقال: كلوا حل الخمر ما فسد^٦ ولا تأكلوا ما افسدتموه أنتم^٧

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): ناسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

١- الخمس إرساب الشيء في الشيء لسيان أو لئدى أو في ماء أو صبيغ حتى اللقمة في الخل، غمسه غمساً أي مقفه فيه (لسان العرب) ولعله هنا كناية عن كثرة الشرب للخل.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٢٠ ح ١١.

٣- المحاسن: ص ٤٨٧ ح ٥٥١.

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٩٠.

٥- المذكورة في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٦- مما فسد - صحيفة الامام الرضا.

٧- عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٠ ح ١٢٧ مه لبحار: ج ٦٦ ص ٣٠٥

كلوا... وذكر مثله^١.

باب (٣٤)

التداوي بالحقنة

١٢٠٣٥ - طب الاثمة (عليهم السلام) ابن م شاء الله أبو عبد الله قال: حدثنا المبارك بن حماد، عن زرعة، عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: الحقنة هي من الدواء، ورعموا أنها تعظم البطن، وقد فعلها رجال صالحون^٢

اقبول: من معاني الزعم: القول - كما في (لسان العرب) و(مجمع البحرين) - فقوله (عليه السلام): «رعموا» ليس معناه الشك أو التردد بل هو القول، وإنما ذكرنا هذه الملاحظة توضيحاً لما سيأتي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن الحقنة تعظم البطن.

وتقدم في حديث الأربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧٥١ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: الحقنة من الأربع، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن أفضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن وتنقي داء الجوف وتقوي البدن».

١- صحيفة الامام الرضا ص ٢٤٠ ح ١٤٥ وص ٢٤٣ ح ١٤٧ منه المستدرك: ح ١٦ ص ٣٦٤.

٢- طب الاثمة ص ٥٤ منه البحار ح ٦٢ ص ١١٧.

باب (٣٥)

علاج وجع الكبد والخاصرة

١٢٠٣٦. مكارم الاخلاق. عن الصادق (عليه السلام) قال تمرّ يدك على موضع الوجع وتقول "بسم الله وبالله محمد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، اللهم امع عني ما أجد في خاصرتي" ثم تمرّ يدك وتسمّي على موضع الوجع ثلاث مرّات^١.

١٢٠٣٧. مكارم الاخلاق. (نقلًا من الفردوس)، عن محسن الوشاء قال. شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) وجع الكبد فدعا بالعاصد فمصدني من قدمي.

وقال: اشربوا الكاشم^٢ لوجع الخاصرة^٣.

١٢٠٣٨. طب الائمة (عليهم السلام). محمد بن جعفر الرسيّ قال: حدثنا محمد بن يحيى الارمني، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: اشربوا الكاشم، فإنه جيّد لوجع الخاصرة^٤.

١- مكارم الاخلاق. ص ٤٠٧. منه البحار: ج ٩٥ ص ١١١

٢- الكاشم: دواء يستف مع السكر، وفي (القاموس) سات يقاوم السموم، جيّد لوجع المفاصل جادب مدرّ مُحلّل لنطمت (مجمع البحرين)

٣- مكارم الاخلاق: ص ٧٦. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٢٧.

٤- طب الائمة: ص ٢٩ و ٦٠. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٧١.

١٢٠٣٩- الكافي: عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: شكا رجل إلى أبي عبدالله (عليه السلام) ما يلقي من وجع الخاصرة.

فقال: ما يمنعك من أكل ما يقع من الخوان^١.

المحاسن: البرقي، عن محمد بن عبي، عن إبراهيم بن مهزم، عن ابن الحر قال: شكا رجل... وذكر مثله^٢.

١٢٠٤٠- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عبدالله بن صالح الخثعمي قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) وجع الخاصرة، فقال عليك بما يسقط من الخوان فكله.

قال: ففعلت ذلك فذهب عني^٣.

قال إبراهيم: قد كنت وجدت ذلك في الجانب الايمن واليسر فأخذت ذلك فانتفعت به^٤.

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالله، عن عبيدالله بن صالح الخثعمي مثله إلا أن فيه: قال إبراهيم: قد كنت أجد في الجانب^٤.

١- الكافي: ج ٦ ص ٣٠٠ ح ٧ والخوان: ما يوضع عليه الطعام ليؤكل (أقرب الموارد)

٢- المحاسن: ص ٤٤٤ ح ٣٢٥

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣٠٠ ح ٢.

٤- المحاسن: ص ٤٤٤ ح ٣٢٤

١٢٠٤١- السرائر: روي عن الصادق (عليه السلام) ان رجلاً شكّا إليه وجع الحاصرة .
فقال له (عليه السلام): عليك ما يسقط من الخوان فكُلْهُ، ففعل فعوفي^١.

باب (٣٦) علاج وجع الطّحال

١٢٠٤٢- طب الاثمة (عليهم السلام) احمد بن يزيد، عن الصحاف الكوفي، عن موسى بن جعفر، عن الصادق، عن الباقر (عليهم السلام) قال: شكّا إليه رجل من أوليائه وجع الطحال - وقد عالج به بكلّ علاج - وأنه يزداد كلّ يوم شراً حتى أشرف على الهلكة فقال له . اشتر بقطعة فضة كراكناً، واقله قليلاً جيّداً بسمير عربيّ واطعم من به هذا الوجع ثلاثة أيام، فبئنه إذا فعل ذلك برىء، إن شاء الله تعالى^٢.

باب (٣٧) علاج الصفراء والمرار

١٢٠٤٣- الكافي: علي بن إبراهيم، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي

١- السرائر: ص ٣٧٥.

٢- طب الاثمة: ص ٣٠. منه البحار: ج ٦٢ ص ١٧١

عبدالله (عليه السلام) قال : قال امير المؤمنين (عليه السلام) : نعم
الادام الخل يكسر المرة ويطفىء الصفراء ويحيي القلب^١

١٢٠٤٤- المحاسن . عن بعض اصحابه ، عن الاصم ، عن
شعيب ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : قال امير
المؤمنين (عليه السلام) : نعم الادام الخل ، يكسر المرار ويحيي القلب^٢ .
مكارم الاخلاق : عن الصادق (عليه السلام) قال : نعم
الادام . . . وذكر مثله^٣ .

وتقدم في حديث الاربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧٥٠ عن
امير المؤمنين (عليه السلام) قوله : نعم الادام الخل يكسر المرة ويحيي
القلب .

١٢٠٤٥- دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)
انه قال : الخل يسكن المرار ويحيي القلوب^٤ .

١٢٠٤٦- طب الانعة (عليهم السلام) . عن الازرق بن سيمان
قال . سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن الاجاص^٥

فقال : نافع للمرار ، ويلين المعاصل ، فلا تكثر منه فيعقبك رياحاً
في مفاصلك

وعنه (عليه السلام) انه قال الاجاص على الريق يسكن المرار

١- الكافي : ج ٦ ص ٣٢٩ ح ٧ .

٢- المحاسن : ص ٤٨٦ ح ٥٤٧ .

٣- مكارم الاخلاق : ص ١٩٠ . منها البحار : ح ٦٦ ص ٣٠٥

٤- دعائم الاسلام . ج ٢ ص ١١٢ ح ٣٦٧ . منها البحار : ح ٦٦ ص ٣٠٤

٥- الاجاص والانجاص من الفاكه معروف ، واوراحله اجاصة (لبان العرب) .

إلا أنه يهيج الرياح^١.

١٢٠٤٧- الكافي. عن عتبة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ثلاث راحات سويق جاف على الريق ينشف البلغم والمرة، حتى لا يكاد يدع شيئاً^٢.

المحاسن: البرقي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٣.

١٢٠٤٨- طب الاثمة (عليهم السلام). صالح بن إبراهيم المصري قال: حدثنا فضالة بن أبي بكر^٤، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن السويق الجاف إذا أخذ على الريق أطفا الحرارة، وسكن المرة، وإذا لته ثم شرب لم يفعل ذلك^٥.

١٢٠٤٩- طب الاثمة (عليهم السلام) حدثنا أبو الحسن المعلى سجادة، عن أبي الخير الرازي، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن يقطين، عن سعد بن مسلم، عن أبي الأغر الححاس^٦، عن ابن أبي

١- طب الاثمة: ص ١٢٦. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٨٩.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٣٠٦ ح ٨.

٣- المحاسن: ص ٤٨٩ ح ٥٦٥.

٤- عن ابن بكير - البحار.

٥- لت السويق بالسمن: خلطه به (أقرب الموارد).

٦- طب الاثمة: ص ٦٧. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٧٨.

٧- في البحار: عن سعدان بن مسلم، عن أبي الأغر الححاس والظاهر أنه هو الصحيح.

يعقوب^١ قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): كلوا الباذنجان فإنه شفاء من كل داء.

وعنه بهذا الاسناد: قال: الباذنجان جيد للمرأة السوداء، ولا يضر^٢ بالصفراء.

١٢٠٥٠- الحاسن: البرقي، عن السياري، عن القاسم بن عبدالرحمن الهاشمي، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كلوا الباذنجان فإنه جيد للمرأة السوداء^٣.

١٢٠٥١- أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد ابن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سمعان بن يحيى، عن الحسين ابن أبي غندر، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الباذنجان جيد للمرأة السوداء^٤.

مكارم الاخلاق. قال الصادق (عليه السلام). الباذنجان.

وذكر مثله^٥.

١٢٠٥٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى رفته،

١- ابن أبي يعقوب - البحار.

٢- طب الاثمة: ص ١٣٩. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٢٣.

٣- الحاسن: ص ٥٢٦ ج ٧٥٨. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٢٢.

٤- أمالي الطوسي: ص ٦٦٨ ج ١٤٠٢.

٥- مكارم الاخلاق: ص ١٨٣. منها البحار: ج ٦٦ ص ٢٢٤.

عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داءً ويطفيء الصفراء^١ ويبرد الجوف وكان إذا سافر (عليه السلام) لا يدرقه، وكان [يقول (عليه السلام)]. إذا هاج الدم بأحد من حشمه^٢ قال له اشرب^٣ من سويق العدس فإنه يسكن هيجان الدم ويطفيء الحرارة^٤.

مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) مثله^٥.

١٢٠٥٣- الكافي. علي بن محمد بن نندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن القاسم، عن يحيى بن مساور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال السويق يحرر المرة والسفم من المعدة جرداً^٦ ويدفع سبعين نوعاً من انواع البلاء^٧.

المحاسن البرقي، عن موسى بن القاسم، عن يحيى بن مساور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وعن صفوان بن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٨.

١٢٠٥٤- الكافي: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن أبي

١- ويطفيء الحرارة- مكارم الاخلاق.

٢- الحشم الامل والعيال والقراءة والخدم (اقرب الموارد)

٣- يقول: اشربوه- مكارم الاخلاق.

٤- الكافي: ج ٦ ص ٢٠٧ ح ١.

٥- مكارم الاخلاق. ص ١٩٣.

٦- جرد العود نشره، وجرده من ثوبه: عراه (اقرب الموارد)

٧- الكافي: ج ٦ ص ٢٠٦ ح ١١.

٨- المحاسن: ص ٤٨٩ ح ٥٦٧. منه البحار: ح ٦٦ ص ٢٧٩.

محمود رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: شرب الماء من قيام بالنهار يبرئ الطعام، وشرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الأصفر^١.
 ١٢٠٥٥- المحاسن: البرقي، عن اس محبوب، عن أبيه وغيره رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) شرب الماء من قيام بالنهار يبرئ الطعام، وشرب الماء بالليل^٢ يورث الماء الأصفر، ومن شرب الماء بالليل فقال: ^٣ياماء عليك السلام من ماء رمزم وماء الفرات لم يضره شرب الماء^٤ بالليل^٥.

مكارم الأخلاق. عن الصادق (عليه السلام) مثله^٦
 ١٢٠٥٦- من لا يحضره الفقيه قال الصادق (عليه السلام) شرب الماء بالليل من قيام يورث الماء الأصفر^٧

باب (٣٨)

علاج الحصاة ووجع المثانة

١٢٠٥٧- طب الأئمة (عليهم السلام). محمد بن جعفر البرسي قال: حدثنا محمد بن يحيى الأرمني قال حدثنا محمد بن سنان

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٣ ح ٢

٢- وشرب الماء [من قيام] بالليل - مكارم الأخلاق

٣- وقال ثلاث مرات - مكارم الأخلاق.

٤- لم يضره الماء - مكارم الأخلاق

٥- المحاسن: ص ٥٧٢ ح ١٧.

٦- مكارم الأخلاق: ص ١٥٧. منها البحار. ح ٦٦ ص ٤٧١

٧- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٥٣ ح ٤٢٤٤

السناني، عن المفضل بن عمر، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي زينب قال: شكا رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله (عليه السلام) وجع المثانة قال: فقال له: عودُه بهذه الآيات إذا نمت ثلاثاً وإذا انتبهت مرة واحدة، فانك لا تحسر به بعد ذلك. ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَكِيلٍ وَلَا نُصِيرُ﴾^١ قال الرجل: ففعلت ذلك، فما أحسست بعد ذلك بوجع^٢.

١٢٠٥٨- مهج الدعوات: دعاء العافية رويناه باسنادنا إلى سعد ابن عبدالله باسناده إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كنت جالساً عند أبي وعمه رجل قد سقطت إحدى يديه من فalc به، وهو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوة، وذكر أن به حصاة لا يقدر على البول إلا بشدة، فعلمه أبي هذا الدعاء، فقال له الرجل: امسح يديك المباركتين على يدي^٣، ففعل فقال له أبي: قل هذا الدعاء حين تصلي صلاة الليل وأنت ساجد:

«اللهم إني أدعوك دعاء العليل الذليل المقير، أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته، وقلت حيلته، وضعف عمله من الخطيئة والبلاء، دعاء مكروب إن لم تداركه هلك، وإن لم تستنقذه فلاحيله له، فلا تحط بي يا سيدي ومولاي وإلهي مكرمك، ولا تثبت علي غضبك،

١- النقرة ٢: ١٠٦ و ١٠٧.

٢- طب الائمة: ص ٢٠. منه البحار: ج ٩٥ ص ١٠٥.

٣- بدني - البحار.

ولا تضطرنني إلى اليأس من روحك، والقنوط من رحمتك، وطول الصبر على الأذى.

اللهم لا طاقة لي على بلائك، ولا عذبي عن رحمتك، وهذا ابنُ نبيك وحبيبك صلواتك عليه [وآله] به أتوجه إليك، فإنك جعلته مفزعاً للخائف واستودعته علم ما كان وما هو كائن، فاكشف صرري وخلصني من هذه البلية إلى ما [قد] عوذتني^١ من عافيتك ورحمتك، انقطع الرجاء إلا منك، يا الله يا الله يا الله^٢.

فانصرف الرجل ثم أتاه بعد أيام وما به شيء مما كان يجده، قال: وأمرنا أبو عبدالله (عليه السلام) أن نمكّم ذلك، وقال: أخسرت أبي بعافية الرجل، فقال: يا بني من كمّكّم بلاء ابتلي به من الناس وشكاه إلى الله أن يعافيه عافاه من ذلك البلاء عند هذا الدعاء^٣.

١٢٠٥٩- مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام) تقول حين تصلي صلاة الليل وأنت ساجد: اللهم إني أدعوك دعاء الذليل الفقير العليل، أدعوك دعاء من شتدت وقته، وقلت حيلته، وضعف عمله، وألح عليه البلاء، دعاء مكروب إن لم تدركه هلك، وإن لم تستنقذه فلا حيلة له، فلا يحيط بي مكرك، ولا يثبت^٣ عليّ غصبك، ولا تضطرنني إلى اليأس من روحك، والقنوط من رحمتك، وطول التصبر على البلاء، اللهم إنه لا طاقة لي ببلائك، ولا غنى بي عن رحمتك، وهذا ابن حبيبك أتوجه إليك به، فإنك جعلته مفزعاً

١- عوذتني - البحار.

٢- مهج الدعوات: ص ٣٢٤. منه البحار: ج ٩٥ ص ٢٨٥.

٣- ولا يثبت - البحار.

للخائف، واستودعته علم ما سبق وما هو كائن، فاكشف به صرّي وحلّصني من هذه البديّة، وأعدني ما عودتني به من رحمتك وعافيتك، يا هو يا من هو هو، يا من لا إله إلا هو، انقطع الرجاء إلا منك^١

١٢٠٦٠- الحصال حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال حدثنا سعد

ابن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله الرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كلوا البطيخ فإن فيه عشر حصال محتمة هو شحمة الأرض لا داء فيه ولا غايلة^٢، وهو صعم، وهو شراب، وهو فاكهة، وهو ريحان، وهو أشنان، وهو آدم^٣، ويريد في الماء، ويفسل المثانة، ويدر البول.

وحدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن أبي حمزة، عن يحيى بن اسحاق، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله.

وفي حديث آخر ويذيب الحصى في المثانة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأكل البطيخ بالرطب

وفي حمر آخر كان (عليه السلام) يأكل الخربز بالسكّر^٤.

مكارم الاخلاق: عن ابروضة في رواية عن الصادق (عليه

١- مكارم الاخلاق: ص ٢٩٤. منه البحار: ٩٥ ص ٧٥.

٢- العائلة: العساد والشر والمهلكة (اقرب الموارد)

٣- الادام. ما يزدحم به مائعاً كان او جامداً، والجمع آدم (مجمع البحرين)

٤- الحصال: ص ٤٤٢ ح ٣٥ و ٣٦.

(السَّلام) نحوه الى قوله: يذيب الحصى في المثانة^١

باب (٣٩)

علاج البواسير والقولنج*

١٢٠٦١- طب الاثمة (عليهم السَّلام) الصراري قال: حدثنا موسى بن عمر بن يزيد قال: حدثني أبي عمر بن يزيد الصيقل، عن الصادق (عليه السَّلام) قال: شك لي رجل من أوليائه بالقولنج، فقال له: اكتب له أم القرآن، وسورة لاهلص، والمعودتين، ثم تكتب اسفل ذلك «اعوذ بوجه الله العظيم، وبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَجْتَمِعُ مِثْلُهَا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهِ» ثم تشره على الرِّيقِ بماء المطر، تبرأ بإذن الله - تَعَالَى^٢

١٢٠٦٢- الكافي علي بن محمد بن بدار، عن أبيه، عن محمد بن علي الهمداني، عن عمرو^٣ بن عيسى، عن فرات بن أحف قال: سئل أبو عبدالله (عليه السَّلام) عن الكراث^٤ فقال: كله فإن فيه أربع خصال: يطيب الكهة، ويطرد الرياح، ويقطع^٥ البواسير، وهو أمان من الخدام لمن أدمن عليه^٥

١- مكارم الاخلاق، ص ١٨٥. منها البحار ج ٦٦ ص ١٩٦

* القولنج: مرض مؤلم يعسر معه خروج الشتر والريح، معرّب (أقرب الموارد).

٢- طب الاثمة، ص ٢٨. منه البحار: ج ٩٥ ص ١١٠

٣- عمر - الخصال.

٤- ويقمع - الهاسن.

٥- الكافي ج ٦ ص ٣٦٥ ح ٤

الخصال. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الاشعري]، عن محمد بن علي الهمداني مثله^١.

المحاسن. السرقى، عن محمد بن علي الهمداني مثله إلا أن فيه لمن آدمته^٢.

١٢٠٦٢- الكافي محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن الحسن الجلاب، عن موسى بن إسماعيل، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قل: قل أبو عبدالله (عليه السلام) الخزر امان من القولح والنواسير، ويعين على الجماع^٣.

مكارم الاخلاق فان الصادق (عليه السلام) الجرر امان وذكر مثله^٤.

١٢٠٦٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن ابن بكير أنه سمع أن عبدالله (عليه السلام) يقول: العبيراء^٥ لحمه ينبت اللحم، وعظمه ينبت العظم، وجلده ينبت الجلد، ومع ذلك [وإنه] يسخن الكليتين، ويدبغ

١- الخصال: ص ٢٤٩ ح ١١٤.

٢- المحاسن: ص ٥١٠ ح ٦٧٨.

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣٧٢ ح ٢.

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٨٤.

٥- العبيراء: قمر تشبه العناب (مجمع البحرين)

المعدة، وهو أمان من البواسير، والتفتير^١، ويقوي الساقين، ويقمع عرق الجذام^٢.

مكارم الاخلاق: عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في العيراء: ان لحمه ينبت اللحم... وذكر مثله^٣.

١٢٠٦٥- طب الاثمة (عليهم السلام): حنّان^٤ بن ابراهيم الكرمانى

قال: حدثنا محمد بن نمير بن محمد، عن المبارك بن عجلان، عن اسامة ريد الشحام، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله الصادق، عن آبائه (عليهم السلام)، عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال: كلوا الدباء ونحن اهل البيت نحبّه.

وعن دريغ قال: قلت لابي عبد الله الصادق (عليه السلام): الحديث المروي عن امير المؤمنين في الدباء انه قال: كلوا الدباء فانه يزيد في الدماغ.

فقال الصادق (عليه السلام): نعم وانا اقول: انه جيد لوجع القولنج^٥.

١٢٠٦٦- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١- هكذا في الكافي، وفي نسخة الوافي ومكارم الاخلاق «والتفتير» وهو الصحيح وتفتير الشيء، إسالته قطرة قطرة (لسان العرب). ومعه -ها- سكتس السول وخروجه قطرة قطرة.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٣٦١ ح ١.

٣- مكارم الاخلاق: ص ١٧٦.

٤- حسان - البحار.

٥- طب الاثمة ص ١٢٨. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٢٨.

عليّ بن الحكم، عن المثني بن الوليد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من بات وفي جوفه سبع طقات^١ من الهندباء آمن من القولح ليلته تلك إن شاء الله^٢.

المحاسن^٣ البرقي، عن علي بن الحكم، عن المثني بن الوليد قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) . . . وذكر مثله - بريادة قوله - . ورواه الأصم عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)^٤.

مكارم الاخلاق^٥ عن الصادق (عليه السلام) قال من بات وذكر نحوه^٤.

١٢٠٦٧- مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) قال أربعة اشياء تجلو البصر وتنفع ولا تضر
فقل: ما هي؟

فقال: السعتر^٥ والملح، والناخواء والجور إذا احتمع.

فقل له: ولاي شيء تصنع هذه الاربعة إذا احتمع؟

فقال: الناخواء والجور يحرقان البواسير، ويطردان الريح،

١- سبع ورفات - المحاسن والهندباء - نقر رومي ورقه ارق، مر الطعم قليلاً، والهندباء البرية شتة عشية اوراقها مسنة تشبه قواصم الاسد (المسجد)

٢- الكافي: ج ٦ ص ٣٦٢ ح ١.

٣- المحاسن: ص ٥٠٩ ح ٦٦٨.

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٧٧.

٥- السعتر او الصعتر. نبات طيب رائحة زهره ابيض الى العسرة، يُسعمل بعض انواعه في الطب وفي صنع العطور (المسجد)

ويحسّنان اللون، ويخشّشان الممداء. ^١ مد حنان الكلبي

والسمعتر والملح بطردان الرياح عن الفؤاد. ويمتحن السدد،
ويحرقان البلغم، ويدران الماء، ويطيبان النكهة، ويلينان المعدة،
ويذهبان الرياح الخبيثة من الصم، ويصلبان الذكر ^١

١٢٠٦٨- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن
مرّار، وغيره، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زرارة قال:
رأيت داية أبي الحسن موسى (عليه السلام) تلقمه الارز وتضربه عليه،
فعمّني مارأيته فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي:
أحسبك غمك ما رأيت من داية أبي الحسن موسى؟

قلت له: نعم جعلت فداك ^٢
فقال لي: نعم الطعام الارز يوسع الأمعاء، ويقطع البواسير،
وإنّا لعبط أهل العراق بأكلهم الارز والسر، فإنهما يوسعان الامعاء
ويقطعان البواسير ^٣.

المحاسن البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن
هشام بن الحكم، عن زرارة قال: رأيت رثة أبي الحسن (عليه السلام) . . .
وذكر نحوه ^٣.

١٢٠٦٩- مكارم الاخلاق روي عن الصادق (عليه السلام) أنه
شكا اليه رجل البواسير فقال اكتب (يس) بالعسل واشربه ^٤.

١- مكارم الاخلاق: ص ١٩١. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٩٨

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٤١ ح ٢.

٣- المحاسن. ص ٥٠٣ ح ٦٢٤. والرائة. امرأة لاب (اقرب الموارد)

٤- مكارم الاخلاق: ص ٢٨٣.

١٢٠٧٠- طب الاثمة (علم السلام) محمد بن عبدالله بن
 مهران الكوفي، عن اسماعيل بن يزيد، عن عمرو بن يزيد الصيقل،
 قال: حضرت ابا عبدالله الصادق (عليه السلام) فسأله رجل به
 البواسير الشديد، وقد وصف له دواء سكرجة^١ من سيد صلب، لا يريد
 به اللذة ولكن يريد به الدواء.
 فقال: لا، ولا جرعة.
 قلت: لم؟

قال: [لأنه] حرام، وإن الله (عز وجل) لم يجعل في شيء مما
 حرمه دواء ولا شفاء. خذ كراثاً بيضاء، فتقطع رأسه الأبيض
 ولا تعسله، وتقطعه صغاراً، وتأخذ ساماً^٢ فتديه وتلقيه على
 الكراث، وتأخذ عشر جوزات فتقشرها وتدقها مع وزن عشرة دراهم
 جبناً فارسيّاً وتلقى الكراث على النار فإذا أصبح القيت عليه الجوز
 والجن، ثم أنزلته عن النار فاكتته على الريق بخبز ثلاثة أيام أو سعة،
 وتحمي عن غيره من الطعام.

وتأخذ بعدها اهل^٣ محمّصاً قليلاً بخبز وجوز مقشر بعد السنّام
 والكراث، تأخذ على اسم الله نصف أوقية دهن الشيرج على الريق،
 وأوقية كنذر ذكر تدقه وتستقه، وتأخذ بعده نصف أوقية شيرج آخر

١- السكرجة إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم، وهي فارسية (مجمع
 البحرين)

٢- السنّام: هو كالالية للعنم (مجمع البحرين)

٣- الاهل: حمل شجر كبير وثمره كالسق (القاموس)

ثلاثة أيام، وتؤخر أكلك إلى بعد الظهر، تبرأ إن شاء الله تعالى^١.
وتقدم في حديث الاربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧١٣ عن
أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: الاستجاء بالماء السارد يقطع
البواسير.

باب (٤٠)

علاج وجع الظهر

١٢٠٧١- طب الائمة (عليهم السلام) محمد بن عبدالله من ولد
المعلّى بن خنيس قال: حدثنا يعقوب بن أبي يعقوب الريّات، عن
محمد بن إبراهيم، عن الحسين بن مختار، عن المعلّى بن أبي عبدالله،
عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: كُتِبَ معه في سمر ومعه
إسماعيل بن الصادق (عليه السلام) فشكوا إليه وجع بطه وطهره،
فقال: فانزل^٢ ثم ألقاه على قفاه، وقال: بسم الله وبالله، بصنع الله
الذي أتقن كل شيء، إنه خير بما تعملون، اسكن يا ربيع بالذي سكن له
ما في الليل والنهار وهو السميع العليم^٣.

١٢٠٧٢- مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) ذكر عنده
الحمص فقال: هو جيد لوجع الظهر^٤.

١- طب الائمة: ص ٢٢. مه البحار: ج ٦٢ ص ١٩٧

٢- فانزله - البحار.

٣- طب الائمة: ص ٧٨. مه البحار: ج ٩٥ ص ٦٨

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٨٧. مه البحار: ج ٦٦ ص ٢٦٤

باب (٤١) علاج العقم وقلة النسل

١٢٠٧٣- المحاسن: الرقي، عن [اس] أبي همام، عن كامل بن محمد بن إبراهيم الجعفي، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): اللبن الحليب^١ لمن تعبر عليه ماء الظهر^٢.

البحار - بيان. تعبر ماء الظهر كناية عن عدم انعقاد الولد منه.

١٢٠٧٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن خالد بن محمد عن حذّ سفيان بن السمط، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من أحب أن يكثر ماؤه وولده فليدمن أكل الهدباء^٣.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله وفيه «فليكثر» بدل «فليدمن»^٤.

١٢٠٧٥- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن الحجال، عن

١- الحليب: اللبن الحديث العهد بالحلب (مجمع الحريز)

٢- المحاسن: ص ٤٩٣ ح ٥٨٤. منه البحار: ح ٦٦ ص ١٠٢

٣ و٤- الكافي: ح ٦ ص ٣٦٢ ح ٢ وص ٣٦٣ ح ٢. والهدباء: بقول راعي ورقه أزرق مرّ الطعم قليلاً (المنجد).

ثعلبة، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: عليك بالهندباء فإنه يزيد في الماء ويحسن الولد وهو حار لين يزيد في الولد المذكورة^١.

١٢٠٧٦- المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي وغيره، عن ابن

سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الهندباء يقطر عليه قطرات من الحنة وهو يزيد في الولد^٢.

١٢٠٧٧- المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن ذكره،

عن خالد بن محمد، عن جده سفيان بن السمط، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): من أدام أكل الهندباء كثر ماله وولده^٣.

١٢٠٧٨- المحاسن: البرقي، عن عبي بن الحكم، عن ذكره، عن

أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الهندباء يكثر المال والولد^٤.

١٢٠٧٩- المحاسن: البرقي، عن أبي بصير، عن أبي بصير

قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): من سهر أن يكثر ماله وولده الذكور، فليكثر من أكل الهندباء^٥.

١٢٠٨٠- المحاسن: البرقي، عن بعضهم، عن أبي عبدالله (عليه

السلام) قال: عليك بالهندباء فإنه يزيد في الماء ويحسن الوجه^٦.

١٢٠٨١- مكارم الأخلاق: قال (عليه السلام):^٧ من أكل

السفرجل على الريق طاب ماؤه، وحسن وجهه^٨.

١- الكافي: ج ٦ ص ٣٦٣ ح ٦.

٢- ٦- المحاسن: ص ٥٠٨ ح ٦٦٠ و ٦٦٣ و ص ٥٠٩ ح ٦٦٥ - ٦٦٧ منه السحار: ح ٦٦ ص ٢٠٧ و ٢٠٨.

٧- عن الصادق (عليه السلام) - مستدرک الوسائل.

٨- مكارم الأخلاق: ص ١٧٢. منه المستدرک: ج ١٦ ص ٤٠٢.

١٢٠٨٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر رفعه
قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) الزيتون يزيد في الماء^١
المحاسن: البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عبدالله
المطهرى، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله^٢.
١٢٠٨٣- الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،
عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبدالله الدهقان (عن درست)،
عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال شكاني من
الانبياء (عليهم السلام) إلى الله (عزّ وجلّ) قلّة النسل فقال: كل اللحم
بالبيض^٣.

المحاسن: البرقي، عن محمد بن عيسى اليقطيني مثله الا ان فيه:
ان نبياً من الانبياء شكّا إلى الله
١٢٠٨٤- المحاسن: البرقي، عن أبي القاسم الكوفي ويعقوب بن
يريد، عن القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه
السلام) قال: شكاني من الانبياء إلى ربّه قلّة الولد فامرّه باكل
البيض^٤.

١٢٠٨٥- المحاسن: البرقي، عن نوح بن شعيب، عن كامل، عن
محمد بن إبراهيم الجعفري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من

١- الكافي: ج ٦ ص ٣٣٢ ح ٧.

٢- المحاسن: ص ٤٨٤ ح ٥٢٩.

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣٢٤ ح ٣.

٤- المحاسن: ص ٤٨١ ح ٥٠٨.

٥- المحاسن: ص ٤٨١ ح ٥٠٧. منه البحار: ج ٦٦ ص ٤٦.

عُدم الولد فلياكل البيض وليكثر منه^١.

مكارم الاخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله^٢.

باب (٤٢) علاج الفالج

١٢٠٨٦- اختيار معرفة الرجل حدثنا محمد بن مسعود قال:

حدثني علي بن الحسن قال: حدثني ابن أورمة، عن عثمان بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر قال: أصابني لقوة^٣ في وجهي، فلما قدمت المدينة دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما الذي أراه بوجهك؟



قال: فقلت: فاسدة ربيع^٤

قال: فقال لي: انت قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فصلّ عنه ركعتين، ثم ضع يدك على وجهك، ثم قل: «بسم الله وبالله، بهذا أخرج [أقسمت] عليك من عين إنس أو عين جنّ أو وحج، أخرج [أقسمت] عليك بالذي اتخذ إبراهيم خليلاً، وكلم موسى تكليماً، وخلق عيسى من روح القدس، لما هدأت وطفئت كما طُفأت نار

١- المحاسن: ص ٤٨١ ح ٥١١.

٢- مكارم الاخلاق ص ١٦٣. مهمل البحار: ح ٦٦ ص ٤٦ و ٤٨.

٣- اللقوة: داء يصيب الوجه يروح منه الشدق الى أحد جانبي العنق فيخرج للعلم والبصاق من جانب واحد ولا يحس انتفاء الشفتين ولا تنطق إحدى العينين (أقرب الموارد).

٤- فاسدة الريح - البحار.

٢٢٨ ————— موسوعة الإمام الصادق (عليه السلام) ج ١٨

إبراهيم، اطفئي باذن الله قال: فما عاودته إلا مرتين حتى رجع وجهي
فما عاد إلى الساعة^١.

١٢٠٨٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن
عيسى، عن سعيد بن جناح، عن مولى أبي عبدالله (عليه السلام)
قال: دعا بتمر فأكله ثم قال: ما بي شهوة ولكني أكلت سمكاً، ثم
قال: من بات وفي جوفه سمك [و] لم يتبعه بتمرات أو عسل لم يزل
عرق المالج يضرب عليه حتى يصبح^٢

المحاسن: البرقي، عن نوح النيسابوري، عن سعيد بن جناح،
عن مولى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: دعا بتمر بالليل . . وذكر
نحوه^٣.

١٢٠٨٨- الخصال قال الصادق (عليه السلام): اكل الطيخ على
الريق يورث الفالج^٤، وأكل التمر البرقي على الريق يورث الفالج^٥.

باب (٤٣)

ما ينفع الساقين

١٢٠٨٩- الكافي محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن

١- إختيار معرفة الرجال ج ٢ ص ٤٥٠ ح ٣٤٩. مه البحار ج ٩٥ ص ٧٤.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٣٢٣ ح ١.

٣- المحاسن ص ٤٧٧ ح ٤٩٠.

٤- الفالج. داء يحدث في أحد شقي البدن طويلاً فيبطل حسابه وحركته (اقرب
الموارد)

٥- الخصال ص ٤٤٣ ح ٣٦. مه البحار: ج ٦٦ ص ١٢٥

موسى بن جعفر، عن محمد بن الحسن، عن عمر بن سلمة، عن محمد بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أكل الباقلا يبخخ^١ الساقين، ويزيد في الدماغ، ويولد الدم الطري^٢.

المحاسن: البرقي، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن محمد بن الحسين، عن عمر بن سلمة، عن محمد بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٣.

مكارم الأخلاق قال الصدوق (عليه السلام). وذكر نحوه^٤.

١٢٠٩٠- المحاسن: الرقي، عن بعض أصحاب رفعه قل: قال أبو عبدالله (عليه السلام). الباقلا يبخخ^٥ لساقين.

١٢٠٩١- مكارم الأخلاق. عن الصدوق (عليه السلام) قال: الباقلا يذهب بالداء ولا داء فيه^٦.

١- امح العظم صار فيه مخ، المح نقي العظم (لسان العرب)

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٤٤ ح ١

٣- المحاسن: ص ٥٠٦ ح ٦٤٩.

٤- مكارم الأخلاق: ص ١٨٣.

٥- المحاسن: ص ٥٠٦ ح ٦٤٨. منه البعارة: ج ٦ ص ٢٦٦.

٦- مكارم الأخلاق: ص ١٨٣. منه البعارة: ج ٦ ص ٢٦٦.

أبواب الاستشفاء

باب (١)

الاستشفاء بآيات القرآن

١٢٠٩٢- البحار - من كتاب لعتيق العروي - روي عن العالم،
عن حمفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه وعلى آله). علّمني حبيبي رسول
الله (صلّى الله عليه وآله) دعاء ولا احتج معه إلى دواء الاطباء.

قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟

قال: سبع وثلاثون تهلية من القرآن من أربع وعشرين سورة من
البقرة إلى المزمل، ما قالها مكروب إلا فرّج الله كربه، ولا مديون إلا
قضى الله دينه، ولا غائب إلا ردّ الله غرضه، ولا ذو حاجة إلا قضى الله
حاجته، ولا خائف إلا أمن الله خوفه، ومن قرأها في كلّ يوم حين
يصبح أمن قلبه من الشقاق والماق، ودفع عنه سبعين نوعاً من أنواع
البلاء أهونها الجذام والجنون والبرص، وأحياء الله ريتاً، وأمانته ريتاً،
وادخله الجنة ريتاً، ومن قالها وهو على سفر لم ير في سفره إلا خيراً،

ومن قراها كل ليلة حين يأوي إلى فراشه، وكل الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس وحنوده حتى يصبح، وكان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ولا خصاصة^١، ولا شيء من أعين الجس، ولا نفثهم ولا سحرهم، ولا كيدهم، ولم يزل محفوظاً من كل آفة، مدفوعاً عنه كل بلية في الدنيا، مرزوقاً بأوسع ما يكون، آمناً من كل شيطان مريد، وجبار عبيد، ولم يحرح عن دار الدنيا حتى يريه الله (عز وجل) في منامه مقعده من الجنة وهذا أوله:

من سورة البقرة اثنتان ﴿وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^٢
ومن آل عمران خمسة، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
﴿تَزَلَّ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^٣.

ومن النساء واحدة: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١- الخصاصة الخلل، وكل ثلثة خصاصة (مجمع الصحاح)

٢- البقرة ٢: ١٦٣ و ٢٥٥.

٣- آل عمران ٣: ١- ٣ و ٦ و ١٨ و ١٩ و ٦٢

لَا رَبِّبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ حَدِيثًا؟^١

ومن المائدة واحدة. ﴿ثَقَدُ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾^٢

ومن الانعام اثنتان. ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ﴿اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾^٣

ومن الاعراف واحدة. ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^٤

ومن مراءة اثنتان. ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^٥

١- النساء ٤ : ٨٧ .

٢- المائدة ٥ . ٧٣

٣- الانعام ٦ . ١٠٢ و ١٠٦

٤- الاعراف ٧ : ١٥٨ .

٥- التوبة ٩ : ٣١ و ١٢٩ .

ومن يونس واحدة: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَٰئِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^١.

ومن هود واحدة: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ تُسَلِّمُونَ﴾^٢.

ومن الرعد واحدة: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ﴾^٣.

ومن النحل واحدة: ﴿يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْزِلُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾^٤.

ومن طه ثلاثة. ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ * إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾^٥.

ومن الانبياء اثنتان ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

١- يونس ١٠ : ٩٠ .

٢- هود ١١ : ١٤ .

٣- الرعد ١٣ . ٣٠ .

٤- النحل ١٦ : ٢ .

٥- طه ٢٠ : ٧ و ٨ و ١٣ و ١٤ و ٩٨ .

الظَّالِمِينَ ﴿١﴾ .

ومن المؤمنين واحدة: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ ٢ .

[ومن النمل واحدة: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾] ٣ .

ومن القصص اشتاد ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي
الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ٤ ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ٥ .

ومن فاطر واحدة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ
مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْصُرُوا
تَوْفِيقُونَ﴾ ٥ .

ومن الصافات واحدة: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ٦ .

ومن ص واحدة: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ

١- الانبياء ٢١ : ٢٥ و ٨٧ .

٢- المؤمن ٢٢ : ١١٦ .

٣- النمل ٢٧ - ٢٥ و ٢٦ .

٤- القصص ٢٨ : ٧٠ و ٨٨ .

٥- فاطر ٣٥ ٣ .

٦- الصافات ٣٧ - ٢٥ .

القَهَّارُ^١.

ومن غافر اثنان: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاَنى تُؤْفَكُونَ﴾ ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ • هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٢.
ومن الدخان واحدة: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾^٣.

ومن الحشر اثنان: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ • هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ^٤.

وفي التغابن واحدة: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^٥.

وفي المزمل واحدة: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾^٦ و٧.

١- ص ٢٨، ٦٥.

٢- عافر ٤٠: ٦٢ و٦٤ و٦٥.

٣- الدخان ٤٤: ٨.

٤- الحشر ٥٩-٢٢ و٢٣.

٥- التغابن ٦٤: ١٣.

٦- المزمل ٧٣: ٩.

٧- البحار: ج ٩٥ ص ٢٨٧-٢٩١.

١٢٠٩٣- طب الاثمة (عليهم السلام). قال ابو عبدالله (عليه السلام): ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قط فقال باخلاص نية ومسح موضع العلة ويقول: ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^١ إلا عوفي من تلك العلة، آية علة كانت ومصداق ذلك في الآية حيث يقول: ﴿شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^٢.

١٢٠٩٤- طب الاثمة (عليهم السلام) محمد بن يزيد بن سليم الكوفي، قال. حدثنا النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مماثلة عن رقية العقرب والحية والنشرة^٣ ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب؟

قال: يابن سنان لا بأس بالرقية والعودة والبشرة إذا كانت من القرآن ومن لم يشفه القرآن فلا شفه الله وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن اليس الله (جل جلاله) يقول ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾؟ اليس يقول (تعالى ذكره وجل ثناؤه): ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^٤

١- الاسراء ١٧ : ٨٢ .

٢- طب الاثمة: ص ٢٨ . منه البحار: ج ٩٥ ص ٥٤

٣- النشرة. عودة يعالج بها المجنون والمريض، سميت بشرة لأنه بشر بها عنه ما حارمه من الداء الذي يكشف ويرال (مجمع البحرين)

٤- الحشر ٥٩ : ٢١ .

سلونا نعلمكم ونوقفكم على قوارع القرآن^١ لكل داء^٢.

١٢٠٩٥- طب الاثمة (عليهم السلام). عمر بن عبدالله بن عمر

التميمي، قال: حدثني حماد بن عيسى، عن شعيب العفرقوني، عن

الحلي قال: سألت جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقلت: يا من

رسول الله هل يعلق شيئاً من القرآن والرقى على صبياننا ونسائنا؟

فقال: نعم إذا كان في اديم تلبسه الحائض وإذا لم يكن في اديم لم

تلبسه المرأة^٣.

١٢٠٩٦- طب الاثمة (عليهم السلام): شعيب بن زريق قال:

حدثنا فصالة والقاسم جميعاً، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن

أبي عبدالله وهو ابن سالم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن

المريض هل يعلق عليه شيء من القرآن أو التعويذ؟

١٢٠٩٧

قال: لا بأس.

قلت: ربّما أصابتنا الجبابة، قال: إنّ المؤمن ليس ينجس ولكن

المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في اديم وأما الرجل والصبي فلا بأس^٤.

١- قوارع القرآن: الآيات التي يقرأها الإنسان إذا فرغ من الجهر والاسم نحو آية

الكرسي لأنها تفرع الشيطان وتهلكه (مجمع، التحري).

٢- طب الاثمة: ص ٤٨. منه الوسائل: ج ٤ ص ٨٧٧.

٣- طب الاثمة: ص ٤٩. منه الوسائل: ج ٤ ص ٨٧٨.

٤- طب الاثمة: ص ٤٩. منه الوسائل: ج ٤ ص ٨٧٩.

باب (٢)

الاستشفاء بتربة الإمام الحسين عليه السلام

١٢٠٩٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن رجل قال قال أبو عبدالله (عليه السلام): الطين حرام كله كلحم الخنزير، ومن أكله ثم مات فيه لم أصل عليه، إلا طين القبر فإن فيه شفاء من كل داء، ومن أكله لشهوة لم يكن له فيه شفاء^١.

أقول المقصود من «القبر» هو قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بقرينة الأحاديث الأخرى
١٢٠٩٨- علل الشرائع أبي (رحمه الله) قال حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن رجل قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): الطين حرام أكله كلحم الخنزير، ومن أكله ثم مات فيه لم أصل عليه إلا طين القبر، فمن أكله شهوة لم يكن فيه شفاء^٢.

١٢٠٩٩- كامل الزيارات: روى سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كل طين حرام على بني آدم ما خلا طين قبر الحسين (عليه السلام) من أكله من وجع شفاء الله تعالى^٣.

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٦٥ ح ١

٢- علل الشرائع: ص ٥٢٢ ح ٢. منه البحار: ج ٦٠ ص ١٥٢.

٣- كامل الزيارات: ص ٢٨٦ ح ٤. منه البحار: ج ١٠١ ص ١٢٠.

١٢١٠٠- كمل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسمعيل البصري ولقبه فهد، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: طين قبر الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء^١.

١٢١٠١- كامل الريارات روي عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من أصابته علة فبدا بطين قبر الحسين (عليه السلام) شفاء الله من تلك العلة إلا أن تكون علة السام^٢.

مكارم الاخلاق: قال الصادق (عليه السلام): من أصابته علة... وذكر مثله^٣.

١٢١٠٢- الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن يونس بن الربيع عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن عند رأس الحسين (عليه السلام) لترية حمراء فيها شفاء من كل داء إلا السام

قال [الراوي]: فأتينا القبر - بعد ما سمعنا هذا الحديث - فاحتفرنا عند رأس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من رأس القبر مثل السهلة حمراء قدر الدرهم فحملناها إلى الكوفة فمزجناه وأقبلنا

١- كامل الريارات: ص ٢٧٥ ح ٣. مه البحار: ح ١٠١ ص ١٢٣.

٢- كامل الزيارات: ص ٢٧٥ ح ٦. مه البحار: ح ١٠١ ص ١٢٤ والسام: الموت (أقرب الموارد)

٣- مكارم الاخلاق: ص ٢٩٢.

٤- السهلة: تراب يجيء به الماء (أقرب الموارد)

مثله إلا أن فيه : نفعه الله به^١ .

مكارم الاخلاق عن أبي عبدالله (عليه السلام) سُئل يأخذ إنسان . . . وذكر نحوه^٢ .

١٢١٠٥- كامل الزيارات . حدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن شيخ من أصحابنا ، عن أبي الصلاح الكناي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : طين قبر الحسين (عليه السلام) فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل^٣ .

مكارم الاخلاق : عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٤

١٢١٠٦- كامل الزيارات : حدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخبيري ، عن أبي ولاد ، عن أبي بكر الخضرمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبدالله وحرمة وولايته أخذ له من طين قبره على رأس ميل^٥ كان له دواء وشفاء^٦

١٢١٠٧- كامل الزيارات : حدثني محمد بن الحسين بن مثنى الجوهري ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخبيري ، عن أبي ولاد ، عن أبي بكر

١- كامل الزيارات : ص ٢٧٤ ح ١

٢- مكارم الاخلاق : ص ١٦٧

٣- كامل الزيارات : ص ٢٧٥ ح ٥

٤- مكارم الاخلاق : ص ١٦٦ . مهما العار : ح ١٠١ ص ١٢٤

٥- المعنى . أن طين قبره الشريف شفاء ولو أخذ على بُعد ميل من قبره (عليه السلام) .

٦- كامل الزيارات : ص ٢٧٩ ح ٦

الحضرمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبدالله [الحسين بن علي] (صلوات الله عليهما) وحرمة وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أغلة كان له دواء^١.

مصباح المتجعد: روى أبو بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٢.

١٢١٠٨- كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن حده علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، قال حدثنا أبو عمرو شيخ من أهل الكوفة، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كنت بمكة وذكر في حديثه، قلت جعلت فداي لم أرى أصحاباً ياحدون من طين الحائر ليستشفون به هل هي ذلك شيء مما يقولون من الشفاء؟

قال قال: يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك [طين] قبر جدِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكذلك طين قبر الحسن وعليٍّ ومحمد، فحد منها فانها شفاء من كلِّ سقم، وجنة مما تخاف، ولا يحدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلا الدعاء

وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّة اليقين لمن يعالج بها، فإما من أيقن أنها له شفاء إذا يعالج بها كفته نادى الله من غيرها مما يعالج به، ويفسدها الشياطين والجن من أهل الكفر منهم يتمسحون بها

١- كامل الزيارات: ص ٢٧٧ ح ٨.

٢- مصباح المتجعد: ص ٦٧٥. منها البحار: ج ١٠١ ص ١٢٢

وما ترم بشيء إلا شتمها .

وأما الشياطين وكفار الحر فابهم يحسدون بني آدم عليها فيتمسحون بها ليذهب عامة طيها، ولا يخرج الطير من الخاير إلا وقد استعد له ما لا يحصى منهم وإنه لفي يد صاحبها وهم يتمسحون بها ولا يقدرّون مع الملائكة أن يدخلوا الخاير، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا ترأ من ساعته، فإذا أحدثها فأكتمها وأكثر عليها من ذكر الله تعالى، وقد بلغني أن بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخف به حتى أن بعضهم لي طرحها في مخلاة^١ [الابل و] السفل والحمار وفي وعاء الطعام وما يمسح به الأيدي من الطعام والخرج^٢ والجوالق^٣ فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده؟ ولكن القلب الذي ليس فيه يقين من المستخف بما فيه صلاحه يحسد عليه عمله^٤

البحار - بيان . ما تضمنه الخبر من جواز الاستشفاء بترية غير الحسين (عليه السلام) مخالف لسائر الاخبار، وما ذهب إليه الاصحاب ولعله محمول على الاستشفاء بغير الاكل من الاستعمالات كالتمسح بها وحملها معه .

١٢١٠٩ - مستدرك الوسائل الشيخ الهائي في الكشكول - مما نقله جدي، من خط السيد الخليل الطاهر دي الماقيب والمفاخر السيد رضي الدين علي بن طاووس (قدس سره) من الجزء الثاني من كتاب

١- المخلاة: ما يوضع فيه العلف ويملق في عنق الدابة لتغذيه (أقرب الموارد)

٢- الخرج وعاء معروف يجعل على ظهر الدابة لوضع شيء فيه (أقرب الموارد)

٣- الجوالق: وعاء من الاوعية معروف (لسان العرب).

٤- كامل الزيارات، ص ٢٨٠ ح ٥ . منه البحار: ج ١٠١ ص ١٢٦ .

الزيارات لمحمد بن أحمد بن داود القمي، أن أبا حمزة الثمالي قال للصادق (عليه السلام): «بني رأيت أصحابنا يأخذون من طين قبر الحسين (عليه السلام) يستشفون، فهل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء؟»

فقال (عليه السلام): «يستشفى ما به وبن القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكذلك قبر الحسن وعلي ومحمد (عليهم السلام)، فخذ منها فإياها شفاء من كل سقم، وجنة مما يخاف، ثم أمر بتعظيمها، وأحدها باليقين بالبرء، وبختمها إذا أخذت^١.

١٢١١٠- التهذيب. أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: «إن الله تعالى خلق آدم (عليه السلام) من الطين وحرم الطين على ولده قال: قلت. فما تقول في طين قبر الحسين بن علي (عليهما السلام)؟»

قال: «يحرم على الناس أكل لحومهم ويحل لهم أكل لحومنا^٢ ولكن اليسير منه مثل الحمصة^٣.

مصباح المتعبد: روى الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا مثله وفيه: «حرم على الناس^٣.

١- مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٢٠٤

٢- التهذيب: ج ٦ ص ٧٤ ح ١٤٥

٣- مصباح المتعبد: ص ٦٧٦.

كامل الزيارات: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب،
عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن
أحدهما (عليهما السلام) نحوه^١.

البحار: مصباح الزائر - عن ابن فضال مثل كامل الزيارات^٢.

١٢١١١- التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن
سعد بن عبدالله، عن أحمد بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان
البصري، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في طين قبر
الحسين (عليه السلام) الشفاء^٣ من كل داء وهو الدواء الأكبر^٤

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد
بن الحسين بن سعيد مثله^٥.

مصباح المتعبد: روى محمد بن سليمان البصري، عن أبيه
مثله^٦.

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): في طين...
وذكر مثله^٧.

١٢١١٢- مكارم الاخلاق: سنن أبو عبدالله (عليه السلام) عن

١- كامل الزيارات: ص ٢٨٥ ح ٣

٢- البحار: ج ١٠١ ص ١٣٠.

٣- شفاء - من لا يحضره الفقيه.

٤- التهذيب: ح ٦ ص ٧٤ ح ١٤٢

٥- كامل الزيارات: ص ٢٧٥ ح ٤.

٦- مصباح المتعبد: ص ٦٧٥.

٧- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٩٩ ح ٢٢٠٤.

طين الارمني فيؤخذ للكسير وللطون، أيحلّ أخذه؟

قال . لا بأس به أما إنه من طين قبر ذي القرنين، وطين قبر الحسين (عليه السلام) خيرٌ منه^١.

مصباح المتعجد: روى محمد بن حمهور القمي عن بعض أصحابه قال: سئل جعفر بن محمد (عليه السلام) عن طين الارمني يؤخذ للكسير أيحلّ أخذه؟ قال: . وذكر مثله^٢.

دعوات الراوندي . سئل الصادق (عليه السلام) عن الطين الارمني . . . وذكر نحوه^٣.

١٢١١٣. من لا يحضره الفقيه . قال الصادق (عليه السلام) . إذا أكلته فقل . «اللهم ربّ التربة المباركة وربّ الوصي الذي وارثه صلّى على محمد وآل محمد وأسمعه علماً نفعاً، وورقاً واسعاً، وشفاءً من كلّ داء»^٤.

١٢١١٤. كامل الزيارات: حدّثني أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن موسى الوراق، عن يونس، عن عيسى بن سليمان، عن محمد بن زياد، عن عمته قالت: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ في طين الحائر الذي فيه الحسين (عليه السلام) شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف^٥.

١- مكارم الاخلاق: ص ١٦٢

٢- مصباح المتعجد: ص ٦٧٦ .

٣- دعوات الراوندي: ص ١٨٥ ح ٥١٤ . منها البحار ج ٦٠ ص ١٥٥ .

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٢٢٠٥

٥- كامل الزيارات: ص ٢٧٨ ح ٤ . منه البحار: ج ١٠١ ص ١٢٥

١٢١١٥- كامل الزيارات: حدثني أبي (ره) وجماعة عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن إسماعيل البصري، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: طين قبر الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء، وإذا أكلته فقل «بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاء من كل داء، إنك على كل شيء قدير».

قال: وروى لي بعض أصحابي يعني محمد بن عيسى قال سئلت إسناده قال: إذا أكلته تقول «اللهم رب هذه التربة المباركة، ورب هذا الوصي الذي وارثه، صل على محمد وآل محمد واجعله علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاء من كل داء»^١

١٢١١٦- مصباح المتعبد: روى عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: من أكل من طين قبر الحسين (عليه السلام) غير مستشف به فكأنما أكل من لحوماء، فإذا احتاج أحدكم للأكل منه ليستشفي به فليقل: «بسم الله وبالله، اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة، ورب النور الذي أنزل فيه، ورب الجسد الذي سكن فيه، ورب الملائكة الموكلين به، اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا» واجرع من الداء جرعة خلفه وقل «اللهم اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاء من كل داء وسقم» فإن الله تعالى يدفع [عك] بها كل ما تجدد من السقم والهم والغم إن شاء الله تعالى^٢

١- كامل الزيارات: ص ٢٨٤ ح ١ - ٢ منه نسخة ح ١٠١ ص ١٢٩

٢- مصباح المتعبد: ص ٦٧٦. منه البعاز: ح ١٠١ ص ١٢٤.

البحار: مصباح الزائر - عه (عليه السلام) مثله^١

دعوات الراوندي - في رواية سدير عن الصادق (عليه السلام) انه قال: ... وذكر مثله^٢.

١٢١١٧- مصباح المتعبد - روى يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: طين قبر الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء، فاذا أكلت [معه] فقل: «بسم الله وبالله، اللهم اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاء من كل داء، إنك على كل شيء قدير، اللهم رب التربة المباركة، وربّ الوصي الذي وارثه، صلّ على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء، وأماناً من كل خوف»^٣.

١٢١١٨- مكارم الاخلاق: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال طين قبر الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء فاذا اخذته فقل: «بسم الله، اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء إنك على كل شيء قدير»^٤.

١٢١١٩- مكارم الاخلاق. عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه يقول عند الاكل: «بسم الله وبالله، اللهم ربّ هذه التربة المباركة الطاهرة، وربّ النور الذي انزل فيه، وربّ الجسد الذي يسكن فيه، وربّ الملائكة الموكلين، اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا» ويجزع من

١- البحار: ج ١٠١ ص ١٣٥ ح ٧٢.

٢- دعوات الراوندي: ص ١٨٧ ح ٥١٧.

٣- مصباح المتعبد. ص ٦٧٦. مه البحار. ج ١٠١ ص ١٣٤.

٤- مكارم الاخلاق: ص ١٦٦.

الماء جرعة خلفه ويقول: «اللهم اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاءً من كلّ داء وسقم إنك على كل شيء قدير»^١.

١٢١٢٠- مكارم الاخلاق: عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: إن طين قبر الحسين (عليه السلام) مسكة^٢ مباركة، من أكله من شيعة كنت له شفاء من كلّ داء، ومن أكله من عدونا داب كما تذوب الإلية، فاذا أكلت من طين قبر الحسين (عليه السلام) فقل:

«اللهم إني أسالك بحق الملك الذي قضها، وبحق النبي الذي خزنها وبحق الوصي الذي هو فيها أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي فيه شفاء من كلّ داء، وعافية من كلّ بلاء، وأماناً من كلّ خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلي على محمد وآله وسلم»
وتقول أيضاً: «اللهم إني أشهد الشَّهيدَ التَّربةَ التَّربةَ وليك (صلى الله عليه) وأشهد أنها شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف لمن شئت من خلقت ولي برحمتك، وأشهد أن كل ما قيل فيهم وفيها هو الحق من عندك وصدق المرسلون»^٣.

١٢١٢١- التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن محمد بن علان، عن حميد بن ريد، عن عبيد الله بن نهيك، عن سعد بن صالح، عن الحسن بن علي بن أبي المعيرة، عن بعض أصحاب

١- مكارم الاخلاق: ص ١٦٧.

٢- المسكة: ما يمسك الابدان من الطعام وشراب، وقيل ما يتلصق به مهاد والمسك صرّب من الطيب مذكر وقد أشبه بعضهم على أنه جمع، واحده مسكة (لسان العرب) وانظر ان هذين المعنيين كنيهما مناسب بهذا المقام

٣- مكارم الاخلاق: ص ١٦٦. منه البحار ج ١٠ ص ١٣٢

قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) اني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواءً إلا تداويت به.

فقال لي: وأين أنت عن طين قبر الحسين (عليه السلام)؟ فإن فيه الشفاء من كل داء، والأمن من كل خوف، فقل إذا أخذته «اللهم ابي أسالك بحق هذه الطينة، وبحق الملك الذي أخذها، وبحق النبي الذي قبضها، وبحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد وأهل بيته، واجعل فيها شفاءً من كل داء، وأماناً من كل خوف»

ثم قال: أما الملك الذي أخذها فهو جرثيل (عليه السلام) أراها النبي (صلى الله عليه وآله) فقل هذه تربة أسك تقتله امتك من بعدك، والنبي الذي قبضها محمد (صلى الله عليه وآله)، والوصي الذي حل فيها فهو الحسين (عليه السلام) سيد شباب الشهداء

قلت: قد عرفت الشفاء من كل داء، فكيف الأمان من كل خوف؟

قال: إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين (عليه السلام) وقل إذا أخذته «اللهم ان هذه طينة قبر الحسين وليك واس وليك أحدثها حرراً لما أخاف وما لا أخاف» فإنه يرد عليك ما لا تخاف.

قال الرجل: فأخذتها كم قال لي فأصبح الله بدني وكان لي أماناً من كل خوف مما خفت وما لم خف - كما قاله -

قال: فما رأيت بحمد الله بعدها مكروهاً.

١٢١٢٢- أمالي الطوسي . أخبرنا (محمد بن علي) بن خشيش^١ ، عن محمد بن عبدالله ، قال : حدثنا حميد بن زياد الدهقان ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن بهيك أبو العباس الدهقان ، قال : حدثنا سعيد بن صالح ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي المغيرة ، عن الحارث بن المغيرة النصري قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : إني رجل كثير العلل والامراض وما تركت دواءً إلا تداويت به فما انتفعت بشيء منه؟

فقال لي . أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي (عليهما السلام)؟ فإن فيه شفاء من كل داء ، وأمناً من كل خوف ، فإذا أخذته فقل هذا الكلام : «اللهم إني أسألك بحق هذه الطينة ، وبحق الملك الذي أحدها ، وبحق النبي الذي قبضها ، وبحق الوصي الذي حل فيها ، صل على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا»

قال : ثم قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) . أما الملك الذي قبضها^٢ فهو جبرئيل (عليه السلام) وأراها النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : هذه تربة ابنك الحسين ، تقته أمتك من بعدك ، والذي قبضها فهو محمد [رسول الله] (صلى الله عليه وآله) ، وأما الوصي الذي حل فيها فهو الحسين (عليه السلام) ولشهداء (رصي الله عنهم)

قلت . قد عرفت - جُعيت فداك - الشفاء من كل داء فكيف الأمن

من كل خوف؟

١- ابن خشيش - البحار .

٢- أخذها - البحار وهو الصحيح

فقال : إذا حفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجن من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين (عليه السلام) فنقول «اللهم إني أحدثه من قبر وليك وابن وليك فأجعله لي أمأً وحرراً لما أخاف وما لا أخاف» فانه قد يرد ما لا يخاف .

قال الحارث بن المعيرة فأحدث كما أمرني ، وقت ما قال لي فصيح حسمي ، وكان لي أمأً من كل ما حفت وما لم أخف كما قال أبو عبدالله (عليه السلام) فما رأيت مع ذلك - بحمد الله - مكروهاً ولا محذوراً^١ .

١٢١٢٣- أمالي الطوسي أحسننا اس خشيش ، عن محمد بن عبدالله [قال حدثني محمد بن محمد بن معقل القرميسبي المعجلي]^٢ قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الهاوندي الاحمري قال حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري ، عن زيد أبي أسامة قال . كنت في جماعة من عصائنا بحصرة سيدنا لصادق (عليه السلام) فأقبل علينا أبو عبدالله (عليه السلام) فقال إن الله (تعالى) جعل ترية حدي الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء ، وأمأً من كل خوف ، فدا تناولها احدكم فليقبلها وليضعها على عييه وليمرها على ساير جسده وليقل .

«اللهم بحق هذه الترية ، وبحق من حل بها وثوى فيها ، وبحق أبيه وأمه وأخيه والائمة من ولده ، وبحق الملائكة الخافين به إلا جعلتها شفاء من كل داء ، وبراء من كل مرض ، ونجاة من كل آفة ، وحرزاً مما

١- أمالي الطوسي : ص ٣١٧ ح ٦٤٥ . منه البحر ح ١٠١ ص ١١٨

٢- ما بين المعقوفين ليس في النسخ

اخاف واحذره ثم يستعملها.

قال أبو أسامة: فأنني استعملتها من دهري الاطول - كما قال ووصف أبو عبدالله (عليه السلام) - فم رأيت بحمد الله مكروهاً^١.

البحار: مصباح الزائر - عه (عليه السلام) مثله^٢

١٢١٢٤ - مكارم الاخلاق: سئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن

كيفية تناوله؟

قال: إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ باطراف أصابعه، وقدره مثل الحمصة فليقبلها وليضعها على عيبيه وليمرها على سائر حسده وليقل: «اللهم بحق هذه التربة، وبحق من حل فيها وثوى فيها، وبحق حسده وأبيه وأمه وأحبيه والأئمة من ولده، وبحق الملائكة الخافين، إلا جعلتها شماء من كل داء، ونوراً من كل آفة، وحرراً من كل خوف واحذره» ثم استعملها^٣.

١٢١٢٥ - كامل الريارات: حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن

أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر قال حدثنا الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي قال قال الصادق (عليه السلام) إذا أردت حمل الطين من قبر الحسين (عليه السلام) فقرأ فاتحة الكتاب

١- أمالي الطوسي: ص ٣١٨ ح ٦٤٦ مه البحر: ج ١ ص ١١٩ وفيه اس حشيش

٢- البحار: ج ١ ص ١١٩ ح ٥.

٣- مكارم الاخلاق: ص ١٦٧. مه البحر: ج ١ ص ١١٩

والمعودتين وقل هو الله أحد [وقل يا أيها الكافرون] وإنا أنزلناه في ليلة القدر ويس وآية الكرسي وتقول:

«اللهم بحق محمد عبدك ورسولك وحبيبك ونبيك وأمينك، وبحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك، وبحق فاطمة بنت نبيك وروحة وليك وبحق الحسن والحسين وبحق الأئمة الراشدين، وبحق هذه التربة، وبحق الملك الموكل بها، وبحق الوصي الذي حل فيها، وبحق الحسد الذي تصمّنت، وبحق السط الذي ضمّنت، وبحق جميع ملائكتك وأنبيائك ورُسلك، صلّ على محمد وآل محمد، واحمل لي هذا الطين شفاء من كل داء - ولمن يستشفي به من كل داء - وسقم ومرص وأماناً من كل خوف، اللهم بحق محمد وأهل بيته اجعله علماً نافعاً، ودرقاً واسعاً، وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الأوجاع كلها، إنك على كل شيء قدير»

وتقول: «اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة، والملك الذي هبط بها، والوصي الذي هو فيها، صلّ على محمد وآل محمد وسلّم وانفسي بها إنك على كل شيء قدير»^١

١٢١٢٦- مصباح المتعبد: روي أن رجلاً سأل الصادق (عليه

السلام) فقال: إني سمعتك تقول: إن تربة الحسين (عليه السلام) من الأدوية المفردة، وإنها لا تمرُّ بداء إلا هضمت^٢

فقال: قد كان ذلك أو قد قلت ذلك فما بالك؟

١- كامل الزيارات، ص ٢٨٣ ح ١٢، منه البعد ج ١٠١ ص ١٢٨

٢- هضمه: دفعه عن موضعه، والهضم: الكسر (مجمع البحرين).

فقال : إني تناولتها فما انتفعت بها .

قال (عليه السلام) : أما إن لها دعاء ، فمن تناولها ولم يدع به واستعملها لم يكدر ينتفع بها .

قال : فقال له : ما يقول إذا تناولها ؟

قال : تقبلها قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها أكثر من حمصة ، فإن من تناول منها أكثر [من ذلك] فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت فقل :

«اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قضها ، وبحق النبي الذي خزنها ، وأسألك بحق الوصي الذي حل فيها ، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعله شفاء من كل داء ، ولما أنا من كل خوف ، وحفظاً من كل سوء» .

فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرا عليها [سورة] إنا أنزلناه في ليلة القدر فإن الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الاستيذان عليها وقراءة إنا أنزلناه ختمها .

اقول : قوله (عليه السلام) : «إن تربة الحسين (عليه السلام) من الادوية المفردة . . .» لعل معناه أنها بوحدها تكون شفاءً للسان من كل داء ومرض بدون ضم أي دواء آخر ليها

١٢١٢٧- كامل الزيارات : حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال . إذا أحدث من تربة المظلوم

ووضعتها في فيك فقل : «اللهم إني أسألك بحق هذه التربة، وبحق الملك الذي قبضها، والسبي الذي حصها، والامام الذي حل فيها أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تجعل لي فيها شفاء نافعاً، ورزقاً واسعاً، واماناً من كل خوف وداء» فانه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه^١.

١٢١٢٨- كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين، عن علي بن ابراهيم، عن ابراهيم بن اسحاق الهاوندي، عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين (عليه السلام) فليقل «اللهم إني أسألك بحق الملك الذي تناوله، والرسول الذي نواه^٢، والوصي الذي صمّن فيه، أن نجعله شفاء من كل داء كذا وكذا» ويسمي ذلك الداء^٣.

مصباح المتهجد: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه^٤.

١٢١٢٩- فلاح السائل روي انه لما ورد الصادق (عليه السلام) الى العراق اجتمع اليه الناس فقالوا: يا مولانا تربة قبر مولانا الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء وهل هي امان من كل خوف؟ فقال: نعم اذا اراد أحدكم أن تكون اماناً من كل خوف فليأخذ

١- كامل الزيارات: ص ٢٨٤ ح ٢. منه البحار: ج ١٠ ص ١٢٩

٢- نبواً اتحد.

٣- كامل الزيارات: ص ٢٨٠ ح ٢.

٤- مصباح المتهجد: ص ٦٧٧.

السبحة من تربته ويدعو دعاء ليلة المبيت على الفراش^١ ثلاث مرات وهو .

«امسيت اللهم معتصماً بدمامث سيع الذي لا يطول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق من سائر من خنقت وما خنقت من خلقت الصامت والناطق من كل محوف بلباس ساعة حصاة ولواء أهل بيت نبيك (عليهم السلام) محتجباً من كل قصد لي إلى أذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحلهم موقناً أن الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم أوالي من وآلوا وأجانب من حائوا فصل على محمد وآل محمد واعدي اللهم بهم من شر كل ما أتقته يا عظيم حشرت الاعادي عني بديع السموات والأرض، اما جعلك من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشاهم فهم لا يبصرون»

ثم يقل السبحة ويضعها على عيبيه ويقول «اللهم اني اسألك بحق هذه التربة وبحق صاحبها وبحق حده وأبيه وبحق امه وأخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف وحفظاً من كل سوء» ثم يضعها في جيبه فان فعل ذلك في العداة فلا يزال في امان الله حتى العشاء، وان فعل ذلك في العشاء فلا يزال في امان الله حتى الغداة^٢.

امان الاحطار . قد كنا ذكرنا في كتاب (مصباح الراثر وحناح المسافر) أنه لما ورد الصادق (عليه السلام) الى العراق اجتمع الناس إليه

١- أي الدعاء الذي دعا به مولانا علي أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة ميته على فرش رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند هجرة نبي من مكة إلى المدينة

٢- فلاح السائل: ص ٢٢٤ .

فقالوا: يا مولانا تربة قبر الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء فهل هي أمان من كل خوف؟

فقال: نعم إذا أراد أحدكم أن يكون آمناً من كل خوف فليأخذ السحرة من تربته (عليه السلام) ويدعو بدعاء ليلة المبيت على الفراش ثلاث مرات، ثم يقبلها ويضعها على عينه ويقول: وذكر مثله وزاد:

أقول وفي رواية أخرى قل وقل إذا أهدتها. «اللهم هذه طيبة قبر الحسين (عليه السلام) وليك وابس وليك اتحدثها حرراً لما أحاف ومالا أخاف»^١

باب (٣١)

دعاء الأم لولدها بالشفاء

١٢١٣٠- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخلت عليه امرأة وذكرت أنها تركت أسها وقد قالت^٢ بالملحفة على وجهه ميتاً.

فقال لها. لعلة لم ميت فقومي فاذهبي إلى بيتك فاعتسلي وصلي

١- أمان الاخطار ص ٤٧. منها البحار: ج ٨٦ ص ٢٧٦

٢- العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، ويطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده. أي أحد، وقال برجله: أي مشى، وقال بشويه. أي رفعه. وكل ذلك على المجاز والاتساع (النهاية) وقد سقطت هذه العبارة من النسخ.

ركعتين وادعي وقولي . « يا من وهبه لي ولم يك شيئاً حدد هبته لي » ثم حركيه ولا تحبيري بذلك أحداً .

قالت : ففعلت فحركته^١ فإدا هو قد بكى^٢ .

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد مثله^٣

١٢١٣١- الكافي محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن

محمد بن اسماعيل ، عن عبدالله بن عثمان ، عن أبي اسماعيل

السراج ، عن عبدالله بن وصاح وعلي بن أبي حمزة ، عن اسماعيل بن

الارقط - و أمه أم سلمة أخت أبي عبدالله (عليه السلام) - قال : مرصتُ

في شهر رمضان مرصاً شديداً حتى تنفت ، واحتضنت سوهاشم ليلاً

للجسارة وهم يرون أبي مبيت ، فجرعته أمني علي فقال لها أبو عبدالله

(عليه السلام) خالي . اصعدي إلى فوق السيف فاسري إلى

السماء وصلي ركعتين ودا سلمت فقولني . « اللهم إني وهبته لي ولم

يك شيئاً اللهم وإني استوهنتك مستدة فاعريه » قال ففعلت فافقت

وقعدت ودعوا بسحور لهم هريسة فنسحروا بها وتسحرت معهم^٤

التهذيب : أحمد بن محمد مثله^٥ .

١٢١٣٢- طب الأئمة (عليهم السلام) علي بن مهزيان بن لوليد

العسكري قال : حدثنا محمد بن سالم ، عن الارقط وهو ابن أخت أبي

١- قال : ففعلت فجاءت فحركته - بصائر الدرجات

٢- الكافي : ج ٢ ص ٤٧٩ ح ١١ .

٣- بصائر الدرجات : ص ٢٩٢ ح ١ .

٤- الكافي : ج ٢ ص ٤٧٨ ح ٦ .

٥- التهذيب : ج ٢ ص ٣١٢ ح ٩٧٠

عبدالله الصادق (عليه السلام) قال . مرضت مرضاً شديداً وأرسلت أُمِّي إلى خالي فحاء وأُمِّي حارِجة في باب البيت - وهي أُم سلعة بنت محمد بن علي - وهي تقول : واشبأه ، فراها خالي فقال : ضمي عليك ثيابك ، ثم أرقني فوق البيت ، ثم اكشفي قناعك حتى تبرزي شعرك إلى السماء ، ثم قولي : «رب أنت أعطيتني وأنت وهبت لي اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدة إنك قادر مقتدر» ثم اسجدي فأنك لاترفعين رأسك حتى يبرأ منك ، فسمعت ذلك وفعلته ، قال فقمت من ساعتني فحرحت مع خالي إلى المسجد^١

١٢١٣٣- مكارم الاخلاق : عن (إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين)^٢ ، قال : مرضت مرضاً شديداً . حتى يشوا مي ، فدحل علي أبو عبدالله (عليه السلام) وقرأ أي حرج أُمِّي علي فقال لها بوصني وصلني ركعتين ، وقولي قبي سيحودك : «اللهم أنت وهبت لي ولم يك شيئاً ، فهذه لي هبة جديدة» ففعلت ، فأصبحت وقد صنعت هريسة ، فأكلت منها مع القوم^٣ .

باب (٤)

الدُّعاء لعموم الأوجاع وضربان العروق

١٢١٣٤- الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن

١ طب الاثمة . ص ١٢٢ . منه البحار . ج ٩٥ ص ١٠

٢ ما بين القوسين في المستدرک السد هكـ . إسماعيل بن محمد ، عن عبدالله بن علي ابن الحسين .

٣- مكارم الاخلاق : ص ٢٩٥ . منه المستدرک : ج ٦ ص ٢١٨

عيسى، عن عمار بن المبارك، عن عون بن سعد مولى الحنفري، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «اللهم إني أسالك بحق القرآن العظيم الذي نزل به الروح الأمين وهو عندك في أم الكتاب عليّ حكيم^١ أن تشفيني بشفائك وتداويني بدوائك وتعافيني من بلائك» - ثلاث مرات - وتصلّي على محمد وآله^٢.

مكارم الأخلاق. عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تضع وذكر مثله إلا أن فيه: على محمد وأهل بيته^٣

١٢١٣٥- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يشرّ بهذا الدعاء: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «أيها الوجع اسكن بسكينة الله» وقرّ بوقار الله، وانحجز بحاحز الله، واهدا بهذا الله، أعيدك أيها الإنسان ما أعاد الله (عز وجل) به عرشه وملائكته يوم الرحمة^٤ والزلازل» تقول ذلك سبع مرات ولا أقل من الثلاث^٥.

١- لدينا لعليّ حكيم - مكارم الأخلاق.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٥٦٨ ح ١٨.

٣- مكارم الأخلاق: ص ٢٩٠.

٤- نشر عن المريض. عودّه بالشّرة وكذلك إذا كتب له الشّرة، ونشرت عن العليل شرّاً. إذا رقيته بالشّرة كأنّك تفرّق عنه العلّة. والشّرة رقية يعالج بها المجنون والمريض (أقرب الموارد).

٥- يوم الرجعة أي في بدء الخلق، ويحتمل لقيامة (مرآة العقول).

٦- الكافي: ج ٢ ص ٥٦٧ ح ١٧.

١٢١٣٦- الكافي: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عيسى، عن داود بن ريس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرات: «الله الله ربّي حقاً لا أشرك به شيئاً، اللهم أنت لها ولكلّ عظمة ففّرّحها عني»^١.

مكارم الاخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تضع . وذكر مثله وفيه: الله الله الله ربّي^٢.

١٢١٣٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن أخي عرام، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تضع يدك على موضع الوجع ثم تقول: «بسم الله وبالله [و] محمد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم امسح عني ما أجده وتمسح الوجع ثلاث مرات^٣

مكارم الاخلاق. عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تضع وذكر مثله إلا أنّ فيه . وبالله ومن الله وإلى الله وما شاء الله محمد رسول الله وفيه: اللهم امح عني^٤.

١٢١٣٨- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رجل قال: دخلت على أبي

١- الكافي: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٦.

٢- مكارم الاخلاق: ص ٣٨٩.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٥٦٦ ح ١٠.

٤- مكارم الاخلاق: ص ٣٩٠.

عبدالله (عليه السلام) فشكوت إليه وجعاً بي فقال: قل: «بسم الله» ثم امسح يدك عليه وقل «أعوذ بعرّة الله [وأعوذ بقدرة الله] وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شرّ ما أحذر ومن شرّ ما أخاف على نفسي» تقولها سبع مرات، قال: ففعلت فذهب الله (عروجل) [به] الوجع عني^١

مكارم الاخلاق. عن بعضهم قال شكوت الى ابي عبدالله (عليه السلام) وجعاً في فقال وذكر مثله وفيه ففعلت ذلك فاذهب الله عني^٢.

١٢١٣٩-الكافي محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن ابي اسحاق صاحب الشعير، عن الحسين الخراساني وكان ختاراً قال شكوت إلى ابي عبدالله (عليه السلام) وجعاً بي فقال: إذا صليت فضع يديك موضع سجودك ثم قل: «سم الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشفي يا شافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يعادر سقماً، شفاء من كل داء وسقم»^٣

١٢١٤٠-الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن الحسين بن نعيم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: اشتكى بعض ولده فقال يا ابي قل: «لهم اشفي بشماتك وداوي بدوائك وعافي من بلائك فاني عبدك وابن عبدك»^٤

١-الكافي ج ٢ ص ٥٦٦ ح ٨

٢-مكارم الاخلاق: ص ٢٩٠

٣-الكافي: ج ٢ ص ٥٦٧ ح ١٥

٤-الكافي: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٢

مكارم الاخلاق: الحسن بن ابي نعيم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) مثله إلا أن فيه: وابن عبدك^١.

١٢١٤١- طب الاثمة (عليهم السلام): أحمد بن محمد بن الجارود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن داود بن رزين قال: شكوت إلى ابي عبدالله (عليه السلام) وقلت: يا ابن رسول الله ضرب علي البارحة عرق فما هدأت إلى ان أصبحت فأتيتك مستجيراً فقال: صاع يدك على الموضع الذي ضرب عليك، وقل ثلاث مرّات «الله الله ربّي حقاً» فإنه يسكن في ساعته^٢.

١٢١٤٢- قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام): ليقل أحدكم إذا هو اشتكى: «اللهم اشفني بشفاعتك» وداوني بدوائك، وعافني بعافيتك من ثلاث^٣ فإنه لعله أن يقولها ثلاث مرّات حتى يرى العافية^٤.

١٢١٤٣- ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصغار، عن أحمد بن ابي عبدالله، عن اسماعيل بن مهرا، عن الحسن بن علي البطائي، عن مسدل^٥، عن هارون بن حارثة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته «قل هو الله أحد» ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو في

١- مكارم الاخلاق: ص ٣٩٢.

٢- طب الاثمة: ص ١١٦. منه البحار: ج ٩٥ ص ٥٧.

٣- قرب الاسناد: ص ٣. منه البحار: ج ٩٥ ص ٦٥.

٤- صدل - البحار.

دعوات الراوندي: قال أبو عبدالله (عليه السلام) من أصابه . وذكر مثله وفيه: فهو من أهل النار^٢.
أقول لعل المقصود هو الذي لم يقرأ سورة التوحيد بدافع العباد والانكار.

١٢١٤٤- الكافي . محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد العزيز بن المهتدي، عن يوسف بن عبد الرحمن، عن داود بن رزين قال مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبع ذلك أبا عبدالله (عليه السلام) فكتب إليّ: قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من برّ ثم استلق على قفاك واشره على صدرك كيما اشهر^٣ وقل: **اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المصطر^٤ كشفت ما به من صبر ومكنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد و آل محمد وأن تعافيني من علّتي [هذه]** ثم استرحل^٥ واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدّاً مدّاً لكل مسكين وقل مثل ذلك، قال داود

١- ثواب الأعمال: ص ٢٨٢ ح ١ . مه البحار: ح ٩٥ ص ٦٦

٢- دعوات الراوندي . ص ٢١٦ ح ٥٨٢ مه البحار ح ٩٥ ص ٦٢

٣- يحتمل أن يكون المراد بالمصطر أيوب (عليه السلام) فيكون المراد بالخلافة . الامامة والظاهر أنه إشارة إلى قوله تعالى ﴿أَمَّا يُجِيبُ الْمَصْطَرُّ إِذَا دُعَاةٌ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ لعل ٢٧ ٦٢ وفي كثير من روايات أن المصطر هو القائم (عليه السلام) فد سأل الله باسمه لا عظم أجاب الله دعوته وكشف سوءه وجعله خليفته في الأرض والله يعلم (مرآة العقول)

فعلت ذلك^١ فكانما نشطت من عقل^٢ وقد فعله غير واحد فانتفع به^٣.

مكارم الاخلاق: عن داود بن زرعي قال. وعكت بالمدينة وعكاً شديداً. . وذكر مثله إلا أن فيه^٤ واستوحالسا^٥

طب الائمة (عليهم السلام): الفيض بن المبارك الاسدي قال: حدثنا عبدالعريز، عن يونس مثله إلا أن فيه^٦ واستلق على قهك^٧.

١٢١٤٥- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي عمران وابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال. كان يقول عبد العلة «اللهم إنيك [قد] غيرت^٨ اقواماً فقلت. ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾^٩ فيامن لا يملك كَشْفَ صُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي احد غيره^{١٠} صل على محمد وآل محمد

١- فعلت ما أمرني به - طب الائمة

٢- كما انشط من عقل اي حل، يقال بمريرص دأراً وللمعشي عليه اذا افق والفعال حل يعقل به الغير في وسط دراعه (أقرب الموارد)

٣- الكافي: ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٢

٤- مكارم الاخلاق: ص ٣٨٨.

٥- طب الائمة ص ٥٣

٦- غيره تعبيراً: قبحه عليه ونسبه الى العار (أقرب الموارد).

٧- الاسراء ١٧: ٥٦.

٨- غيرك - علة الداعي

واكشف ضُرِّيَّ وَحَوَكِهِ إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ، لَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^١.
عدة الداعي. روى أبو نجران وابن فضال، عن بعض أصحابنا
مثله^٢.

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ عِدَّةَ
الْعِلَّةِ: اللَّهُمَّ. وَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَلَا تَحْوِيلَهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ أَكْشَفَ
ضُرِّيَّ^٣.

١٢١٤٦- طَبِ الْأَثَمَةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْمُؤَدِّنِ
مُؤَدِّنِ مَسْجِدِ سَرٍّ مَنْ رَأَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْدٍ قَالَ.
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَوْصَى
أَصْحَابَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ. مَنْ كَانَ بِهِ عِلَّةٌ وَلِيَاخُذْ قُلَّةَ حَدِيدَةٍ، وَلِيَجْعَلْ فِيهَا
الْمَاءَ، وَلِيَسْتَقِ الْمَاءَ بِفَمِهِ، وَلِيَقْرَأَ عَلَى الْمَاءِ سُورَةَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَى
التَّرْتِيلِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ لِيَشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، وَلِيَتَوَضَّأَ وَلِيَمْسَحَ بِهِ
وَكَلَّمَا نَقَصَ زَادَ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَا يَظْهَرُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا يَعْافِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى
مِنْ ذَلِكَ الدَّاءِ»^٤.

١٢١٤٧- قَرَبِ الْأَسَادِ: الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ
عُلْوَانَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رَقِيَ يَسْتَشْفَى بِهَا، هَلْ تَرَدَّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟

١- الكافي: ج ٢ ص ٥٦٤ ح ١.

٢- عدة الداعي: ص ٢٥٦.

٣- دعوات الراوندي: ص ١٩٠ ح ٥٢٨.

٤- طب الاثمة: ص ١٢٢. منه البحار: ج ٩٥ ص ١٠.

فقال: إنها من قدر الله^١.

١٢١٤٨- طب الاثمة (عليهم السلام) أبو عتاب قال: حدثنا محمد بن خلف (واظن الحسين) حدثنا ايضاً عنه، عن الوشاء، عن عبدالله بن مسنان قال: كنت بمكة فاضمرت في نفسي شيئاً لا يعلمه إلا الله (عز وجل) فلما صرت إلى المدينة دخلت على أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) فظفر اليّ ثم قال: استغفر الله ثم اضمرت ولا تعد فقلت: استغفر الله. قال: وخرج في إحدى رجلي العرق المدي فقال لي: حين ودعته قبل أن يحرح ذلك العرق في رجلي - أيما رجل اشتكى فصبر واحتسب كتب الله له من الاجر اجر ألف شهيد.

قال فلما صرت إلى المرحلة الثانية خرج ذلك العرق فما رلب شاكباً اشهرأ فحججت في السنة الثانية ودخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت له:

عوذ رجلي وأخبرته أن هذه التي توجعني

فقال: لا بأس على هذه، اعطني رحلك الأخرى الصّحيحة فقد أتاك الله بالشفاء، فسقطت الرجل الأخرى بين يديه فعوذها فلما قمت من عنده وودعته صرت إلى المرحلة الثانية خرج في هذه الصّحيحة العرق.

فقلت: والله ما عوذها إلا لحدث يحدث بها، فاشتكت ثلاث ليال ثم إن الله (عز وجل) عودني ونفعتني العوذة.

«بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك بإسمك الطاهر

المطهر القدوس المارك الذي من سأنك به أعطيته ومن دعاك به أجبه ان
تصلي على محمد وآله وان تعافيني بما احدث في رأسي وفي سمعي وفي
بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي وفي حسدي وفي
جميع اعضاءي وجوارحي انك لطيف لما تشاء وأنت على كل شيء
قدير^١.

١٢١٤٩- الكافي: محمد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن
حميل بن صالح، عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)
يعود بعض ولده ويقول «عزمت عليك يا ربح ويا وجم، كائنأ ما
كنت بالعريمة التي عزم بها عليّ من أبي طالب أمير المؤمنين (عليه
السلام) رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جنّ وادي الصرة
وأحابوا وأطاعوا لما أحببت وأطعت وأخرجت عن ابني فلان ابن ابني
فلانة، الساعة الساعة»^٢.

١٢١٥٠- طب الاثمة (عليهم لسلام). عن الصادق (عليه
السلام) أنه قال. ما قرىء سورة الحمد على وجع من الأوجاع سبعين
مرة إلا سكن باذن الله تعالى^٣

١٢١٥١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي
عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لو
قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك

١- طب الاثمة: ص ١٧.

٢- الكافي: ج ٨ ص ٨٥ ح ٤٦.

٣- طب الاثمة: ص ٨٨.

عجبا^١.

مكارم الاخلاق. روي عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال ... وذكر مثله^٢.

١٢١٥٢- تفسير العياشي عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول: من لم تراه الحمد لم تراه شيء^٣.
١٢١٥٣- دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السلام): قراءة الحمد شفاء من كل داء إلا السام^٤.

١٢١٥٤- أمالي الطوسي أخبرنا أبو محمد الفحام قال حدثني المصوري قال. حدثني عم أبي قال حدثني الإمام علي بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال. حدثني أبي موسى قال حدثني أبي محمد بن جعفر (عليهم السلام) قال قال الصادق (عليه السلام) من ناله علة فليقرأ في حبه الحمد سبع مرآت - فإن دهست العلة وإلا فليقرأها [ها] سبعين مرة وإن الصائم له العافية^٥.
دعوات الراوندي قال الصادق (عليه السلام). وذكر مثله^٦.

١٢١٥٥- مهج الدعوات: قال سعد بن محمد الفراء، حدثني

١- الكافي: ج ٢ ص ٦٢٣ ح ١٦.

٢- مكارم الاخلاق: ص ٣٦٣.

٣- تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠ ح ١٠. منه البحار: ج ٩٢ ص ٢٣٧.

٤- دعوات الراوندي: ص ١٨٩ ح ٥٢٤. منه البحار: ج ٩٢ ص ٢٦١.

٥- أمالي الطوسي: ص ٢٨٤ ح ٥٥٣.

٦- دعوات الراوندي. ص ١٨٩ ح ٥٢٥. مهج البحار: ج ٩٢ ص ٢٣١ و ٢٣٢.

الحسين بن محمد بن الجواد قال حدثني سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القمي النازل بواسط قال حدثني مرضى أعيان الأطباء، فأخذني والدي [إلى] المارستان فجمع الأطباء والساعور [وافتكروا] فقالوا. إن هذا مرض لا يزيله إلا الله تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب، صيَّق الصدر، فأخذت كتاباً من كتب والدي (رحمه الله) فوجدت على ظهره مكتوباً: عن الصادق (عليه السلام) يرفعه عن آبائه، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال من كان به مرض فقل عقيب صلاة المحر أربعين مرة:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ومسح بيده عليها أرسل الله تعالى عليه وشفاء فصابت الوقت إلى الفجر فلما طلع البحر، صليت العريضة وجلست في موضعي، [وأرددها أربعين مرة، وأمسح بيدي على المرض، فآزاله الله تعالى، فجلست في موضعي وأنا حائف أن يعاود، فلم أرل كذلك ثلاثة أيام، وأحسرت ولدي بذلك، فشكر الله تعالى، وحكى ذلك لبعض الأطباء وكان دميّاً فدخل عليّ فنظر إلى المرض وقد زال، فحكيت له الحكاية فقل أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وحسن إسلامه^١.

١٢١٥٦- الكافي: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن

محمد بن عيسى، عن داود، عن مصطل، عن أبي عبد الله (عليه

السلام) للأوجاع تقول: «بسم الله وبالله كم من نعمة الله في عرق ساكنٍ وغير ساكنٍ على عبدٍ شاكرٍ وغير شاكرٍ» وناحداً لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة وتقول^١ «اللهم فرج عني كربتي^٢ وعجل عافيتي واكشف ضرِّي^٣ - ثلاث مرات - واحرض^٤ أن يكون ذلك مع دموع وبكاء^٥.

مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السلام): تقول: بسم الله... وذكر مثله^٦.

طب الاثمة (عليهم السلام): عن المفصل بن عمر الجمعي، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: حد عني يا مفصل عودة الأوجاع كلها من العروق الضاربة وغيرها قل بسم الله والله... وذكر مثله^٧.

١٢١٥٧- طب الاثمة (عليهم السلام). محمد بن جعفر البرسي قال: حدثنا محمد بن يحيى الأرمني، عن محمد بن سنان الساني، عن يونس بن ظبيان، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن ذي الثقات، عن أبيه، عن أمير المؤمنين

١- ثم تأخذ - مكارم الأخلاق

٢- بعد الصلاة المكتوبة وقل - طب الاثمة

٣- اللهم فرج كربتي - مكارم الأخلاق، اللهم فرج كربتي - طب الاثمة

٤- واجهد - طب الاثمة

٥- الكافي ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٧

٦- مكارم الأخلاق: ص ٢٩٠.

٧- طب الاثمة: ص ١١٦

(عليهم السلام) قال: هذه عوذة نرب بها حبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) وأبي (صلى الله عليه وآله) يصدع، فقال: يا محمد عوذ صداعتك بهذه العوذة، يحقق الله عنك وقال: يا محمد من عوذ بهذه العوذة سبع مرات على أي وجه يصيبه شفاء الله بإذنه تمسح يدك على الموضع الذي تشتكي وتقول بسم الله ربنا الذي في السماء تقدس ذكره، ربنا الذي في السماء والأرض أمره نافذ ماض، كما أن أمره في السماء، أحل رحمتك في الأرض، واغفر لنا ذنوبنا، وخطايانا، يا رب الطيبين الطاهرين، أنزل أنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك، على فلان بن فلانة وتسمي اسمه^١

١٢١٥٨. مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال تصنع يدك على رأس المريض ثم تقول: بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله إبراهيم خليل الله، موسى كلیم الله، نوح نبي الله، عيسى روح الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم، أعوذ بالله من الريح والارواح والأوجاع بسم الله وبالله، وعزائم من الله لفلان بن فلانة لا يقربه إلا كل مسلم، وأعيده بكلمات الله التامات كلها التي سأل بها آدم، فتب عليه إنه هو التواب الرحيم، إلا أنزجرت آيتها الأرواح والأوجاع بإذن الله (عز وجل) لا إله إلا الله إلا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين.

ثم تقرأ آية الكرسي وأم الكتب والمعوذتين، وقل هو الله أحد، وعشر آيات من يس ثم تقول «اللهم اشفه بشفائك، وداوه بدوائك،

وعافه من ثلاث^١ وتساله بحق محمد وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم أجمعين^٢.

١٢١٥٩- الكافي. محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إذا دخلت على مريض فقل: «أعبدك بالله العظيم ربّ العرش العظيم من شرّ كلّ عرقٍ نّهاراً ومن شرّ حرّ النار» - سبع مرات -^٣.

مكارم الأخلاق: عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) مثله^٤.

١٢١٦٠- طب الأئمة (عليهم السلام). أحمد بن محمد بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن ميمون، عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، عن أبياته الطاهرين (عليهم السلام) قال: ما من مؤمن عاد أخاه المؤمن وهو شاك فقال له: «أعبدك بالله العظيم، ربّ العرش الكريم من شرّ كلّ عرقٍ نّهار ومن شرّ حرّ النار» فكان في أجله تأخير الآ حَفَفَ الله عنه^٥.

١٢١٦١- مكارم الأخلاق: اشتكى إلى الصادق (عليه السلام)

١- مكارم الأخلاق: ص ٢٩٠ منه البحار: ج ٩٥ ص ١٦.

٢- نعت العين هاجت وورمت (أقرب الموارد) وفي مكارم الأخلاق: «من كلّ عرق نّهاراً» وعرق نعور: أي فار منه الدّم (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٥٦٦ ح ١٢.

٤- مكارم الأخلاق: ص ٢٩٢.

٥- طب الأئمة: ص ١٢٠.

رجل من الصداق فقال: ضع يدك على الموضع الذي يصدّحك واقرا
آية الكرسي وفاتحة الكتاب وقل: «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله،
والله أكبر، والله أجل وأكبر مما احاف واحذر، أعوذ بالله من عرق نعار
وأعوذ بالله من حر النار»^١.

١٢١٦٢- معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل،
قال: حدثنا علي بن الحسين السعدبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله،
عن أبيه، عن ابن سنان، عن عبدالمثلث بن عبدالله القمي قال: «سأل أبا
عبدالله (عليه السلام) الكاهلي وأباه: أكان علي (عليه السلام)
يتعوذ من نوار الآيم»^٢.

فقال: نعم، وليس حيث تذهب، إنما كان يتعوذ من العاهات،
والعامة يقولون: نوار الآيم، وليس كما يقولون^٣.

١٢١٦٣- طب الاثمة (عليهم السلام) عن المفصل بن عمر، عن
أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «كان زين العابدين (عليه السلام) يعوذ
أهله بهذه العوذة، ويعلمها لخاصته، تصع يدك على فمك وتقول:
«بسم الله بسم الله بسم الله وبصنع الله لذي أنقر كل شيء إنه خير مما
يفعلون» ثم تقول: «اسكن أيها الوجع سألتك بالله ربّي وربك،
ورب كل شيء، الذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع
العليم» سبع مرّات^٤.

١- مكارم الاخلاق ص ٢٧٣. منه البحار: ج ٩٥ ص ٥٨.

٢- الآيم مثل كيس الذي لا روح له من لرحل والباء (مجمع البحرين).

٣- معاني الاخبار: ص ٢٤٢ ح ١. منه البحار: ج ٩٥ ص ١٣٤.

٤- طب الاثمة: ص ١١٧. منه البحار: ج ٩٥ ص ٥٧.

١٢١٦٤- طب الاثمة (عليهم السلام): عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال دعاء المكروب في الليل «يا منزل الشفاء بالليل والنهار، ومذهب الداء بالليل والنهار، أنزل عليّ من شفائك شفاء لكلّ ما بي من الداء»^١.

١٢١٦٥- طب الاثمة (عليهم السلام) القاسم بن بهرام، قل. حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي اسحاق، عن الحسين بن الحسن الخراساني وكان من الاخيار قل: حضرت أنا عبدالله الصادق (عليه السلام) مع جماعة من إخواني من الحجاج أيام أبي الدوايق، فسئل عن دعاء المكروب، فقال. دعاء المكروب إذا صلى صلاة الليل بضع يده على موضع سحوده، وليقل: «بسم الله بسم الله محمد رسول الله عليّ إمام الله في أرضه على جميع عباد الله، اشفني يا شافي لاشفاء إلاّ شفاؤك، شفاء لا يعادر سقماً من كلّ داء وسقم»

قال الخراساني. لا أدري أنه قال. يقولها ثلاث مرات أو سبع مرّات.

وعنه (عليه السلام) أنه قال. دعاء المكروب الملهوف ومن قد أعبته الحيلة وأصابته بليّة. «لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين» يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة، وقال: إنّي أخذته عن أبي جعفر محمد الباقر (عليه السلام) قال: أخذته عن عليّ بن الحسين دي الثقات قال: أخذه عن الحسين ابن عليّ قال: أخذه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

أَخَذَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَخَذَهُ عَنْ حَبْرَتَيْلٍ أَخَذَهُ
جَبْرَتَيْلٌ عَنْ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) ^١.

١٢١٦٦- الكافي: عبيد بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي
عمير، عن أسباط بن سالم، عن علاء بن كامل قال قال لي أبو
عبدالله (عليه السلام). عليك بالدُّعَاءِ وَبِهِ ^٢ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ^٣
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ. قَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام) عليك وذكر
مثله ^٤.

١٢١٦٧- طب الأئمة (عليهم السلام) محمد بن جعفر الرسي
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَرْمَنِيُّ ^٥ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ،
عَنْ [ابن] أَبِي زَيْنَبٍ قَالَ: بَيَّا ابْنُ عَبْدِ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهم السلام)
إِذَا دَاءَ سَانُ بْنُ سُلَيْمَةَ مَصْفَرَّ الْوَجْهِ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ؟ فَوَصَفَ لَهُ مَا
يُقَاسِيهِ مِنْ شِدَّةِ الصَّرْبَانِ فِي الْمَفَاصِلِ، فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ، قُلِ «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ وَبِرَكَاتِكَ وَدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّ بَيْتِهِ فَاطِمَةَ الْمُبَارَكَةِ، وَبِحَقِّ وَصِيَّةِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ سَيِّدِي شَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَدْهَبْتَ عَنِّي شَرَّ مَا
أَحْدَثَ [هـ] بِحَقِّهِمْ بِحَقِّهِمْ، بِحَقِّكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ» فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْ

١- طب الأئمة: ص ١٢١. مه البحار: ج ٩٥ ص ١٠

٢- فإن فيه - مكارم الأخلاق.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٤٧٠ ح ١

٤- مكارم الأخلاق: ص ٢٧١.

٥- محمد بن أحمد الأرمني - البحار

مجلسه حتى سكن ما به^١.

١٢١٦٨- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عتيبة، عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله (عز وجل) لم يبتل به عبداً له فيه حاجة.

فقال لي لا، لقد كان^٢ مؤمن آل فرعون مكعب^٣ الأصابع فكان يقول هكذا - ويمد يده - ويقول ايا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال [لي]: إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوصاً وقم إلى صلاتك التي تصلّيها فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وانت ساحد: «يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهل له واضرّفه عني من شر الدنيا والآخرة ما أنت أهل له وأذهب عني هذا الوجع [وسمه] فإنه قد عاطني و[أ]حرنني» والحق في الدعاء. قال: فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله به عني كله^٤.

عدة الداعي: يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك هذا الذي صهر. وذكر مثله^٥.

١- طب الأئمة: ص ٦٩. منه البحار: ج ٩٥ ص ٧١.

٢- فقال لي قد كان - عدة الداعي

٣- الأكنع. من رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت رواجه، وهي مفاصل أصول الأصابع، ويقال: كئنت أصابعه - بالكسر - كعباً أي تشجعت وبست، والنكع التقبض وكنع كوعاً: انقبض (مجمع البحرين)

٤- الكافي: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٤.

٥- عدة الداعي: ص ٢٥٧

١٢١٦٩- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن هشام الجواليقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام): «يا مزل الشفاء ومذهب الداء أنزل على ما بي من داء شفاء»^١.

طب الاثمة (عليهم السلام): عن الصادق (صلوات الله عليه) أنه قال: ضع يدك عليه وقل: «يا منزل الشفاء». وذكر مثله^٢.

باب (٥)

الدعاء لدفع الجن والمخاوف والجنون

١٢١٧٠- الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عن ابن المنذر قال: ذكرت عند أبي عبد الله (عليه السلام) الوحشة فقال: «ألا أحبركم شيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل ولا نهار» «بسم الله وبالله وتوكلت على الله وإنه من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله مالع أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً، اللهم اجعلني في كتفك وفي حوارك واجعلني في أمانك وهي منعة» فقال: بلغنا أن رجلاً قالها ثلاثين سنة وتركها ليلة فليسته عقرب^٣.

١٢١٧١- طب الاثمة (عليهم السلام) أحمد بن صالح الشيبوري، قال: حدثنا جميل بن صالح، عن دريغ قال: سمعت أبا

١- الكافي: ج ٢ ص ٥٦٧ ح ١٤.

٢- طب الاثمة: ص ١٠٢.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٥٦٨ ح ١.

عبدالله (عليه السلام) يعود رجلاً من أوليائه من الريح، قال: «عزمت عليك يا وجع بالعزيمة التي عزم بها عليّ من أبي طالب [رسول] رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جنّ وادي الصبرة فأطاعوا وأجابوا لما أظمت وأجست، وخرجت عن فلان بن فلان الساعة الساعة باذن الله تعالى، بأمر الله (عز وجل)، بقدره الله، سلطان الله، بحلال الله، بكبرياء الله، بعظمة الله، بوجه الله، بجمال الله، بهاء الله، بسور الله» فانه لا يلبث أن يخرج^١.

١٢١٧٢- طب الاثمة (عليهم السلام) إسحاق بن حسان العلاف العارف^٢ عن الحسين بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح المخاربي قال: دخلت على أبي عبدالله وهو يعود ابنه صغيراً وهو يقول: «بسم الله أعزم عليك يا وجع ويا ريع كائناً ما كنت بالعزيمة التي عزم بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) على جنّ وادي الصبرة، فأجابوا وأطاعوا لما أحست وأظمت، وخرجت عن ابن فلان بن فلانة، الساعة الساعة» حتى قالها ثلاث مرّات^٣.

١٢١٧٣- طب الاثمة (عليهم السلام). إبراهيم بن المنذر الخزازي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بشر^٤، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: تعود المصروع، وتقول: «عزمت عليك يا ريع بالعزيمة

١- طب الاثمة. ص ٤٠. منه البحار: ج ٩٥ ص ٥٥

٢- إسحاق بن حسان العارف - البحار

٣- طب الاثمة. ص ٩١. منه البحار: ج ٩٥ ص ٨

٤- أحمد بن محمد بن أبي بصير - البحار

التي عزم بها عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) و[رسول] رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حنّ وادي الصبرة فاجابوا واطاعوا لما أجبته وأطعت وخرجت عن فلان بن فلانة الساعة^١.

١٢١٧٤- طب الاثمة (عليهم السلام): عبدالله بن رهير العابد وكان من رهاة الشيعة، قال: حدثنا عبدالله بن المفصل^٢ النوفلي، عن أبيه قال: شكّا رجل إلى أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) فقال: إنّ لي صبيّاً ربما اخذته ريح أمّ الصبيان، فليس منه لشدة ما يأخذه، فإن رأيت يا بن رسول الله أن تدعو الله (عزّ وجلّ) له بالعافية، قال: فدعا الله (عزّ وجلّ) له، ثمّ قال: اكتب له سبع مرات سورة الحمد بزعفران ومسك، ثمّ اغسله بالماء، وليكن شرا به منه شهراً واحداً، فإنّه يعافى منه، قال: ففعلنا به ليلة واحدة، فعاد عادته إليه واستراح واسترحن^٣.

١٢١٧٥- طب الاثمة (عليهم السلام): عثمان بن سعيد القطان قال: حدثنا سعدان بن مسلم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: دخل رجل إلى أبي عبدالله (عليه السلام) وقد عرض له خبل فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): ادع بهذا الدعاء إذا أويت إلى فراشك «بسم الله وبالله آمنت بالله، وكفرت ببطعوت اللهم احفظني في منامي ويقطني، أعوذ بعزة الله وحلاله، ممّا أجد وأحذر». قال الرجل: ففعلته فعوفيت بذن الله تعالى.

١- طب الاثمة: ص ٩٢. منه البحار: ح ٩٥ ص ١٤٩

٢- عبدالله بن المفصل - البحار

٣- طب الاثمة: ص ٨٨. منه البحار: ح ٩٥ ص ١٤٨

وعنه (عليه السلام) أنه قال: من أصابه خبل فليعوذ نفسه ليلة الجمعة بهذه العوذة النافعة الشافية ثم ذكر نحو الحديث الأول وقال: لا يعود إليه أبداً، وليعمل ذلك عند السحر بعد الاستغفار وفراغه من صلاة الليل^١.

١٢١٧٦- كتاب ريد الرد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت: الجن يخطفون الانسا؟

فقال (عليه السلام): ما لهم إلى ذلك سبيل لمن تكلم بهذه الكلمات إذا أمسى وأصبح ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاسْذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ إِفْرًا﴾^٢ لا سلطان لكم علي ولا على واديكم لا على أهلي ولا على ولدي، يا سكان الهواء، ويا سكان الأرض عرمت عليكم بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على جن وادي الصبرة أن لا سبيل لكم علي ولا على شيء من أهل حراتي^٣ يا صالحى الجن ويا مؤمنى الجن عرمت عليكم ما أحده الله عليكم من الميثاق بالطاعة لفلان بن فلان حجة الله على جميع البرية والخليفة - وتسمى صاحبك - أن تمنعوا عني شر فسقتكم حتى لا يصلوا إلي بسوء، أحدث بسمع الله على أسماعكم، وعين الله على أعينكم، وامتنعت بحول الله وقوته عن حبايلكم ومكركم إن تمكروا بمكر الله بكم، وهو خير الماكرين

١- طب الاثمة ص ١٠٧ منه البحار ج ٩٥ ص ١٤٩

٢- الرحمن ٥٥ : ٣٣ .

٣- واهل حراتي - البحار .

وحملت نفسي وأهلي وولدي وجميع خزائني^١ في كنف الله
وستره، وكنف محمد بن عبدالله [رسول الله] (صلى الله عليه وآله)
وكنف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) استترت بالله
وبهما، وامتنعت بالله وبهما، واحتجبت بالله وبهما، من شر فسقتكم
ومن شر فسقة الانس والعرب والمحم، فان تولوا فقل حسبي الله لا
إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

لا سبيل لكم ولا سلطان، فهزت سلطانكم بسلطان الله،
وبطشكم ببطش الله وفهزت مكركم وحبائلكم وكيدكم ورجلكم
ونخيلكم وسلطانكم وبطشكم بسلطان الله وعزّه وملكه وعظمته،
وعزيمته التي عزم بها أمير المؤمنين (عليه السلام) على حق وادي
الصرّة، لما ان طعوا وبيعوا ونمردوا، فادعوا له صاعرين من بعد
قوتهم، فلا سلطان لكم ولا منجى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ
العظيم^٢.

باب (٦) الدُّعَاءُ لِلْوَيْ

١٢١٧٧- مكارم الاخلاق. عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال
يكتب للوي^٣ بسم الله، المتعلمون الذين لا يعلمون، والذين يعلمون

١- خزائني - البحار

٢- الاصول الستة عشر: ص ٩. منه البحار: ح ٩٥ ص ١٥٢

٣- اللواء. وجع في المعدة (القاموس).

قاعدون فوق عليين، ياكلون نوراً طرياً، يسألون صاحبهم من النور العلويّ كذلك يشفي فلان بن فلانة ﴿أَوَلَمْ يَرِ الدِّينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ رَتْقًا﴾^١ الآية، يرقى سبع مرات على ماء ثم يصب عليه دهن فاذا التزق الدهن دلكته وسقيته صاحب اللوى بإشاء الله تعالى^٢.

١٢١٧٨- مكارم الاخلاق عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: يقرأ عليه: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ إلى قوله ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَحَلَّتْ﴾^٣ مرة واحدة ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾ الآية^٤ ﴿وَوُثِّرُكَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^٥.

باب (٧)

الدَّعَاءُ لَوَجْعِ الْفَرْجِ

١٢١٧٩- طب الاثمة (عليهم السلام). أبو عبد الرحمن الكاتب قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزعمري، عن حماد بن عيسى، عن حرير السجستاني قال: حججت فدخلت على أبي عبدالله الصادق

١- الانبياء ٢١ - ٣٠

٢- مكارم الاخلاق، ص ٣٨٢. منه البحار: ح ٩٥ ص ٧٧.

٣- الانشقاق ٨٤: ١ - ٤

٤- آل عمران ٣، ٢٥.

٥- الاسراء ١٧: ٨٢.

٦- مكارم الاخلاق: ص ٣٨٣. منه البحار: ح ٩٥ ص ٧٧

(عليه السَّلام) بالمدينة وإذا بالمعلّى بن خنيس (رضي الله عنه) يشكو إليه وجع الفرج، فقال له الصادق (عليه السَّلام) إِنَّكَ كَشَعْتَ عَوْرَتَكَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ، فَأَعْقَبَكَ اللَّهُ هَذَا الْوَجْعَ، وَلَكِنْ عَوِّذْهُ بِالْعَوِذَةِ الَّتِي عَوِّذُ بِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السَّلام) أبا وائلة ثُمَّ لَمْ يَعُدْ

قَالَ لَهُ الْمَعْلَى: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا الْعَوِذَةُ؟

قَالَ: قُلْ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ الْيُسْرَى عَلَيْهِ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، بَلَى مِنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ تَعَافَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^١.

بَابُ (٨)

الدُّعَاءُ لِعَسْرِ الْوِلَادَةِ

١٢١٨٠- طَبِ الْأَثَمَةُ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عَيْسَى بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الطَّبَّيَّانِ، عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: تَكْتُبُ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي قَرطَاسٍ الْحَامِلِ إِذَا دَخَلَتْ فِي شَهْرِهَا الَّتِي تُلِدُ فِيهِ، فَإِنَّهَا لَا يَصِيبُهَا طَلْقٌ وَلَا عَسْرٌ وَلَا دُؤْلٌ وَلَا يَلِفٌ عَلَى الْقَرطَاسِ سَحَابَةٌ لَفًا خَفِيفًا، وَلَا يَرْبِطُهَا

١- طَبِ الْأَثَمَةُ، ص ٢١. مِنْهُ الْبَحَارُ: ج ٩٥ ص ٨٢

٢- السَّحَابَةُ مِنَ الْكِتَابِ: مَا يَشْدُ بِهِ (الْمَحْدُ) وَلَعَلَّ الْمَقْصُودَ هَا جَعَلَ الْقَرطَاسَ فِي مَا يَحْمِلُهَا ثُمَّ يَكُونُ مَعَ الْحَامِلِ.

وليكتب ﴿أُولَئِكَ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَحَافِلَا مِنَ الْمَاءِ كُرًّا شَيْءٌ حَتَّىٰ أَفْلَا يُؤْمِنُونَ﴾^١ ﴿وَأَيُّ لَّهُمُ اللَّيْلِ تَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظِلُّمُونَ﴾ * وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَدَافٍ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ * وَأَيُّ لَّهُمُ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ * وَحَلَفْنَا لَهُمُ مِمَّنْ مِثْلَهُ مَا يَرَكُونَ * وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُسْقَدُونَ * إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ^٢ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾^٣

ويكتب على ظهر القرطاس هذه الايات ﴿كَانَهُمْ يَوْمَ يَوْمٍ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَبَلَ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾^٤ ﴿كَانَهُمْ يَوْمَ يَوْمٍ يَوْمَ يَوْمٍ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ صُحْبَةً﴾^٥ ويعلق القرطاس في وسطها فحين يقع ولدها يقطع عنها ولا ينرك عليها ساعة واحدة^٦

١٢١٨١- مستطرفات السرائر من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب - صالح بن رزير، عن شهاب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

١- الانبياء ٢١ - ٢٠

٢- يس ٣٦ : ٢٧ - ٤٤

٣- يس ٣٦ : ٥١

٤- الاحقاف ٤٦ ، ٣٥ .

٥- النازعات ٧٩ : ٤٦ .

٦- طب الاثمة ص ٩٥ . منه البحار ج ٩٥ ص ١١٧ .

قال . إذا عسر على المرأة ولدها فاكتب لها في رُق . بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى﴾ ^١ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ^٢ ثُمَّ أَرَبَطَهُ بِخِيطٍ وَشَدَّهُ عَلَى فَخْذِهَا الْيَمَنِ ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَانْزَعَهُ ^٣

١٢١٨٢- مكارم الاخلاق . عن الصادق (عليه السلام) قال : يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في رُق أو قرطاس اللهم يا فارج الهم ، وكاشف العم ، ورحمى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ورحمهمما ارحم فلانة انت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك ، تفرح بها كرتها ، وتكشف بها غمها ، وتيسر ولادتها وقصي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ، وقيل الحمد لله رب العالمين ^٤

بَابُ (٩)

الدُّعَاءُ لَوَجْعِ السَّاقَيْنِ

١٢١٨٣- طب الاثمة (عليهم لسلام) حداث بن سبرة قال : حدثنا محمد بن جمهور ، عن صفوان بن بياح السابري ، عن سالم بن محمد قال : شكوت إلى الصادق (عليه السلام) وجع الساقين وأنه قد أقعدني عن أموري وأسبابي فقال : عودهما قلت : بماذا يا ابن رسول الله ؟

١- آل عمران ٢ . ٣٥ .

٢- مستطرفات السرائر : ص ٨٨ . منه البحار : ج ٩٥ ص ١١٩ .

٣- مكارم الاخلاق : ص ٤٠٩ . منه البحار : ج ٩٥ ص ١٢١

قال : بهذه الآية سبع مرّات ، فانك تعافى بادن الله تعالى : ﴿وَآتِلْ
مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَكِنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ
مُلْتَحَدًا﴾^١ قال : فعوذتها سبعاً كما أمرني فرفع الوحع عني رفعاً حتى
لم أحسّ بعد ذلك بشيء منه^٢

١٢١٨٤- طب الاثمة (عليهم السلام) : أبو عتاب عبدالله بن
بسطام قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الاودي ، عن صفوان الجمال ،
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين (عليهم السلام)
ان رجلاً اشتكى إلى أبي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السلام)
فقال : يا رسول الله إني أجذ وجعاً في عراقيبي قد معي من
السهوض إلى الصلاة^٣

قال : فما يبعك من العوذة؟

قال : لست أعلمها

قال : فإذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل : «بسم الله وبالله
والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله)» ثم اقرأ عليه ﴿وَمَا
قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قُنُصُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^٤ ففعل الرجل ذلك
فشفاه الله تعالى^٥.

١- الكهف ١٨ : ٢٧ .

٢- طب الاثمة : ص ٣٢ . منه البحار : ج ٩٥ ص ٨٥

٣- إلى العرف - البحار .

٤- الزمر ٣٩ : ٦٧ .

٥- طب الاثمة : ص ٢٣ . منه البحار : ج ٩٥ ص ٨٥ .

باب (١٠)

الاستشفاء بسور المؤمن

١٢١٨٥- ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال . حدثني سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس [الوشاء]، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام). في سور المؤمن شفاء من سبعين داء^١.

باب (١١)

الاستشفاء بما سقط من الخوان

١٢١٨٦- الكافي. عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن الأصم، عن عبدالله الأرجاني قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) وهو يأكل فرائته يتتبع مثل السمسم من الطعام ما سقط من الخوان^٢ فقلت جعلت فداك تتبع هذا؟

فقال . يا عبدالله هذا رزقك فلا تدعه أما إن فيه شفاء من كل داء^٣.

الحسين: البرقي، عن بعض أصحابنا، عن الأصم، عن عبدالله

١- ثواب الاعمال: ص ١٨١ ح ٢. منه البحار: ج ٦٦ ص ٤٢٤

٢- الخوان والخوان: ما يوضع عليه الطعام يؤكل (أقرب لموارد)

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣٠١ ح ٩

الارجاني نحوه وزاد: قال. ورواه يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن عبدالله الارجاني^١.

١٢١٨٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)^٢ قال. قل أمير المؤمنين (عليه السلام). كلوا ما يسقط من الخوان فإنه شفاء من كل داء يأذن الله (عز وجل) لمن أراد أن يستشفى به^٣.

المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى مثله وزاد. قال. ورواه بعض أصحابنا، عن الأصم، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)^٤.

وتقدم في حديث الأربعمائة في - الجزء التاسع - ص ٧١٤ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) **يَقْلَقُ**

باب (١٢)

الاستشفاء بغسل اليد قبل الطعام وبعده

١٢١٨٨- الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال. من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي

١- المحاسن: ص ٤٤٤ ح ٣٢١.

٢- عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السلام) - المحاسن

٣- الكافي: ج ٦ ص ٢٩٩ ح ١.

٤- المحاسن: ص ٤٤٤ ح ٣٢٣.

من بلوى في جسده^١.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله وفيه:
عن القداح^٢.

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): من غسل...
وذكر مثله^٣.

المحاسن: البرقي، عن جعفر، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله،
عن آبائه (عليهم السلام) مثله^٤.

نوارير الراوندي. قال جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن
علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من
توضأ قبل الطعام عاش... وذكر مثله^٥.

مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) مثله وفيه زيادة
بورك له في اوله وآخره وعاش ما عاش في سعة^٦.

١٢١٨٩- المحاسن: البرقي، عن بعض من ذكره، عن معاوية بن
عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله). يا علي إن الوضوء قبل الطعام

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٩٠ ح ١.

٢- التهذيب: ج ٩ ص ٩٧ ح ٤٢٣.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٥٨ ح ٤٢٦٥.

٤- المحاسن: ص ٤٢٤ ح ٢١٩.

٥- نوارير الراوندي: ص ٥١.

٦- مكارم الاخلاق: ص ١٢٩.

وبعده شفاء في الجسد، وبمن في الرزق^١

أقول . الطاهر من الوصوء هنا هو غسل اليدين

وتقدم في حديث ماضي النبي (صلى الله عليه وآله) هي - الجزء

السادس - ص ٦٦٢ قوله . لا يبيتن أحدكم ويده غمرة^٢ فإن فعل فأصابه

لم^٣ الشيطان فلا يلومن^٤ إلا نفسه

باب (١٣)

الاستشفاء بماء زمزم

١٢١٩٠- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن

عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن حابر قال سمعت أبا

عبدالله (عليه السلام) يقول . ماء زمزم شفاء من كل داء - وأطنه

قال : كائناً ما كان -^٥

المحاسن الرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان مثله^٥

مكارم الاخلاق عن الصادق (عليه السلام) قال وذكر

مثله الى قوله : من كل داء^٦

١- المحاسن ص ٤٢٤ ح ٢٢٢ مه البحار ج ٦٦ ص ٣٥٦ واليَمْر الركة (مجمع البحرين).

٢- العَمَر : الدسم والرهومة من اللحم (مجمع البحرين)

٣- اللَمَم : طرف من الجنون يلزم بالانسان (مجمع البحرين)

٤- الكافي ج ٦ ص ٢٨٦ ح ٤

٥- المحاسن ص ٥٧٣ ح ٢٠

٦- مكارم الاخلاق : ص ١٥٥ .

١٢١٩١- الكافي . عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ماء زمزم دواءٌ مما شرب له^١ .

المحاسن : البرقي، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) . . . وذكر مثله وفيه . لما شرب له^٢

١٢١٩٢- من لا يحضره الفقيه قال الصادق (عليه السلام) ماء زمزم شفاء لما شرب له^٣ .

١٢١٩٣- فقه الامم لرصاصا (عليه السلام) أروى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال ماء زمزم شفاء لما شرب له^٤

مكارم الاخلاق عن الصادق (عليه السلام) قال وذكر مثله ورواد وروي في حديث آخر ماء زمزم شفاء من كل داء وأمان من كل خوف^٥ .

١- الكافي : ح ٦ ص ٣٨٧ ح ٥

٢- المحاسن ص ٥٧٣ ح ١٩

٣- من لا يحضره الفقيه . ح ٢ ص ٢٠٨ ح ٢١٦٤

٤- فقه الامام الرصاصا : ص ٣٤٦ . منه المستدرک . ح ١٧ ص ١٧

٥- مكارم الاخلاق : ص ١٥٥

باب (١٤)

الاستشفاء بالشعير

١٢١٩٤- مكارم الاخلاق : عن الصادق (عليه السلام) قال : لو علم الله في شيء شفاءً أكثر من الشعير ما جعله الله غذاء الأنبياء (عليهم السلام) ^١.

* * *

١- مكارم الاخلاق: ص ١٥٤ . منه البحار ج ٦٦ ص ٢٥٥

أبواب الاغذية والفواكه والخضروات

باب (١)

التداوي بالتمر

١٢١٩٥- الكافي عبي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرارة، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: التمر البرني يشبع ويهني ويمري وهو الدواء ولاداء له يذهب بالعباء، ومع كل ثمرة حسنة^١

١٢١٩٦- المحاسن البرقي، عن أبيه، عن سعدان، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الصرفان هي العجوة^٢، وفيه شفاء من الداء^٣.

١٢١٩٧- المحاسن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن محبوب بن يوسف، عن بعض أصحابنا، قال: لما قدم أبو عبدالله (عليه السلام) الحيرة خرج مع أصحاب لنا إلى بعض البساتين فلما رآه صاحب

١- الكافي: ج ٦ ص ٣٤٦ ح ٧

٢- من العجوة - البحار.

٣- المحاسن: ص ٥٣٦ ح ٨٠٧. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٣٧

البستان أعظمه فاجتنى له ألواناً من الرطب فوضعه بين يديه ووضع أبو عبدالله (عليه السلام) يده على نون منه، فقال ما تسمون هذا؟
فقلنا: السابري.

قال: هذا نسميه عندنا عذق ابن زيد.

ثم قال للون آخر ما تسمون هذا. [أو قال فهذا؟]
قلنا: الصرفان.

قال: نعم التعر، لا داء ولا عذنة، أما إنه من العحوة^١

١٢١٩٨- دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أن رجلاً من أصحابه أكل عنده طعاماً فبما أن رفع ل طعام قال جعفر (عليه السلام) يا حارية انت بما عندك، فأنته بتعر
فقال الرجل جعلت هذا، هذا من لعاكهة والاعاب - وكان صيفاً -

فقال كل فيه حنق من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) العحوة لا داء ولا عائلة^٢ و^٣.

١٢١٩٩- المحاسن السري، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله، عن ناته (عليهم السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله). حير بمورككم، لربي يذهب بالداء ولا داء فيه

١- المحاسن: ص ٥٣٦ ح ٨٠٨ منه البحار ج ٦٦ ص ١٢٧

٢- العائلة: الدية والفساد والشر (أقرب الموارد)

٣- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١١١ ح ٣٦٤. منه البحار ج ٦٦ ص ١٤٦

وزاد فيه غيره: ومن بات وفي جوفه منه واحدة سبّحت سبع مرات^١.

١٢٢٠٠- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن المعيرة، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: حير تموركم البرني وهو دواء ليس فيه داء^٢.

١٢٢٠١- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حرب صاحب الحواري قال: لما قدم أبو عبدالله (عليه السلام) وعبدالله ابن الحسن بعثني هديل بن صدقة بن الحشاش فاشتريت سلّة رطب صرقان من بستان إسماعيل، فلمّا حثت به، قال: ما هذا؟ قلت: رطب بعثه إليكم هديل بن صدقة

فقال لي: قرّبه، فقربته إليه فقلبه بنصبه ثم قال: نعم السر هذه المعجوة لا داء ولا غائلة^٣

١٢٢٠٢- المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): نعم التمر الصرقان لا داء ولا غائلة.

ورواه سعدان، عن يحيى بن حبيب لزيات، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)^٤

١٢٢٠٣- المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن حدة

١- المحاسن: ص ٥٣٣ ح ٧٩٦. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٣٤.

٢- المحاسن: ص ٥٣٤ ح ٧٩٧. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٣٤.

٣- المحاسن: ص ٥٣٥ ح ٨٠٥. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٣٦.

٤- المحاسن: ص ٥٣٧ ح ٨١٢. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٣٧.

الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) حالفوا أصحاب السكر^١ وكلوا التمر فإن فيه شفاء من الادواء^٢.

باب (٢) التداوي بالرمان

١٢٢٠٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: عليكم بالرمان اخلو فكلوه، فإنه ليست من حبة تقع في معدة مؤمن إلا أبادت داء وأطقت شيطان الوسوسة عنه^٣.
المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان نحوه بزيادة قوله. وبإسناده قال: من أكل الرمان طرد عنه شيطان الوسوسة^٤.

وتقدم في حديث الأربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧٥٠ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة وهي كل حبة من الرمان - إذا استقرت في المعدة - حياة للقلب وإبرة للنفس وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة.

١- أصحاب السكر - الحار. ويطهر أنه هو الصحيح.
٢- المحاسن ص ٥٢٢ ح ٧٩٢. منه الحار ح ٦٦ ص ١٢٢.
٣- الكافي: ج ٦ ص ٢٥٤ ح ١٠.
٤- المحاسن: ص ٥٤٥ ح ٨٥٢. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٦٢.

١٢٢٠٥- الخصال : حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال :

حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد [عن] السياري ، عن محمد بن أسلم ، عن نوح بن شعيب البصبوري ، عن عبدالعزیز بن المهتدي يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أربعة يعدكن الطبايع : الرمان السوراني ، والبسر المطبوح ، والبنفسج ، والهندباء^١ .

البحار : بيان - سوري كطوبى موضع بالعراق وهو من بلد السريانيين وموضع من عمل بغداد وقد يمدّ ولعلّ أحدهما هنا أنسب والالف والنون من زيادات النسب .

١٢٢٠٦- الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن

حالد ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) شيثان صالحان لم يدخلوا جوفاً واحداً قط فاسداً إلا أصلحاه ، وشيخان فاسدان لم يدخلوا جوفاً قط صالحاً إلا أفسداه ، فالصالحان الرمان والماء الفاتر^٢ ، والفاسدان : الجبن والقديد^٣ .

المحاسن : البرقي ، عن بعض أصحابنا مثله وفيه : والقديد الغاب^٤ .

١ الخصال . ص ٢٤٩ ح ١١٣ منه البحار ح ٦٦ ص ١٥٤ والبسر ثمر الحلقل أن يوطب (مجمع البحرين) .

٢- فتر الماء : مسكن حره فهو فاتر (أقرب الموارد) .

٣- الكافي : ج ٦ ص ٣١٤ ح ٥

٤- المحاسن : ص ٤٦٣ ح ٤٢٤ . منه البحار : ج ٦٦ ص ٦٤

والقديد : ما قطع من اللحم وشرّر ، وقيل ، اللحم المملوح لمجفف في الشمس والغاب : اللحم البائت ، ولحماً غداً أي متناً (لسان العرب)

باب (٣) التداوي بالزبيب

١٢٢٠٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) إحدى وعشرون ربيبة حمراء في كل يوم على الريق، تدفع جميع الأمراض إلا مرض الموت^١

المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى مثله^٢

١٢٢٠٨- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من اصطبغ^٣ باحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض الا مرض الموت ان شاء الله^٤.

المحاسن: الرقي، عن الوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) مثله^٥.

المحاسن: البرقي، عن القاسم ويعقوب بن يزيد، عن القندي،

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٥١ ح ٢

٢- المحاسن: ص ٥٤٨ ح ٨٧١

٣- اصطبغ فلان شرب الصبح، والصبح كل ما اكل او شرب عدوة (اقرب الموارد).

٤- الكافي: ج ٦ ص ٢٥١ ح ١.

٥- المحاسن: ص ٥٤٨ ح ٨٧٢. منه البحار: ج ٦٦ ص ١٥٢

عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أدمن إحدى وعشرين زبينة... وذكر مثله بزيادة ورواه أحمد، عن أبيه، عن أبي البخري، عن أبي عبد الله (عليه السلام)¹.

١٢٢٠٩- أمالي الطوسي آخرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبل، قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزازي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن عبي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه قال: من أكل إحدى وعشرين زبينة حمراء لم يرق في حسده شيئاً يكرهه³.

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) بالأسانيد الثلاثة⁴ عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) مثله⁵.

السحار: صحيفة الامام الرضا (عليه السلام). بالأسانيد عن

١- المحاسن: ص ٥٤٨ ح ٨٧٢. منه البحار: ح ٦٦ ص ١٥٢.

٢- حمراء على الريق لم يجد - عيون أخبار الرضا.

٣- أمالي الطوسي. ص ٣٦١ ح ٧٥٠.

٤- المذكورة في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٥- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤١ ح ١٣٣.

الرضا، عن آياته (عليهم السلام) مثله^١

١٢٢١٠- أمالي الطوسي بهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب

(عليه السلام) قال: من أدام أكل إحدى وعشرين زبينة حمراء على الريق لم يمرض إلا مرض الموت^٢.

وتقدم في حديث الأربعمائة في - الجزء التاسع - ص ٧١٢ عن

أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: أكل إحدى وعشرين زبينة حمراء في كل يوم على الريق يدفع جميع الامراض إلا مرض الموت

١٢٢١١- طب الائمة (عليهم السلام): عن محمد بن جعفر

الرسبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الارمني قال: حدثنا محمد بن

سان الساني قال: حدثنا المفصل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله

الصادق، عن آياته، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) أنه قال: من أكل

إحدى وعشرين زبينة حمراء من أول النهار، دفع الله عنه كل مرض

وسقم.

وعن حريز بن عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه

السلام): يا بن رسول الله إن الناس يقولون في هذا الزبيب قولاً عنكم،

فما هو؟

قال: نعم وذكر الحديث^٣.

١- البحار: ج ٦٦ ص ١٥١

٢- أمالي الطوسي: ص ٢٥٩ ح ٧٤٩

٣- طب الائمة، ص ١٢٧. منه البحار، ج ٦٦ ص ١٥٢

باب (٤) التداوي بالخس

١٢٢١٢- الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حفص الآثار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: عليكم بالخس، فإنه يصفّي الدم^١ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره مثله^٢.
١٢٢١٣- مكارم الاخلاق قال الصادق (عليه السلام): عليك بالخس فإنه يصفّي الدم^٣.

باب (٥)

التداوي بالباذنجان

١٢٢١٤- الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن علي بن عامر، عن إبراهيم بن المفضل، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كلوا الباذنجان فإنه يذهب الداء ولا داء له^٤.
المحاسن: البرقي، عن عبدالله بن علي بن عامر مثله^٥.

١- الكافي: ج ٦ ص ٣٦٧ ح ١.

٢- المحاسن: ص ٥١٤ ح ٧٠٣.

٣- مكارم الاخلاق: ص ١٨٣. مه البحار: ح ٦٦ ص ٢٣٩.

٤- الكافي: ج ٦ ص ٣٧٣ ح ١.

٥- المحاسن: ص ٥٢٦ ح ٧٥٧.

باب (٦)

التداوي بالرجلة

١٢٢١٥ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: وطىء رسول الله (صلى الله عليه وآله) الرّمضاء فأحرقتة فوطىء على الرجلّة وهي البقلة الحمقاء فسكن عنه حرّ الرّمضاء، فدعا لها وكان يحبّها ويقول: من بقلة ما أبركها^(١).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله إلى قوله وكان يحبّها^(٢).

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحف قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من للفرج، وهو بقلة فاطمة (عليها السلام). ثم قال لعن الله بني أمية، هم ستموها. بقلة الحمقاء، بغصائنا وعداوة لفاطمة (عليها السلام)^(٣).

أقول: لقد قرأت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصف هذه البقلة بالبركة وأنه ليس أترك منها. وأن الإمام الصادق (عليه السلام) قال ليس أشرف ولا أنفع منها، وقد ذكرنا في هذا الجرد ص ١٣٦ أنها تزيد في العقل أمّا السبب في وصفها بالحمقاء فهو لأنها لا تبث إلا بالمسيل - أي طريق السيل - فيسحقها الناس والذوات.

ولكن بني أمية - الأعداء الألداء لرسول الله وآله الطاهرين - سموها بقلة

٢ - المحاسن، ص ٥١٦ ح ٧١١.

١ - الكافي ج ٦ ص ٣٦٧ ح ٢.

٣ - الكافي ج ٦ ص ٣٦٧ ح ١.

الحمقاء، من باب الإضافة لا الوصف.

ومن جملة المروق بين الإضافة والوصف أن المضاف لا تدخل عليه الألف واللام غالباً والوصف تدخل عليه، مثلاً تارة يقال وجه اللثيم، فيكون المعنى وجه ذلك الإنسان اللثيم - من باب الإضافة -

وتارة يقال: الوجه اللثيم، فيكون اللثيم وصفاً للوجه.

والمعنى الأول هو الذي قصده أبو أمية - الدين لعنه الإمام الصادق (عليه السلام) حيث أضافوا بقية إلى الحمقاء.

وعلى كل حال مما لا شك فيه أن بني أمية وأنصارهم - إلى يومنا هذا - ما تركوا منقبة أو فضيلة لآل رسول الله الطاهرين (عليهم السلام) إلا وحاولوا الممس بها، سواء بالتشكيك فيها أو نسبتها إلى غيرهم أو تشويهها، وبعم الحكم الله، ويوم القيامة يحسر المبطلون.

باب (٧)

التداوي بالحبة السوداء

١٢٢١٦ - دعائم الإسلام: روي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) أنه سئل عن قول النبي (صلى الله عليه وآله) في الحبة السوداء؟ فقال: قد قال ذلك.

قيل: وما قال؟

قال: فيها شفاء من كل داء إلا السام - يعني الموت -

ثم قال [أبو جعفر] (عليه السلام) لسائل: ألا أدلك على ما لم يستثن فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

قال: بلى.

قال الدعاء فإنه يرد القضاء وقد أبرم إبراماً - وضم أصابعه من كفيه وجمعهما جميعاً واحدة إلى الأخرى الخنصر بحيان الخنصر كأنه يريك شيئاً -^(١) .
وتقدم في حديث الأربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧٥٠ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله ما من داء إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء إلا السام.
١٢٢١٧ - مكارم الأخلاق عن الصادق (عليه السلام) قال: الحبة السوداء شفاء من كل داء، وهي حبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

فقيل له: إن الناس يزعمون أنها الحرمل

قال: لا، هي الشونيز فلو أتيت أصحابه فقلت أخرجوا إلي حبيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأخرجوا إلي الشونيز^(٢)

١٢٢١٨ - دعائم الإسلام - روي عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه حصر يوماً عند محمد بن خالد أمير المدينة، فشكا محمد إليه وجعاً يجده في جوفه، فقال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن عبي (عليه السلام) أن رجلاً شكى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجعاً يجده في جوفه، فقال: خذ شربة عسل وألق فيها ثلاث حبات شونيز، أو خمساً أو سبعة، واشربه تروأ يادن الله. ففعل ذلك الرجل فرىء، فحمد ذلك أنت.

فاعترض عليه رجل من أهل المدينة كان حاضراً فقال: يا أبا عبد الله قد بلغنا هذا وفعلنا فلم ينفعنا، فغضب أبو عبد الله (عليه السلام) وقال: إنما ينفع الله بهذا أهل الإيمان به والتصديق لرسوله، ولا ينفع به أهل النفاق ومن أخذه على

١ - دعائم لإسلام ج ٢ ص ١٣٦ ح ٤٧٧ منه الخارج ٦٢ ص ٢٣١

٢ - مكارم الأخلاق ص ١٨٦ منه الخارج ٦٢ ص ٢٢٨

غير تصديق منه للرسول.

فأطرق الرجل^(١).

١٢٢١٩ - الجعفریات بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لرجل اشتكى بطنه. خذ شربة عسل، وألقي فيها ثلاث حبات شونيز أو خمس أر سبع، ثم اشربه تبرأ بإذن الله (تبارك وتعالى) فقال رجل من أهل المدينة لجعفر بن محمد (عليهما السلام) - وهو عند محمد من جلّة أهل المدينة^(٢)، وقد وصف له هذا، فقال الرجل من أهل المدينة - يا جعفر، فقد فعلنا هذا فما رأينا ينفعنا

فقال جعفر بن محمد (عليهما السلام): إنما ينع أهل الإيمان ولا ينفع أهل النفاق، وعسى أن تكون منافقاً وأخذته عسى قيل تصديق منك لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فمكس الرجل رأسه^(٣).

١٢٢٢٠ - مكارم الأخلاق: عن المفضل^(٤) قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) أنني ألقى من البول شدة، فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل^(٥).
١٢٢٢١ - مكارم الأخلاق عنه (عليه السلام) قال: إن في الشونيز شفاء من

١ - دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٤٧٦ منه البحار ج ٦٢ ص ٧٢

٢ - محمد بن خالد أمير المدينة. (ص هامش المستدرک) ونجلة. معصم الشادة والمسار من الناس (أقرب الموارد)

٣ - الجعفریات: ص ٢٤٤ منه المستدرک ج ١٦ ص ٣٦٨ و ٣٦٩

٤ - الفصل - البحار

٥ - مكارم الأخلاق: ص ١٨٦. منه البحار ج ٦٢ ص ٢٢٩

كل داء، فأنا آخذة للحمى والصدع والرمد، ولوحج البطر ولكل ما يعرض لي من الأوجاع، فيشعيني الله (عز وجل) به^(١)

باب (٨)

التداوي بالسنا والحلبة

١٢٢٢٢ - قرب الإسباد الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن حمزة، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تداووا ما لم يأتكم شيء يرد الموت لردة السنا^(٢) (٣).
١٢٢٢٣ - مكارم الأخلاق من كتاب (المردوس)، عن الصادق (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليكم بالسنا فتداووه، فلو دفع الموت شيء دفعه السنا.
وعنه (عليه السلام) قال لو علم الناس ما في السنا لقبلوا كل مثقال منه بمثقالين من ذهب، أما إنه أمان من البهق، والبرص، والجذام، والجون، والعالج، والنقوة^(٤) ويؤخذ مع الزيت الأحمر الذي لانوى له، ويجعل معه هليلج كاسي وأصفر وأسود أجزاء سواء، يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دراهم، وإذا أويت إلى

١ - مكارم الأخلاق. ص ١٨٦ منه الخارج ٦٢ ص ٢٢٩

٢ - السنا جس شعيرات من نصيبه القربيات، حبه مططح، منه شيء يستعمل لب تماره للإسهال (المسجد).

٣ - قرب الإسباد ص ٥٢ منه البحار ج ٦٢ ص ٢١٨

٤ - النقوة داء يصيب لوجه يعرج منه الشدة إلى أحد حسني العنق فيخرج اللعوم والبصاق من جانب واحد ولا يحسن النفاذ شفتين ولا تنشق إحدى العيس (أقرب الموارد).

فراشك مثله، وهو سيّد الأدوية^(١)

١٢٢٢٤- الجعفریات بإساده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن

الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله

(صلّى الله عليه وآله) إياكم والشبرم^(٢) فإنه حار حار، وعليكم بالسنا فتداووا به

فلو دفع شيء الموت لدفعه السنا، وتداووا بالخلبة فلو تعم أمتي ما لهم في

الخلبة^(٣) لتداووا بها ولو بوزنها ذهباً^(٤)

١٢٢٢٥- البحار. من أصل قديم لبعض أصحاب أئمة التلعكبري، عن سهل

بن أحمد الديباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل

بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله

(صلّى الله عليه وآله وسلم) عليكم بالخلبة ولو بيع وزنها ذهباً^(٥)

باب (٩)

التداوي بالأرز والبنفسج والزيت

١٢٢٢٦- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن

الحكم والحسن بن علي بن فضال، عن يوسف بن يعقوب قال قال أبو عبد الله

(عليه السلام) ما يأتيكم من ناسيتكم شيء أحب إليّ من الأرز والبنفسج، إني

اشتكت وجعي ذلك الشديد فألهمت أكل الأرز فأمرت به فغسل فجعف ثم

١- مكارم الأخلاق. ص ١٨٨ منه البحار ج ٦٢ ص ٢١٨

٢- الشبرم. نبات له حب كالعنبر (أقرب نمو د)

٣- الخلبة. نبات له حب أصغر يتعالج به ويسبب فيؤكل (أقرب الموارد).

٤- الجعفریات ص ٢٤٤. ٥- البحار: ج ٦٢ ص ٢٣٣ ح ١

قلي وطحن، فجعل لي منه سفوف بزيت وطبيخ أتحنّاه فذهب الله [عني] بذلك الوجع^(١)

المحاسن. البرقي، عن علي بن الحكم مثله^(٢).

١٢٢٢٧ - المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مرضت ستين أو أكثر فألهمني الله الأرز، فأمرت به ففعل فحفظ ثم أشم النار^(٣) وطحن فجعلت بعضه سفوفاً وبعضه حسوا^{(٤) (٥)}

باب (١٠)

الداوي بالجوز والجبن معاً

١٢٢٢٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إدريس بن الحسن، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا الجوز والجبن إذا اجتماعا كانا دواءً وإذا فترقا كانا داءً^(٦).
البحار: قال الشهيد (رحمه الله) عن الصادق (عليه السلام) الحسن والجوز. وذكر مثله^(٧)

١ - الكافي: ج ٦ ص ٣٤١ ح ١

٢ - المحاسن: ص ٥٠٢ ح ٦٢٧ منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٦٠

٣ - الشمم: القرب (أقرب الموارد). أي قُرب إلى النار

٤ - الشفوف: كل دواء يؤخذ غير ملوث أو معجون، وسف: دواء والسوف: سحقه، قمحه: أي إذا أحدثته في راحتك إلى ملك - وحسب: رد العرق شربه شيئاً بعد شيء (أقرب لموارد).

٥ - المحاسن: ص ٥٠٢ ح ٦٢٨، منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٦٠

٦ - الكافي: ج ٦ ص ٣٤٠ ح ٣ ٧ - البحار: ج ٦٢ ص ٢٨١

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب يهد الإسناد نحوه^(١)
مكارم الأخلاق. قال الصادق (عليه السلام) الجبن والخور وذكر نحوه^(٢).
١٢٢٢٩- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب،
عن عبد العزيز العددي قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) الجبن والجوز إذا
اجتمعا في كل واحد منهما شدة، وإن اترقا كان في كل واحد منهما داء^(٣).
١٢٢٣٠- الكافي علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الوفي، عن السكوني،
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) أكل الجوز
في شدة الحر يهيج الحر في الجوف، ويهيج القروح على الجسد، وأكله في
الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد^(٤).

المحاسن: البرقي، عن الوفي عنه^(٥)
١٢٢٣١- الكافي محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الهاشمي، عن أبيه،
عن محمد بن الفضل النيسابوري، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله (عليه
السلام) قال: سأله رجل عن الجبن؟
فقال: داء لا دواء فيه، فلما كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله (عليه
السلام) فنظر إلى الجبن عسى الخوان فقال: جعلت فداك سألتك بالغداة عن
الجبن، فقلت لي: إنه هو الداء الذي لا دواء له والساعة أراه عسى الخوان.
قال: فقال لي: هو ضار بالغداة نافع بالعشي، ويزيد في ماء الظهر^(٦)

١- المحاسن: ص ٤٩٧ ح ٦٠٤.

٢- مكارم الأخلاق. ص ١٨٩.

٤- الكافي: ح ٦ ص ٣٤٠ ح ١.

٦- الكافي: ح ٦ ص ٣٤٠ ح ٣.

٣- الكافي: ح ٦ ص ٣٤٠ ح ٢.

٥- المحاسن. ص ٤٩٧ ح ٦٠٣.

البحار: قال الشهيد (رحمه الله) عن الصادق (عليه السلام) الجبن ضار بالغداة... وذكر مثله^(١)

باب (١١)

التداوي بالملح

- ١٢٢٣٢ - المحاسن البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، عن سعد الاسكاف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال إن في الملح شفاءً من سبعين نوعاً من أنواع الأوجاع ثم قال لو يعلم الناس ما في الملح ما تداووا إلا به^(٢)
- ١٢٢٣٣ - المحاسن الرقي، عن الموقفي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال من افتتح طعاماً بالملح وجنمه بالملح^(٣) دفع عنه سبعون داء^(٤)
- ١٢٢٣٤ - المحاسن البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن حمزة، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء لا يعلمه إلا الله^(٥)
- ١٢٢٣٥ - المحاسن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن الأصم، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال قال علي (عليه السلام) من بدأ بالملح أذهب الله عنه سبعين داء ما يعلم العباد ما هو^(٦)

١ - البحار ج ٦٢ ص ٢٨١

٢ - المحاسن ص ٥٩٠ ح ٩٦ منه البحار ج ٦٦ ص ٣٩٤

٣ - وحتم بالملح - البحار

٤ - ٦ - المحاسن ص ٥٩٢ ح ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ منها البحار ج ٦٦ ص ٣٩٧

وتقدم في حديث الأربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧٢٠ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله : ادؤوا بالملح في أول طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المحرب ، من ابتدا طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلا الله (عز وجل)

١٢٢٣٦- المحاسن ابرقي ، عن أبي القاسم ويعقوب بن يزيد والنهيكى [عن]١ عبدالله بن محمد ، عن زياد بن مروان القدي ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال من افتتح طعامه بالملح دفع عنه (أو رفع عنه) اثنان وسبعون داء

ورواه الوفلى ، عن السكوبى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ورواه عن أبيه ، عن أبي اسحقري ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)٢
وتقدم في - الجزء السادس - ص ٦١٧ في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) قوله يا علي امتح بالملح واحشم به و
فيه شفاء من اثنين وسبعين داء

١- ما بين المعقوفين ليس في البعد

٢- المحاسن : ص ٥٩٣ ح ١٠٧ . مه البحار : ح ٦٦ ص ٢٩٧ .

أبواب التداوي بالالبان والدهون وغيرها

باب (١) التداوي بالتلبين

١٢٢٣٧- الكافي: روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال النبي (صلى الله عليه وآله) : لو أغنى عن الموت شيء لأعت التلبية قيل: يا رسول الله وما التلبية؟
قال: الحسو باللبن، الحسو باللبن، وكررها ثلاثاً
ورواه سهل بن زيد، عن محمد بن الحسن بن شعور، عن الأصم، عن مسمع بن عبد نكث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله^١

المحاسن: حدثني أبي مرسلاً عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) . . وذكر نحوه الى قوله الحسو باللبن^٢.

١- الكافي ج ٦ ص ٢٢١ ح ٣، وخوة الجرعة من اشراط، منء الصم بما يحسى مرة واحدة، وحام المرق: شرب منه شيئاً بعد شيء (مجمع البحرين)
٢- المحاسن: ص ٤٠٥ ح ١٠٩.

١٢٢٢٨- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن التلين يحلو القلب الحزين كما تجلو الأصابع العرق من الجبين^١.

المحسن: الرقي، عن علي بن حديد، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله وفيه: قس للحرب^٢.

باب (٢)

التداوي بسمن البقر ولبنه

١٢٢٢٩- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن المعيرة، عن إسماعيل بن أبي ريادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: البان البقر دواء، وسمونها شفاء، ولحومها داء^٣.

مكارم الأخلاق: عنه (عليه السلام) وذكر لحم البقر [عنده] قال: ... وذكر نحوه^٤.

١٢٢٤٠- مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لحم البقر داء، وأسميها شفاء، وألبانها دواء^٥.

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٢٠ ح ٢.

٢- المحاسن: ص ٤٠٥ ح ١١٠.

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣١١ ح ٢.

٤- مكارم الأخلاق: ص ١٥٩.

٥- مكارم الأخلاق: ص ١٥٩ منه لتدث ج ٦ ص ٢٤٦.

وتقدم في حديث الأربعمائة في - الجزء التاسع - ص ٧٥٠ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله لحوم البقر داء والسابها دواء وأسمانها شفاء.

١٢٢٤١- المحاسن، البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال لس القر شفاء^١
١٢٢٤٢- الكافي، علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام): سمون القر شفاء^٢

المحاسن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) منه زيادة قوله عنه عن عبدالله بن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله^٣
١٢٢٤٣- الكافي، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابه بلغ به زرارة، قال قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) جعلت فداك الشحمة التي تحرح مثلها من الداء أي شحمة هي؟^٤

قال هي شحمة البقر، وما سألني يا زرارة عنها أحد قبلك^٥

المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا مثله^٦

١- المحاسن ص ٤٩٤ ح ٥٨٩. منه البحار: ح ٦٦ ص ١٠٣

٢- الكافي: ح ٦ ص ٢٣٥ ح ١.

٣- المحاسن ص ٤٩٨ ح ٦٠٨

٤- الكافي: ح ٦ ص ٢١١ ح ٦

٥- المحاسن: ص ٤٦٥ ح ٤٣١

١٢٢٤٤- المحاسن: روي عن أبي عمداثة (عليه السلام) في قول النبي (صلى الله عليه وآله). من أكل لقمة من الشحم أبرلت من الداء مثلها، فقال: ذاك شحم البقر^١
مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) قال. في قول النبي (صلى الله عليه وآله). . . . وذكر نحوه^٢.

١٢٢٤٥- قرب الاسناد: الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن حابر بن عبد الله قال. قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أنتداوي؟
قال. نعم فتداووا، إن الله (تبارك وتعالى) لم يرل داء إلا وقد أبرل له دواء، عليكم بالبان المرقاتها ترقى^٣ من كل الشجر^٤
البحار: توصيح «وإنها ترد» - انحصيف مصمماً معنى الاحد أو بالتشديد بمعنى الصدور، وفي بعض النسخ ترقى وكان المعنى تاكل ورق كل شجر لكن لم احد في النعة هذا الورق بهذا المعنى بل قالوا تورقت الساقه اكلت الورق وعلى اي حال المعنى انها تاكل من كل حشيش وورق فتحصل في لنها منافع كلها

١٢٢٤٦- الكافي محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

١- المحاسن: ص ٤٦٥ ضمن حديث ٤٣١

٢- مكارم الاخلاق: ص ١٥٩ - منها البحار: ج ٦٦ ص ٦٦.

٣- ترد - البحار.

٤- قرب الاسناد: ص ٥٢ - منها البحار: ج ٦٦ ص ٩٩

عليكم باليان البقر فأنها تخلط مع كل الشجرة^١

المحاسن: البرقي، عن غير واحد، عن ابن بن عثمان مثله وفيه
من كل الشجر^٢.

١٢٢٤٧- الكافي: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن
محمد بن ابي نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن سوقة، عن
ابي عبدالله (عليه السلام) قال: من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من
الداء^٣.

المحاسن: الرقي، عن الزبطي، عن حماد بن عثمان مثله^٤
١٢٢٤٨- عيون اخبار الرضا (عليه السلام) بالاسانيد الثلاثة^٥
عن علي (عليه السلام) قال: ذكر عبد السي (صلى الله عليه وآله)
اللحم والشحم فقال: ليس منهما بصعة تقع في المعدة إلا أنتت مكانها
شفاء، وأخرجت من مكانها^٦.

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) ناسده عن الرضا، عن
آبائه (عليهم السلام) نحوه^٧.

١٢٢٤٩- المحاسن: البرقي، عن بعض اصحابنا، عن عبدالله بن

١- الكافي: ج ٦ ص ٣٣٧ ح ٢

٢- المحاسن: ص ٤٩٣ ح ٥٨٨

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣١١ ح ٥

٤- المحاسن: ص ٤٦٥ ح ٤٣٠

٥- المذكورة في العيون ج ٢ ص ٢٤

٦- عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٤١ ح ١٣٠

٧- صحيفة الامام الرضا: ص ٢٤٤ ح ١٥١ منها اخبار ج ٦ ص ٥٨

كراهة السمن للشيخ ومن بلغ خمسين سنة ————— ٣١٩

عبدالرحمن الاصم، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال. قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لحوم البقر داء.

البرقي، عن الوفلي، عن السكوبي ناساده، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله^١.

١٢٢٥٠- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عمر ذكره، عن أبي حفص الأبار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: سمن البقر دواء^٢

١٢٢٥١- الكافي. علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال. قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : السمن دواء وهو في الصيف خسر منه في الشتاء وما دخل جوفاً مثله^٣

باب (٣)

كراهة السمن للشيخ ومن بلغ خمسين سنة

١٢٢٥٢- الكافي علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عمر ذكره، عن أبي حفص الأبار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال السمن مادخل جوفاً منه، وإنسي لاكرهه للشيخ^٤

١- المحاسن: ص ٤٦٢ ح ٤٢١. مه الوسائل: ج ١٧ ص ٢٩

٢- المحاسن: ص ٤٩٨ ح ٦٠٩. مه البحار: ج ٦٦ ص ٨٨

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣٢٥ ح ٢

٤- الكافي: ج ٦ ص ٣٢٥ ح ٦

المحاسن: البرقي، عن أبيه مثله. وفيه: وأناي^١.

١٢٢٥٣ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فكلّمه شيخ من أهل العراق فقال: مالي أرى كلامك متغيراً؟

فقال له: سقطت مقادير فمي فنقص كلامي

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): وأنا أيضاً قد سقط بعض أساني حتى أنه ليوسوس إليّ للشيطان فيقول لي: إذا دهمت البقية فبأي شيء تأكل؟ فأقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال لي: عليك بالثريد فإنه صالح، واحتنت نسمن فزنته لا يلائم الشيخ^٢

المحاسن السرفي، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام). وذكر نحوه^٣

١٢٢٥٤ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا بلغ الرجل خمسين سنة فلا يبين وفي حوفه شيء من السم^٤

١٢٢٥٥ دعوات الراويدي عن الريان قال: كنت للصادق (عليه السلام): أتخذ لك حلواء؟

قال: ما أتحدثم لي منه فأجعلوه سم، وقال: نعم، لا دام السم، وأناي لاكرهه للشيخ، وقال: هو في الصيف حير منه في

١- المحاسن: ص ٤٩٨ ج ٦٠٦

٢ الكافي: ج ٦ ص ٢٢٥ ج ٥

٣ المحاسن: ص ٤٩٨ ج ٦٠٧

٤ الكافي: ج ٦ ص ٢٢٥ ج ٤

باب (٤) التداوي بالبان الأثن

١٢٢٥٦- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تغذيت معه فقال لي: أتدري ما هذا؟ قلت: لا.

قال: هذا شيراز الاتن^٢ اتخذناه كريض لنا فان احببت ان تأكل منه فكل^٣.

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تغذيت معه فقال: هذا شيراز الاتن... وذكر مثله^٤.

الحاسن: البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى مثل ما في

١- دعوات الراوندي: ص ١٥٢ ح ٤٠٧-٤٠٩. منه البحار: ج ٦٦ ص ٨٨.
٢- الشيراز. اللبن الرائب يستخرج منه ماءه. وكان يعصم لبن يعني حتى يشحن ثم يشف حتى يمين طعمه الى الحموضة والاثن جمع الاتن: الاشئ من الحمير (مجمع البحرين).

٣- الكافي: ج ٦ ص ٢٣٨ ح ١.

٤- التهذيب: ج ٩ ص ١٠١ ح ٤٢٨.

التهذيب^١.

١٢٢٥٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد (بن عيسى)، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حماد، عن يحيى بن عبدالله قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فأتينا سكرجات^٢ فأشار بيده نحو واحدة مسهر^٣ وقال هذا شيراز الأثن لعليل عندنا، ومن شاء فلياكل ومن شاء فليدع^٤.

المحاسن السري، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن يحيى بن عبدالله قال: كنا عند أبي عبدالله (عليه السلام). وذكر نحوه^٥.

مكارم الأخلاق: عن يحيى بن عبدالله قال تعديت مع أبي عبدالله (عليه السلام) فأتي سكرجات^٦ وذكر نحوه^٧.

١٢٢٥٨- طب الأئمة (عليهم السلام) إبراهيم بن رباح قال.

حدثنا فضالة بن أيوب، عن العلاء بن أبي يعقوب^٨ قال سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن البان الأثر للدواء يشرها الرجل^٩ قال: لا بأس به^{١٠}.

١- المحاسن: ص ٤٩٤ ح ٥٩٤.

٢- السكرجة. إساء صغير يؤكل فيه شيء لقليل من الأدم - وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامح - وهي المخللات التي تستعمل لتشهي الطعام - ونحوها (معجم البحرين).

٣- الكافي: ج ٦ ص ٣٢٩ ح ٢.

٤- المحاسن: ص ٤٩٤ ح ٥٩٣.

٥- مكارم الأخلاق: ص ١٩٤.

٦- عن عبدالله بن أبي يعفور - البحار.

٧- طب الأئمة: ص ٦٣. منه البحار: ج ٦٦ ص ٩٥.

١٢٢٥٩- دعائم الاسلام. عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، انه سئل عن البان الاثن يتداوى بها، فحرص فيها^١.

باب (٥)

التداوي بالبان اللقاح

١٢٢٦٠- طب الاثمة (عليهم السلام) الجارود بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن كامل قال سمعت موسى بن عبدالله بن الحسين يقول: سمعت اشياخاً يقولون: البان اللقاح^٢ شفاء من كل داء [وعاهة] في الجسد.

وعن ابي عبدالله (عليه السلام) انه قال مثل ذلك إلا انه زاد فيه وهو يبقى البدن، ويخرج دبره، ويغسله غسلًا^٣

باب (٦)

التداوي بماء السماء

١٢٢٦١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن حذّ الحسن بن راشد، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اشربوا

١- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٥١ ح ٥٤١ منه المسترك ح ١٦ ص ٣٧٥

٢- اللّقاح: الابل ناعياها، الواحدة: لقوح وهي خبث (لسان العرب). ناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن. (النهاية)

٣- طب الاثمة: ص ١٠٢. منه البحار: ج ٦٦ ص ٩٥

ماء السماء فإنه يطهر البدن ويدفع الاسقام، قال الله (عز وجل).
﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ
وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾^١ و٢

المحاسن. البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن حذّ الحسن بن
راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حدثني
أبي، عن جدّه (عليهما السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام):
اشربوا... وذكر مثله^٢.

وتقدم في حديث الأربعمائة - في الجزء التاسع - ص ٧٥٠ عن
أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: «اشربوا ماء السماء». وذكر مثله

ماب (٧)

التداوي بماء نيسان

١٢٢٦٢ - البحار - أقول وجدت بخط الشيخ علي بن حسن بن
جعفر المرزباني، وكان تاريخ كتابته سنة ثمان وتسعمائة قال. وجدت
بخط الامام العلامة الشهيد السعيد محمد بن مكّي (رحمه الله) روي
عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال. قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله): علمني جبرئيل (عليه السلام) دواء لا احتاج
معه إلى طبيب.

١- الأنعام ٨: ١١.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٧ ح ٢.

٣- المحاسن: ص ٥٧٤ ح ٢٥.

فقال بعض أصحابه : نحب يا رسول الله أن تعلمنا؟
فقل (صلى الله عليه وآله). يؤخذ بيسان^١ يقرأ عليه فاتحة
الكتاب وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون وسبح اسم ربك الأعلى
سبعين مرة والمعوذتان والاخلص سبعين مرة، ثم يقرأ لا إله إلا الله
سبعين مرة والله أكبر سبعين مرة، وصلى الله على محمد وآل محمد
سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبعين مرة
ثم يشرب منه جرعة بالعشاء وجرعة عدوة سعة أيام متواليات
وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : «والذي بعثني بالحق نبياً إن الله
يدفع عمن يشرب هذا الماء كل داء وكل آذى في حسده، ويطيب الفم،
ويقطع البلغم، ولا يتحم إذا أكل وشرب^٢ ولا تؤذيه لرياح، ولا يصيبه
فالج، ولا يشتكي طهره ولا لحوه ولا أسرته، ولا يحاف الرسام^٣،
ويقطع عنه البرودة، وحضر الرسول، ولا تصيبه حكة ولا جذري
ولا طاعون ولا حذام ولا برص، ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه،
ويحشع قلبه، ويرسل الله عليه ألف رحمة وألف معفرة، ويخرج من
قلبه النكر^٣ والشرك والعجب والكسل والمشل والعداوة، ويخرج من
عرقه الداء، ويمحو عنه الوجود من لدوح المحفوظ، وأي رجل أحب أن
تحبل امرأته حبلت امرأته، ورزقه الله الولد، وإن كان رجل محبوساً
وشرب ذلك أطلقه الله من السجن، ويصل إلى ما يريد، وإن كان به

١- أي : بماء المطر الذي يرسل من السماء في شهر نيسان

٢- الرسام : التهاب يعرض للحجبات لدى بين تكبد ولقيت، فارسي مركب معناه

التهاب الصلر (أقرب الموارد)

٣- النكر : المكر (أقرب الموارد).

صداع مسكن عنه ومسكن عنه كَر داء في جسمه باذن الله تعالى^١.

باب (٨)

الادوية المركبة

١٢٢٦٢- طب الائمة (عليهم السلام): محمد بن جعفر بن علي البرسي قال: حدثنا محمد بن يحيى الارمني - وكان باباً للمفضل بن عمر وكان المفصل باباً لابي عبدالله الصادق (عليه السلام) - قال محمد ابن يحيى الارمني: حدثني محمد بن سان الساسني الزاهري ابو عبدالله، قال: [حدثني] المفصل بن عمر قال: حدثني الصادق جعفر اس محمد (عليهما السلام) قال: **هذه الادوية دواء محمد (صلى الله عليه وآله)** وهو شبيه بالدولة الذي **اهداه** [جسريثيل الروح الامين إلى موسى بن عمران (عليه السلام)]، **إلا أن في هذا ما ليس في ذلك من العلاج والزيادة والنقصان، وإنما هذه الادوية من وضع الانبياء (عليهم السلام) والحكماء من اوصياء الاسباء، فإن ريد فيه أو نقص منه أو جعل فيه فضل حبة أو نقصان حبة مما وضعوه انتقض الأصل وفسد الدواء ولم يصحح، لأنهم متى خلفوهم خولف بهم.**

فهو أن يأخذ من الثوم لمقشر أربعة أرطال ويصب عليه في الطنجير^٢ أربعة أرطال لبن بقر، ويوقد تحته وقوداً ليناً رقيقاً حتى

١- البحار، ج ٦٦ ص ٤٧٨.

٢- الطنجير: وعاء يعمل فيه الخيصر معرب (أقرب الموارد)

يشربه، ثم يصب عليه أربعة أرطال سمن البقرة، فإذا شربه ونضج صب عليه أربعة أرطال عسل، ثم يوقد تحته وقوداً رقيقاً، ثم يطرح عليه وزن درهمين قراضاً^١، ثم اضربه ضرباً شديداً حتى يعقد. فإذا انعقد ونضج واختلط به حوكتة وهو حار إلى بستوقة^٢، وشددت رأسه ودفنته في شعير أو تراب طيب مدة أيام الصيف، فإذا حاء الشتاء أخذت منه كل غداة مثل الحوزة الكبيرة على الريق، فهو دواء جامع لكل شيء دق أو جل، صغير أو كبير، وهو مجرب معروف عند المؤمنين^٣.

١٢٢٦٤- طب الاثمة (عليهم السلام): أحمد بن محمد أبو عبد الله، قال. حدثنا حماد بن عيسى عن حرير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في دواء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال. هو الدواء الذي لا يؤخذ شيء من الأشياء إلا نفع صاحبه، هو لما يشرب له من جميع العلل والارواح، فاستعمده وعلمه إخوانك المؤمنين، فإن لك بكل مؤمن يتفجع به عتق رقبة من النار^٤

١- قراضاً - البحار. والقراض - البانوح، والورس، وعشب ربيعي ذو وبر حاد يقرص إذا اكل منه شيء (أقرب الموارد).

٢- البستوقة: من الفخار معرب (القاموس).

٣- طب الاثمة: ص ١٢٨. منه البحار: ج ٦٢ ص ٢٥٩.

٤- طب الاثمة: ص ١٢٩. منه البحار: ج ٦٢ ص ٢٦٠.

باب (٩) فضل العناب

١٢٢٦٥- مكارم الاخلاق . قال الصادق (عليه السلام): فضل العناب على الفاكهة كمفضلنا على [سائر] الدس^١ .
اقول: في العناب فوائد كثيرة وقد وردت روايتان في مكارم الاخلاق تذكر بعض تلك الفوائد عن غير الامام الصادق (عليه السلام) ولإتمام الفائدة نذكرها هنا:
عن عليّ (عليه السلام) قال: انعاب يذهب بالحصى .
وعن أبي الحصين قال: كانت عيني قد ابيضت ولم اكن ابصر بها شيئاً فرايت علياً أمير المؤمنين (عليه السلام) في المنام فقلت يا سيدي عيني قد آلت إلى ما ترى . فقال: تحذ العناب فدقه واكتحل به .
فاخذته ودققتُه بنواه وكحلته به فنجلت عن عيني الظلمة ونظرت انا إليها فإذا هي صحيحة

باب (١٠) الحرملة واللُّبان

١٢٢٦٦- مكارم الاخلاق . سئل الصادق (عليه السلام) عن

١ مكارم الاخلاق ص ١٧٦ منه السحر ح ٦٢ ص ٢٣٢ والعناب . شجر معروف وحبّه كحبّ الزيتون في شكله ، واجوده الصبيح اللحم الاحمر الحلو (اقرب الموارد) .

الحرمَل واللبان^١ .

فقال (عليه السلام) . أمّا الحرمَل فانه ما تغلغل له عرق في الارض ولا ارتفع له فرع في السماء . لا وكل الله (عروحل) به ملكاً حتى يصير حطاماً أو يصير إلى ما صار إليه ، فإن الشيطان ليتكّب سبعين داراً دون الدار التي فيها الحرمَل ، وهو شفاء من سبعين داءً أهونها الجذام ، فلا يفوتكم .

قال (عليه السلام) . وأمّا اللبان فهو مختار الانبياء (عليهم السلام) من قلبي ، وبه كانت تستعين مريم (عليها السلام) وليس دخان يصعد إلى السماء أسرع منه ، وهو مطردة الشياطين ، ومدفعة للعاهة فلا يفوتكم^٢

طب الانمة (عليهم السلام) : عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه سئل عن الحرمَل واللبان ؟ فقال أمّا الحرمَل . وذكر نحوه الى قوله . أهونه الجذام فلا تعفلوا عنه^٣ .

١٢٢٦٧- الجعفریات . بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن حده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : ما من شجرة حرمَل نشت إلا ومعها ملائكة يحرسونها حتى تصل إلى من وصلت ، وفي أصل الحرمَل سيرة وفي فرعها شفاء من اثنين وسبعين داءً^٤ .

١- الحرمَل : حب كاسمسم . واللبان : الكندر (لسان العرب)

٢- مكارم الاخلاق . ص ١٨٦

٣- طب الانمة . ص ٦٨ . منها البحار : ج ٦٢ ص ٢٢٤

٤- الجعفریات ص ٢٤٤ منه المستدرک ح ١٦ ص ٤٦٠ ، وفي اشرة بدن «سيرة»

والظاهر أنه هو الصحيح

١٢٢٦٨- مصباح الكعيمي . من ادوية الحفظ عن أبي بصير :
قال : قلت للصادق (عليه السلام) . كيف نقدر على هذا العلم الذي
فرعتموه لنا؟

فقال : خذ وزن عشرة دراهم قرنفل ، ومثلها كنندر ذكر ودقهما
ناعماً ثم استف على الريق كل يوم قليلاً^١ .

باب (١١) السعد والاشنان

١٢٢٦٩- الكافي : عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ،
عن أبي الخزرج الحسن بن الزبرقان^٢ ، عن الانصاري ، عن الفصل بن عثمان ،
عن أبي عزيز المرادي قال : - وهو خال أمي - قال : سمعت أبا عبدالله
(عليه السلام) يقول . اتخذوا في استانكم^٣ السعد فإنه يطيب الصم
ويزيد في الجماع^٤ .

الخصال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال حدثنا سعد بن
عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله [الرقمي] ، عن أبي الجوزاء المنيه بن
عبدالله ، وأبي الخزرج الحسن بن اسبرقان ، عن فضيل بن عثمان قال :

١- مصباح الكعيمي ، ص ٢٠٠ منه لسحر ح ٦٢ ص ٢٧٢ استف الدواء ونحوه .
بمعنى صفه أي . قمحه - قمحت السويق ونحوه إذا أحدثه في راحتك إلى فيك -
(أقرب الموارد) .

٢- استانكم - المحاسن - دعوات الراوي ولأشهر - بالصم والكسر - : ما تغسل به
الأيدي من الحمض وهو أنواع الطفح الأبيض والأصفر وكلاهما منق (المنجد) .

٣- الكافي : ج ٦ ص ٢٧٩ ح ٤

سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) . . . وذكر مثله^١ .

دعوات الراوندي : قال ابو عبدالله (عليه السلام) : وذكر
مثله^٢ .

المحاسن . البرقي ، عن ابي الخزرج الحسين بن الزرقان ، عن
فضيل بن عثمان قال : سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول
وذكر مثله^٣ .

١٢٢٧٠- الخصال . حدثنا ابي (رضي الله عنه) قال : حدثنا
محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابي عبدالله
الرازي ، عن علي بن اسباط ، عن الحكم بن مسكين قال : سمعت
ابا عبدالله (عليه السلام) يقول . اكل الاشنان يوهن الركبتين ، ويهد
ماء الظهر^٤ .

باب (١٢)

النهي عن كثرة الاكل

١٢٢٧١- الكافي : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ،
عن محمد بن علي ، عن ابن سنان ، عن دكره ، عن ابي عبدالله (عليه

١- الخصال : ص ٦٣ ح ٩١ .

٢- دعوات الراوندي . ص ١٥٤ ح ٤٢٠

٣- المحاسن : ص ٤٢٦ ح ٢٣٢

٤- عن احمد بن ابي عبدالله البحار

٥- الخصال : ص ٦٣ ح ٩٢ . منه البحار . ح ٦٢ ص ٢٣٦ وماء الظهر نطفة الرجل .

السلام) قال. كل داء من التخمّة^١ ما خلا الحمى فانها ترد وروداً^٢.

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي مثله^٣.

١٢٢٧٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن علي بن الصلت، عن ابن

أخي شهاب بن عبد ربّه قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ما

ألقي من الأوجاع والتخم.

فقال لي: تغدّ وتعرّ، ولا تاكل بينهما شيئاً فإن فيه فساد

البدن، أما سمعت الله (عز وجل) يقول: ﴿لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً

وَعَشِيّاً﴾^٤ و٥.

المحاسن: البرقي، عن النضر بن سويد، عن علي بن صامت،

عن ابن أخي شهاب بن عبد ربّه مثله^٥.

طب الائمة (عليهم السلام): محمد بن عبد الله العسقلاني

قال: حدثنا النضر بن سويد، عن علي بن أبي الصلت بن أخي شهاب

نحوه^٦.

١- التخمّة: الطعام يثقل فيصعب عن هضمه، فيحدث منه الداء (مجمع البحرين)

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٦٩ ح ٨

٣- المحاسن ص ٤٤٧ ح ٢٤١.

٤- فقال تعدّ - المحاسن

٥- مريم ١٩: ٦٢

٦- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٨ ح ٢

٧- المحاسن: ص ٤٢٠ ح ١٩٦.

٨- طب الائمة. ص ٥٩.

باب (١٣) النهي عن ترك العشاء

١٢٢٧٣- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أصل خراب البدن ترك العشاء^١.

١٢٢٧٤- الكافي: عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام). عشاء الأنبياء بعد العتمة، فلا تدعوه، فإن ترك العشاء خراب البدن^٢.
المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى مثله وفيه: فلا تدعوا العشاء^٣.

وتقدم في حديث الأربعمائة في - الجزء التاسع - ص ٧٢٤ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: لا تدعوا العشاء فإن ترك العشاء خراب البدن.

١٢٢٧٥- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ترك العشاء خراب البدن^٤.

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٨ ح ٢.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٨ ح ١.

٣- المحاسن: ص ٤٢٠ ح ١٩٧.

٤- المحاسن: ص ٤٢١ ح ١٩٩. منه البحار: ج ٦ ص ٢٤٢.

١٢٢٧٦- دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: ترك العشاء خراب الجسد، وينبغي للرجل إذا أسن أن لا يبيت إلا وجوفه مملوء من الطعام^١.

١٢٢٧٧- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ترك العشاء مهزمة^٢، وينبغي للرجل إذا أسن ألا يبيت إلا وجوفه ممتلئ من الطعام^٣.

المحاسن. البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله^٤:

١٢٢٧٨- المحاسن. البرقي عن عبد الرحمن بن حماد، عن عبدالله بن إبراهيم، عن علي بن المهدي^٥، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ترك العشاء مهزمة، وقال: أول إهدام البدن ترك العشاء^٦.

١٢٢٧٩- المحاسن. البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ترك العشاء مهزمة^٧.

١- دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٤٥ ح ٥٠٩ منه المستدرک ج ١٦ ص ٢٦٦

٢- أي مطنة للهزم - الصعف (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٨ ح ٣

٤- المحاسن: ص ٤٢٢ ح ٢٠٥

٥- عن علي الحلبي - البحار

٦ و ٧- المحاسن. ص ٤٢٢ ح ٢٠٢ و ٢٠٤ منه البحار ج ٦٦ ص ٢٤٤

١٢٢٨٠- المحاسن . البرقي ، عن أبي أيوب المدايني ، عن ابن أبي عمير ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من ترك العشاء نقصت منه قوة ولا تعود إليه^١ .

١٢٢٨١- مكارم الأخلاق : عن الصادق (عليه السلام) قال . لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم ملح ، وقل : من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده ولا يحيى أبداً^٢ .

١٢٢٨٢- الكافي . علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبي سليمان ، عن أحمد بن الحسن الجبلي ، عن أبيه ، عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : من ترك العشاء ليلة السبت ليلة الأحد متواليتين ذهبت عنه قوته فلم ترجع إليه أربعين يوماً^٣ .

المحاسن . البرقي ، عن أبي سليمان مثله وعبه . ذهبت منه قوة لم ترجع^٤ .

البحار : قال الشهيد (قدس سره) : قال الصادق (عليه السلام) : من ترك . . . وذكر نحوه^٥ .

١٢٢٨٣- البحار : قال الشهيد (ره) : قال الصادق (عليه السلام) : سويق العدس يقطع العطش ، ويقوي المعدة ، وفيه شفاء من

١- المحاسن : ص ٤٢٣ ح ٢١٠ . منه البحار : ج ٦٦ ص ٢٤٥ .

٢- مكارم الأخلاق : ص ١٩٥ . منه البحار : ج ٦٦ ص ٢٤٥ .

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٨٩ ح ٨ .

٤- المحاسن : ص ٤٢٢ ح ٢٠٩ .

٥- البحار : ج ٦٢ ص ٢٧٩ .

سبعين داءً. ومن يتحم فليتعذ وليتعض ولا يأكل بينهما شيء. ويكره ترك العشاء لما روي أن تركه خراب البدن^١.

باب (١٤) ضرر أكل السمك

١٢٢٨٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابن اليسع، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تدموا أكل السمك فإنه يذيب الجسد^٢.

١٢٢٨٥- الكافي: علي بن محمد بن بدار، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أكل الحيتان يذيب الجسم^٣.

١٢٢٨٦- المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أكل الحيتان يذيب الجسد^٤.

١٢٢٨٧- المحاسن: البرقي، عن محمد بن عيسى، عن أبي بصير^٥، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن

١- البحار: ج ٦٢ ص ٢٧٩.

٢ و ٣- الكافي ج ٦ ص ٢٢٢ ح ٥ و ٦.

٤- المحاسن: ص ٤٧٦ ح ٤٨٤.

٥- والظاهر أن المراد به حماد بن عبدالله بن أسيد النهروي المكنى بأبي بصير.

٦- وأحمد بن محمد - البحار

محمد بن سودة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: السمك يذيب البدن^١.

المحاسن: البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالله ابن الشامي، عن حسين بن حنظلة، عن أحدهما (عليهما السلام) نحوه^٢.

١٢٢٨٨- المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابه، عن ابن أخت الازاعي، عن مسعدة بن اليسع، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) السمك لطري يذيب اللحم^٣

١٢٢٨٩- المحاسن: الرقي، عن أبي القاسم ويعقوب بن يزيد، عن القندي، عن ابن منان وأبي البختري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال السمك الطري يذيب الجسد^٤ مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) مثله وفيه: اكل السمك^٥.

١٢٢٩٠- المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى رفعه قال: السمك الطري يذيب شحم العين.

وفي حديث آخر: عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: السمك الطري يذيب بمنخ العين.

١-٢- المحاسن: ص ٤٧٦ ح ٤٨٦ و ٤٨٣ منه البحار ج ٦٥ ص ٢٠٧.

٣- المحاسن: ص ٤٧٦ ح ٤٨٧. منه البحار ج ٦٥ ص ٢٠٨.

٤- المحاسن: ص ٤٧٦ ح ٤٨٢. منه البحار ج ٦٥ ص ٢٠٧.

٥- مكارم الاخلاق: ص ١٦١. منه البحار ج ٦٥ ص ٢١٧.

وفي حديث آخر يذبل^١ الجسد^٢.

١٢٢٩١- دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (عليه السلام)

أكل التمر بعده^٣ يذهب آداه^٤.

وتقدم في حديث الأربعمئة في - الجزء التاسع - ص ٧٥٠ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: أقلّوا من أكل الخيتان فإنها تذيب البدن وتكثر البلغم وتعلظ النفس، وحسب الدبر شفاء من كل داء إلا الموت.

باب (١٥)

فائدة شرب الماء من قيام بالنهار

١٢٢٩٢- الكافي: عليّ من إبراهيم، عن أبيه، عن الوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: شرب الماء من قيام بالنهار أقوى وأصحّ للبدن^٥.

١٢٢٩٣- من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام)

شرب الماء من قيام بالنهار أدرك للعرق وأقوى للبدن^٦

١٢٢٩٤- التهذيب - الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة

١- ذلت بشرته: قلّ ماء جلده وذهبت بصرته (أقرب الموارد)

٢- المحاسن: ص ٤٧٦ ح ٤٨٨. منه البحار: ج ٦٥ ص ٢٠٨

٣- أي بعد أكل السمك الطري

٤- دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٥١ ح ٥٤٠. منه البحار: ج ٦٥ ص ١٩٠.

٥- الكافي: ج ٦ ص ٣٨٢ ح ١.

٦- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٤٢٤٣

بن أيوب، عن اسماعيل بن أبي زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: الشرب قائماً أقوى لك وأصح^١.

١٢٢٩٥- المحاسن البرقي، عن الثوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: شرب الماء من قيام أقوى وأصح للبدن^٢.

١٢٢٩٦- الجعفریات: بإساده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا علي، شرب الماء قائماً، فإنه أقوى لك وأصح^٣.

وتقدم في حديث الأربعمائة في - الجزء التاسع - ص ٧٤٦ عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: إياكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم فإنه يورث الداء الذي لا دواء له أو يعافي الله (عز وجل) أقول: لعل السهي عن شرب الماء قائماً يختص شربه ليلاً من قيام فإنه المصرح به في بعض الأحاديث وبه قال الصدوق

باب (١٦)

ضرر الاكثار من شرب الماء

١٢٢٩٧- الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زيد، عن

١- التهذيب: ج ٩ ص ٩٤ ح ٤٠٩ - لا ينصرف ح ٤ ص ٩٣ ح ٢٥٤

٢- المحاسن: ص ٥٨١ ح ٥٧

٣- الجعفریات: ص ١٦٢ - منه المستدرك: ج ١٧ ص ٨

علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال لا تكثر من شرب الماء فإنه مادة لكل داء^١

١٢٢٩٨- الكافي: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن سعيد بن جناح، عن أحمد بن عمر الحلبي قال. قال أبو عبدالله (عليه السلام) وهو يوصي رجلاً فقال له: اقلل من شرب الماء فإنه يمد كل داء، واجتنب الدواء ما احتمل بدئك الداء^٢

المحاسن: البرقي، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أحمد بن عمر، عن الحلبي رفعه قال. قال أبو عبدالله (عليه السلام) وهو يوصي رجلاً فقال. اقلل وذكر مثله^٣

١٢٢٩٩- المحاسن السري، عن أبيه، عن محمد بن سليمان الديلمي، [عن أبيه] عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال لا يشرب أحدكم الماء حتى يشتهي، فأذا اشتهاه فليقل منه^٤.

١٢٣٠٠- المحاسن. البرقي، عن علي بن حسان، عن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال إياكم والاكثر من شرب الماء فإنه مادة لكل داء.

قال: وفي حديث آخر. لو أن الدس اقلوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم^٥.

١- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٢ ح ٤

٢- الكافي: ج ٦ ص ٢٨٢ ح ٢

٣- المحاسن: ص ٥٧١ ح ١١.

٤ و ٥- المحاسن: ص ٥٧١ ح ٨ و ٩. منه البحار: ج ٦٦ ص ٤٥٥

١٢٣٠١- المحاسن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن عثمان بن أشيم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أقل من شرب الماء صح بدنه^١.

باب (١٧)

دهن البنفسج

١٢٣٠٢- الكافي. علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال: البنفسج سيد أدهانكم^٢.

١٢٣٠٣- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حمزة بن محمد بن أبي زيد الراري، عن أبيه، عن صالح ابن عقبة، عن أبيه قال: أهديت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) بغلة فصرعت الذي أرسلت بها معه فأمته^٣ فدخلنا المدينة فأخبرنا أنا عبد الله (عليه السلام) فقال: أولا اسعطتموه بمسحاً؟ فأسعط بالبنفسج فقرأ، ثم قال: يا عقبة إن البنفسج يرد في الصيف، حار في الشتاء ليس على شيعة، يابس على عدو، لو يعلم الناس ما في المسح قامت أوقيته مدينار^٤.

١٢٣٠٤- الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن

١- المحاسن: ص ٥٧٢ ح ١٢. مه البحار: ج ٦٦ ص ٤٥٦.

٢- الكافي: ج ٦ ص ٥٢١ ح ١.

٣- أمه: أصاب أم دماغه (أقرب الموارد).

٤- الكافي: ج ٦ ص ٥٢١ ح ٢.

يونس بن يعقوب قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) ما يأتين من ناحيتكم شيء أحب إلينا من البفسح^١.

١٢٣٠٥- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن أساط بن سالم، عن إسرائيل بن أبي أسامة بنيع الزطبي^٢، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال. مثل البفسح في الأدهان مثلنا في الناس^٣.

١٢٣٠٦- الكافي عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فصل البفسح على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان، نعم الدهن البفسح ليذهب بالدهن من الرأس والعين فادهوا به^٤.

١٢٣٠٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال. قال أمير المؤمنين (عليه السلام). استعطوا بالبفسح فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لو يعلم الناس ما في البفسح لحسوه حسوا^٥ و٦.

١٢٣٠٨- الكافي. عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن

١- الكافي: ج ٦ ص ٥٢١ ح ٣.

٢- الرطط طائفة من أهل الهد وإيهم تسبب شرب الرطبة (أقرب الموارد)

٣ و٤- الكافي: ج ٦ ص ٥٢١ ح ٤ و٥

٥- حسا الطائر الماء: شربه شيئاً بعد شيء (انفا موس).

٦- الكافي: ج ٦ ص ٥٢٢ ح ٧

سوقة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: دهن البنفسج يورن^١ الدماغ^٢.

١٢٣٠٩- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن حاد بن نجيح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مثل البنفسج في الدهن كمثل شيعتنا في الناس^٣.

١٢٣١٠- الكافي: أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): 'اكسروا حرّ الحمى بالبنفسج'^٤.

باب (١٨)

دهن الخيري

١٢٣١١- الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، وابن فضال، عن الحسن بن الحهم قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) يدهن بالخيري فقال لي: ادهن. فقلت له: أين أنت عن البنفسج. وقد روي فيه عن أبي عبدالله

١- ررن الرجل فهو ررين. أي وقور (مجمع البحرين)

٢- الكافي: ج ٦ ص ٥٢٢ ح ٨

٣ و٤- الكافي: ج ٦ ص ٥٢٢ ح ١٠ و ١١

(عليه السلام) أنه^١.

قال: أكره ريحه.

قال: قلت له: فلأني كنت أكره ريحه وأكره أن أقول ذلك لما بلغني فيه عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال: لا بأس^٢.

١٢٣١٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن دكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ذكر دهن البهسج فزكه ثم قال: وإن [الخير] لطيف^٤.

باب (١٩)

دهن البان

١٢٣١٣- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

١- ليس في بعض النسخ كلمة «أنه» وهو أظهر، فالمعنى أنك لم لاتدهن بالبهسج وقد روى فيه وفي فضله عن أبي عبد الله (عليه السلام) ما روى، فقال (عليه السلام).
إنني أكره ريحه.

فقال ابن الحهم: أنا كنت أيضاً أكره ريحه ولكني استحي أن أقول إنني أكره هذا لما روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) في فضله.

فقال (عليه السلام): لا بأس به فإن كرهه الربيع لا ينامي فضله وبعده، وعلى نسخة «أنه» يحتاج إلى تكلفات بعيدة. (مرآة العقول)

٢- الكافي: ج ٦ ص ٥٢٢ ح ٢

٣- في حديث الأدهان «أن الخبيري لطيف» ورأيت أبا الحسن (عليه السلام) يدهن بالخبيري. قال الجوهري: الخبيري معرب قبل هو الخطمي (مجمع البحرين).

٤- الكافي: ج ٦ ص ٥٢٢ ح ١.

عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفيض قال: ذكرت عند أبي عبد الله (عليه السلام) الأدهان وذكر البنفسج وفضله، فقال: نعم الدهن البنفسج أدهنوا به فإن فصله على الأدهان كفضلك على الناس، والبان دهن ذكر^١ نعم الدهن البان وإنه ليعجبني الخلق^٢.

١٢٣١٤- الكافي. عدة من اصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله،

عن داود بن إسحاق أبي سليمان الخدّاء، عن محمد بن الفيض قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): نعم الدهن البان^٣

١- البان: شجر، ولحم ثمره دهن طيب. وذكره الطيب ما ليس له ردة، والردع:

أثر الطيب في الجسد (القاموس)

٢- الكافي. ج ٦ ص ٥٢٣ ح ١. والخنفق صرب من طيب مائع فيه صمرة لأن أعظم

أجزائه من الرّعفران (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٦ ص ٥٢٢ ح ٣



توحيدُ المفضل

كلمة موجزة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فإن كتاب توحيد المفضل يُعْتَبَر من أحل الكتب التي
تتحدث عن توحيد الله سبحانه من خلال التأمل والتفكير في عجائب
مخلوقاته.

وهو من إملأ سيدنا وإمامنا ومولانا الإمام جعفر بن محمد
الصادق (صلوات الله عليه) وكتابه أحد تلامذته الأحلاء أئمة
الصالحين، المفضل بن عمر الجعفي الكوفي
ويتكوّن هذا الكتاب من أربعة محاسن

المجلس الأول: حول الإنسان

المجلس الثاني: حول الحيوان

المجلس الثالث: حول الكون

المجلس الرابع: حول الآفات

وبما أنَّ المجلس الأول يتناول الحديث عن الإنسان وحلقته وتشريع أعضائه وحوارحه وحلاليه وحماياه والمراحل التي يمرُّ بها من قبل الولادة وبعدها ومرحلة الطفولة . وإلى آخرها

لهذا كلُّه رأينا مناسباً أن نلحق هذا الكتاب بهذا الجزء من الموسوعة الخاص بالطب .

ولم نرغب في تقطيع الكتاب وتجزئته فصوله - على المواضيع المذكورة في الأجزاء الأخرى من الموسوعة - بل رأينا أن إلحاقه بالتمام والكمال خير من التجزئة والنقطيع ، والله ولي التوفيق

كتاب توحيد المفضل

بسم الله الرحمن الرحيم

كلام ابن أبي العوجاء مع صاحبه

١٢٣١٥- روى محمد بن سنان قال [حدثني المفضل بن عمر قال : كنت ذات يوم بعد العصر جالساً في الروضة بين القبر والمسرة ، وأنا مفكر فيما خسر الله تعالى به سيدنا محمداً (صلى الله عليه وآله) من الشرف والفضائل وما منحه واعطاه وشرفه [به] وحباه مما لا يعرفه الجمهور من الأمة ، وما جهلوه من قصده وعظيم منزلته وحظر مرتبته ، فاني لكذلك إذ أقبل ابن أبي العوجاء فجلس بحيث اسمع كلامه ، فلما استقر به المجلس إذ رجل من أصحابه قد جاء فجلس اليه ، فتكلم ابن أبي العوجاء فقال : لقد بلغ صاحب هذا القبر العز بكماله ، وحاز الشرف بجميع خصاله ، ونال الحظوة في كل أحواله .

فقال له صاحبه : انه كان فيلسوفاً ادعى المرتبة العظمى والمنزلة الكبرى ، وأتى على ذلك بمحزرات بهرت العقول وضلت فيها

الاحلام، وغاصت الالباب على طلب علمها في بحار الفكر،
فرجعت خاسئات وهي حسر^١، فلما استجاب لدعوته العقلاء
والفصحاء والخطباء، دخل الدس في ديه أفواجا، فقرن اسمه باسم
ناموسه^٢ فصار يُهتف به على رؤوس الصوامع، في جميع البلدان
والمواضع التي انتهت اليها دعوته، وعلتها^٣ كلمته، وطهرت فيها
حجته برآ وبحراً، سهلاً وجلاً، في كل يوم وليلة خمس مرات مرّداً
في الاذان والاقامة، ليتحدّد في كل ساعة ذكره، ولئلا يحمل أمره

فقال اس ابي العوجاء دع ذكر محمد (صلّى الله عليه وآله) فقد
تخير فيه عقلي، وضلّ في امره فكري، وحدثني في ذكر الاصل الذي
تمشى له^٤ ثم ذكر ابتداء الاشياء، ورعم ان ذلك باهمال لاصعة
فيه ولا نصدير، ولا صانع ولا مدبر، بل الاشياء تتكوّن من داتها بلا
مدبر، وعلى هذا كانت الدنيا لم تزل ولا تزال!

محاورة المفضل مع ابن ابي العوجاء

(قال المفضل). فلم أملك نفسي عصاً وعيطاً وحقاً، فقدت ي
عدوّ الله الخدت في ديس الله، وانكرت الساري (حلّ قدسه) بدي
خلّقت في أحسن تهويم، وصوّرك في أتم صورة، وبقلت في أحوالك

١- وهي حسير - البحار

٢- الناموس صاحب السر المطلع على سطر امرك (أقرب الموارد) والمقصود هاهو

الله سبحانه وتعالى

٣- وعلت بها - البحار

٤- يمشى به - البحار

حتى بلغ [بك] الى حيث انتهت

فلو تفكرت في نفسك وصدقت لطيف حسك لوجدت دلائل الربوبية وآثار الصنعة فيك قائمة، وشواهد حل وتقدس في خلقك واصحة، وبراهينه لك لاثحة.

فقال يا هذا إن كنت من امر لكلام كنمناك، فإن ثنت لك حجة تبعناك، وإن لم تكن منهم فلا كلام لك، وإن كنت من أصحاب جعفر بن محمد الصادق فما هكذا تحاطبنا، ولا مثل دليلك تجادل في، ولقد سمع من كلامنا أكثر مما سمعت، فما افحش^١ في خطب، ولا تعدى في جوابنا وابه الخليم الرزين، العقل الرصين، لا يعتريه حرق^٢ ولا طيش^٣ ولا ترق^٤ يسمع كلامنا، ويصغي اليها ويتعرف حجتنا، حتى إذا استمرعنا ما عندنا، وطمنا انا قطعناه، دحص حجتنا بكلام يسير، وخطب قصير، يلزمنا به الحجة، ويقطع العذر، ولا نستطيع الجوابه ردًا، فإن كنت من اصحابه فحاطبنا مثل خطابه

سبب إملاء الكتاب على المفضل

قال المفضل - فخرجت من المسجد محزوناً مفكراً فيما بلي به

١- افحش نرجس د قال قولاً فاحشاً وكل شيء حاد قذره وحده فهو فاحش (لسان العرب)

٢- الحرق أن لا يحسن الرجل بعمله ويتصرف في الامور، وجهل واخفق (أقرب الموارد).

٣- الطيش حفة العقل والبرى حفة في كل أمر وعجدة في جهل وحمى (اللسان العرب)

الإسلام وأهله من كفر هذه العصبية وتعطيلها^١ فدخلت على مولاي (عليه السلام) فرأني منكسراً فقال: مالك؟ فاحبرته بما سمعت من الدهريين^٢ وبما رددت عليهما.

فقال: يا مفضل لائقين عيبك من حكمة الباري (جلّ وعلا) وتقديس اسمه) في خلق العالم، والسباع، والبهائم، والطيور، والهوام، وكل ذي روح من الانعام والنبات والشجرة المثمرة، وغير ذات الشمر والحبوب، والبقول، المأكول من ذلك وغير المأكول، ما يعتبر به المعترون ويسكن الى معرفته لمؤمنون ويتحير فيه الملحدون، فيكرّ عليّ عداءً.



١- التعطيل: هو انكار صفات الباري تعالى (أقرب الموارد) والطاهر ان المعطلة هم المكرون لوجود الله سبحانه وتعالى

٢ الدهري الملحدين، والدهرية قوم يقولون لا رب ولا حجة ولا نار، ويقولون ما يهلكنا الا الدهر، وهو دين وصعوه لا يسهم بالاستحسان مهم على غير تثبت (مجمع البحرين).

المجلس الاول

قال المفضل: فاصرفت من عنده فرحاً مسروراً، وطالت عليّ تلك الليلة انتظاراً لما وعدني به، فلما أصبحت غدوت فاستؤذن لي فدخلت وقمت بين يديه، فأمرني بالجلوس، فجلست، ثم نهض إلى حجرة كان يحلو فيها، وبهصت بنهره، فقال اتبعني، فتبعته، فدخل ودخلت خلفه، فجلس وجست بين يديه، فقال يا مفضل كاني بك وقد طالت عليك هذه الليلة انتظاراً لما وعدتك.

فقلت: اجل يا مولاي.

فقال: يا مفضل ان الله تعالى كان ولاشيء قبله، وهو باق ولا نهاية له، فله الحمد على ما ألهمنا، والشكر على ما منحنا، فقد خصنا من العلوم باعلاها ومن المعالي باسماها، واصطفانا على جميع الخلق بعلمه، وجعلنا مهيمنين عليهم بحكمه.

فقلت: يا مولاي أأذن لي ان اكتب ما تشرحه - وكنت اعددت

معي ما اكتب فيه؟

فقال لي: افعل يا مفضل.

جهل الشكّاك بأسباب الخلق ومعانيها

ان الشكّاك جهلوا الاسباب والمعاني في الخلق، وقصرت افهامهم عن تأمل الصواب وحكمة فيما ذرأ الباري (جلّ قدسه) وبرأ من صوف خلقه في البر والبحر والسهل والوعر فخرجوا بقصر علومهم إلى الجحود، وبضعف بصائرهم إلى التكذيب والعنود، حتى انكروا خلق الاشياء، وادّعوا ان تكونها بالاهمال لاصعة فيها ولا تقدير ولا حكمة من مدبر ولا صانع، تعالى الله عما يصفون، وقتلهم الله انى يؤفكون^١ فهم في صلالهم وعيهم وتحيرهم^٢ عملة غمبان دخلوا داراً قد بُيت اتقن بناء واحسه، وفرشت باحسن الممرش وافحروا، وأعدّ فيها صروب الاطعمة والاشربة والملابس والمأرب التي يُحتاج اليها ولا يُستعى عنها، ووضع كل شيء من ذلك موضعه على صواب من التقدير، وحكمة من التدبير، فجعلوا يترددون فيها عيماً وشمالاً، ويطوفون بيوتها إدبراً وإقبالاً، مححوبة أنصارهم عنها، لا يبصرون بية الدار وما أعدّ فيها، وربما عثر بعضهم بالشيء الذي قد وُضع موضعه وأعدّ للحاجة اليه، وهو جاهل للمعنى فيه ولما أعدّ ولماذا جعل كذلك، فتدمر وتسحط ودم الدار وبانيها، فهذه حال هذه الصنف في إنكارهم ما انكروا من أمر الخلق وثبات الصنعة، فانهم لما

١- الافك أسوء الكذب وأبعده، وافك قوم أي صرفوا عن الحق ومعوا عنه (مجمع

البحرين)

٢- وعماهم وتحيرهم - البحار

عزبت^١ اذهانهم عن معرفة الاسباب والعدل في الاشياء، صدموا
يجولون في هذا العالم حيارى، فلا يفهمون ماهو عليه من اتقان
خلقته، وحسن صنعته، وصواب هيئته.

وربما وقف بعضهم على الشيء بجهل سببه، والارب فيه^٢،
فيسرع إلى ذمه ووصفه بالإحالة والخطأ، كالذي أقدمت عليه المناياة^٣
الكفرة، وجاهرت به المصحدة المدركة، لصجرة وأشباهم من اهل الضلال
المعللين أنفسهم بالحال، فيحق عني من نعم الله عليه معرفته، وهذه
لدينه، ووفقه لتأمل التدبير في صعة الخلائق، والوقوف على ما خلقوا
له من لطيف التدبير وصواب التقدير^٤، بالدلالة القائمة الدالة على
صانعها، أن يكثر حمد الله مولاه على ذلك، ويرغب اليه في الثبات
عليه والريادة منه وإياه (حل اسمه) يقول ﴿لَنْ شُكْرُكُمْ لَا يَرْيَدُكُمْ
وَلَكِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

١- عرب الشيء. بعد عني وغاب وحفي (مجمع البحرين).

٢- الارب الخاجة (اقرب الموارد)

٣- المناوية - البحار والمناوية - مرفه من شوية أصحاب مدي الذي ظهر في زمان
سايور بن اردشير، وأحدث ديباً بين الجوسية والصرية، وكان يقول بسوة المسيح -
على بيا وآله وعليه السلام - ولا يقول سوة موسى - على بيا وآله وعليه السلام -
ورغم أن العالم مصوع مركب من اصين فديين احدهما نور والآخر ظلمة،
وهؤلاء يسبون الخيرات إلى انور، ونشرون في الظلمة، ويسبون خلق لسبع
والموديات والعقارب والحيت في النعمة، فشار (عليه السلام) إلى فساد وهمهم
بأن هذا لجهنم مصالح هذه السباع والعقارب وحيت التي يرعمون أنها من
الشروق التي لا يلقى بالحكيم خلقها (بيان البحار)

٤- وصواب التعبير - البحار

٥- إبراهيم ١٤٠٧

تهيئة العالم وتأليف أجزائه

يا مفضل: أوّل العبر والدلالة على الباري (جلّ قدسه). تهيئة هذا العالم وتأليف أجزائه ونظمها على ما هي عليه، فإنك إذا تأملت العالم تفكر وخبرته^١ بعقلك، وجدته كالبيت المبني المعدّ فيه جميع ما يحتاج إليه عباده، فالسمااء مرفوعة كالسقف، والأرض ممدودة كالسطح، والنجوم مصببة كالمصابيح، والخواهر محزونة كالدهان، وكلُّ شيء فيها لنشأه معدّ، والإنسان كالمالك ذلك البيت، والمحوّل^٢ جميع ما فيه، وضروب النّات مهياة لمآربه، وصوف الحيوان مصروفة في مصالحه ومافعه ففي هذا دلالة واضحة على أن العالم مخلوق بتقدير وحكمة وبظام وملائمة، ومن الخالق له واحد، وهو الذي أله ونظمه بعضاً إلى بعض، جلّ قدسه، وتعالى حده، وكرم وجهه، ولا إله غيره، تعالى عما يقول الجاحدون، وحلّ وعظم عما يستحله الملحدون.

خلق الإنسان وتدبير الجنين في الرحم

بدا يا مفضل بذكر خلق الإنسان واعتبر به فأول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم، وهو محجوب في ظلمات ثلاث: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة أمشيمة، حيث لا حيلة عنده في طلب

١- وميزته - السعار - وخبر الشيء. علمه بكهه وحقيقته (أقرب الموارد).

٢- نحوّله الله مالاً. أعطاه إياه متفضلاً ومملكه إياه (أقرب الموارد)

غذاء، ولادفع أذى، ولا استجلاب منفعة، ولادفع مضرة، فانه يجري اليه من دم الحيض ما يغذوه. [كم يغدو] الماء والتبات، فلا يزال ذلك غذاؤه.

كيفية ولادة الجنين وغذائه

حتى اذا كمل خلقه واستحكم بدنه وقوى أديمه على مباشرة الهواء وبصره على ملاقاته الضياء هاج الطلق بأمه فارعه أشدّ ارعاح واعفه حتى يولد، فاذا ولد صرف دك الدم الذي كان يغذوه من دم أمه إلى ثديها وانقب الطعم والنون إلى ضرب آخر من الغذاء وهو أشدّ موافقة للمولود من الدم فيوأمه في وقت حاجته اليه، فحين يولد قد تلمط^١ وحرك شفثيه طلباً للرصاص، فهو يجد ثدي أمه كالادوتين^٢ المعلقتين لحاحته [اليه] فلا يزال يتعذّي باللسان، ما دام رطب البدن رقيق الامعاء لين الأعضاء.

طلوع أسنان الطفل

حتى اذا تحرك واحتاج إلى غذاء فيه صلابة ليشند ويقوى بدنه، طلعت له الطواحي من الاسنان ولاصراس ليمضع بها الطعام، فيلين عليه ويسهل له اساعته، فلا يزال كذلك حتى يدرك.

١- تلمط: أخرج لسانه فمسح به شفثيه (لسان العرب)

٢- الادوة: إباء صغير من حلد يتحد للماء (لسان العرب).

طلوع الشعر في وجه الرجل دون المرأة

فاذا ادرك وكان ذكراً طلع الشعر في وجهه، فكان ذلك علامة الذكر وعزُّ الرجل الذي يحرج به من حدِّ الصبا وشبه النساء وان كانت انثى يبقى وجهها نقياً من الشعر، لتبقى لها البهجة والضارة التي تحرك الرجل لما فيه دوام النسل وبقاؤه.

العبرة بما تقدّم

اعتبر يا مفصّل فيما يدبر به لاسان في هذه الاحوال المختلفة، هل ترى مثله يمكن ان يكون بالاهتمل؟

افرايت لو لم يجسر اليه ذلك الدم وهو في الرحم ألم يكن سيئوى^١ ويحفّ كما يحفّ النبات إذا فقد الماء^٢ ولو لم يرعه المحاص عند استحكامه ألم يكن سيئى في ارحم كالموؤدة^٣ في الارض؟ ولو لم يوافقه اللد مع ولادته ألم يكن سيموت جوعاً أو يغتذي بعداء لا يلائمه ولا يصلح عليه بدنه^٤؟

ولو لم تطلع له الاسان في وقتها ألم يكن سيمتع عليه مصع الطعام واساعته^٥؟

أو يقيمه على الرضاع فلا يشتد بدنه ولا يصلح لعمل ثم كان يشغل أمه بنفسه عن تربية غيره من الاولاد.

١- ذوى العود والفيل دبل (اقرب الموارد)

٢- واد است دفتها في التراب وهي حبة، فالأبنة مؤودة (المنجد).

٣- اساع الطعام سهل مدحجه في الخلق (اقرب الموارد)

الحكمة في عدم نبات الشعر في وجه بعض الناس
ولو لم يخرج الشعر في وجهه في وقته ألم يكن سيقى في هيئة
الصبيان والنساء، فلا ترى له حلالة ولا وقراً؟^١
قل المفضل: فقلت له: يا مولاي فقد رأيت من يقى على حالته
ولا ينبت الشعر في وجهه وان بلغ [حال] الكبر؟
فقال (عليه السلام): ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ
بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾^٢ فمن هذا الذي يرصده حتى يوافق به كل شيء من هذه
المآرب إلا الذي انشأه خلقاً بعد ان لم يكن، ثم توكل له بمصلحته بعد
ان كان، فان كان الاهمال يأتي بمش هذا التدبير، فقد يجب ان يكون
العمد والتقدير يأتين بالخطأ والمحال، لأنهما صد الاهمال وهذا قطيع^٣
من القول وجهل من قائله، لأن الاهمال لا يأتي بالصواب، والتصاد
لا يأتي بالنظم، تعالى الله عما يقول الملحدون علواً كبيراً

حال المولود لو ولد فهماً عاقلاً وتعليل ذلك

ولو كن المولود يولد فهماً عاقلاً لانكر العالم عدم ولادته، ولقي
حيراً تائه العقل اذا رأى ما لم يعرف، وورد عليه ما لم ير مثله من
اختلاف صور العالم من السهائم والظهير، إلى غير ذلك مما يشاهده

١- آل عمران ١٨٢-٣.

٢- قطع الامر اشتدت شاعته، وقيل جاور انقادر في ذلك فهو مصيب (اقرب
الموارد)

ساعة بعد ساعة ويوماً بعد يوم .

واعتبر ذلك بأن من سُبِي من بلد [الى بلد] وهو عاقل ، يكون كالواله الخيران فلا يسرع إلى تعثم الكلام وقبول الادب ، كما يسرع الذي سُبِي صغيراً غير عاقل ، ثم لو وُكِد عاقلاً كان يحد غصاضة^١ اذا رأى نفسه محمولاً مرضعاً معصاً بالحرق مسحياً^٢ في المهـد لانه لا يستغني عن هذا كله ، لرقّة بدنه ورطوبته حين يولد ، ثم كان لا يوجد له من الحلاوة والوقع من القلوب ما يوحد للطفل ، فصار يخرج الى الدنيا عيباً غافلاً عما فيه أهله ، فيبقى الاشياء بدهن ضعيف ومعرفة ناقصة ثم لا يزال يترايد في المعرفة قليلاً قليلاً وشيئاً بعد شيء وحالاً بعد حال ، حتى يالف الاشياء ويتمرّن ويستمر عليها ، فيخرج من حدّ السامل لها والخيرة فيها إلى التصرف والاصطرار إلى المعاش بعقله وحيلته ، والى الاعتبار والطاعة والسهو والعفلة والمعصية ، وفي هذا ايضاً وجوه اخر ، فإنه لو كان يولد تام العقل مستقلاً بنفسه لذهب موضع حلاوة تربية الاولاد ، وما قدر ان يكون للوالدين في الاشتغال بالولد من المصلحة وما يوجب التربية للآباء على الابناء من المكافاة بالسر والعطف عليهم عند حاجتهم الى ذلك منهم ، ثم كان الاولاد لا يالفون آباءهم ولا يالف الآباء آباءهم ، لان الاولاد كانوا يستعنون عن تربية الآباء وحياتهم ، فيتمرقون عنهم حين يولدون ، فلا يعرف الرجل آباءه وأمه ، ولا يمتنع من بكنح أمّه وأخته ودوات المحارم منه اذا كان

١- الغصاضة : الذلة والمنقصه (اقرب الموارد) .

٢- الساجي الساكن ، وسجى الميت مدّعيه ثوباً وعطّاه (اقرب الموارد)

لا يعرفهن . وأقلُّ ما في ذلك من القباحة بل هو أشنع وأعظم واقطع واقبح وأبشع - لو خرج المولود من بطن أمه وهو يعقل - ان يرى منها ما لا يحلُّ له ولا يحسن به ان يراه، أفلا ترى كيف أقبح كل شيء من الخلقة على غاية الصواب، وخلا من الخطأ دقيقه وجليله!!؟

فائدة البكاء للأطفال

إعرف - يا مفضل - ما للاطفال في البكاء من المفعة، واعلم ان في ادمغة الاطفال رطوبة ان بقيت فيها أحدثت عليهم احداثا جلييلة وعللاً عظيمة، من ذهاب البصر وغيره، فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم فيعقهم ذلك الصلابة في أبدانهم والسلامة في انصارهم افليس قد حاز ان يكون الطفل يتنقع بالبكاء ووالداه لا يعرفان ذلك؟! فهما دائبان^١ ليسكتاه ويتوحيان في الأمور مرضاته^٢ لتلا يكي، وهما لا يعلمان ان البكاء اصلح له واجمل عاقبة، فهكذا يجوز ان يكون في كثير من الاشياء مافع لا يعرفها القائلون بالاهمال ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشيء أنه لا منفعة فيه، من اجل انهم لا يعرفونه ولا يعلمون السبب فيه، فان كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون وكثيراً مما يقصر عنه علم المخوقين محيط به علم الخالق (جل قدسه وعلت كلمته).

فأما ما يسيل من افواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج

١- الذكب: الثعب، داب في عمله. جذ وتعب واستمر عليه (أقرب الموارد).

٢- توخى مرضاة فلان: تحرأها وتطلبها (أقرب الموارد).

الرطوبة التي لو بقيت في اندنهم لأحدثت عليهم الامور العظيمة،
 كمن تراه قد علت عليه الرطوبة فاحرحتة إلى حد البله والخنون
 والتخليط، إلى غير ذلك من الامراض المتبعة^١ كالفالج واللقوة^٢ وما
 اشبههما، فجعل الله تلك الرطوبة تسيل من افواههم في صعرهم لما
 لهم في ذلك من الصحة في كسرهم، فتمصل على خلقه في جهلوه
 ونظر لهم بما لم يعرفوه، ولو عرفوا نعمه عليهم لشعلهم ذلك عن
 التماذي في معصيته، فسحانه ما احل نعمته واسعها على المستحقين
 وغيرهم من خلقه، تعالى عما يقول المبطلون علواً كبيراً

آلات الجماع وهيتها

انظر الآن - يا معصل - كيف جعلت آلات الجماع في الذكر
 والأنثى جميعاً على ما يشاكل ذلك عليه، فجعل للذكر آلة ناشرة^٣ تمتد
 حتى تصل المطفة إلى الرحم، إذا كان محتجاً إلى أن يقذف ماءه في
 غيره، وخلق للأنثى وعاءً قعر^٤ ليشتمل على المائتين جميعاً ويحتمل
 الولد ويتسع له ويصونه حتى يستحكم

ليس ذلك من تدبير حكيم بطيف^٥ سحانه وتعالى عما يشركون

١- المختلعة - الحار.

٢- اللقوة: داء يصيب الوجه يعرج منه الشدق إلى أحد جانبي العنق فيحرق البدن
 والبصاق من جانب واحد ولا يحس انتفاء الشفتين ولا تنطق إحدى العبير (أقرب
 الموارد)

٣- الشر: المكان المرتفع، وعرق ناشر أي ناثر (أقرب الموارد).

٤- القعر من كل شيء: انقضاء وعمقه وبهية أسفله (أقرب الموارد)

أعضاء البدن وقوائدها

فكر - يا مفضل - في أعضاء البدن اجمع، وتدير كل منها
للارب^١ فاليدان للعلاج، والرجلان لسعي، والعينان للاهتداء، والقدم
للاعتداء، والمعدة للهضم، والكبد للتحيض، والمباذ لتنفيد
الفضول، والأوعية لحملها، والفرج لاقامة النسل، وكذلك جميع
الأعضاء، إذا ما تأملتها واعملت فكرك فيها ونظرك وجدت كل شيء
مها قد قُدر لشيء على صواب وحكمة.

زعم الطبيعيين وتوهمه

قال المفضل فقلت يا مولاي إن قومًا يرعمون أن هذا من فعل
الطبيعة؟

فقال (عليه السلام): سلهم عن هذه الطبيعة أهى شيء له علم
وقدرة على مثل هذه الأفعال، أم ليست كذلك؟ فإن أوحبوا لها العلم
والقدرة فما يجمعهم من إثبات الحق، فإن هذه صنعة!! وإن رعموا
أنها تفعل هذه الأفعال بغير علم ولا عمد وكان في أفعالها ما قد تراه
من الصواب والحكمة، علم أن هذا المصنع للخالق الحكيم، فإن الذي
سموه طبيعة هو سنته في خلقه الخارية على ما أحرأها عليه

١- الإرب: الحاجة (أقرب موارد).

عملية الهضم والدورة الدموية

وَكُرِّيا مفضل في وصول لِعِذاء إلى البدن وما فيه من التدبير،
فان الطعام يصير الى المعدة فتطبخه، وتبعث بصفوه إلى الكبد، في
عروق دقاق واشجة بيهما^١، قد جعلت كالمصفاي للعذاء، لكيلا يصل
إلى الكبد منه شيء فيسكاهما^٢ وذلك ان الكبد رقيقة لا تحتمل العنف، ثم
ان الكبد ثقيلة فيستحيل بلطف لتدبير دماء، ويهده إلى البدن كله في
محاري مهية لذلك، عملة المحاري التي تهيأ للماء ليطرّد في الارض
كلّها ويتمذ ما يخرج منه من الحث والمضول الى مفاتص قد أعدت
لذلك، فما كان منه من جنس المرأة الصمراء حري إلى المرارة وما كان
من حس السوداء جرى إلى الطحال، وما كان من اللثة والرطوبة حري
الى المثانة

فتأمل حكمة التدبير في تركيب البدن، ووضع هذه الاعضاء منه
مواضعها، واعداد هذه الاوعية فيه لتحمل تلك المضول، لئلا تنتشر
في البدن فتسقمه وتهكه، فتبارك من احسن التقدير، واحكم التدبير،
وله الحمد كما هو اهله ومستحقه.

أول نشوء الابدان . تصوير الحنين في الرحم

قال المفضل : فقلت صف نشوء الابدان وعموها حالاً بعد حال

١- وشجب العروق اشكك ونعت بعضها على بعض (أغرب الموارد)

٢- في الحديث «لا شيء انكى لابليس وحوده من ريارة الاحوان» اي اوحع واضر
(مجمع البحرين).

حتى تبلغ التمام والكمال؟

قال (عليه السلام) : أول ذلك تصوير الجبين في الرحم حيث لا تراه عين ولا تناله يد، ويدبره حتى يخرج سوياً مستوفياً جميع ما فيه قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح والعوامل، إلى ما في تركيب اعضائه من العظام، واللحم، والشحم، والعصب، والمخ، والعروق والغضاريف. فادا خرج إلى العالم تراه كيف ينمو بجميع اعضائه وهو ثابت على شكل وهبنة لا تتزايد ولا تنقص إلى ان يبلغ أشده إن مد في عمره أو يستوفي مدته قبل ذلك، هل هذا إلا من لطيف التدبير والحكمة؟! ١١

اختصاص الإنسان بالإنصاف ورفع الرأس

انظر - يا مفصل - ما خص به الإنسان في خلقه تشرفاً وتمصلاً على البهائم، فإنه خلق يتصّب قائماً، ويستوي جالساً، ليستقبل الأشياء بيديه وجوارحه، ويمكنه العلاج والعمل بهما فلو كان مكبواً على وجهه كذوات الأربع، لما استطاع ان يعمل شيئاً من الاعمال

الحكمة في موقعية العينين في الرأس

انظر الآن - يا مفصل - إلى هذه الخواص التي خص بها الانسان في خلقه، وشرف بها على غيره كيف جعلت العينان في الرأس، كالمصاييح فوق المارة، ليتمكن من مضالعة الاشياء، ولم تجعل في الاعضاء التي تحتهن، كاليدين والرجلين، فتعرضها الآفات ويصيبها

من مباشرة العمل والحركة وما يعللها ويؤثر فيها ويقصر منها، ولا في الاعضاء التي وسط البدن، كالبدن والظهر فيعسر بقلتها، واطلاعها نحو الأشياء.

الحواس الخمس وما فيها من الأسرار

فلما لم يكن لها في شيء من هذه الاعضاء موضع، كان الرأس اسنى المواضع^١ للحواس، وهو بمنزلة الصومعة لها، فجعل الحواس خمساً تلقي خمساً لكي لا يفوتها شيء من المحسوسات فخلق البصر ليذكر الألوان فلو كانت الألوان ولم يكن بصر يدركها، لم تكن فيها مفعة، وخلق السمع ليذكر الاصوات، فلو كانت الاصوات ولم يكن سمع يدركها، لم يكن فيها إدراك، وكذلك سائر الحواس. ثم هذا يرجع متكافياً، فلو كان بصر ولم تكن الألوان، لما كان للبصر معنى، ولو كان سمع ولم تكن اصوات، لم يكن للسمع موضع فانظر كيف قدر بعضها يلقي بعضاً، فجعل لكل حاسة محسوساً يعمل فيه، ولكل محسوس حاسة تدركه.

دور الضياء والهواء في السمع والبصر

ومع هذا فقد جعلت أشياء متوسطة بين الحواس والمحسوسات، لا تتم الحواس إلا بها، كمثال انصياء والهواء، فانه لو لم يكن ضياء يظهر اللون للبصر، لم يكن ابصر يدرك اللون، ولو لم يكن هواء

يؤدي الصوت إلى السمع، لم يكن السمع يدرك الصوت. فهل يخفى على من صح نظره وأعمل فكره أن مثل هذا الذي وصفت من تهيئة الحواس والمحسوسات بعضها يلقي بعضاً، وتهيئة أشياء آخرها تتم الحواس، لا يكون إلا بعمد وتقدير من لطيف خبير

حال مَنْ عُدِمَ البصر والسمع والعقل

مكر - يا مفضل - فيمن عُدِمَ البصر من الناس وما يناله من الخلل في أموره، فانه لا يعرف موضع قدميه، ولا يبصر ما بين يديه، فلا يفرق بين الألوان، وبين المنظر الحسن والقيح، ولا يرى حفرة إن هجم عليها ولا عدواً إن أهوى إليه سيف، ولا يكون له سبيل إلى أن يعمل شيئاً من هذه الصناعات مثل الكتابة والتجارة والصياغة. حتى أنه لو لا نفاذ ذهنه لكان ممزلة المحر الملقي.

وكذلك مَنْ عُدِمَ السمع، فيختل في أمور كثيرة، فإنه يفقد روح الخطابة والمخاطرة، ويعدم لذة الأصوات والدخول المشجية والمطربة، وتغظم المؤنة على الناس في محاورته حتى يترموها^١، ولا يسمع شيئاً من اخبار الناس واحاديثهم، حتى يكون كالغائب وهو شاهد، أو كالميت وهو حي.

فأما من عُدِمَ العقل فإنه يدحوق بمزلة البهائم، بل يجهل كثيراً مما تهتدي إليه البهائم، أفلا ترى كيف صارت الحوارح وللعقل وسائر الخلل^٢ التي بها صلاح الاسان والتي لو فقد منها شيئاً لعظم ما يناله

١- يرم به: ستم وضجر (اقرب الموارد).

٢- الخلة: الخصلة، والجمع خلل (اقرب الموارد).

في ذلك من الخلل ، يوافي خلقه على التمام حتى لا يفقد شيئاً منها ، فلم كان كذلك ؟ إلا انه خلق بعلم وتقدير

الحكمة في فقد بعض الناس لبعض الجوارح

قال المفضل : فقلت . فلم صار بعض الناس يفتقد شيئاً من هذه الجوارح فيأله من ذلك مثل ما وصفه يامولاي ؟

قال (عليه السلام) . ذلك لتأديب والموعظة لمن يحل ذلك به ولغيره بسببه ، كما يؤدب الملوك الناس للتكامل والموعظة ، فلا يكر ذلك عليهم ، بل يحمد من رأيهم ، ويتصوب من تديرهم .

ثم إن للمدين تنزل بهم هذه السلايا من الثواب بعد الموت - إن شكروا وأتوا - ما يستصغرون معه ما ينالهم منها ، حتى أنهم لو حبروا بعد الموت لاختاروا أن يردوا إلى البلياء ليردادوا من الثواب^١ .

حكمة الاعضاء المخلوقة افراداً وأزواجاً

فكر - يا مفصل - في الاعضاء التي خلقت افراداً وأزواجاً ، وما في ذلك من الحكمة والتقدير ، واصواب في التدبير فالراس مما خلق فرداً ، ولم يكن للانسان صلاح في ان يكون له

١- لقد تواترت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم اجمعين) في تعظيم الحر من اصاب في الدنيا بلاء او فقد عصب او نقص حاسة ، ثم صبر وابت وصبر ، بحيث لو حبر بعد الموت بين البقاء في نعم الجنة او الرجوع الى بلاء الدنيا لاختار الرجوع الى البلاء طمأناً للمريد من الثواب والجزاء على الصبر على البلاء .

أكثر من واحد، ألا ترى أنه لو أضيف إلى رأس الإنسان رأس آخر لكان ثقلًا عليه من غير حاجة إليه^١ لأن الحواس التي يحتاج إليها مجتمعة في رأس واحد. ثم كان الإنسان ينقسم قسمين لو كان له رأسان، فإن تكلم من أحدهما كان الآخر معطلًا لا إرب فيه ولا حاجة إليه، وإن تكلم منهما جميعًا بكلام واحد كان أحدهما فصلًا لا يحتاج إليه، وإن تكلم بأحدهما بعبر الذي تكلم به من الآخر، لم يدر السامع بأي ذلك يأخذ، وأشباه هذا من الإخلاط

واليدان مما خلق أرواحًا، ولم يكر للانسان خير في أن يكون له يد واحدة لأن ذلك كان يحلُّ به^٢ فيما يحتاج إلى معالجته من الأشياء، ألا ترى أن السحَّار ولساء لو شئت إحدى يديه لا يستطيع أن يعالج صناعته^{١١٩} وإن تكف ذلك لم يحكمه، ولم يبلغ منه ما يبلغه إذا كانت يدها تتعاونان على العمل.

الصَّوْت والكلام ونهية آلاته في الإنسان

أطل لفكر- يا مفصِّل- في لصوت والكلام ونهية آلاته في الإنسان والحجيرة كالانبيوية خروج الصوت، واللسان والشفتان والأسنان لصياغة الحروف والسهم ألا ترى أن من سقطت أسنانه لم يغم السهم، ومن سقطت شفته لم يصحح الفاء، ومن ثقل لسانه لم يصحح الراء، وأشبه شيء بذلك لمرمار الأعظم، والحجيرة تشبه قصبة

١- الفضل: الزيادة (أقرب الموارد).

٢- أحسن بالشيء قصر فيه (أقرب الموارد).

المزمار، والرثة تشبه الرق الذي ينفخ فيه لتدخل الريح، والعضلات التي تقبض على الرثة ليخرج الصوت كالاصابع التي تقبض على الرق حتى تجري الريح في المزامير^١ والشفتان والاسنان التي تصوع الصوت حروفاً ونعماً كالاصابع التي تحتف في فم المزمار فتصوع صميره الحاناً، غير أنه وإن كان محرج الصوت يشبه المزمار بالآلة^٢ والتعريف فإن المزمار - في الحقيقة - هو المشبه بمحرج الصوت.

المآرب الأخرى في أعضاء الصوت

قد أنبأتك بما في الأعصاء من الغناء في صعة الكلام واقامة الحروف، وفيها - مع الذي ذكرت لك - مآرب أخرى فالخجيرة ليسلك فيها هذا السليم إلى الرثة، فتسروح على الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذي لو حس شيئاً يسيراً لهلك الانسان، وباللسان تذاق الطعوم، فيميز بينها، ويعرف كل واحد منها حلوها من مرّها، وحامصها من مرّها^٣، ومالحها من عذتها، وطيبها من حيثها، وفيه مع ذلك معونة على اساعة الطعام وشراب، والاسان لمصع الطعام حتى يلين وتسهل اساعته، وهي مع ذلك كالسند للشفتين تمسكهما وتدعمهما من داخل الفم، واعتبر ذلك فإنك ترى من سقطت اسنانه

١- المزمار - البحار.

٢- بالدلالة - البحار

٣- المرّ بين الحلو والحامض، يقال. مرّ شرابكم أفصح المرارة إذا اشتدت حموضته (أقرب الموارد)

مسترخي الشفة ومضطربها، وبالشفتين يترشفا^١ الشراب، حتى يكون الذي يصل إلى الحوف منه بقصد وقدر، لا يشج ثحاً^٢، فيغص به الشرب، أو ينكا في الجوف، ثم هما بعد ذلك كاللباب المطبق على الفم يفتحهما اللسان إذا شاء ويطبقيهما إذا شاء، وفيما وصفنا من هذا بيان أن كل واحد من هذه الأعضاء يتصرف ويقسم إلى وجوه من المنافع كما تتصرف الأداة الواحدة في أعمال شتى، وذلك كالنفاس تستعمل في النجارة والحفر وغيرهما من الأعمال

الدماغ والجمجمة

ولو رأيت الدماغ - إذا كشفته عنه - لم رأيت قد لف بحجب بعضها فوق بعض، لتصوره من الأعراض، وتعلمك فلا يضطرب، ولرأيت عليه الجمجمة عملة البيضة، كيما تقيه هذا الصدمة والصكة التي ربما وقعت في الرأس، ثم قد حلت الجمجمة بالشعر، حتى صارت بمنزلة الفرو للرأس يستتره من شدة الحر والبرد، فمن حصن الدماغ هذا التحصين، إلا الذي خلقه وجعله ينوع الحس، والمستحق للحماية والصيانة، بعلو منزلته من البدن، وارتفاع درجته، وخطير مرتته

الجفن والاشفاره

تأمل - يا مفضل - الجفن على العين كيف جعل كالغشاء والاشفاره

١- رشف الماء: مصه بشفتيه (أقرب الموارد).

٢- الشج: الصب الكثير، والسيلان (لسان العرب).

كالإشراج^١، وأولجها في هذا العار، وأظلمها بالحجاب، وما عليه من الشعر

الفؤاد ومدرعته

يا مفصل مَن عَيَّبَ الفؤاد في حوف الصدر، وكساه المدرعة التي عشاؤه، وخصَّه بالجوارح وما عليها من اللحم والعصب، لئلا يصل إليه ما ينكاه^{١١٩}!

الحلق والمرى والقَصْبَةُ الهوائية

مَن جعل في الحلق مهدين أحدهما لخرج الصوت - وهو الحلقوم المتصل بالرئة - والآخر مهذاً للعداء - وهو المرى المتصل بالمعدة الموصل للعداء إليها - وجعل على الحلقوم طبقةً يمنع الطعام أن يصل إلى الرئة فيقتل^{١١٩}!

الرئة ومنافذ البول والغائط

مَن جَعَلَ الرئة مروحة أفؤاد لا تنقر ولا تختل لكيلا تتحير^٢ الحرارة في الفؤاد فتؤدِّي إلى التلف^{١٢٠}!

١- الشُّقْر - أصل مست الشعر في حرف الحصر، والجمع أشقار - والشرح - الشفاق في القوس - وقيل - هي العرى والجمع إشراج (أقرب الموارد)
ولعل المقصود أن القنوات السادة في شمار الأجساد أي حفاتها تكون كالإشراج أي العرى.

٢- حار الماء - تردد كانه لا بدري كيف يحري (أقرب الموارد)

من جعل لمافذ البول والغائط اشراجاً تضبطهما لئلا يجريا حرياناً دائماً فيفسد على الانسان عيشه؟!
فكم عسى ان يُحصي لمُحصي من هذا؟! بل الذي لا يُحصي منه ولا يعلمه الناس أكثر.

المعدة والكبد

من جعل المعدة عصبانية^١ شديدة وقدرها لهضم الطعام العليط؟
ومن جعل الكبد رقيقة ناعمة ليقوى اصفى اللطيف من الغذاء،
ولتهضم وتعمل ما هو ألطف من عمل المعدة إلا الله القادر؟
اترى الالهة ما يأتي شيء من ذلك؟
كلا! بل هو تدبيرٌ مدبرٌ حكيمٌ قادرٌ عليمٌ بالاشياء قبل خلقه
إياها، لا يعجزه شيء وهو اللطيف الخبير.

المخ والدم والاذفار والاذن

فكّر - يا مفصّل - لم صار المخ الرقيق محصناً في أنابيب العظام؟
هل ذلك إلا ليحفظه ويصونه؟
لم صار الدم السائل محصوراً في العروق بمنزلة الماء في الطرود
إلا لتضبطه فلا يفيض؟
لم صارت الاذفار على أطراف الأصابع إلا وقاية لها ومعونة
على العمل؟

١- لحم عصب: صُلْبٌ شديد (لسان العرب).

لَمْ صَارَ دَاخِلَ الْأُذُنِ مَلْتَوِيَا كَهَيَاةِ اللَّوْلِبِ^١ إِلَّا لِيَطْرُدَ فِيهِ الصَّوْتُ
حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمْعِ، وَلِيَكْسِرَ حِمَّةَ الرِّيحِ^٢ فَلَا يَنْكَأَ فِي السَّمْعِ؟

حكمة وجود اللحم على الفخذ والإلية

لَمْ حَمَلَ الْإِنْسَانُ عَلَى فَخْذِهِ وَإِلَيْتِهِ هَذَا اللَّحْمَ، إِلَّا لِيَقِيَهُ مِنَ
الْأَرْضِ فَلَا يَتَأَلَّمُ مِنَ الْخُلُوسِ عَلَيْهِمَا، كَمَا يَأْلَمُ مَنْ نَحَلَ جَسْمَهُ وَقُلَّ
لَحْمُهُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ حَائِلٌ يَقِيهِ صَلَاتُهَا

الإنسان ذكر وأنثى

مَنْ جَعَلَ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى إِلَّا مَنْ خَلَقَهُ مَتَنَاسِلًا؟
وَمَنْ خَلَقَهُ مَتَنَاسِلًا إِلَّا مَنْ خَلَقَهُ مُؤَمَّلًا؟^٣
وَمَنْ أَعْطَاهُ آلَاتَ الْعَمَلِ إِلَّا مَنْ خَلَقَهُ عَامِلًا؟
وَمَنْ خَلَقَهُ عَامِلًا إِلَّا مَنْ جَعَلَهُ مُحْتَاجًا؟
وَمَنْ جَعَلَهُ مُحْتَاجًا إِلَّا مَنْ ضَرَبَهُ بِالْحَاجَةِ؟
وَمَنْ ضَرَبَهُ بِالْحَاجَةِ إِلَّا مَنْ تَوَكَّلَ بِتَقْوِيهِ؟
وَمَنْ خَصَّهُ بِالْفَهْمِ إِلَّا مَنْ أَوْجَبَ لَهُ الْجِرَاءَ؟
وَمَنْ وَهَبَ لَهُ الْحِيلَةَ إِلَّا مَنْ مَلَكَه الْحَوْلُ؟
وَمَنْ مَلَكَه الْحَوْلُ إِلَّا مَنْ أَلَزَمَهُ الْحُجَّةُ؟

١- اللولب: آلة من خشب أو حديد ذات محور ذي دوائر ناتئة وهو الذكر أو داحلة

وهو الأنثى ويعرف بالبرغي (أقرب الموارد)

٢- حمة البرد: شدته (أقرب الموارد).

٣- أي: جعل فيه الأمل والرغبة في ريادة لسل والبرية

وَمَنْ يَكْفِيهِ مَا لَا تَبْلَعُهُ حَبِيبَتُهُ لَا مَنْ لَمْ يُبَدِّعْ مَدَى شُكْرِهِ؟
فَكَرَّ وَتَدَبَّرَ مَا وَصَفْتُهُ، هَلْ نَحْدُ الْإِهْمَالُ يَأْتِي عَلَى مِثْلِ هَذَا الطَّامِ
وَالرَّتِيْبِ؟! تَبَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ.

الفؤاد وثقته المتصلة بالرئة

أَصِفْ لَكَ الْآنَ يَا مَفْضِلُ الْفؤَادِ^١ أَعْلَمْ أَنَّ فِيهِ ثَقْبًا مَوْجَّهَةً نَحْوَ
الثَّقْبِ الَّتِي فِي الرِّئَةِ تُرْوَحُ عَنْ الْفؤَادِ^٢ حَتَّى لَوْ احْتَلَمْتَ تِلْكَ الثَّقْبَ
وَتَزَايَلَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ لَمَا وَصَلَ الرُّوحُ إِلَى الْفؤَادِ وَلِهَذَا الْإِسْنُ
أَمْسَتْ حَيْرٌ دُونَ فِكْرَةٍ وَرَوِيَّةٍ أَنْ يَرَعِمَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا يَكُونُ بِالْإِهْمَالِ،
وَلَا يَجِدُ شَاهِدًا مِنْ بَعْضِهِ يَرَعِي^٣ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ!!^٤

الذكر والانثى وسحابة كل منهما الى الآخر

لَوْ رَأَيْتَ فَرْدًا مِنْ مَصْرَاعَيْنِ فِيهِ كُتُوبٌ^٥ أَكُنْتَ تَتَوَهَّمُ أَنَّهُ جُعِلَ
كَذَلِكَ بِالْمَعْنَى؟ بَلْ كُنْتَ تَعْلَمُ صَرُورَةً أَنَّهُ مَصْنُوعٌ يَلْقَى فَرْدًا آخَرَ،
فَيُفَرِّزُهُ لِيَكُنْ فِي اجْتِمَاعِهِمَا صَرْبٌ مِنَ الْمَصْلُوحَةِ وَهَكَذَا نَجِدُ الذَّكَرَ مِنَ
الْحَيَوَانِ، كَأَنَّهُ فَرْدٌ مِنْ زَوْجٍ مَهِيٍّ مِنْ فَرْدٍ آخَرَ، فَيَلْتَقِيَانِ لَمَّا فِيهِ مِنْ دَوَامٍ

١- المقصود من الثقب هو الطير لا يمين من القلب الذي يدفع الدم ويصحه الى ثقب
الرئة وهو الوريد الرئوي الذي يأخذ بدم ليدفعه في شقه ثم الى الرئتين ابمسى
واليسرى.

٢- يزعه: كفه ومنعه وحبسه (أقرب الموارد)

٣- مصراع الباب. أحد غلغليته وهما مصراعان الى يمين ويسار والكلوب المهمز،
وحديدة معطوفة الرأس (أقرب الموارد)

النسل وبقائه، فتياً وخيبة وتعساً ينتحلي الفلسفة كيف عميت قلوبهم عن هذه الخلقه العجيبة حتى انكروا التدبير والعمد فيها؟

الجهاز التناسلي في الرجل

لو كان قُرَج الرجل مسترحياً كيف كان يصل الى قعر الرحم حتى يهرغ الطفة فيه؟^١ ولو كان معطاً^٢ ابدأ كيف كان الرجل يتقلب في الفراش، او يمشي بين الناس وشيء شاحص امامه^٣ ثم يكون في ذلك - مع قبح المظهر - تحريك الشهوة في كل وقت من الرجال والنساء جميعاً، فقدّر الله (جلّ اسمه) ان يكون اكثر ذلك لا يبدو للنصر في كل وقت، ولا يكون على الرجال منه مؤنة، بل جعل فيه قوة الانتصاب وقت الحاجة إلى ذلك، لما قدر ان يكون فيه من دوام النسل وبقائه

منفذ الغائط ووصفه

اعتبر الآن يا مفصلّ معظم النعمة على الانسان في مطعمه ومشربه وتسهيل حروح الادي اليس من حسن التقدير في بناء الدار ان يكون الخلاء في استر موضع مه^٤ فكدا جعل الله سبحانه المنفذ المهيأ للخلاء من الانسان في استر موضع مه، فلم يجعله بارزاً من خلقه، ولا باشراً من بين يديه، بل هو مُعَيَّب في موضع غامض من البدن، مستور محجوب، يلتقي عليه الصحنان وتحجبه الإليتان عدا عليهما من اللحم فتوارياه، فاذا احتاج الانسان الى الخلاء، وجلس تلك الخسة

١- نغظ الذكر: إذا انتشر (مجمع البحرين).

الفى ذلك المنفذ منه مصباً مهيئاً لانحدار الثفل . فتبارك من تظاهرت
الاؤه ولا تحصى نعمائه .

الطواحن من اسنان الانسان

فكر يا مفصل في هذه الطواحن التي جعلت للانسان، فبعضها
حداد لقطع الطعام وقرصه، وبعضها عراض لمضغه ورصه، فلم ينقص
واحد من الصفتين، اد كان محتاجا اليهما جميعاً

فصل الشعر والاطفار

تأمل واعتبر بحسن التدبير في خلق الشعر والاطفار، فإنهما لما
كما مما يطول ويكثر، حتى يحتاج الى تحصيله أولاً فاولاً، جعل عديمي
الحس، لئلا يؤلم الاسنان الاتحيد منهم . ولو كان فصل الشعر وتقليم
الاطفار مما يوحد له ألم، وقع من ذلك بين مكروهين، إما ان يدع كل
واحد منهما حتى يطول فيثقل عليه، وإما ان يحففه بوحع وألم يتألم
منه .

قال المفصل فقلت فلم لم يُجعل ذلك خيفة لا تريد فيحتاج
الاسنان إلى التقصير منه؟

فقال (عليه السلام) إن الله (تبارك اسمه) في ذلك على العبد
نعماً لا يعرفها فيحمده عليها، اعلم ان آلام البدن وادواءه تخرج
بحروح الشعر في مسامه^١ وبحروح الاطفار من اناملها، ولذلك أمر

١- مسام البدن ثقبه التي يور عرقه وبحار منه منها (مجمع البحرين)

الانسان بالورة، وخلق الرأس، وقص الأظفار في كل أسبوع، ليسرع الشعر والأظفار في النبات، فتخرج الآلام والأدواء بحروجهما... وإذا طالا تحيراً، وقلّ خروجهما، فاحتبست الآلام والأدواء في البدن فأحدثت عللاً وأوجاعاً.

الحكمة في عدم نبات الشعر في مواضع من البدن

ومع - مع ذلك - الشعر من المواضع التي تضر بالإنسان، وتحدث عليه الفساد والضرر، لو نبت الشعر في العين لم يكن سيمى البصر؟ ولو نبت في الفم لم يكن سيمى على الإنسان طعامه وشرابه؟ ولو نبت في باطن الكف لم يكن سيمى عن صحة اللبس وبعض الأعمال؟ ولو نبت في فرج المرأة وعلى ذكر الرجل لم يكن سيمى عليهما لذة الجماع؟

فاسطر كيف تنكّب الشعر عن هذه المواضع لما في ذلك من المصلحة.

ثم ليس هذا في الإنسان فقط، بل تجده في السهام والسباع وسائر المخلوقات، فإنك ترى أحسامها مجللة بالشعر وترى هذه المواضع حالية من لهذا السبب بعينه فتأمل الخلقة كيف تتحرر^١ وحوه الخطأ والمضرة، وتأتي بالصواب والمنفعة

١- تحرّرت من كذا واحترزت: أي توقّيته وتحفظت منه (مجمع البحرين)

شعر الرُّكْب* والابطين

إن المأبىة^١ واشباههم - حين اجهدوا في عيب الخلق والعمد - عذبوا الشعر النابت على الرُّكْب والابطين، ولم يعلموا ان ذلك من رطوبة تنصب إلى هذه المواضع، فيست فيها الشعر كما يبت العشب في مستنقع المياه، افلا ترى الى هذه المواضع استر واهياً لقبول تلك الفضلة من غيرها؟

ثم إن هذه تُعدُّ مما يحمل الاسنان من مؤنة هذا البدن وتكاليفه، لما له في ذلك من المصلحة، فإن اهتمامه بتطيف بدنه وأخذ ما يعلوه من الشعر، مما يكسر به شرته ويكف عاديته^٢ ويشعله عن بعض ما يخرج به اليه الفراغ من الاشر والبطالة.

الرُّبْق وما فيه من المنفعة

تأمل الرُّبْق وما فيه من المنفعة، فانه جعل يجري حرياناً دائماً إلى الفم، ليبل الخلق واللهوات^٣ فلا يجف، فإن هذه المواضع لو جعلت كذلك، كان فيه هلاك الاسنان ثم كان لا يستطيع أن يسيف طعاماً^٤، اذا

* الرُّكْب: ميت العادة (مجمع البحرين)

١- المأبىة أو المأبوية سبق لكلام عنها، راجع ص ٢٥٥.

٢- الشرّة: الشر والحرص. وعاديةً فلان: ظلّمه وشره (اقرب الموارد).

٣- اللهات: سقف الفم، وقيل هي النخمة الحمراء المتعلّقة في أصل الحك (مجمع البحرين).

٤- اساغ الطعام: سهل مدخله في الخلق (اقرب الموارد).

لم يكن في الفم بلّة تنفذه، تشهد بذلك المشاهدة، واعلم ان الرطوبة مطيّة العذاء وقد تجري من هذه النّية إلى مواضع اخر من المرّة^١ فيكون في ذلك صلاح تام للاسنان، ولو يست المرّة لهلك الاسنان.

الحكمة في غموض بطن الانسان

ولقد قال قوم من جهلة المتكلمين وضعفة المتفلسفين بقلة التمييز وقصور العلم لو كان بطن الانسان كهيئة القباء^٢ يمتحه الطبيب اذا شاء فيعابى ما فيه، ويدخل يده فيعالج ما أراد علاجه الم يكن اصلح من ان يكون مصحناً^٣ محجوباً عن البصر واليد، لا يعرف ما فيه إلا بدلالات غامضة، كمثّل النظر إلى لؤلؤ، وجسم^٤ العرق، وما أشبه ذلك مما يكثر فيه العلط والشبهة، حتى ربما كان ذلك سبباً للموت.

فلو علم هؤلاء الجهلة ان هذا لو كان هكذا، كان أول ما فيه انه كان يسقط عن الانسان الوحل^٥ من الامراض والموت وكان يستشعر البقاء ويعتزل بالسلامة فيحرجه ذلك الى العتوّ والاشر ثم كانت الرطوبات التي في البطن تترشح وتحلل فيفسد على الانسان مقعده

١- المرّة: حلط من احلاط البدن وهو لاصراء لانها اقوى الاحلاط والسوداء لانها اشدها (اقرب الموارد)

٢- القباء: ثوب يلبس فوق الثياب (اقرب الموارد).

٣- باب مصمت: مغلق مهم علاقه (اقرب الموارد)

٤- جسم الشيء: منه بيده ليتعرفه (اقرب الموارد).

٥- الوجّل: الخوف (اقرب الموارد).

ومرقده وثياب بدلته^١ وريشته، بل كـ يفسد عليه عيشه
ثم ان المعدة والكبد والفؤاد انما تعمل أفعالها بالحرارة العريرية
التي جعلها الله محتسنة في الجوف، فلو كان في البطن قُرْحُ يَنْفَتَحُ
حتى يصل النسر الى رؤيته، والبذ الى علاجه، لوصل برد الهواء
الى الخوف، فمارج الحرارة العريرية، وبطل عمل الاحشاء، فكان في
ذلك هلاك الاسان، أفلا ترى ان كل ما تذهب إليه الاوهام - سوى ما
جاءت به الخلقه - خطأ وخطل^٢.

افعال الاسان في الطعم والنوم والجماع

فكر يا مفصل في الافعال التي جمعت في الاسان من الطعم
والنوم والجماع وما دتر فيها . فإنه جعل لكل واحد منها في الطباع^٣
نصيبه مُحَرَكٌ يقتصيه ويستحث^٤ به، فالخروج يقتصي الطعم الذي فيه
راحة البدن وقوامه، والكرى^٥ يقتصي النوم الذي فيه راحة البدن
واجمام^٦ قواه، والشبق^٧ يقتصي الجماع الذي فيه دوام النسل وبقاؤه،

١- في نسخة بحار لا نور بدلته والبدن من ثياب ما يُستعمل كل يوم (اقرب الموارد)

٢- الخطل - المنطق العاسد لمضطرب، والحمق (اقرب الموارد)

٣- في نسخة: في الطبع.

٤- في نسخة ويستحث عبه

٥- الكرى العاس (لسان العرب)

٦- جمام: الراحة، استجم الرجل استراح (اقرب الموارد)

٧- الشبق: شدة الميل الى الجماع (مجمع البحرين)

ولو كان الانسان انما يصير الى اكل الطعام لمعرفته بحاجة بدنه اليه، ولم يحد من طاعه شيئاً يضطره الى ذلك، كان حليفاً ان يتواشى عنه احياناً بالثقل والكسل، حتى يحل بدنه فيهلك، كما يحتاج الواحد الى الدواء لشيء مما يصلح به بدنه فيدفع به حتى يؤدبه ذلك الى المرح والموت، وكذلك لو كان انما يصير الى النوم بالمكر في حاجته الى راحة البدن واجمام قواه كان عسى ان يتشاغل عن ذلك، فيدفعه حتى ينهك بدنه، ولو كان انما يتحرك بجماع بالرعة في الولد كان غير بعيد ان يهترعه، حتى يقل السبل او يقطع فإن من الناس من لا يرعب في الولد، ولا يحفل به^١.

فاطر كسب جعل لكل واحد من هذه الافعال التي بها قوام الانسان وصلاحه، محركاً من نفس لطع يحركه لذلك، ويحدوه عليه؟^{١١}

القوى الاربع في الانسان

واعلم ان في الانسان قوى اربعاً قوة حادة تقبل الغذاء وتورده على المعدة، وقوة ماسكة تحبس لطعام حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها، وقوة هاصمة وهي التي تطبخه وتستخرج صفوه وتنش في البدن، وقوة دافعة تدفعه وتحذر الثقل الفاصل بعد احد الهاصمة حاجتها.

ففكر في تقدير هذه القوى الاربع التي في البدن وافعالها

١- حقل حملاً. بالي واهتم يقال «ما حقله» وما حقل به، اي ما بالي به ولا اهتم له (المجلد)

وتقديرها للحاجة اليها والإرب فيها، وما في ذلك من التدبير والحكمة، فلو لا الجاذبة كيف كان يتحرك الانسان لطلب الغذاء الذي به قوام البدن؟

ولو لا الماسكة كيف كان يلتصق الطعام في الحرف حتى تهضمه المعدة؟

ولو لا الهاصمة كيف كان يطبخ حتى يخلص منه الصفو الذي يعذو البدن ويسد خلله

ولو لا الدافعة كيف كان الثفل الذي تخلفه الهاصمة يدفع ويخرج أولاً فاولاً؟

اهلا ترى كيف وكل الله سبحانه - بلطف صعبه وحسن تقديره - هذه القوى بالبدن، والقيام بما فيه صلاحه؟

وسأمثل لك في ذلك مثلاً: ان البندوب منزلة دار الملك، له فيها حشم وصبيبة وقوام موكلون بالدار، فواحد لقضاء حوائج الحشم وايرادها عليهم، وآخر لقصر ما يرد وحرره الى ان يعالج ويهيأ، وآخر لعلاج ذلك وتهيئته وتمريقه، وآخر لتنظيف ما في الدار من الاقدار واخراجها منها، فالملك في هذا هو اخلاق الحكيم ملك العالمين، والدار هي البدن، والحشم هي الاعضاء، والقوام هي هذه القوى الأربع.

ولعلك ترى ذكرنا هذه القوى لأربع وافعالها - بعد الذي وصفت - فضلاً وتزداداً وليس ما ذكرته من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الاطباء ولا قول فيه كقولهم، لأنهمذكروها على ما يحتاج اليه في صناعة الطب وتصحيح الابدان، وذكرناها على ما

يُحتاج في صلاح الدين وشفء النفوس من العي كالذي أوضحته بالوصف الشافي والمثل المصروب من التدبير والحكمة فيها .

قوى النفس وموقعها من الانسان

تأمل - يا مفصّل - هذه لقوى اسي في النفس وموقعها من الانسان ، اعني الفكر والوهم وعقل والحفظ وغير ذلك ، افرأيت لو نقص الانسان من هذه الخلال الحفظ وحده ، كيف كانت تكون حاله ؟ وكم من حُلل كان يدخل عليه في أموره ومعاشه وتجاربه اذا لم يحفظ ماله وما عليه وما اخذه وما اعصى وما رأى وما سمع وما قال وما قيل له ولم يذكر من أحس اليه بمن أساء به ، وما نفعه مما صرّه ؟ ثم كان لا يهتدي لطريق لو سلكه ما لا تحصي ، ولا يحفظ علماً ولو درسه عمره ولا يعتقد ديناً ولا يتفقد تحريه ، ولا يستطيع ان يعثر شيئاً على ما مضى بل كان حقيقاً ان يسلمح من الاسابية [اصلاً]

النسيان نعمة على الانسان

فانظر الى النعمة على الانسان في هذه الخلال ، وكيف موقع الواحدة منها دون الجميع ، واعظم من النعمة على الانسان في الحفظ : النعمة في النسيان ، فانه لو لا النسيان لما سلا احد عن مصيبة ، ولا انقصت له حسرة ، ولا مات له حقد ، ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكر الآفات ، ولارجاء عنة من سلطان ، ولا فترة من حاسد .
افلا ترى كيف حُمل في الانسان الحفظ والنسيان وهما محتلمان

متضاداًن، وجعل له في كل منهما ضرباً من المصلحة!!؟ وما عسى أن يقول الذين قسموا الاشياء بين خالقين متضادين في هذه الاشياء المتضادة المتبينة!!؟ وقد تراها تجتمع على ما فيه الصلاح والمفعة

اختصاص الانسان بالحياة دون الحيوان

انظري مفصل الى ما حُصَّ به الانسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق الخليل قدره العظيم عاؤه، اعى الحياء فلولا لم يُقرَّ ضيف ولم يوف بالعدة ولم تُقص الحوائج، ولم يتحرَّ الحميم، ولم يستنكب^٢ القبيح في شيء من الاشياء، حتى أن كثيراً من الامور المفروضة ايضاً انما يفعل للحياء، فانَّ من الناس من لولا الحياء لم يرع حقَّ والديه ولم يصل دارحم، ولم يؤدَّ امانة، ولم يعف عن فاحشة، اولا ترى كيف وقى الانسان جميع الخلال التي فيها صلاحه ونعم امره!!؟

اختصاص الانسان بالمنطق والكتابة

تأمل يا مفصل ما انعم الله - تقدَّست اسماءه - به على الانسان، من هذا المنطق الذي يعرِّيه عما في ضميره وما يحظر بقلبه، ويتتجه فكره وبه يفهم عن غيره ما في نفسه، ولولا ذلك كان عملة البهائم

١- قرى الضيف: أصابه (أقرب الموارد)

٢- تحرَّى طلب ما هو احرى بالاسمعال في غالب نظر أو طلب احرى الامرين أي اولاهما (أقرب الموارد).

٣- تكب عنه: تجبَّه واعتزله (أقرب الموارد)

المهملة التي لا تخسر عن نفسها شيء، ولا تنهم عن مخر شيء، وكذلك الكتابة التي بها تقبّد حذر الماصين للناقص، وأخبار الناقين للآتين، وبها تخذ الكتب في العلوم والآداب وغيرها، وبها يحفظ الإنسان ذكر ما يحري به وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاه لانقطع أحوار بعض الأرملة عن بعض، وأحوار العائنين عن أوطانهم، ودرست العلوم^١، وصاعت لأدب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في أمورهم ومعاملاتهم، وما يحتاجون إلى النظر فيه من أمر دينهم، وما روي لهم، مما لا يسعهم حمله، ولعلك تظن أنها بما يخلص إليه بالحيلة والعطية، وبيست مما أعطيه الإنسان من خلقه وطاعه

وكذلك الكلام، إنما هو شيء، يصطلح عليه الناس فيجري بينهم، ولهذا صار يختلف في الأمم المختلفة [باللسن مختلفة] وكذلك الكتابة ككتابة العربي والسريري والعربي والرومي وغيرها من سائر الكتابة التي هي متفرقة في الأمم إنما اصطلحوا عليها كما اصطالحوا على الكلام، فيقال لمن ادعى ذلك أن الإنسان وإن كان له في الأمور جميعاً فعل أو حيلة فإن الشيء الذي يبلغ به ذلك الصعل والحيلة عطية وهبة من الله (عز وجل) له في حقه، فإنه لو لم يكن له لسان مهياً للكلام، ودهن يهتدي به للأمور، لم يكن ليتكلم أداً، ولو لم تكن له كف مهية وأصابع للكتابة، لم يكن ليكتب أداً واعتبر ذلك من الهضم التي لا كلام لها ولا كتابة، فأصل ذلك

ما أعطي الانسان من العلم وما مُنِع عنه ٣٨٧
فطرة الباري (جل وعز) وما تمصّل به على خلقه ، فمن شكر أثيب ،
ومن كفر فان الله غني عن العالمين

ما أعطي الانسان من العلم وما مُنِع عنه
فكر يا مفصّل فيما أعطي الانسان علمه وما مُنِع ، فإنّه أعطي
جميع علم ما فيه صلاح دنيّه ودنيّه ، فمما فيه صلاح دينه : معرفة
الخالق (تبارك وتعالى) بالدلائل واشواهد القائمة في الخلق ، ومعرفة
الواحب غيبه من العدل على الناس كافة ، وبرّ الوالدين ، وأداء
الامانة ، ومواساة أهل الخلّة^١ واشياء ذلك ، مما قد توجد معرفته
والاقرار والاعتراف به في الطبع والفطرة من كل أمة موافقة أو
مخالفة

وكذلك أعطي علم ما فيه صلاح دنيّه كالزرعة والعراس
واستحراح الارضين ، واقتناء الاعنام والانبعاث ، واستنباط المياه ،
ومعرفة العقاقير التي يُستشفى بها من صروب الاسقام ، والمعادن التي
يستخرج منها أنواع الجواهر ، وركوب السفن ، والغوص في البحر ،
وصروب الخيل في صيد الوحش وطيور الخيتن ، والتصرف في
الصناعات ووجوه المتاجر والمكاسب ، وغير ذلك مما يطول شرحه
ويكثر تعداده - مما فيه صلاح امره في هذه الدار - فأعطي علم ما يصلح
به دينه ودنياه ، ومنع ما سوى ذلك مما ليس في شأنه ولا طاقته ان
يعلم ، كعلم الغيب وما هو كثر ، وبعض ما قد كان أيضاً كعلم ما فوق

١- الخلّة . المصادقة والاحاء ، والخلّة المحنة وبصدقة لا حلال فيها (اقرب لموارد) .

السماء وما تحت الارض وما في حجب السحار واقطار العالم، وما في قلوب الناس وما في الارحام، وشبه هذا مما حُجب عن الناس علمه . وقد ادعت طائفة من الناس هذه الامور، فابطل دعواهم ما يبين من حطتهم فيما يقصون عليه ويحكمون به فيما ادعوا علمه فاطر كيف أعطي الاسد علم جميع ما يحتاج اليه لدينه ودينه، وحُجب عنه ما سوى ذلك، ليعرف قدره ونقصه، وكلا الامرين فيهما صلاحه

الحكمة في كتمان اجل الانسان

تأمل الآن يا مفضل ما سُئِرَ عن الانسان علمه من مدة حياته، فانه لو عرف مقدار عمره - وكان قصير العمر - لم يتها بالعيش، مع برقت الموت وتوقعه لوقت قد عرفه، بل كان يكون ممرلة من قد في ماله، أو قارب الفناء، فقد استشعر لفقر والوجل من فناء ماله وخوف الفقر، على ان الذي يدخل على الانسان من فناء العمر اعظم مما يدخل عليه من فناء المال، لان من يقل ماله يامل ان يستحلف منه، فيسكن الى ذلك، ومن ايقن بفناء العمر استحکم عليه اليأس

وان كان طوبل العمر ثم عرف ذلك وثق بالسقاء واهمك في اللذات والمعاصي، وعمل على انه يسع من ذلك شهوته، ثم يتوب في آخر عمره، وهذا مذهب لا يرصاه الله من عباده ولا يقبله، ألا ترى لو ان عبداً لك عمل على انه يسحطك سنة ويرصيك يوماً أو شهراً، لم تقبل ذلك منه ولم يحل عندك محل العبد الصالح، دون ان يضمم

طاعتك ونصحتك في كل الامور وفي كل الاوقات، على تصرف الحالات.

وان قلت: اوليس قد يقيم الانسان على المعصية حياً ثم يتوب فتقبل توبته؟

قلنا: ان ذلك شيء يكون من الانسان لغلبة الشهوات به وتركه مخالفتها، من غير ان يقدرها في نفسه، ويبني عليه امره، فيصفح الله عنه، ويتمضى عليه بالمعصية، فاما من قدر امره على ان يعصى ما بدا له ثم يتوب آخر ذلك، فاما يحاول حديعة من لا يخدع، بان يتسلف التلذذ في العاجل، ويعد ويمتي نفسه انتوبة في الآجل، ولانه لا يفي بما يعد من ذلك، فان التروع من الترفق والتلذذ ومعاناة التوبة - ولا سيما عند الكسر وصعب البدن - امر صعب ولا يؤمن على الانسان. مع مدافعتة بالتوبة - ان يرهقه الموت، فيخرج من الدنيا غير تائب، كما قد يكون على الواحد دين الى أجل وقد يقدر على قضائه، فلا يزال يدافع بذلك حتى يحل الآجل وقد نال فيبقى الدين قائماً عليه، فكان خير الاشياء للانسان ان يُسّر عنه مبلغ عمره، فيكون طول عمره يترقب الموت، فيترك المعاصي، ويؤثر لعمل الصالح

فان قلت: وما هو الآن - قد ستر عنه مقدار حياته، وصار يترقب الموت في كل ساعة - يقرب القواحش وينتهك المحارم

قلنا: ان وجه التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر فيه فان كان الانسان مع ذلك لا يرعوي^١ ولا يصرف عن المساوي، فاما

١- الارعواء: لدم على لشيء ولا يصرف عنه وانترك له (سان العرب).

ذلك من مَرَّحِه ومن قساوة قلبه، لا من خطأ في التدبير، كما أن الطبيب قد يصف للمريض ما يتنفع به، فإن كان المريض مخالفاً لقول الطبيب، لا يعمل بما يأمره ولا يتهي عما ينهاه عنه، لم يتنفع بصفته، ولم تكن الاساءة في ذلك للطبيب بل للمريض، حيث لم يقبل منه ولئن كان الانسان مع ترقُّبه للموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصي، فإنه لو وثق بطول اسقاء كان اخرى بان يخرج الى الكبائر الفطیعة فترقب الموت على كل حال خيراً له من الثقة بالبقاء ثم ان ترقب الموت وان كان صفاً من الناس يلهمون عنه، ولا يتعطلون به فقد يتعظ به صفاً آخر منهم، ويتزعمون عن المعاصي، ويؤثرون العمل الصالح، ويجودون بالاموال والعقائل^١ الصيسة في الصدقة على الفقراء والمساكين، قد لم يكن من العدل ان يحرم هؤلاء الانتفاع بهذه الحصلة بتصحيح اولئك خطئهم منها.

الاحلام وامتزاج صادقها بكاذبها

فكر يا مفصل في الاحلام كيف دتر الامر فيها فمرح صادقها بكاذبها، فإنها لو كانت كلها تصدق لكان الدس كلهم انبياء، ولو كانت كلها تكذب، لم يكن فيها مفعة، بل كانت فصلاً لا معنى له، فصارت تصدق أحياناً، فيتنفع بها الناس في مصلحة يهتدى لها، أو مضرة يتحذر منها، وتكذب كثيراً لتلا يعتمد عليها كل الاعتماد

١- العقيلة، الدرّة، والعقيلة من كل شيء، اكرمه (اقرب الموارد).

الاشياء المخلوقة لمآرب الانسان

فكر يا مفضل في هذه الاشياء التي تراها موحودة معدة في العالم من مآربهم، والتراب للبناء، والحديد للصاعات، والخشب للسفن وغيرها، والحجارة للارحاء^١ وغيرها، والنحاس للأواني، والذهب والمضة للمعاملة ولدخيرة^٢، والحسوب للغذاء، والثمار للتفكه، واللحم للمأكل، والطيب للتدذذ، والأدوية للتصحيح، والدواب للحمولة، والخطيب للتوقد، والرماد للكس^٣، والرمل للارض، وكم عسى ان يحصي المحصي من هذا وشبهه؟؟

ارابت لو ن دخلنا دخل داراً فنظر إلى حرائث مملوءة من كل ما يحتاج إليه الناس، ورأى كل ما فيها مجموعاً معداً لأسباب معروفة اكان ينوهم أن مثل هذا يكون بالأهمال ومن غير عمد؟ فكيف يستجير قائل ان يقول: هذا من صنع الطبيعة في لعالم، وما أعد فيه من هذه الاشياء؟؟

ضرورة العمل للانسان

إعتبر - يا مفضل - باشياء خُنت لمآرب الانسان وما فيها من

١- الرحي: الطاحون، والجمع أرحاء (أقرب الموارد)

٢- في نسخة بحار لا توار: والجوهر لدخيرة

٣- الكس: انصاروح يسمى به، وقيل يكس مطلق به حائط أو باطن قصر، شبه

الجص من غير حجر والصاروح سورة بأحلامها تغطي بها الحياض والحمامات

(لسان العرب)

التدبير: فانه خلّق له الحبُّ لضعفه، وكلف طحنه وعججه وخبزه، وخلّق له الوبر لكسوته، فكّفت ندوه وعزله وسججه، وخلّق له الشجر، فكلف عرسها وسقيها والقيام عليها، وخلّقت له العقاقير لادويته، فكلف لفظها وخلطها وصعها، وكذلك تحد سائر الاشياء على هذا المثال.

فانظر كيف كُفي الحلقة التي لم يكن عنده فيها حيلة، وترك عليه في كل شيء من الاشياء موضع عمل وحركة، لما له في ذلك من الصلاح، لانه لو كُفي هذا كنهه - حتى لا يكون له في الاشياء موضع شغل وعمل - لما حملته الارض اشراً وطراً ولبلغ به ذلك الى ان ينعاطى اموراً فيها تلف نفسه، ولو كُفي الناس كل ما يحتاجون اليه لما تهاؤا بالعيش ولا وجدوا للحياة

الا ترى لو ان امرءً تول بقوم، فاقام حياً بلع جميع ما يحتاج اليه من مطعم ومشرب وخدمة، لترم بالفراغ ونازعته نفسه الى التشاغل بشيء، فكيف لو كان طول عمره مكفياً لا يحتاج الى شيء؟
فكان من صواب التدبير في هذه الاشياء التي خلّقت للاسان .
ان جعل له فيها موضع شغل، لكي لا ترمه البطالة، ولتكفه عن تعاطي ما لا يباله، ولاخير فيه ان ياله

الخبز والماء رأس معاش الانسان وحياته

واعلم يا مفضل ان رأس معاش الانسان وحياته: الخبز والماء
فانظر كيف دبر الامر فيهما، فان حاجة الاسان الى الماء أشد من

حاجته لى الحس، وذلك أن صبره على الجوع أكثر من صبره على العطش، والذي يحتاج اليه من ماء أكثر مما يحتاج اليه من الحبر، لأنه يحتاج اليه لشربه ووصوته وغسله وغسل ثيابه وسقي اعمامه وزرعه، وجعل الماء مسدولاً لا يشتري لتسقط عن الانسان المؤنة في طلبه وتكفئه، وجعل الحس متعديراً لا يبال إلا بالحيلة والحركة، ليكون للانسان في ذلك شغل يكفه عما يحرقه اليه الفراغ من الاشهر والعث.

ألا ترى أن الصبي يدفع الى مؤذّب، وهو طفل لم تكمل داته للتعليم، كل ذلك ليشغل عن التعب والعث الذين ربما حبا عليه وعلى اهله المكروه العظيم وهكذا الانسان لو خلا من الشغل، لخرج من الاشهر والعث والبطر إلى ما يعظم ضرره عليه وعلى من قرب منه

واعتر ذلك عن نشأ في الحدة^١ ورفهية العيش والترفة و لكفاية، وما يخرجه ذلك اليه

الحكمة في اختلاف صور الناس

اعتبر لم لا يتشابه الناس واحد بالآخر، كما تتشابه الوحوش والطيور وغير ذلك؟! فإنك ترى السرب من الطباء والقط تتشابه حتى لا يفرق بين واحد منها وبين الأخرى، وترى الناس مختلفة صورهم وحلقهم، حتى لا يكاد اثنان منهم يجتمعان في صفة واحدة

١- الحدة العنى والحظ والبرق (لسان العرب)

والعلة في ذلك أن البس محتاجون إلى أن يتعارفوا بأعينهم وحلاهم، لما يحري بينهم من المعاملات، وليس يحري بين البهائم مثل ذلك، فيحتاج إلى معرفة كل واحد منها بعينه وحليته. ألا ترى أن التشابه في الطير والوحش لا يضرها شيئاً، وليس كذلك الإنسان، فإنه ربما تشابه التوأمين تشبهاً شديداً فتعظم المؤنة على الباس في معاملتهما، حتى يعطى أحدهما بالأحر، ويؤخذ أحدهما بدب الأحر، وقد يحدث مثل هذا في تشابه الأشياء فصلا عن تشابه الصور -

فَمَنْ لَطَفَ بَعَادَهُ بِهِدَى الدَّقِيقِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَحْطُرُ بِالنَّالِ، حَتَّى وَهَبَ لَهَا عَلَى الصَّوَابِ، إِلَّا مِنْ وَسْعِ رَحْمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ!!^{١٩}
لو رأيتَ تمثال الإنسان مصوراً على حائط، وقال لك فإل ان هذا طهرهاها من تلقاء نفسه لم يصنعه صانع! اكبت تقبل ذلك! بل كبت تستهزأ به، فكيف تكرر هذا في تمثال مصور جماد، ولا تكرر في الإنسان الحي الناطق!!^{٢٠}

تحديد نمو أبدان الحيوان

[تأمل] لِمَ صَارَتْ أَبْدَانُ الْحَيَوَانَ - وَهِيَ تَعْتَدِي أَبْدَاءً - لَا تَسْمُو، بَلْ تَنْتَهِي إِلَى غَايَةٍ مِنَ السُّمُورِ، ثُمَّ تَقْفُ وَلَا تَتَجَاوَرُهَا، لَوْلَا التَّدْبِيرُ فِي ذَلِكَ، فَإِنْ [مِنْ] تَدْبِيرِ الْحَكِيمِ فِيهَا أَنْ تَكُونَ أَبْدَانُ كُلِّ صَفٍّ مِمَّا عَلَى مَقْدَارٍ مَعْلُومٍ غَيْرِ مُتَفَوِّتٍ فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ، وَصَارَتْ تَسْمُو حَتَّى تَصِلَ إِلَى غَايَتِهَا، ثُمَّ تَقْفُ ثُمَّ لَا تَرِيدُ، وَالْغَدَاءُ مَعَ ذَلِكَ دَائِمٌ

لا ينقطع ولو كانت تنمو نمواً دائماً لعظمت ابدانها، واشتهت مقاديرها حتى لا يكون لشيء منها حدٌ يُعرف.

الانسان وثقل الحركة والمشى

لَمْ صارت اجسام الانس^١ خاصة تثقل عن الحركة والمشى، وتجنّفو عن الصناعات اللطيفة، إلا لتعظيم المؤنة فيما يحتاج اليه الناس للملبس والمضجع والتكفين وغير ذلك^٢.

الحكمة في الوجع والآلم

لو كان الانسان لا يصيبه ألم ولا وجع، ثم كان يرتدع عن الفواحش، ويتواضع لله، ويتعطف على الناس^٣! أما ترى الاسان اذا عرّض له وجعٌ خضع واستكان ورعب إلى ربّه في العافية، وبَسَطَ يده بالصدقة، ولو كان لا يآلم من الصرب ثم كان السلطان يعاقب الدّعار^٤ ويذلّ لعصاة المردة، وم كان لصبيان يتعلّمون العلوم والصناعات، وم كان العبيد يذلّون لأربابهم، ويذعنون لطاعتهم؟؟

أفليس هذا توبيخ (ابن أبي العوجاء) ودويه الدين ححدوا

١- الإنس : الشر او غير الجنّ وملائك (اقرب الموارد)

٢- المقصود من اشتاغل عن الحركة ومشى هو عدم القدرة على اشى الكثير والحركات بشاقّة المجهود للاسان خاصه دون غيره كالحسن والملائكة حيث لا يصعب عليهم ذلك، والحكمة من هذه الخدمة هي ان يصهر الاسان الى لتعود مع الآخرين لإعجاز الاعمال الكبيرة

٣- الداعر : الخبيث، والجمع دّعار (اقرب الموارد)

التدبير، (والماتوية) الدين انكروا الوجع والالم؟^١

انقراض الحيوان لو لم يلد ذكوراً واناثاً

ولو لم يولد من الحيوان إلا ذكر فقط أو أنثى فقط ألم يكن السلسل منقطعاً وباد مع [ذلك] أحناس حيوان؟؟!! فصار بعض الاولاد ياتي ذكوراً وبعضها ياتي اناثاً ليدوم التسلس ولا ينقطع

الحكمة في نبات اللحية للرجل فقط

لِمَ صار الرجل والمرأة اذا ادركا نبت لهما العانة، ثم تست اللحية للرجل، وتتخلف عن المرأة، لولا التدبير في ذلك؟^١ فانه لما جعل الله (تبارك وتعالى) الرجل قيماً ورقياً على امرأة، وجعل المرأة عرساً وحولاً^٢ للرجل، اعطى الرجل اللحية، لما له من العز والجلالة والهيبة، ومنعها المرأة، لتبقى لها بصدرة الوحه والسهجة التي تشاكل المفاكهة والمضاحكة أفلا ترى الحنفة وكيف تأتي بالصواب في الأشياء، وتحلل مواضع الخطا فتعطي وتمنع على قدر الإرب^٢ والمصلحة بتدبير الحكيم (عز وجل)^١

قال المفضل ثم حان وقت الروال، فقام مولاي الى الصلاة،

وقال: بَكَرٌ إِلَيَّ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فاصرف من عنده مسروراً

١ عرس الرجل امرأته والحوك تعبيد ولاماء وغيرهم من الحاشية، وحوك

الرجل: الذي يملك امورهم (لسان العرب)

٢- الارب، الحاجة (لسان العرب).

ما عرفته، مبتهجاً بما أوتيته، حامداً لله تعالى (عزّ وجل) على ما أنعم به عليّ، شاكراً لأنعمه على ما منحي بما عرفني به مولاي، وتفضّل به عليّ، فبتُّ في ليلتي مسروراً بما منحيه، محبوراً بما علّمنيّه.



المجلس الثاني

قال المفصل : فلما كان اليوم الثاني بكرت إلى مولاي فاستؤذن لي فدخلت ، فامرني بالحنوس فجلست فقال
الحمد لله مدير الادوار^١ ، ومعيد الاكوار^٢ ، طمأ عن طوق ،
وعالم بعد عالم ، ليحزني الدين اسأوا بما عملوا ، ويحزي الدين
احسنوا بالحسي ، عدلاً منه ، تقدست اسماؤه ، وحلت الآؤه ، لا يظلم
الناس شيئاً ، ولكن الناس انفسهم يصدمون ، يشهد بذلك قوله (حل
قدسه) : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾^٣ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا
يَرَهُ^٤ في بطاير لها في كتابه الذي فيه تبين كل شيء . ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَرْجِلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾^٥ ولذلك قال سيدنا

١- الدور الحركة ، والجمع ادوار (قرب الموارد) وفي نسخة بهاء الانوار مدير
الادوار .

٢- الكور : الطبيعة (اقرب الموارد) .

٣- الزلزلة ٩٩ ، ٧ و ٨ .

٤- فصلت ٤١ : ٤٢ .

محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) «إني هي أعمالكم ترد إليكم».
ثم أطرق الامام هيئة وقال يا مفصل اخلق خيارى عمهون^١
سكارى في طعياهم يترددون، وشبصينهم وطواعيتهم يقتدون،
بُصراء عُمى لا يبصرون، نطقاء نكم لا يعقدون، سَمعاء صم
لا يسمعون، رصوا بالدون^٢، وحسوا بهم مهندون، حادوا عن
مدرجة^٣ الاكياس ورتعوا في مرعى الارجاس الانجاس، كاهم من
مفحات الموت آمون، وعن المجرات مخرجون، ياويلهم ما
اشق هم، وأطول عناءهم واشد نلاءهم ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى
شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ^٤

قال المفصل : فبكيت لما سجدت معكم

فقال : لا تبك ، تحلّصت إذ قلت ، ولجوت إذ عرفت .

أمنية أبدان الحيوان

ثم قال : أتدرك لك بذكر الحيوان يتضح لك من أمره ما وصح لك
من غيره . فكّر في ابنية أبدان الحيوان وتهيتها على ما هي عليه فلا هي
صلاب كالحجارة ولو كنت كذلك لاتشي ولا تتصرف في الاعمال،

١- عمه الرجل تردد في الصلابة وعيّر في سارعة وطريق. وقيل الغمة ان
لا يعرف الحجة والوصف (أقرب الموارد)

٢- الدون، الحقيير الخسيس (لسان العرب)

٣- المدرجة: الطريق، والمسلك (أقرب الموارد)

٤- الدعان ٤٤ : ٤١ و ٤٢

ولا هي على عاية اللين والرخاوة، فكأن لا تتحمل، ولا تستقلُّ بانفسها، فحُملت من لحم رجو يشي، تتداخله عظام صلاب بمسكه عصب وعروق تشده، وتصم عصه إلى عصب، وغلفت فوق ذلك بجلد يشتمل على البدن كله. وإشياء ذلك هذه التماثيل التي تُعمل من العبدان، وتُلف بالخرق وتُشد بالخياط، وتُطلى فوق ذلك بالصمغ فتكون العبدان عمرة العظم، والخرق عمرة اللحم، والخياط عمرة العصب والعروق، والطلاء عمرة الجلد، وإن حاز أن يكون الحيوان المتحرك حدث بالاهمال من غير صانع حار أن يكون ذلك في هذه التماثيل الميتة، وإن كان هذا غير جائز في التماثيل فبالخري أن لا يجوز في الحيوان

احساد الانعام وما أعطيت وما منعت

وفكر يا مفصل - بعد هذا - في اجساد الانعام فانها حين خلقت على ابدان الانس من اللحم والعظم والعصب، أعطيت ابصاراً السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته، فانها لو كانت عمياً صمّاً لما انتفع بها الانسان ولا تصرف في شيء من مآربه، ثم مُنعت الدهر والعقل لتدلّ للانسان، فلا تفسد عليه، اذا كدّها الكد الشديد، وحملها الحمل الثقيل.

فإن قال قائل انه قد يكون للانسان عيب من الاس يذنون ويذعنون بالكد الشديد، وهم مع ذلك غير عديمي العقل والدهر.

فيقال في جواب ذلك إن هذا الصنف من الناس قليل، فإما

أكثر الناس فلا يذعنون عما تدعن به الدواب من الحمل والطحن وما أشبه ذلك، ولا يغرون بما يحتاج إليه منه.

ثم لو كان الناس يرادون مثل هذه الأعمال بأبدانهم لشعلوا بذلك عن سائر الأعمال، لأنه كان يحتاج مكان الحمل الواحد والعمل الواحد إلى عدة أسي، فكان هذا العمل يستفرغ الناس حتى لا يكون فيهم عنه فضلٌ لشيء من الصناعات، مع ما يلحقه من التعب الفادح في أبدانهم والضيق والكد في معاشهم.

خلق الاصناف الثلاثة من الحيوان

فكر يا مفصل في هذه الاصناف الثلاثة من الحيوان وفي خلقها على ما هي عليه مما فيه صلاح كل واحد منها، فلا تس لما قدروا أن يكونوا ذوي ذهب وفضة وعلاج مثل هذه الصناعات من لسان والحجارة والصياغة والخياطة وغير ذلك، حُقت بهم أكف كسار دوات أصابع غلاظ ليتمكنوا من القبض على الأشياء، وأوكدها هذه الصناعات.

أكلات اللحم من الحيوان والتدبير في خلقها

وأكلات اللحم لما قُدِّر أن تكون معاشها من الصيد، خلقت لهم أكف لطاف مدمحة^١ دوات برأش^٢ ومخالب تصلح لأخذ الصيد ولا تصلح للصناعات.

١- دمع الامر. استقم، وصلح دماغ محكم قوي (لسان العرب)
٢- البرش من السباع والطيور تمرلة الأصابع من الأسماك (أقرب الموارد).

وأكلات النسات لما قُدِّرَ أن يكونوا لا دوات صنعة ولا ذوات صيد
خُلِقت لبعضها اطلاق تقيها خشونة الارض إذا حاولت طلب المرعى،
ولبعضها حوافر مدممة دوات قعر كاحمص القدم تطبق على الارض
عند تهيئتها للركوب والحمولة.

تأمل التدبير في خلق أكلات اللحم من الحيوان، حين خُلِقت
دوات أسنان حداد، وبراش شداد، وأشدق^١ وافواه واسعة، فانه لما
قُدِّرَ أن يكون طعمها اللحم خُنِفت حِلقة تشاكل ذلك وأُعِينت سلاح
وأدوات تصلح للصيد، وكذلك تجد ساع الطير دوات مفاير ومخالب
مهيئة لفعالها، ولو كانت الوحوش ذوات مخالب كانت قد أعطيت ما
لا يحتاج اليه، لانها لا تصيد ولا تأكل اللحم، ولو كانت الساع دوات
اطلاف كانت قد مُنعت ما تحتاج اليه - اعني السلاح الذي تصيد به
وتعيش - افلا ترى كيف أعطي كل واحد من الصنفين ما يشاكل صفة
وطبقته، بل ما فيه بقاؤه وصلاحه!!

ذوات الاربع واستقلال اولادها

انظر الآن الى ذوات الاربع كيف تراها تتبع أماتها^٢ مستقلة
بانفسها لا تحتاج الى الحمل والتربية كما تحتاج اولاد الانس، فمن اجل
انه ليس عند أماتها ما عند أمهات البشر - من الرفق والعلم بالتربية،

١- الأشداق: جواب العم (مجمع التحرير)

٢- الأم: الوالدة، والجمع أمات وأمهات، وقد بعضهم: الامهات فيمن يعقر والامات
فيمن لا يعقل، فالامهات للناس والامات للهائم (لسان العرب).

والقوة عليها بالاكف والاصابع الهياة - لذلك أعطيت النهوض والاستقلال بانفسها، وكذلك ترى كثيراً من الطير كمثّل الدجاج والدراج والقبج، تدرج وتلقط حين تنقب عنها البيضة. فاما ما كان منها ضعيفاً لانهوض فيه، كمثّل فراح الحمام واليمام والحمر^١ فقد جعل في الأمهات فصل عطف عليها، فصارت تمح^٢ الطعام في افواهها بعد ما توغيه حواصلها فلا ترائ تغدوها حتى تستقل بانفسها، ولذلك لم تُررق الحمام فراخاً كثيرة مثل ما تُررق الدجاج، لتقوى الأم على تربية فراخها فلا تفسد ولا تموت، فكل^٣ أعطي بقسط من تدبير الحكيم اللطيف الخبير.

قوائم الحيوان وكيفية حركتها

انظر إلى قوائم الحيوان كيف تأتي أزواجاً لتنتهيا للمشي، ولو كانت أفراداً لم تصلح لذلك، لأن الماشي ينقل قوائمه يعتمد على بعض، وهذا القائمتين ينقل واحدة ويعتمد على واحدة، وهذا الأربع ينقل اثنتين ويعتمد على اثنتين وذلك من خلاف، لأن ذا الأربع لو كان ينقل قائمتين من أحد جانبيه ويعتمد على قائمتين من الجانب الآخر، لم يثبت على الأرض، كما يثبت لسرير ومأشبهه، فصار ينقل اليمنى من مقاديمه مع اليسرى من مؤخريه، وينقل الأخرين أيضاً

١- اليمام: الحمام الوحشي وهو صرب من طير الصحراء، وقيل هو الذي يالف

البيوت، والحمر: طائر أحمر اللون (أقرب الموارد)

٢- مع الشراب والشيء من فيه. رمى به (أقرب الموارد)

من خلاف، فيثبت على الارض، ولا يسقط إذا مشى^١

انتقاد الحيوانات للانسان

أما ترى الحمار كيف يذل ليطحن والحمولة وهو يرى الفرس
مُودَعاً معماً^{١١٤}! والبعير لا يطيقه عدّة رحال لو استعصى كيف كان
ينقاد للصبي^{١١٥}

والثور الشديد كيف كان يدعى لصاحبه حتى يصع البير^١
على عنقه ويحترث به؟ والفرس الكريم يركب السيوف والاسنة بالمواتاة
لفارسه، والقطيع من الغنم يرعاه [رحل] واحد، ولو تفرقت الغنم
فاحد كل واحد منها في ناحية لم يلحقها وكذلك جميع الاصناف
المسخرة للانسان فهم كانت كذلك إلا بأنها غدمت العقل والروية،
فإنها لو كانت تعقل وتروى في الامور كانت خديقة ان تلتوي على
الانسان في كثير من مآربه حتى يمتنع الحمل على قائده، والثور على
صاحبه، وتتفرق الغنم عن راعيها، واشبه هذا من الامور

افتقاد السباع للعقل والروية وفائدة ذلك

وكذلك هذه السباع لو كانت ذات عقل وروية فتوازرت على
الناس، كانت خليقة ان تحتاحهم، فمن كان يقوم للأسد والذئب
والمور والذبة، لو تعاوت ونظهرت على الناس؟ أفلا ترى كيف حُجِر^٢

١- البير: الخشبة المعترصة في عقي الثورين به نها (أقرب الموارد)

٢- حُجِره حجراً: منعه (أقرب الموارد)

ذلك عليها وصارت - مكن ما كن يحاف من اقدامها وبكايتها - تهاب مساكن الناس وتحجم عنها، ثم لاتظهر ولا تنتشر لطلب قوتها إلا بالليل؟ فهي مع صولتها كالخنف من الاس، بل مضمومة^١ ممنوعة منهم ولو كان ذلك لسورتهم في مساكنهم، وضيق عليهم

عطف الكلب على الانسان ومحاماته عنه

ثم جعل في الكلب من بين هذه السباع عطف على ماله ومحاماة عنه، وحافظ له، يتقر على الخيطان والسطوح في ظمة الليل لحراسة منزل صاحبه ودب لدعار^٢ عنه، ويبلغ من محبته لصاحبه ان يبدل نفسه للموت دونه ودون ماشيه وماله، ويألفه عاية الالف حتى يصير معه على الجوع والجفوة. فلم طمع الكلب على هذه الالف والمحبة؟ إلا ليكون حارساً للإنسان وله عين نايات ومحالب، ونباح هائل، ليدعر منه السارق، ويتجنب لمواضع التي يحميها ويخترها.

وجه الدابة

يا مفصل تأمل وجه الدابة كيف هو؟ فانك ترى العينين شاخصتين امامها لتبصر ما بين يديها، لئلا تصدم حائطاً، او تتردى في حفرة، وترى الفم مشقوقاً شقاً في اسفل الخطم^٣، ولو شق كما كان

١- المضموع المدلل المهور (مجمع البحرين)

٢- الذعر: الخوف والفرع (لسان العرب)

٣- الخطم من الدابة: مقدم انهما وفهما (اقرب الموارد)

الفم من الانسان في مقدّم الذقن لما استطاع ان يتناول به شيئاً من الارض، ألا ترى ان الاسنان لا يتناول الطعام بهيه ولكن بيده، تكرمة له على سائر الأكلات؟! فبما لم يكن للدابة يد تتناول بها العلف جعل حرطومها مشقوقاً من أسفله، لتقبض [به] على العلف ثم تقصمه، وأُعييت بالجمجمة^١ لتناول بها ما قُرُب وما نُعِد.

اعتسر بدنها والمنفعة لها فيه، وبه عمرة الطبق على الدر والحياء^٢ جميعاً، يواريهما ويسترهما

ومن منافعها فيه. ان ما بين الدر ومراقي الطن منها وصر^٣ يحتتم عليها الدباب والعوص فجعل لها الذئب كالمدة^٤ تذب بها عن تلك المواضع

ومنها ان الدابة تستريح إلى تحريكه وتصريمه بحة ويسرة، فانه لما كان قيامها على الاربع بأسرها وشعنت المقدماتان بحمل البدن عن التصرف والتقلب، كان لها في تحريك الذئب راحة.

وفيه مافع أخرى يقصر عنها الوهم، فتعرف موقعها في وقت الحاجة اليها، فمن ذلك ان الدابة ترتطم في الوحل^٥، فلا يكون شيء أعون على بهوصها من الاحد بدنها، وفي شعر الذئب مافع للناس كثيرة يستعملونها في مآربهم

١- الجمجمة الذي الحافر كالشمة للاسان (أقرب الموارد).

٢- الحياء الفرج (مجمع البحرين)

٣- الوصر وصر الدسم واللحى (أقرب الموارد)

٤- المدة: ما يدب به كالمروحة (أقرب الموارد)

٥- الوحل: الطين الرقيق ترتطم فيه الدواب (أقرب الموارد)

ثم جعل ظهرها مسطحاً مبطوحاً^١ على قوائم أربع ليتمكن من ركوبها، وجعل حياها بارزاً من ورائها ليتمكن الفحل من صربها، ولو كان أسفل البطن - كما كان المرح من المرأة - لم يتمكن الفحل منها، الا ترى انه لا يستطيع ان يأتيها كفاحاً^٢ كما يأتي الرجل المرأة؟^٣

مَشَقَّرَ الْفِيلَ *

تأمل مشعر الفيل وما فيه من لطيف التدبير، فانه يقوم مقام اليد في تناول العلف والماء وارادتهما إلى حوفه، ولولا ذلك لما استطاع ان يتناول شيئاً من الارض، لانه ليست له رقبة يمدُّها كسائر الانعام، فلما عُدَّ العنق أُعِينَ مكان ذلك بالخرطوم الطويل ليسدله^٤، فيتناول به حاجته

فمن ذا الذي عَوَّضَهُ مكان العضو الذي عُدَّ ما يقوم مقامه إلا الرؤوف بخلقه^٥!!

وكيف يكون هذا بالاهمال - كما قالت لطيفة^٦ ١١٩

عُنُقُ الْفِيلِ

فان قال قائل فما به لم يُخلق ذا عنق كسائر الانعام؟
قيل [له] إِنَّ رَأْسَ الْفِيلِ وَأَدْنِيَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ، وَثِقَلُ ثَقِيلٌ، فَلَوْ كَانَ

١- المبطح، البسط، وتنطح المكان وعمره اسط وانتصب (لسان العرب)

٢- المكافحه مصادفة الوجه للوجه (مجمع البحرين)

٣- المشعر من البعير كالشفة من الانسان (أقرب موارد) وانقصود هنا الخرطوم

٤- سدل الشيء: أرحه وأرسله (أقرب الموارد).

ذلك على عنق عظيم، لهدّها وأرهبها، فحُمل رأسه ملصقاً بجسمه لكي لا يتال منه ما وصفاه، وحُلق له مكان العنق هذا المشعر ليتناول به غداؤه، فصار - مع عدم العنق - مستوفياً ما فيه بلوغ حاجته.

حياء الانثى من الفيلة

انظر الآن كيف جعل حياء الانثى من الفيلة في اسفل بطنها، فاذا هاجت للصراب^١ ارتفع وبرز، حتى يتمكن الفحل من ضربها، فاعتبر كيف حُمل حياء الانثى من الفيلة على خلاف ما عليه في غيرها من الانعام، ثم جعلت فيه هذه الحجة ليتها للأمر الذي فيه قوام النسل ودوامه.

الترامة

فكّر في خلق الترامة، واحتلاف اعصائها، وشبهها باعصاء اصناف من الحيوان فراسها رأس فرس، وعُنُقها عنق جمل، واظلافها اظلاف بقرة، وجلدها جلد غم.

وزعم ناس من الجهال بالله (عروحل) ان نتاجها من فحول شتى، قالوا، ومن ذلك ان اصفاً من حيوان البر إذا وردت الماء تنزو على بعض السائمة، ويتح مثل هذا الشخص الذي هو كالمثقط من اصناف شتى.

١- ضرب الفحل الناقة ضرباً يكعبها، وضرب الجمل هو يروه على الانثى (لسان العرب).

وهذا جهل من قائله، وقلة معرفته بالساري (جلّ قدسه) وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف، فلا الفرس يلقح الجمّل، ولا الجمّل يلقح البقر، وإنما يكون السقيح من بعض الحيوان فيما يشاكله ويقرب من حلقه، كما يلقح الفرس لخمارة، فيحرج بينهما البغل، ويلقح الدثب الصبيح، فيحرج من بينهما السمع^١ على أنه ليس يكون في الذي يحرج من بينهما عضو كل واحد منهما، كما في الزرّافة عضو من الفرس وعصو من الجمّل، وإطلافاً من البقرة، بل يكون كالمُتوسِّط بينهما الممتزج منهما، كالذي تراه في البعل، فأنك ترى رأسه وأذنيه وكفله^٢ ودينه وحوافره وسطاً بين هذه الأجزاء من الفرس والحمار، وشحيحة^٣ كالمترج من صهيل الفرس وهيق الحمار، فهذا دليل على أنه ليست الزرّافة من لقاح أصناف شتى من الحيوان كما رعم الحاهلون، بل هي خلق عَصَبِيٌّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لدلالة على قدرته التي لا يعجزها شيء، وليعلم أنه خالق أصناف الحيوان كلّها، يجمع بين ما يشاء من أعضائها في أيّ شيء ويفرق ما شاء منها في أيّ شيء، ويزيد في الخلقة ما شاء، وينقص منها ما شاء، دلالة على قدرته على الأشياء، وأنه لا يعجزه شيء إرادته (جلّ وتعالى)

فأما طول عرقها والمنفعة لها في ذلك فإن مشاهد ومرعاها في

١- السمع سبع مركّب وهو ولد الدثب من الصبيح، وهو في عدّوه أسرع من الطير (أقرب الموارد)

٢- الكفّل: العجز للذئبة وغيرها (أقرب الموارد)

٣- الشحيح: صوت البعل (أقرب الموارد)

غياطل^١ ذوات أشجار شاهقة، داهية طويلاً في الهواء، فهي تحتاج إلى طول العنق لتناول بفيها أطراف تلك الأشجار فتقوب من ثمارها

القرود

تأمل خلقة القرود وشبهه بالإنسان في كثير من أعضائه - أعني الرأس والوجه واسكين الصدر - وكذلك أحشاؤه شبيهة أيضاً بأحشاء الإنسان، وخُصَّ مع ذلك بالدهن ولفظة التي بها يفهم عن سائس ما يؤمى إليه ويحكى كثيراً مما يرى الإنسان بفعله، حتى أنه يقرب من خلق الإنسان وشمائله في التدبير في خلقته على ما هي عليه، أن يكون عبرة للإنسان في نفسه فيعلم أنه من طينة البهائم وسحها إذا كان يقرب من خلقها هذا القرب وأنه لولا فصية فصله بها في الدهر والعقل والنطق كان كيعض البهائم.

على أن في جسم القرود فصولاً أخرى تفرق بينه وبين الإنسان كالخطم والذنب المسدل والشعر المحل للجلد كله، وهذا لم يكن مراعاً للقرود أن يلحق بالإنسان لو أعطي مثل دهر الإنسان وعقله ونطقه. والفصل الفاصل بينه وبين الإنسان - في الحقيقة - هو النقص في العقل والذهن والنطق

كسوة أجسام البهائم وأقدامها

انظر - يا مفصل - إلى نطق الله (حل اسمه) بالبهائم كيف كُسيَتْ

١- الغياطل: أشجار كثيرة الملتصق، وقيل هو اجتماع الشجر والصحافة (السان العرب)

اجسامها هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف لتقيها من البرد وكثرة الآفات، وألست [قوائمها] الأظلاف والخوافر والاختفاف^١ لتقيها من الخفاء، اذ كانت لا ايدي لها ولا اكف ولا اصابع مهيأة للغرل والنسح، فكفوا بان جعل كسوتهم في حقهم باقية عليهم ما بقوا لا يحتاجون إلى تجديد لها واستبدال بها^٢.

فأما الانسان فانه ذو حيلة وكف مهيأة للعمل، فهو يسج ويغرل ويتخذ لنفسه الكسوة ويستبدل بها حالاً بعد حال وله في ذلك صلاح من جهات، من ذلك، انه يشتعل بصنعة اللباس عن العبث وما تخرجه اليه الكفدية.

ومها، انه يستريح الى حلق كسوته اذا شاء ولبسها اذا شاء. ومها، انه يتجدد لنفسه من الكسوة ضرورياً لها جمال وروعة فيتلذذ بلبسها وتبديلها، وكذلك يتجدد بالرفق من الصعة ضرورياً من الخفاف والعمال يقي بها قدميه، وفي ذلك معاش لم يعمله من الناس ومكاسب يكون فيها معاشهم ومنها اقواتهم واقوات عيالهم، فصار الشعر والوبر والصوف يقوم للبهائم مقام الكسوة، والاطلاف والخوافر والاختفاف مقام الخفاء.

١- لظلف ظفر كل ما جتر وهو للبقرة والشاة والظبي وشبهها عملة القدم للاسان وقيل كالظفر للاسان وحافر الدابة هو عملة انهدم للاسان والخلف للبعير والعام بمنزلة الحافر لغيرهما (اقرب الموارد)

٢- هكذا في المصدر والنجار والصحيح فكفت بان جعل كسوتها في حققتها باقية عليها مانقبت لا تحتاج الى تجديد لها والاستبدال بها.

مواراة البهائم عند احساسها بالموت

فَكَرَّ يَا مَعْزِلُ فِي خَلْقَةِ عَجِيبَةٍ جُعِلَتْ فِي الْبَهَائِمِ ، فَانْهَمَ يُوَارُونَ أَنْفُسَهُمْ إِذَا مَاتُوا^١ كَمَا يُوَارِي النَّاسُ مَوْتَهُمْ ، وَإِلَّا فَايْنُ حَيْفُ هَذِهِ الْوُحُوشِ وَالسَّاعِ وَغَيْرِهَا ، لَا يَرَى مِنْهَا شَيْءٌ ، وَلَيْسَتْ قَلِيلَةٌ فَتَحْفَى لِقَلَّتِهَا؟ بَلْ لَوْ قَالَ قَاتِلُهَا أَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ لَصَدَقَ .

واعتبر في ذلك مما تراه في الصحاري والخيال من أسراب^٢ الطيأ والمها^٣ والحمير الوحش والوعول^٤ والأياثل^٥ وغير ذلك من الوحوش واصناف السباع من الأسد وبضباع والدثاب والنمور وغيرها، وصروب الهوام والحشرات ودواب الارض، وكذلك أسراب الطير من العربان والقطا والاور والكراكي^٦ والحمام وسباع الطير جميعاً، وكلها لا يرى منها [شيء] إذا ماتت إلا الواحد بعد الواحد يصيده قانص أو يسترسه سبع، فإذا أحسوا بالموت كموا في مواضع خفية فيموتون

١- هكذا في المصدر والبحار والطاهران الصحيح وفيها توارى أنفسهم اذا ماتت

٢- السرب: القطيع من الطيأ وغيرها، وجمع أسراب (أقرب الموارد).

٣- أمهات: النقرة الوحشية، وفيها نوع من الفر الوحشي وهي أشبه بالمعر الأهلية وقرونها صلاب جداً تشبه بها امرأة في سمها وحمالها وحس عيسها، وجمعها (أقرب الموارد).

٤- الوعل: تيس الجبل، وذكر الأروبي وهو الشاة خديبه (أقرب الموارد)

٥- الأيل: الذكر من الاوعال، سمي بذلك لأنه الى الخيل يحص فيه (لسان العرب)

٦- الكركي: طائر يقرب من الورأبر يذب رمادي اللون في حده لمعات سود قليل اللحم صلب العظم ياوي الماء أحياناً (أقرب الموارد).

فيها، ولولا ذلك لامتلأت الصحاري منها حتى تفسد رائحة الهواء وتحدث الامراض والوباء.

فانظر إلى هذا الذي يخلص إليه الناس، وعملوه بالتمثيل الاول^١ الذي مثل لهم كيف جعل طعماً واذكراً في البهائم وغيرها، ليسلم الناس من معرة^٢ ما يحدث عليهم من الامراض والفساد

الفتن التي جعلت في البهائم الايل

فكّر يا مفضل في العطر التي جعلت في البهائم لمصلحتها، بالطعم والخلقة، لطعام الله (عروحا) لها، لئلا يحلو من نعمه (جل وعز) احد من خلقه لابعقل وروية، فإن (الايل) يأكل الحيات فيعطش عطشاً شديداً فيمتنع من شرب الماء، خوفاً من أن يذب السم في جسمه فيقتله، ويقف على الغدير وهو محمود عطشاً، فيعج عجباً عالياً ولا يشرب منه، ولو شرب لمات من ساعته^٣

١- اراد بالتمثيل ما ذكره الله تعالى في قصة قابيل (توصيح العلامة المحلّي رحمه الله).

٢- المعرة: الادي والامر القبيح (أقرب الموارد)

٣- الايل ذكر الوعول وهو حيوان وحشي شبيه بقرة لوحش وهو مؤلّع يأكل الحيات يأكلها بكل شوق، مبتدئ من ذنبها إلى رأسها ولا يبالي إذا لسعته بالتوائها على جسمه، فإذا أكلها عطش عطشاً شديداً حيث ينتهي خوفه من حرارة السم، ولكنه لا يشرب الماء لأن الماء يحتلط مع السم ويتشر في كل جسمه حتى يصل إلى القلب وسائر الاعضاء حساسة فيموت، لكنه يدكاته الذي أودعه الله فيه يدرك هذا الخطر فيمتنع عن شرب الماء حتى نسكس حرارة ويرد خوفه وعند ذلك يشرب الماء ولا يبصره

فانظر الى ما حُعل من طباع هذه البهيمة، من تحمل الظما الغالب الشديد، خوفاً من المصرة في الشرب، وذلك مما لا يكاد الانسان العاقل المميز يضبطه من نفسه.

الشعلب

والشعلب اذا اعوره الطعم، تماوت ونفح بطنه حتى يحسبه الطير ميتاً، فادا وقعت عليه لتنهشه، وثب عليها فأخذها، فمن اعدا الشعلب - العديم السطق والروية - بهذه الحيلة إلا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه!!؟

فانه لما كان الشعلب يضعف عن كثير مما تقوى عليه السباع من مسورة الصيد^١ أعين بالدهاء والمطنة والاحتياال لمعاشه^٢

الدلفين

والدلفين^٣ يلتمس صيد الطير، فيكون حيلته هي ذلك ان ياخذ

١- مسورة مسورة: واثه (لسان العرب)

٢- اشتهر الشعلب بالحيلة وشدة اعطية في طلب معاشه حتى صرّب به المثل، وفي كتب حياة الحيوان تجد التعصّل حول هذا الحيوان ووجوه حيلته ومروغته

٣- الدلفين - بضم الدال - حوت يجري في البحر، وله مزايا خاصة فمنها ان له رئة يتنفس منها، فاذا لث في عمق البحر مدة حُسّ نفسه فيصعد طلباً للتنفس، وقد ذكروا انه لا يؤذي احداً ويأس بالاسنان وادا رأى عريقاً فانه يدفعه الى الساحل او يكتفه من ظهره ليستعين العريق على سباحة والسجاة، ورافق لسفّ والمراكب ويقوم بحركات ووثبات تلهث الانظار

السَّمَكُ فيقتله ويسرحه حتى يطفو على الماء ثم يكمن تحته ويشور الماء الذي عليه حتى لا يتسَنَّ شحصه، وإذا وقع الطير على السَّمَك الطافي وثب إليها فاصطادها.

فانظر الى هذه الحيلة كيف جعلت طبعاً في هذه الهيمة لبعض المصلحة؟!!

التَّيْنِ والسَّحَابِ

قال المفضل . فقلت . اخبرني يامولاي عن التَّيْنِ^١ والسَّحَابِ؟
فقال (عليه السلام) إن السَّحَابَ كالموكل به، يختطفه حيثما ثقفه^٢ كما يختطف حجر المغناطيس الحديد، فهو لا يطلع رأسه من الارض خوفاً من السَّحَابِ، ولا يخرج إلا في القبط^٣ مرة اذا صحت السماء فلم يكن فيها نكتة من غيمة.

قلت : فلم وكل السَّحَابِ بالتَّيْنِ يرصده ويختطفه اذا وجده؟
قال : ليدفع عن الناس مضرتة^٤.

١- التَّيْنِ الحية العظيمة (اقرب الموارد)

٢- ثقفه : صادفه واحده، وثقفت الرحن اذا وحدته وطفرت به (مجمع البحرين)

٣- القبط شدة الحر (اقرب الموارد)

٤- اقول . التَّيْنِ حيوان مهيب الشكن وكبير الجسم وهو من الرواحف، وربما يبلغ طوله ثلاثين ذراعاً، وقد ذكروا انه يبع كرام يصادفه من الحيوانات - وحتى الانسان - فاذا ابتلعه جاء الى شجرة عظيمة وانتهى حونها حتى تنكسر عظامه ابتلعه وكان المعروف بين الناس ان السحاب يختطف التَّيْنِ، وان تَّيْنِ يخاف من السحاب خوفاً شديداً.

الذرة

قال المفضل: فقلت: قد وصفت لي يامولاي من أمر البهائم ما فيه معتبر لمن اعتبر، فصف لي الذرة^١ والنملة والطير.

فقال (عليه السلام): يا مفضل تأمل وجه «الذرة» الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصاً عما فيه صلاحها؟

وكان من هذا المطلق أراد المفضل أن يتأكد عما هو مشهور بين الناس فسأل الإمام الصادق (عليه السلام) عن ذلك

ولانعلم هل أن هذا الاختلاف أمر حقيقي أم أن هذا الحيوان الذي لا يأس أحد شره .. أراد الله تعالى أن يكف أداه وصوره عن الخوف، فخلق في محيطه أن السحاب يحتطمه إذا خرج من مكانه، ولهذا فهو يخاف من السحاب خوفاً شديداً، فلا يخرج إلا في الحر الشديد عندما يامن وجود الغيوم في السماء، وبهذا تجد حيوانات العرصة للخروج في طلب الرزق.

وقد يستمد من قوله (عليه السلام) «كما موكل به» - حيث جاء بكاف التشبيه - أن الاختلاف ليس على الحقيقة .. والله العالم

وقيل: أن المقصود من التشبيه - هنا - الروعة البحرية حيث يشتد وتتصاعد بصوره مستديرة فتلتقي بالسحاب المتدلي من السماء شكل مخروطي عمودي كخرطوم العيل وتدور العواصف والرياح العاتية حولها.

ولكن هذا الوجه بعيد من قول الإمام الصادق (عليه السلام): «مهر لا يطلع رأسه من الأرض» مما يدل على أنه يسكن بعض الروايا والخصايا من الأرض

وعلى كل حال فإن كلام الإمام إمام الكلام، ومثله الإمام الصادق (عليه السلام) هو الصدق والصواب الذي لا يدخله شك ولا ارتياب، ونحن إذا أشكل علينا فهم شيء رددنا علمه إلى أهله.

١- الذرة: صفار النمل الأحمر، ومقردها: ذرة

فمن أين هذا التقدير والصواب في خلق الذرة إلا من التدبير
القائم في صغير الخلق وكبيره

النمل

انظر الى النمل واحتشاده في جمع القوت وإعدادة، فإنك ترى
الجماعة مها اذا نقلت الحب الى زيتها^١ ممزلة جماعة من الناس ينقلون
الطعام او غيره، بل للنمل في ذلك من الحذ والتشمير^٢ ما ليس للناس
مثله، اما تراهم يتعاونون^٣ على انقل كما يتعاون الناس على العمل،
ثم يعمدون الى الحب فيقطعون قطعاً، لكي لا يبت فيفسد عليهم، فان
أصابه ندى اخرجوه فشروه^٤ حتى يجف، ثم لا يتحد النمل الربية إلا
هي شر^٥ من الارض كي لا يفيض السيل فيغرقها وكن هذا منه بلا
عقل ولا روية، بل خلقة خلق عليها لمصلحة [لطعام] من الله (جل
وعز).

-
- ١- لربية حصرة النمل، واسم لا تعمل ديك، لا في موضع مرتفع (لسان العرب)
 - ٢- شمير في امره حماء، وتشمر بلامر ارده ونهيا له، واشمير المحدث (أقرب الموارد).
 - ٣- هكذا في المصدر والبحار والصحيح، اما تراها تتعاون.
 - ٤- هكذا في المصدر والبحار والصحيح ثم تعمدا الى الحب فتقطعه قطعاً، لكي لا يبت فيفسد عليها، فان أصابه ندى أخرجته فشرته
 - ٥- النشز: المكاد المرتفع (أقرب الموارد)

أسد الذباب

أنظر الى هذا الذي يقال له: الليث^١ - وتسميه العامة: أسد الذباب - وما أعطي من الحيلة و الرفق في معاشه، فأنك تراه حين يحسُّ بالذباب قد وقع قريباً منه تركه مباحاً حتى كأنه مَوَات لا حراك به، فإذا رأى الذباب قد اطمأنَّ وعَفَّ عنه، دبَّ ديباً دقيقاً، حتى يكون منه بحيث تساله وتبته، ثم يش عليه يا حذو، فإذا أخذه اشتمل عليه بجسمه كله، محاماً ان يجزمه، فلا يزال قابضاً عليه، حتى يحسُّ بأنه قد صَعَف واسترخى، ثم يُقبل عليه فيفترسه، ويحیی بذلك منه.

العنكبوت

فأما العنكبوت فلأنه يسج ذلك السج، فيتخذ شركاً ومصيدة للذباب، ثم يكمن في حوفه، فإذا شب فيه الذباب أحال عليه^٢ بلدغه ساعة بعد ساعة، فيعيش بذلك منه وذلك^٣ يحكي صيد الكلاب والفهود، وهذا يحكي صيد الأشراك والحبائل.

فانظر الى هذه الدويبة الضعيفة، كيف جعل في طبعها ما لا يبلغه الإنسان إلا بالحيلة واستعمال الآلات فيها؟ فلا تزدر بالشيء إذا كانت

١- الليث: ضرب من العناكب (اقرب الموارد).

٢- أحال عليه بالسوط يضربه: أي أقبل (لسان العرب)

٣- أي: أسد الذباب.

العبارة فيه واضحة كالذرة والسملة وما أشبه ذلك، فإن المعنى النفيس قد يمثّل بالشيء الحقيقير، فلا يضع منه ذلك كما لا يصع من الديار - وهو من ذهب - أن يوزن بمقال من حديد.

جسم الطائر وخلقه

تأمل يا مفضل جسم الطائر وحقته، فانه حين قُدر أن يكون طائراً في الجو، حُفّ جسمه وأدمج حنقه^١، واقتصر به من القوائم الأربع على اثنتين، ومن الأصابع خمس على أربع، ومن مفلي المزبل والبول على واحد يجمعهما، ثم خلق ذا حؤجؤ محدد، ليسهل عليه أن يحرق الهواء كيف ما أخذ فيه، كما جعلت السفيه بهذه الهيئة لتشق الماء ويهد فيه، وجعل في جناحيه ودسه ريشات طوال متان، ليهض بها للطيران، وكما كُله الريش، ليتداخذه الهواء فيقله^٢ ولما قُدر أن يكون طعمه الحب واللحم يسلعه بلعاً لا مضغ، نقص من خلقه الانسان^٣ وخلق له مقدار صلب حاسي يتناول به طعمه، فلا يسحج^٤ من لقط الحب، ولا ينقص^٥ من بهش اللحم، ولما عُدّ الاسان، وصار يردد الحب صحيحاً وللحم عريضاً^٦ عين بفضل حرارة في

١- ادمج الكلام أحسن بطنه (المجد).

٢- قال بثوبه: رفعه (أقرب الموارد).

٣- في نسخة لبحار نقص من خلقه الاسان والظاهر أنه هو الصحيح

٤- اسحج: انقشر (أقرب الموارد)

٥- نقص الشيء: تكسر (أقرب الموارد).

٦- العريض: الطري من اللحم (أقرب الموارد)

الجوف تطحن له الطعم طحناً يستعني به عن المصغ، واعتبر ذلك بأن عجم العنب^١ وغيره، يخرج من أجواف الاس صحيحاً، ويطحن في أجواف الطير لا يرى له أثر.

ثم جعل مما يبيض بيصاً، ولا يلد ولادة، لكي لا يشغل عن الطيران، فإنه لو كانت الفراح في حوفه تمكث حتى تستحكم، لاثقلته وعاقته عن الهوص والطيران، فجعل كل شيء من خلقه مشاكلاً للأمر الذي قُدِّر أن يكون عليه.

ثم صار الطائر السائح في هذا الحو يقعد على بيضه فيحضه اسبوعاً وبعضها اسبوعين وبعضها ثلاثة اسابيع، حتى يخرج الفرح من البيضة، ثم يقبل عليه فيزقه الريح لتوسع حوصله للعداء، ثم يربيّه ويغذّيه بما يعيش به.

فمن كنفه أن يلقط الطعم والحطب ويستخرج به بعد أن يستقر في حوصلته، ويغذو به فراخه؟!

ولاي معنى يحتمل هذه المشقة، وليس بدي (وَيَّة ولا تفكر، ولا يامل في فراخه ما يؤمل الانسا في ولده من العرّ والرعد وبقاء الذكور؟

فهذا من فعله يشهد انه معصوف على فراخه، لعلّ لا يعرفها ولا يفكر فيها، وهي دوام السل وبقاؤه، لطفاً من الله (تعالى ذكره).

١- العَجَم: بوى كل شيء، أي كل ما كن في جوف مأكول كالزبيب وما أشبهه (اقرب الموارد).

الدجاجة وتهيجها لحسن البيض والتفريخ

انظر الى الدجاجة كيف تهيج لحسن البيض والتفريخ، وليس لها
بيض مجتمع ولا وكر موطى، بل تبعث وتتفخ وتقوى وتمتنع من
الطعم، حتى يجمع لها البيض، فتحصه وتفرح، فلم كان ذلك منها
إلا لإقامة النسل؟
ومن أخذها بإقامة النسل ولا روية لها ولا تفكير، لولا انها
محبولة على ذلك؟.

حلق البيضة

إعتبر بحلق البيضة، ولديها من الملح الاصفر الحائر^١ والمساء
الايض الرفيق، فعضه يشد منه العرج^٢ ويعضه ليغتذي به، إلى أن
تنقاب عنه البيضة، وما في ذلك من تشدير، فانه لما كان نشوء العرج
في تلك القشرة المستحفظة التي لا مساغ لشيء اليها، جعل معه في
جوفها من الغذاء ما يكتفي به إلى وقت خروجه منها، كمن يحس في
حسن حصين لا يوصل إلى من فيه، فيجعل معه من القوت ما يكتفي به
إلى وقت خروجه منه

حوصلة الطائر

فكر يا مفضل في حوصلة الطائر، وما قدر له، فإن مسلك

١- الملح: صفرة البيض. وحتر اللب حترأ نحس واشتد فهو حائر (أقرب الموارد)

الطعم إلى القانصة ضيق، لا ينفد فيه الطعام إلا قليلاً قليلاً، فلو كان الطائر لا يلقط حبة ثابتة، حتى تصل الأولى إلى القانصة، لطال عليه، ومتى كان يستوفي طعمه؟ وما يحتلسه اختلاصاً، لشدة الحذر، فحصلت له الحوصلة كالمخللة^١ المعققة أمامه، ليعو فيها ما أدرك من الطعم بسرعة، ثم تنعده إلى القانصة على مهل وفي الحوصلة أيضاً خلة أخرى، فان من الطائر ما يحتاج إلى أن يرق فراخه فيكون رده للطعم من قرب أسهل عليه

اختلاف ألوان الطير

قال المصنّف: فقلت إن قوماً من المعطلة^٢ يرغمون أن اختلاف الألوان والاشكال في الطير إنما يكون من قبل إمزاج الاحلاط، واختلاف مقاديرها بالمرح^٣ والاهمال
قال يا مفضل هذا الوشي^٤ الذي تراه في الطواويس والدرّاج، والتدّارج على استواء ومقابلة كحروف يحط بالاقلام^٥ كيف يأتي به

١- المخللة ما يوضع فيه العلف ويعلق في عنق الدابة لتعتقه (أقرب الموارد).

٢- المعطلة أصحاب مذهب التعطيل، والتعطيل هو انكار صفات الناري تعالى (أقرب الموارد)

٣- مَرَح الامر. فسد واحتلظ واصطرب، ومَرَح الامر صيغ وحلّط ولم يحكمه (أقرب الموارد).

٤- الوشي خلط لون بلون، ونقش الثوب (أقرب الموارد)

٥- أي التدّرج في انقار الألوان ونقوش في الطواويس والدرّاج واستواء الخطوط والأطراف وكأنه خط بالقلم.

الامتزاج المُهمَل على شكل واحد لا يختلف، ولو كان بالاهمال لعدم الاستواء ولكن مختلفاً.

ريش الطائر

تأمل ريش الطير كيف هو ^١ فك تراه منسوجاً كنسج الثوب من سلوك ^٢ دقاق، قد أَلَفَ بعضه إلى بعض، كتأليف الخيط إلى الخيط والشعرة إلى الشعرة، ثم ترى ذلك السع إذا مددته ينفتح قليلاً ولا ينشق لتداخله الريح، فيقل الطائر ذا طار، وترى في وسط الريشة عموداً غليظاً متيناً قد نسج عليه الذي هو مثل الشعر ليمسكه بصلابته، وهو القصبة التي هي وسط الريشة، وهو مع ذلك أخوف، ليخف على الطائر ولا يعوقه عن الطيران.

الطائر الطويل الساقين

هل رأيت - يا مفضل - هذا الطائر الطويل الساقين وعرفت ما له من المنفعة في طول ساقيه ^١ فإنه أكثر ذلك في ضحضاح ^٢ من الماء فتراه بساقين طويلين، كأنه ربيثة فوق مرقب ^٣ وهو يتأمل ما يدب في الماء، فإذا رأى شيئاً مما يتفوت به، خطا خطوات رقيقاً حتى يشاوله،

١- السلك: الخيط يطم فيه الخرز، واجمع سلوك (أقرب الموارد)

٢- الضحضاح: الماء القريب القعر (أقرب الموارد).

٣- لربيثة: هو العين، والطلبة الذي ينظر لنقوم لثلا يدهمهم عدو، ولا يكون لا على جبل أو شرف ينظر منه. ومارقب: الموضع المشرف، وما ارتفع من الأرض (لسان العرب).

ولو كان قصير الساقين وكان يخطو نحو الصيد لياخذه، يصيب بطنه الماء، فيثور ويدعر منه فيفرق عنه، فخلق له ذلك العمودان ليذكر بهما حاجته ولا يفسد عليه مطلبه.

تأمل ضروب التدبير في خلق الطائر، فإنك تجد كل طائر طويل الساقين طويل العنق، وذلك ليتمكن من تناول طعمه من الارض، ولو كان طويل الساقين قصير العنق لما استطاع أن يتناول شيئاً من الارض، وربما أعين مع [طول] العنق بطول المفاكير، ليزداد الامر عليه سهولة [له] وامكناً، أفلا ترى انك لا تهتئ شيئاً من الحلقة إلا وجدته على غاية الصواب والحكمة ١١٩

العصافير وظلها للاكل

انظر إلى العصافير كيف تطلب أكلها بالهار فهي لا تفقده ولا تجده مجموعاً معداً، بل تناله بالحركة والطلب، وكذلك الخلق كله، فسبحان من قدر الرزق كيف يرقه^١ فلم يجعله مما لا يقدر عليه، اذ جعل بالخلق حاجة اليه، ولم يجعله مدولاً يبال بالهويين^٢ اذ كان الاصلاح في ذلك فانه لو كان يوحد مجموعاً معداً كانت البهائم تنقلب عليه، ولا تنقلع عنه حتى تبشم^٣ فتهلك وكان الناس أيضاً يصيرون بالفراغ الى عاية الأشر والنظر، حتى يكثر الفساد وتظهر الفواحش

١- في نسخة: كيف قدره «هامش السحر» وفي نسخة السحر: كيف قدره

٢- الهوين: التؤدة والرفق، وهان عليه الامر لان وسهل (أقرب الموارد)

٣- الشَّم: التخم، بشم الرجل من الطعام: اتحم (أقرب الموارد)

معاش اليوم والهام والخفاش

أعلمت ما طعم هذه الاصاف من الطير التي لاتخرج إلا بالليل،

كمثل اليوم والهام^١ والخفاش؟

قلت: لا يا مولاي

قال: إن معاشها من صُروب تنشر في الجو من البعوص
والفراش واشاء الخرد واليعاسيب^٢ ودك ان هذه الضروب مشوثة في
الجو لا يخلو منها موضع واعتبر ذلك بأنك اذا وصعت سراجاً
بالليل في سطح أو عرصة دار، اجتمع عليه من هذه الضروب شيء
كثير. فمن أين يأتي ذلك كله إلا من القرب؟

فان قال قائل: انه يأتي من الصحن والبراري

قيل له: كيف يوافي تلك الساعة من موضع بعيد، وكيف يُبصر
من ذلك البعد سراجاً في دار محفوفة بالدور فيقصد اليه، مع ان هذه
عياناً تنهافت على السراج من قرب؟!

فيدل ذلك على انها منتشرة في كل موضع من الجو، وهذه
الاصاف من الطير تلتمسها اذا خرجت فتقوت بها

فانظر كيف وجه الرزق بهذه الطيور التي لاتخرج إلا بالليل من
هذه الصروب المنتشرة في الجو، وعرف ذلك المعنى في خلق هذه

١- الهامة. نوع من اليوم الصغير نال لغيره والامكن الخربه، والجمع هام (المجد)

٢- اليعسوب: فراشة محصورة تظهر في لربيع، وقيل هو ضائر أعظم من الخرد ولو

قيل: إنه النحلة لجاز (النهاية)

الضروب المنتشرة، التي عسى أن يظن ظاناً أنها فضلٌ لا معنى له .

خلقة الحفاش

خلق الحفاش خلقة عجيبة بين حلقة الطير ودوات الأربع، هو إلى دوات الأربع أقرب، وذلك أنه ذو أدبين باشريتين^١ وأسان ووسر وهو يلد ولاداً ويرضع ويبول، ويمشي إذا مشى على أربع، وكل هذا خلاف صفة الطير، ثم هو أيضاً مما يخرج بالليل، ويتفوت عما يسري في الجو من القراش وما أشبهه

وقد قال قائلون: أنه لا يطعم للحفاش وإن عداءه من التسميم وحده وذلك يفسد ويظلم من جهتين: أحدهما خروج الثقل والبول منه، فإن هذا لا يكون من غير ضعم، والآخرى أنه ذو أسنان، ولو كان لا يطعم شيئاً لم يكن للأسنان فيه معنى، وليس في الحلقة شيء لا معنى له، وأما المآرب فيه فمعروفة، حتى أن ريله يدحل في بعض الأعمال، ومن أعظم الأرب فيه خفيته العجيبة الدالة على قدرة الخالق (حل ثاؤه)، وتصرفها فيما شاء كيف شاء لصرب من المصلحة.

الطائر ابن ثمرة

فأما الطائر الصغير الذي يقال له: ابن ثمرة^٢ فقد عثش في

١- الشرة: المكان المرتفع (أقرب الموارد)

٢- هي نسخة بحار الأنوار ابن ثمرة وثمره طائر أصغر من العصمور، وقيل الثمر طائر يقال له ابن ثمرة وذلك أنك لا تراه أبداً إلا وفي فيه ثمرة (لسان العرب)

بعض الاوقات في بعض الشجر ، فظفر إلى حية عظيمة قد اقبلت نحو عشه فاعرته فاها ، تنعيه لتبتلعه ، فبينما هو يتقلب ويضطرب في طلب حيلة منها إذ وَّحَدَ حَسَكَةً^١ وحملها فالقها في فم الحية فلم تزل الحية تلتوي وتتقلب حتى ماتت افرأيت لو لم أخبرك بذلك ، كان يخطر ببالك - أو ببال غيرك - انه يكون من حسكة مثل هذه المنفعة ، أو يكون من طائر صغير أو كبير مثل هذه الحيلة ؟!

اعتبر بهذا وكثير من الاشياء يكون فيها مافع لا تُعرف إلا بحادث يحدث أو خبر يُسمع به .

النحل

أنظر الى النحل واحتشاده في صنعة العسل ، وتهيئة البيوت المسدسة وما ترى في ذلك من دقائق العظمة ، فإنك إذا تأملت العمل رأيته عجباً لطيفاً ، وإذا رأيت المعمول وحدثه عطيماً شريفاً موقعه من الناس ، وإذا رجعت الى الماعل الميتة عنيّاً جاهلاً بنفسه فضلاً عما سوى ذلك ، ففي هذا أوضح الدلالة على أن الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليس للنحل بل هي لبذي طبعه عليها ، وسخره فيسها لمصلحة الناس .

الجراد

انظر الى هذا الجراد ما أضعفه وأقواه^١ فإنك إذا تأملت خلقه

١- الحسك : بيت له ثمرة حشنة تعلق بأصواف العم ، وعُشّة شوكة مدحرج ، الواحدة حَسَكَة (أقرب الموارد).

رأيت كاضعف الاشياء وان دلفت^١ عساكره نحو بلد من البلدان لم
يستطع أحد أن يحميه منه .

الا ترى ان ملكاً من ملوك الارض لو جمع حيله ورجله ليحتمي
ببلاده من الجراد لم يقدر على ذلك؟

افليس من الدلائل على فطرة الخلق أن يبعث اضعف خلقه إلى
اقوى خلقه ، فلا يستطيع دفعه؟!!

انظر اليه كيف يساب على وجه الارض مثل السيل ، فيغشى
السهل والحبل والبدو والحضر ، حتى يستر نور الشمس بكثرتة ، فلو
كان هذا مما يصنع بالأيدي ، متى كان تحتتمع منه هذه الكثرة؟ وفي كم
سنة كان يرتفع؟

فاستدل بذلك على القدرة التي لا يؤدها شيء ، ولا يكثر عليها

وصف السمك

تأمل خلق السمك ومثكنته للأمر الذي قُدر أن يكون عليه ،
فانه خلق غير ذي قوائم ، لأنه لا يحتاج إلى المشي اذ كان مسكه الماء ،
وخلق غير ذي رية ، لأنه لا يستطيع أن يتنفس وهو مغمس في اللجة ،
وجعلت له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب بها في جانبيه ، كما
يضرب الملاح بالمجاديف^٢ من جانبي السفينة ، وكسا جسمه قشوراً متاناً

١- دلفت الكتبة في الحرب : تقدمت (مجمع البحرين).

٢- امجداف - بالمال والادل - . حشة مربية مسبوطة أحد الطرفين تُسير بها القوارب
(أقرب الموارد)

متداخلة كتداخل الدروع والجواشن^١ لتقيه من الآفات، فأعين بفضل حسن في الشَّم، لأن بصره ضعيف، والماء يحججه، فصار يشم الطعم من البعد البعيد، فيتجعه^٢ فيتبعه، ولا فكيف يعلم به وموضعه؟ واعلم ان من فيه إلى صماحه^٣ مسدد، فهو يعب الماء بهيه، ويرسله من صماحه فيتروح إلى ذك، كما يتروح غيره من الحيوان إلى تنسم هذا النسيم.

الحكمة في كثرة نسل السمك

فكّر الآن في كثرة نسله وما حصّ به من ذلك، فلأنك ترى في جوف السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى كثرة، والعلّة في ذلك أن يتسع لما يعتدي به من اصناف الحيوان، سحان أكثرها يأكل السمك، حتى أن السباع أيضاً في حافات الأبحار^٤ حكمة على الماء ايضاً كي ترصد السمك، فإذا مرّ بها حطفتّه، فلما كنت السباع تأكل السمك، والطير يأكل السمك، والناس يأكلون السمك، والسمك يأكل السمك، كان من التدبير فيه ان يكون على ما هو عليه من الكثرة

١- الجواشن: الصدر والذراع (اقرب الموارد).

٢- اتجّع الكلاء: طلبه في موضعه (اقرب الموارد)

٣- الصماح: خرق الادن الباطن المصّي إلى نراس، وهبل الادن نفسها (اقرب الموارد).

٤- الأجمة ماوى الاسد (المجد)

سعة حكمة الخالق وقصر علم المخلوقين

فاذا أردت أن تعرف سعة حكمة الخالق، وقصر علم المخلوقين، فانظر إلى ما في البحار من ضروب السمك ودواب الماء والأصداغ والأصناف التي لا تحصى، ولا تعرف مسافعها إلا الشيء بعد الشيء يدركه الناس بأسباب تحدث، مثل القرمز فإنه لما عرف الناس صبغه، بأن كلبة تجول على شاطئ البحر فوجدت شيئاً من الصبغ الذي يُسمى الخلرون، فأكلته فاحتصب حطيمها بدمه فطر الناس إلى حسنه فاتخذوه صبغاً، واشباه هذا مما يقف الناس عليه حالاً بعد حال وربما بعد زمان.

قال المفضل وحان وقت الزوال، فقام مولاي (عليه السلام) إلى الصلاة وقال: بكر إليّ عدأ إن شاء الله تعالى. فانصرف وقد تصاعف سروري مما عرفني به، مبتهجاً بما منّ عليه، حامداً لله على ما آتانيه، فبت ليّلي مسروراً مبتهجاً.

المجلس الثالث

فلما كان اليوم الثالث بكرت إلى مولاي فاستؤذن لي فدخلت
فاذن لي بالجلوس فجلست، فقال (عليه السلام)
الحمد لله الذي اصطفانا وسم بصطف عليا، اصطفانا بعلمه، وأيدنا
بعلمه^١ مَنْ شَذَّ عَنَّا^٢ فالدر ماواه، ومر تقيًّا بطلٌ ذُو حُنا فاجئة مشواه

١- الإصطفاء الاحتيار، وقوله (عليه السلام) «اصطفانا ولم يصطف علينا» معناه
انهم اصل المصروفات واشرف الكائنات واقدس الموجودات وحير البرية اجمعين،
وهذا ما تصرّح به عشرات الاحاديث الصحيحة المروية عن رسول الله وآله بظاهرين
(صلوات الله عليهم اجمعين) بأن الله تعالى خفهم وفصلهم على الخلق تفصيلاً
وقوله (عليه السلام) «اصطفانا بعلمه» وفي نسخة «اصطفانا لعلمه» ولعل هذا
اصح، فيكون المعنى ان الله تعالى احتارنا نكون حرة لعلمه وأمناء على سرّه
وحفظة لشريعته، لنصون دينه ومرشد الى توحيده وعبادته
وقوله (عليه السلام) «وأيدنا بعلمه» لعل معناه ان تحمل المسؤولية القدسية وهداية
الناس وارشادهم لا بد وان نكون مقرونة بالحلم والصفح والصر على جهل
الجاهلين وادي الخاسدين.

ولو كانوا (عليهم السلام) يعصون من جهل الجاهل ويسخطون على كل محالف، لما
تحقق الهدف الالهي.

فهُم (عليهم السلام) العلماء الحُلماء المصطفون للعلم والمُؤيدون بالحلم
٢- شذَّ عن الجماعة. بدر عنهم وانمرد، وعن لاصول حائضها (اقرب الموارد)

قد شرحتُ لك - يا مفضل - خلق الانسان، وما دبر به، وتنقله في احواله، وما فيه من الاعتبار، وشرحتُ لك أمر الحيوان. . وأنا ابتدئ الآن بذكر السماء والشمس والقمر والنجوم والفلك والليل والنهار، والحر والبرد والرياح والحواهر الاربعة الارض والماء والهواء والبار، والمطر والصحر والحلال والطين والحجارة [والمعادن والنبات] والنحل والشجر وما في ذلك من الأدلة والمبر.

لون السماء

فكّر في لون السماء وما فيه من صواب التدبير، فإن هذا اللون أشدّ الألوان موافقةً وتقويةً للبصر، حتى أن من صفات الاطباء لمن أصابه شيء أصراً يبصره إدمان النظر الى الخضرة وما قرب منها الى السواد، وقد وصف الخذاق منهم لمن كلَّأ بصره الاطلاع في إجابة خضراء مملوءة ماءً، فباطر كيف جعل الله (حلّ وتعالى) أديم السماء بهذا اللون الاخضر الى السواد، ليُمسك الابصار المثقلة عليه، فلا يبكأ فيها بطول مباشرتها له، فصار هذا الذي أدركه الناس بالمكر والروية والتجارب، يوجد مفروغاً منه في الخلقة، حكمة بالغة ليعتبر بها المعتصرون، ويمكّر فيها الملحدون، قاتلهم الله أنى يوفقون

١- كلّ الرجل وغيره: تعب وأعيأ (اقرب الموارد).

٢- في الحديث الاشياء أنكى لاهليس وجنوده من رياراة لاهون، أي أوجع واضر (مجمع البحرين)

طلوع الشمس وغروبها

فَكَرَّ يَا مَعْصِلُ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا، لِإِقَامَةِ دَوْلَتِي النَّهَارِ
وَاللَّيْلِ، فَلَوْلَا طُلُوعُهَا لَطُلَّ أَمْرُ الْعَالَمِ كُنْهُ، فَلَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَسْعَوْنَ
فِي مَعَائِشِهِمْ، وَيَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ، وَلَدُنْيَا مُظْلِمَةٌ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ
يَكُونُوا يَتَهَنَّنُونَ بِالْعَيْشِ مَعَ فَقْدِهِمْ لِدَّةِ النُّورِ وَرُوحِهِ

وَالْإِرْبِ^١ فِي طُلُوعِهَا ظَهَرَ مُسْتَفْزِئٌ بِظُهُورِهِ عَنِ الْإِطْطَابِ فِي
ذِكْرِهِ وَالزِّيَادَةِ فِي شَرْحِهِ^٢ بَلْ تَأَمَّلْ سَفْعَةً فِي غُرُوبِهَا، فَلَوْلَا غُرُوبُهَا
لَمْ يَكُنِ لِلنَّاسِ هَدُوءٌ وَلَا قَرَارٌ مَعَ عِظَمِ حَاجَتِهِمْ إِلَى الْهَدُوءِ وَالرَّاحَةِ
لِسُكُونِ أَدَائِهِمْ، وَحُمُومِ^٣ حَوَاسِيهِمْ وَابْتِغَاثِ الْقُوَّةِ الْهَاصِمَةِ لِهَضْمِ
الطَّعَامِ، وَتَنْفِيزِ^٤ الْعِدَاءِ إِلَى الْأَعْضَاءِ، ثُمَّ كَانَ الْحَرَصُ يَسْتَحْمِلُهُمْ مِنْ
مَدَاوِمَةِ الْعَمَلِ، وَمُطَاوَلَتِهِ عَلَى مَا يَعِظُمُ نَكَائِتُهُ فِي أَدَائِهِمْ، فَإِنْ كَثُرَ
مِنْ النَّاسِ لَوْلَا حَثُومُ^٥ هَذَا اللَّيْلِ نَظَّمَتَهُ عَلَيْهِمْ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ هَدُوءٌ وَلَا
قَرَارٌ، حَرَصاً عَلَى الْكَسْبِ وَالْجَمْعِ وَالْأَدْحَارِ، ثُمَّ كَانَتْ الْأَرْضُ
تَسْتَحْمِي بِدَوَامِ الشَّمْسِ بِصَيَّانَتِهَا، وَتَحْمِي كُلَّ مَا عَلَيْهَا مِنْ حَيَوَانَ
وَنَبَاتٍ، فَقَدَّرَهَا اللَّهُ بِحِكْمَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ، تَطْلُعُ وَقْتاً وَتَعْرُبُ وَقْتاً، عُنْرَةٌ
سَرَّاحٍ يُرْفَعُ لَاهِلُ الْبَيْتِ نَارَهُ لِيَقْصُوا حَوَائِجَهُمْ، ثُمَّ يَغِيْبُ عَنْهُمْ مِثْلُ

١- أي: الحاجة

٢- الحمام. الراحة (لسان العرب)

٣- يَفْدُ الْكَتَبَ إِلَى فُلَانٍ أَرْسَلَهُ (المحدد) وَظَهَرَ أَنَّ الْمَعْنَى هُوَ «رَسَالٌ وَاتِّصَالٌ بَعْدَهُ»

لِ الْأَعْضَاءِ

٤- حَثَمَ الْأَسَدُ جُثْمًا لَرَمَ مَكَدَهُ فَمِمَّ يَرْحُ أَيُّ تَبَدُّدٍ بِالْأَرْضِ (لسان العرب)

ذلك ليهدأوا ويقرأوا، فصار النور والظلمة - مع تضادهما - منقادين متظاهرين على ما فيه صلاح العالم وقوامه

الفصول الأربعة

ثم فكّر بعد هذا في ارتفاع الشمس وانحطاطها لإقامة هذه الازمنة الأربعة من السنة وما في ذلك من التدبير والمصلحة. ففي الشتاء تعود الحرارة في الشجر والسات، فيتولد منهما مواد الثمار، ويتكثف الهواء فيشأ منه السحاب والمطر، وتشتد أبدان الحيوان وتقوى.

وفي الربيع تتحرك وتظهر المواد المتولدة في الشتاء، فيطلع السات، وتور الأشجار^١ ويهيج حيوان السعاد^٢

وفي الصيف يحتدم^٣ الهواء فتصح الثمار، وتحلل فصول الأبدان، ويجف وجه الأرض، فتها للبناء والأعمال.

وفي الخريف يصفو الهواء، وترتفع الأمراض، وتصح الأبدان، ويمتد الليل فيمكن فيه بعض الأعمال لطوله، ويطيب الهواء فيه، إلى مصالح أخرى لو تفصّلت لذكرها لطل فيها الكلام

معرفة الازمنة والفصول الأربعة عن طريق حركة الشمس

فكر الآن في تنقل الشمس في السروح الاثني عشر لإقامة دور

١- تور الشجر أخرج نوره، وهو الزهر أو الأبيض منه (أقرب الموارد)

٢- السعاد نزو لذكر على الاثنى (مجمع البحرين)

٣- احتدم الحر والبهار: اشتد حره (أقرب الموارد)

السنة وما في ذلك من التدبير، فهو الدور الذي تصحُّ به الارمنة الاربعة من السنة. الشتاء والربيع و صيف والخريف، تستوفيهما على التمام، وفي هذا المقدار من دوران لشمس تدرك العَلَّات والشمس، وتنتهى الى عاياتها ثم تعود فيستأنف اسنو والحو. الا ترى أنَّ السنة مقدار مسير الشمس من الحمل الى الحمل^١!! فالسنة واحواتها يكال الزمان من لدن خَلَق الله تعالى العالم، الى كل وقت وعصر من غابر الايام، وبها يحسب الناس الاعمار و لاوقات الموقته للديون والاحارات والمعاملات، وغير ذلك من أمورهم، ومسير الشمس تكمل السنة، ويقوم حساب الزمان على الصحة.

أنظر الى شروقها على العالم كيف تدور ان يكون؟ فانها لو كانت تبرز في موضع من السماء فتقف لا تعدم لما وصل شعاعها ومنفعتها الى كثير من الجهات، لاني الحبل والجدران كانت تحجبها عنها، فجعلت تطلع [في] أول النهار من المشرق فتشرق على ما قبلها من وجه المغرب، ثم لا تزال تدور وتعشى جهة بعد جهة، حتى تنتهى الى المغرب، فتشرق على ما استتر عنها في أول النهار، فلا يبقى موضع من المواضع إلا أخذ بقسطه من المنفعة منها، والإرب التي قُدرت له، ولو تخلفت مقدار عام او بعض عام كيف كان يكون حالهم؟ بل كيف كان يكون لهم مع ذلك بقاء؟

افلا ترى كيف كان يكون للناس هذه لأمر الجليبة التي لم يكن عندهم فيها حيلة، فصارت تجري على محاريبها لا تفتل^٢ ولا تتحلف

١- الحمل . برج في السماء من البروج الربيعية (اقرب الموارد).

٢- قتل وجهه عنهم . صرعه (اقرب الموارد)

عن مواقبتها لصلاح العالم وما فيه بقاءه

الاستدلال بالقمر في معرفة الشهور

إستدل بالقمر فميه دلالة جلية تستعملها العامة في معرفة الشهور، ولا يقوم عليه حساب السنة، لأن دوره لا يستوفي الأربعة الأربعة ونشو الثمار وتصرفها، ولذلك صارت شهور القمر وسنوه تتخلف عن شهور الشمس وسينها، وصار الشهر من شهور القمر ينتقل، فيكون مرة بالشتاء ومرة بالصيف.

صوم القمر

فكر في إنارته في ظلمة الليل والإرب في ذلك فبأنه مع الحاجة إلى الظلمة لهدوء الحيوان وبود الهواء على النبات لم يكن صلاح في أن يكون الليل ظلمة داجية^١ لأصياء فيها، فلا يمكن فيه شيء من العمل، فبأنه ربما احتاج الناس إلى العمل بالليل، لصيق الوقت عليهم في بعض^٢ الأعمال في النهار، ولشدة الحر وأمراطه، فيعمل في صوء القمر أعمالاً شتى، كحرث الأرض، وصرب اللين^٣، وقطع الخشب، وما أشبه ذلك، فجعل صوء القمر معونة للناس على معاشهم إذا احتاجوا إلى ذلك، وأساساً للساثرين، وجعل طلوعه في

١ الدُّحَى الظلمة، أو سواد الليل مع غيم لا ترى بجماً ولا قمراً (أقرب الموارد)

٢ في سعة بحار الأنوار: في تقصي.

٣ اللين: المصروب من الطين مرمعاً للبناء (أقرب الموارد)

بعض الليل دون بعض، ونقص مع ذلك عن نور الشمس وضياءها، لكي لا يبسط الناس في العمل استنطهم بالنهار، ويمتنعوا من الهدوء والقرار، فيهلكهم ذلك، وفي تصرف لقمر خاصة - في مهله^١ ومحاقه وريادته ومقصاه وحسوفه^٢ - من لتسه على قدرة الله تعالى خالقه المصروف له هذا النصريف لصالح لعالم ما يعتر به المعترون

النجوم

فكر يا مفصل في النجوم واختلاف مسيرها، فعصها لا تغاري مراكزها من القلث ولا تسير إلا مجتمعة، وعصها مطلقه تنقل في البروج وتفترق في مسيرها، فكل واحد منها يسير سيرين مختلفين، أحدهما عام مع القلث نحو المغرب، والآخر خاص لنفسه نحو المشرق كالنملة التي تدور على الرحي، فالرحي تدور ذات اليمين، والنملة تدور ذات الشمال والنملة في ذلك تتحرك حركتين مختلفتين أحدهما نفسها فتوحه أمامها، والآخرى مستكرهة مع الرحي تجدها إلى خلفها فاسأل الرأعمين - أن النجوم صارت على ما هي عليه بالاهمال، من غير عمد ولا صانع بها - مامعها ان تكون كلها راتنة^٣ أو تكون كلها متقلة؟! فإن الاهمال معنى واحد فكيف صار يأتي بحركتين مختلفتين على وزن وتقدير؟ ففي هذا بيان أن مسير الفريقين

١- في نسخة. خاصة في تهالله هامش البحار هل لهلان ظهر (أقرب الموارد)

٢- في المصدر وبحار الانوار: وكسوفه، والصحيح ما انشاء.

٣- رتب الشيء: ثبت ولم يتحرك (أقرب الموارد)

على ما يسيران عليه بعمد وتدبير وحكمة وتقدير ، وليس باهمال كما يزعم المعطلة .

فان قال قائل : ولم صار بعض النجوم راتباً وبعضها متقللاً؟
 قلنا : انها لو كانت كلها راتبة لطلعت الدلالات التي يُستدلُّ بها من تنقل المتقلة ، ومسيرها في كل ثرح من الروح ، كما يستدلُّ بها على اشياء مما يحدث في العالم ، بنقل الشمس والنجوم في منازلها ، ولو كانت كلها متقلة ، لم يكن لمسيرها منازل تُعرف ، ولا رسم يوقف عليه ، لانه إما يوقف عليه غير المتقلة منها تنقدها في الروح الراتبة ، كما يُستدلُّ على سير السائر على الارض بالمنازل التي يجتاز عليها ، ولو كان تنقلها بحال واحد لاحتلط نظامها ، وبطلت المارب فيها ، ولساع القائل ان يقول ان كونتها على حال واحدة توجب عليها الاهمال من الجهة التي وضعنا ، ففي اختلاف سيرها وتصرفها . وما في ذلك من المآرب والمصلحة - ابي دليل على العمد والتدبير فيها

قوائد بعض النجوم

فكّر في هذه النجوم التي تظهر في بعض السنة وتختبئ في بعضها - كمثل الشرى والجوراء والشعريين وسهيل - فبها لو كانت بأسرها تظهر في وقت واحد لم يكن لواحد فيها على حياله^١ دلالات يعرفها الناس ، ويهتدون بها لبعض أمورهم ، كمعرفتهم الآن عما يكون من طلوع الثور والجوزاء إذا طلعت ، واحتجابها إذا احتجبت ، فصار

١ - يقال أعطى كلاً على حياله اي على مراده (اقرئ الموارد)

ظهور كل واحد واحتجانه في وقت غير الوقت الآخر، ليستفيع الناس بما يدل عليه كل واحد منها على حديثه، وكما جعلت الثريا واشباهها تظهر حيناً وتختجب حيناً لضرب من المصلحة، كذلك جعلت بنات نعش ظاهرة لاتغيب لضرب آخر من مصلحة، فإنها بمنزلة الاعلام التي يهتدي بها الناس في البر والبحر للطرق المجهولة، وكذلك لها لاتغيب ولاتتوارى فهم ينظرون إليها متى ارادوا ان يهتدوا بها الى حيث شؤا، وصار الامر ان جميعاً على اختلافهما موجهين نحو الارب والمصلحة، وفيهما مآرب أخرى علامات ودلالات على اوقات كثيرة من الاعمال، كالزراعة والعراس والسفر في البر والبحر، واشياء مما يحدث في الارمة من الامطار والرياح والحر والبرد، وبها يهتدي السائرون في ظلمة الليل لقطع القفار الموحشة واللحج الهائنة، مع ما في ترددّها في كبد السماء - مقبلة ومدنوة ومشرقة ومعرية - من العبر، فإنها تسير أسرع السير وأحثة

أرايت لو كانت الشمس و لقمر والنجوم بالقرب منا، حتى يتبين لنا سرعة سيرها يكتنه ما هي عليه، ألم تكن تستخطف الابصار بوهجها وشعاعها كالذي يحدث أحياناً من البروق إذا توالى واصطربت في الخوا؟

وكذلك ايضاً لو أن أساساً كانوا في قبة مكدلة بمصاييع تدور حولهم دوراناً حثيثاً لحارت انصارهم حتى يحرروا لحوهمهم فانظر كيف قُدِّر أن يكون مسيرها في البعد البعيد، لكي لا تضر

في الابصار، وثنكاً فيها، وأسرع السرعة، لكي لا تتحلف عن مقدار الحاجة في مسيرها، وحُمل فيها جزء يسير من الضوء، ليسدَّ سدَّ الاضواء إذا لم يكن قمر، ويمكن فيه الحركة إذا حدثت ضرورة، كما قد يحدث الحادث على المرء، فيحتاج الى التحافي^١ في خوف الليل، فإن لم يكن شيء من الضوء يهتدي به لم يستطع أن يرحل مكانه فتأمل اللطف والحكمة في هذا التقدير، حين جعل للصلمة دولة ومدة الحاجة اليها، وحمل حلالها شيء من الضوء للمآرب التي وصفنا.

الشمس والقمر والنجوم والبروج تدل على الخالق

فَكَرَّ فِي هَذَا الْفَنِّ شَمْسُهُ وَقَمَرُهُ وَنُجُومُهُ وَتَدُورُ عَلَى الْعَالَمِ هَذَا الدُّورَانِ الدَّائِمَ، بِهَذَا التَّقْدِيرِ وَالْوَرْدِ لِمَا فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَذِهِ الْأَزْمَانِ الْأَرْبَعَةُ امْتِثَالِيَّةٌ، مِنَ التَّسْبِيهِ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ أَصْنَافِ الْحَيَوَانِ وَالنبات من صروب المصلحة، كالذي يَبْسُ وشخصتُ لك آنفاً.

وهل يحصى على دي لب هذا تقدير مقلد وصواب وحكمة من مقدر حكيم.

فإن قال قائل: إن هذا شيء اتفق أن يكون هكذا.

فما منعه أن يقول مثل هذا في دولاب^٢ يراه يدور ويسقي حديقة

١- تحافي الشيء: لم يلزم مكانه ومال من جانب الى جانب (أقرب الموارد)

٢- الدولاب: كل آلة تدور على محور، من حشب أو غيره (أقرب الموارد)

فيها شجر ونبات؟ فيرى كل شيء من آلاته مقدراً بعصه يلقي بعضاً على ما فيه صلاح تلك الحديقة ومنها، ولم يكن يشتت هذا القرون لو قاله؟

وما ترى الناس كانوا قائلين له لو سمعوه منه؟

أفيُكر أن يقول في دولاب حشب مصروع بحيلة قصيرة لمصلحة قطعة من الارض انه كان بلا صانع ومقدر، ويقدر أن يقول في هذا الدولاب الاعظم - المخلوق بحكمة تقصر عنها اذهن البشر لصلاح جميع الارض ومن عليها - انه شيء اتفق أن يكون بلا صعة ولا تقدير؟!!

لو اعتل هذا المثلث^١ كما تعتل^٢ آلات التي تُحد للصاعب وعبرها، أي شيء كان عند الناس من الحيلة في صلاحه^٣؟

مقادير الليل والنهار

فكر يا مصطل في مقادير النهار والليل، كيف وقعت على ما فيه صلاح هذا الخلق، فصار منتهى كل واحد منهما - اذا امتد - الى خمس عشرة ساعة لا يحاوز ذلك

افرايت لو كان لنهار يكون مقداره مائة ساعة أو مائتي ساعة ألم يكن في ذلك بوار كل ما في الارض من حيوان ونبات؟
أما الحيوان فكان لا يهدأ ولا يقتر صول هذه المدّة، ولا الهائم كنت تمسك عن الرعي لو دام لها صوء نهار، ولا الاسنان كان يعتري عن

١- أي: لو حدث فيه خلل أو عطل

العمل والحركة، وكان ذلك ينهكها أجمع، ويؤذيها الى التلف
وأما البسات فكان بطول عبه حر النهار ووهج الشمس حتى
يجف ويحترق.

وكذلك الليل لو امتد مقدار هذه المدة كان يعوق اصناف الحيوان
عن الحركة والتصرف في طنب المعاش، حتى تموت جوعاً، وتخمد
الحرارة الطبيعية عن البسات، حتى يعمر ويفسد، كالذي تراه يحدث
على البسات إذا كان في موضع لا تطلع عليه الشمس

الحرُّ والبرد وفوائدهما

إعنى بهذا الحرَّ والبرد كيف يتعاوران العالم^١، ويتصرفان هذا
التصرف في الريادة والقصص والاعتدال لاقامة هذه الارمة الارعة من
السنة وما فيهما من المصالح، ثم هما - بعد - دواعي الابدان التي عليهما
بقاؤها وفيهما صلاحها، فإنه لولا الحرُّ والبرد وتداولهما الابدان
لفسدت وأخوت وانتكشت^٢.

فكر في دخول أحدهما على الآخر بهذا التدريح والترسل، فذلك
تري أحدهما يقص شيئاً بعد شيء، والآخر يزيد مثل ذلك، حتى
ينتهي كل واحد منهما منتهاه في الريادة والقصصان، ولو كان دخول
أحدهما على الآخر مفحاة، لأصر ذلك بالابدان وأسقمها، كما أن

١- العاور شبه المداوله والتداول في شيء يكون بين شيئين، وان يكون هذا مكان
هذا، وهذا مكان هذا (لسان العرب)

٢- حوت الدار، سقطت وتهدمت وانتكشت المهرول (أقرب الموارد)

أحدكم لو خرج من حَمَام حارٍّ إلى موضع البرودة، لضرَّه ذلك واسقم بده، فلم يجعل الله (عروحل) هذا الترسُّل في الحرِّ والبرد، إلاَّ للسلامة من ضرر المفاجأة، ولمَّ حرى الأمر على ما فيه السلامة من ضرر المفاجأة لولا التدبير في ذلك؟

فإن زعم راعم^١ أن هذا الترسُّل في دخول الحرِّ والبرد إنما يكون لإبطاء مسير الشمس في إرتفاعها ونحطاطها، سئل عن العلة في إبطاء مسير الشمس في إرتفاعها وانحطاطها؟

فإن اعتلَّ في إبطاء بعد ما بين المشرقين سئل عن العلة في ذلك، فلا ترال هذه المسألة ترقى معه إلى حيث رقى من هذا القول، حتى استقرَّ على العمد والتدبير.

لولا الحرُّ لما كانت الثمار الحامضية^٢ المرة تصح فتلين وتعدُّب، حتى يتمكن بها رطوبة ويابسة.

ولولا البرد لما كان الزرع يهرح هكذا، وبريع الربيع^٣ الكثير الذي يتسع للقبوت، وما يرد في الأرض للبذر. أفلا ترى ما في الحرِّ والبرد من عظيم الغناء والمنفعة، وكلاهما مع غنائه والمنفعة فيه يؤلِّم الأبدان ويمصِّها^٤ وفي ذلك عبرة لمن فكر، ودلالة على أنه من تدبير الحكيم، في مصلحة العالم وما فيه.

١- جما لشيء صلب وحشن، وست جسيء. ياس (لسان العرب)

٢- الربيع الماء والزيادة، وقيل البرودة في سقيق والحر، وراع الطعام وغيره يريع، دكا وزاد (لسان العرب)

٣- مصني الجرح ألمي وأوجعي، ويقال مصني هد الأمر. أي تلعت منه المشقة (لسان العرب)

الرَّيْحُ

وَأُبْهَكَ - يا مفصَّل - على لريح وما فيها، أَلَسْتَ تَرَى رُكُودَهَا إِذَا
رَكَدَتْ كَيْفَ يَحْدُثُ الْكَرْبُ^١ بَدِي يَكَادُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى السُّمُوسِ،
وَيَمْرُصُ الْأَصْحَاءَ، وَيَبْهَكَ الْمَرْصَى، وَيَفْسِدُ الثَّمَارَ، وَيَعْصُرُ الْبَقُولَ،
وَيَعْتَقِبُ الْوَبَاءَ فِي الْأَنْدَانِ، وَالْأَفَقُ فِي الْعَلَاتِ؟^٢
فَفِي هَذَا بَيَانٌ، أَنَّ هَوْبَ لَرِيحٍ مِنْ تَدْبِيرِ الْحَكِيمِ فِي صَلَاحِ
الْخَلْقِ.

الهَوَاءُ وَالْإِصْوَاتُ

وَأَشْكُ عَنْ الْهَوَاءِ سَحْلَةً أُخْرَى، فَإِنَّ لِدُصُوتِ اثْرًا يُوْثِّرُهُ اصْطِطَاكَ
الْأَحْسَامِ فِي الْهَوَاءِ، وَالْهَوَاءِ يُوْذِيهِ إِلَى الْمَسَامِعِ وَالنَّاسِ يَتَكَلَّمُونَ فِي
حَوَائِجِهِمْ وَمَعَامِلَاتِهِمْ طَوْلَ نَهَارِهِمْ وَبَعْضُ لِيَهُمْ، فَلَوْ كَانَ اثْرُ هَذَا
الْكَلَامِ يَهْمِي فِي الْهَوَاءِ. كَمَا يَنْقُى نُكْتَابٌ فِي الْقِرْطَاسِ - لَامْتَلَأَ الْعَالَمُ
مِنْهُ، فَكَانَ يَكْرِهُهُمْ وَيَصْطَدِّحُهُمْ^٣، وَكَانُوا يَحْتَاجُونَ فِي تَجْدِيدِهِ
وَالِاسْتِبْدَالِ بِهِ إِلَى أَكْثَرِ مِمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي تَجْدِيدِ الْقِرَاطِيسِ، لِأَنَّ مَا
يُلْفِظُ مِنَ الْكَلَامِ أَكْثَرَ مِمَّا يُكْتَبُ، فَجَعَلَ الْخَلْقَ الْحَكِيمَ (جَلَّ قُدْسُهُ)
هَذَا الْهَوَاءَ قِرْطَاسًا حَفِيًّا يَحْمِلُ الْكَلَامَ رِيشًا^٤ يَلْعُ الْعَالَمُ حَاجَتَهُمْ، ثُمَّ

١- الْكَرْبُ: الْحَرْبُ وَالْغَمُّ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

٢- كَرِهَ الْأَمْرَ شَقَّ عَلَيْهِ وَصَدَحَ لِأَمْرِ أَثْمِهِ وَعَدْلِهِ وَبَهْطِهِ (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

٣- الرِّيشُ: مَقْدَارُ الْمَهْلَةِ مِنَ لَرْمَانٍ، يَقَالُ مَا قَعَدَ عِنْدَهُ إِلَّا رِيشٌ نَفَرًا الْفَانْحَةُ (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ).

يُمحى فيعود جديداً نقياً، ويحمل ما حمل انداً بلا انقطاع .
وحسبك بهذا السيم - المسمى هواء - عرة، وما فيه من المصالح،
فإنه حياة هذه الابدان، والممسك لها من داخل، ما يستنشق منه من
خارج مما يباشر من رَوْحه، وفيه تطرد هذه الاصوات فيؤدِّي البعد
البعيد، وهو الحامل لهذه الارواح يقلها من موضع الى موضع
الا ترى كيف تاتيكَ الرائحة من حيث تهبُّ الريح؟^١ فكذلك
الصوت، وهو القابل لهذا الحرِّ والبرد، اللذين يتعاقدان على العالم
لصلاحه، ومنه هذه الريح الهائّة والريّح تروّح عن الاجسام وترجي^٢
السحاب من موضع الى موضع، ليعم نفعه، حتى يستكثف فيمطر،
وتفضّه حتى يستخفّ فيتمشّي وتلفح الشجر، وتسير السفن، وترجي
الاطعمة، وترد الماء، وتشب النار، ونحفّ الاشياء البديّة، وبالجملة
انها تحيي كل ما في الارض، فلولاً الريّح كدوى البسات^٣ ولما
الحيوان، وحمّت الاشياء وفسدت.

سعة الارض وامتدادها

فكّر يا مفصّل فيما خلق الله (عزّ وجل) عليه هذه الجواهر الاربعة
ليتسع ما يحتاج اليه منها، فمن ذلك سعة هذه الارض وامتدادها،
فلولا ذلك كيف كانت تتسع مساكن الناس ومرارعتهم ومراعيهم
ومنابت أخشابهم واحطابهم والعقّ قير، العظيمة والمعادن، الجسيم

١- زجاء زجواً: ساقه (أقرب الموارد).

٢- ذوى العود والنقل: ذبل (أقرب الموارد).

غناؤها؟!!

ولعلَّ من يكر هذه العلوات^١ الحاوية والقفار الموحشة فيقول: ما المنفعة فيها؟

فهي ماوى هذه الوحوش ومحالها ومراعيها، ثم فيها - بعد - متنفس ومضطرب للناس اذا احتاحوا الى الاستئصال باوطانهم، فكم بيداء وكم فدفد^٢ حالت^٣ قصوراً وجنات، بانتقال الناس اليها وحلولهم فيها، ولولا سعة الارض ومساحتها لكان الناس كمن هو في حصار ضيق لا يجد مدوحة عن وطه اذا احرقه^٣ امر يضطره الى الانتقال عنه.

استقرار الارض

ثم فكر في خلق هذه الارض على ما هي عليه حين خلقت راتية راکنة، فتكون موطاً مستقراً للأشياء، فيتمكن الناس من السعي عليها في مآربهم، والجلوس عليها لراحاتهم، والنوم لهدوئهم، والاتقان لأعمالهم فانها لو كانت رجراجة مكفثة، لم يكونوا يستطيعون ان يتقنوا البناء والنجارة والصناعة وما اشبه ذلك، بل كانوا لا يتهنون بالعيش، والارض ترجج^٤ من تحتهم.

١- الفلاة. القمر، وقيل الصحراء الواسعة وانفازة لأماء فيها (أقرب الموارد).

٢- الفدفد الفلاة والمكان الصلب العبط وحال الشيء تحول من حال الى حال (أقرب الموارد)

٣- في نسخة نهار الأوبار اذا حرته حره الامر حرناً اصابه واشتد عليه أو صعبه فجأة (أقرب الموارد).

الزلازل والعبرة بها

واعتبر ذلك بما يصيب الناس حين لزلازل - على قلّة مكثها -
حتى يصيروا الى ترك منازلهم، ولهرب عنها .
فان قال قائل . فلمَ صارت هذه الارض تُزكّرل؟
قيل له : ان الزلزلة - وما أشبهها - موعظة وترهيب يرهّب بها
الناس ليرعوا ويرعوا عن المعاصي ، وكذلك ما ينزل بهم من السلاء في
أبدانهم وأموالهم ، يجري في التدبير على ما فيه صلاحهم
واستقامتهم ، ويُدّخر لهم - إن صدحوا - من الثواب والعوض في
الآخرة ما لا يعدله شيء من أمور الدنيا ، ورما عُحِّل ذلك في الدنيا اذا
كان ذلك في الدنيا صلاحاً للعامة والخاصة .

الارض باردة يابسة

ثمَّ إنَّ الارض - في طاعها التي طبعها الله عليها - باردة يابسة ،
وكذلك الحجارة ، وإنما المرق بينها وبين الحجارة فصل يُبس في
الحجارة^١ أفرايت لو أنَّ اليُس أفرطَ على الارض قليلاً ، حتى تكون
حَجراً صُلداً ، أكاست تبث هذا البت الذي به حياة الحيوان ، وكان
يمكن بها حرث أو بناء؟؟

أفلا ترى كيف نقصت من يُبس الحجارة وجُعِلت على ما هي
عليه من اللين والرخاوة لتتهدأ للاعتماد!!

١- الفضل : الريادة (اقرب الموارد) .

توزيع المياه على سطح الأرض

ومن تدبير الحكيم (جلّ وعلا) في حلقة الأرض أن مهبّ الشمال أرفع من مهبّ الجنوب، فلمّ جعل الله (عروجل) كذلك إلا لتحدّر المياه على وجه الأرض فتسقيها وترويهها، ثم تفيض آخر ذلك إلى البحار، فكما يرفع أحد جانبي السطح، ويخفض الآخر لينحدر الماء عنه ولا يقوم عليه كذلك جعل مهبّ الشمال أرفع من مهبّ الجنوب لهذه العلة بعينها، ونولا ذلك لقي الماء متحيراً على وجه الأرض، فكان يجمع الناس من أعمالها، ويقطع الطرُق والمسالك.

كثرة المياه

ثمّ الماء لولا كثرته وتدفّقه في لعبون والأودية والأنهار، لصاق عما يحتاج إليه الناس لشربهم وشرب أنعامهم ومواشيهم، وسقي رروعهم وأشجارهم وأصناف علاتهم، وشرب ما يرده من الوحوش والطيور والسباع، وتثقل في الحيتان ودواب الماء.

منافع أخرى للماء

وفيه منافع أخرى أنت بها عرفت وعن عظيم موقعها عاقل، فإنّه - سوى الأمر الجليل المعروف من عظيم عنايه في إحياء جميع ما على الأرض من الحيوان والنبات - يُمزج بالاشربة فتلذّ وتطيب لشاربها، وبه تُنظّف الأبدان والأمتعة من الدرن الذي يعشها، وبه يبلّ التراب فيصلح للأعمال، وبه يكفّ عادية النار إذا اضطربت واشرف الناس على المكروه [وبه يسيغ العصص ما غص به] وبه يستحم المتعب

الكال^١ فيجد الراحة من أوصابه^٢.

إلى أشباه هذا من المآرب التي تعرف عظم موقعها في وقت الحاجة إليها^٣.

كثرة مياه البحار

إن شككت في منفعة هذا الماء الكثير المتراكم في البحار وقلت ما الإرب فيه؟

فاعلم أنه مكتنف ومُصطَرَّب ما لا يحصى من أصناف السمك ودواب البحر ومعدن اللؤلؤ والياقوت والعشر^٤ وأصناف شتى

١- كل الرجل تعب وأعياء فهو كال (أقرب المبرد) والمعنى أن الماء يعتسل الإنسان المتعب فيزول تعب ويستعيد نشاطه وحيويته.

٢- أبو صيب المرحس ولوجع اللثم، ويحور الجسم من تعب أو مرض (أقرب المبرد).

٣- وللماء فوائد أخرى كثيرة يذكر بعضها فيما يلي

١- أن به يتم طبع لأغذية والأطعمة - كالدعوم واللبات وغيرها -

٢- أن الماء يشربه الإنسان فيحرق الفضلات وسموم من الجسم

٣- أنه يساعد على عملية الجهاز الهضمي

٤- أنه يساعد على الدورة الدموية في الجسم

٥- أنه يهدأ الحرارة المرتفعة والانتهاكات شديدة في الجسم

٦- أن الإنسان لا يمكنه الاستعانة عن شرب ماء لفترة طويلة، فإذا منع شرب الماء

تدهورت صحته وأل مره إلى الموت

٧- أن استمرار حياة الخلايا - في الإنسان والحيوان والنبات - مرتبط بالماء، فإذا

جفت الخلايا - بسبب فقدان الماء - فقدت الحياة

هذه بعض الفوائد المحصلة من الماء، وما سم يذكره أكثر وأكثر

٤- العر طيب وهو مادة صفراء لا طعم لها ولا ريح لا اد سُحفت أو أحرق فإنه

حينئذ يبعث منها رائحة دكية. والعر أيضاً اسم سمكة بحرية يتحد من جندرها

الترمة (أقرب الموارد).

تُستخرج من البحر، وفي سواحلها منابت العود اليلنجوج^١ وصروب من الطيب والعقاقير، ثم هو - بعد - مَرَكَب للناس، ومَحْمِلٌ لهذه التجارات التي تُجلب من البلدان البعيدة، كمِثْل ما يُجلب من الصِّين الى العراق، ومن العراق الى لصِّين، فان هذه التجارات لو لم يكن لها مَحْمِلٌ إِلَّا على الطَّهر لبارت وبقيت في بلدانها وايدي اهلها، لأنَّ أجر حَمْلها يجاوز اثمها، فلا يتعرَّض أحدٌ لحملها، وكان يجتمع في ذلك امران: احدهما فَقْدُ أشياء كثيرة تُعْظَم الحاجة اليها، والآخر انقطاع معاش من يحملها ويتعيش بمصلها.

الهواء

وهكذا الهواء لولا كثرته وسعته لاختق هذا الانام من الدُّحَان والبُخار الذي يتحير فيه، ويعجز عنه يَحْوِلُ الى السَّحاب والصُّباب أولاً أولاً، فقد تقدَّم من صفته ما فيه كفاية.

النار

والنار أيضاً كذلك، فإنها لو كانت مبثوثة - كالنسيم والماء - كانت تُحرق العالم وما فيه، ولما لم يكن نُدٌّ من ظهورها في الاحايين - لعنائها في كثير من المصالح - جعلت كالمُخرونة في الاجسام، فتلتصق عند الحاجة اليها، وتُمسك بالمادَّة والخطب ما احتيج الى بقائها لئلا تخبو فلاهي تمسك بالمادَّة والخطب فتعظم المؤونة في ذلك، ولا هي

١- اليلنجوج: عود البخور (اقرب الموارد)

تظهر مبثوثة فتحرق كل ما هي فيه، بل هي على تهيئة وتقدير، إجتمع فيها الاستمتاع بمنافعها والسلامة من صررها
ثم فيها خلّة أخرى وهي . أنه مما حصّ بها الانسان دون جميع الحيوان لما له فيها من المصلحة، فبینه لو فقد النار لعظم ما يدخل عليه من الضرر في معاشه، فأمّا الهائم فلا تستعمل النار، ولا تستمتع بها ولما قدر الله (عزّوجلّ) أن يكون هذا هكذا، خلق للانسان كفاً واصابع مهیئة لقَدَح النار واستعمالها، ولم يعط الهائم مثل ذلك، لكنها أُعيت بالنصر على الجفاء والحل في المعاش لكي لا يبالها في فقد النار ما ينال الانسان عند فقدانها.

الإستضاءة بالنار

وانشك من مفاع النار على حلقة صعبة عظيم موقعها، وهي هذا المصباح الذي يتخذ الناس، فيقصون به حوائجهم ما شاؤا هي ليلهم، ولولا هذه الخلّة لكان الناس تُصرف أعمارهم بمنزلة من في القبور، فمن كان يستطيع أن يكتب أو يحفظ، أو ينسج في ظلمة الليل !!

وكيف كان حال من عرّص له وجع في وقت من أوقات الليل، فاحتاج الى أن يُعالج ضماداً أو سفوفاً أو شيئاً يستشفى به !!
فاما منافعها في نُضج الاطعمة ودفاء الابدان وتخفيف اشياء وتحليل اشياء واشباه ذلك، فأكثر من أن تُحصى وأظهر من أن تُحصى.

ولو أن ملكاً من الملوك قَسَمَ في أهل مملكته قَاطِيراً^١ من ذهب
وفضة، ألم يكن سيعظم عندهم ويذهب له به الصوت^٢؟
فأين هذا من مطرة رواء يعم^٣ به للاد، ويزيد في الغلات، أكثر
من قِطَير الذهب والفضة في أقاليم الأرض كلها؟!!
أفلا ترى المطرة الواحدة ما كبر قدره، وأعظم النعمة على
الناس فيها وهم عنها ساهون!!؟
ورعما عاقت عن أحدهم حاجة لا قدر لها، فيتذمر^٤ ويسخط إيثاراً
للحسب قدره على العظيم بعه، حملاً محموداً لعاقبته^٥ وقلة معرفته
لعظيم الغناء والمنفعة فيها.

الحكمة في نزول المطر من أعلى الى أسفل

تأمل نزوله على الأرض والتدبير في ذلك، فإنه جعل يسحدر
عليها من علو ليغشى ما غلُط وارتفع منها فيرويه، ولو كان إنما يأتيها
من بعض نواحيها لما علا المواضع المشرفة منها^٦، ويقلّ ما يروع في

١- القطار في الشام مائة طل وقيل انقصر ملء مسك ثور ذهباً أو فضة وقيل
هو المال الكثير بعبه على بعض (أقرب موارد) وهناك معانٍ مختلفة بقطر
ذكرت في كتب اللغة

٢- أي، يديع صيته وينتشر خبره هذا

٣- في نسخة بحار الأنوار: يعمر

٤- تدمر لام نفسه على فائت، وتعصب (أقرب الموارد)

٥- في نسخة بحار الأنوار: جهلاً بمحمود العاقبة

٦- المشرف من الأماكن العالي والمطل على غيره (أقرب موارد).

الأرض . . ألا ترى أن الذي يزرع سيحاً^١ أقل من ذلك، فالأمطار هي التي تُطبق الأرض، وربما تزرع هذه البراري الواسعة وسفوح الجبال وذراها فتغلّ الغلة الكثيرة، وبها يسقط عن الناس في كثير من البلدان مؤنة سباق الماء من موضع إلى موضع، وما يجري في ذلك بينهم من التشاجر والتطالم حتى يستأثر بالماء ذو العزّ والقوة، ويحرّمه الضعفاء.

الحكمة في تقطير ماء المطر

ثم أنه حين قدّر أن يسحدر على الأرض إحدراً جعل ذلك قطراً شبيهاً بالرش، ليغور في قعر الأرض فيرويه، ولو كان يسكب أسكناً كان ينزل على وجه الأرض فلا يغور فيها، ثم كان يحطّم الزرع القائمة إذا اندفق عليها، فصار ينزل نزولاً رقيقاً، فنبت الحبّ المردوع، ويحيى الأرض والزرع القائم.

منافع أخرى للمطر

وفي نزوله أيضاً مصالح أخرى، فانه يلين الأبدان، ويجلو كدر الهواء، فيرتفع الوباء الحادث من ذلك، ويفسل ما يسقط على الشجر والزرع من الداء المسمى باليرقان^٢، إلى أشباه هذا من المنافع فان قال قائل: أوليس قد يكون منه - في بعض السنين - الضرر؟

١- السّيح: الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض (لسان العرب)

٢- اليرقان: آفة للزرع، وقيل: دود يكون في الزرع ثم يسلم فيصير فراشاً (أقرب الموارد).

العظيم الكثير، لشدة مايقع منه، او برد يكون فيه تحطم الغلات، وبحورة يحدثها هي الهواء، فيولد كثيراً من الامراض في الابدان والآفات في الغلات؟

قيل: بلى قد يكون ذلك المرط، لما فيه من صلاح الانسان، وكفه عن ركوب المعاصي والتماذي فيها، فيكون المنفعة فيما يصلح له من دينه، أرجح مما عسى أن يرزأ في ماله!

منافع الجبال

انظر يا مفصل الى هذه الجبال المركومة^١ من الطين والحجارة التي يحسها العاقلون فصلاً لا حاجة إليها، والمدفع فيها كثيرة، فمن ذلك ان تسقط عليها الثلوج، فتبقى في قلاعها^٢ لمن يحتاج اليه، ويدوب ما ذاب منه، فتجري منه العيون العذيرة التي تجتمع منها الانهار العظام، وينبت فيها ضروب من البسات والعقابر التي لا يست مثلها في السهل، ويكون فيها كهوف ومعقل للوحوش من لسع العادية^٣، ويتحد منها الحصون والقلاع المنبعة للتحرز من الاعداء، ويُنحت منها الحجارة للبناء والارحاء^٤ ويوجد فيها معادن لضرب من الجواهر، وفيها خلال

١- الرريثة: الاصابة بالانتفاص (اقرب الموارد)

٢- ركم الشيء اذا جمعه والقي بعه على بعض، وهو مركوم بفضه على بعض (لسان العرب)

٣- القنة: أعلى الجبل (اقرب الموارد)

٤- السبع العادي الظالم - المفترس - الذي يقصد الناس والمواشي بالقتل والجرح (لسان العرب).

٥- الرحي: الطاحون، والجمع أرحاء (اقرب الموارد).

آخر لا يعرفها إلا المقدّر لها في سابق علمه .

المعادن

فكّر يا مفضل في هذه المعادن وما يحرج منها من الجواهر المختلفة مثل الجص^١ والكلس^٢ والحجير^٣ ولزرنج^٤ والمرتك^٥ والتوتيا^٦ والرثيق^٧ والنحاس والرصاص والفصة^٨ والذهب^٩ والبرحند^{١٠} والياقوت^{١١} والزمرّد^{١٢} وصروب الحجارة، وكذلك ما يحرج منها من القار والموميا والكبريت والقط وغير ذلك مما يستعمله الناس في مآربهم .

الحكمة في جهل الانسان بمواقع المعادن

فهل يحصى على ذي عقل أن هذه كلّها ذخائر لا تدرى في هذه الأرض، ليستخرجها ويستعملها عند الحاجة اليها، ثم قصرت حيلة الناس عما حاولوا من صعتها على حرصهم واجتهادهم في ذلك^{١٣}

١ الكلس الصاروخ وهو البورة وإحلاطها يسمى به (أقرب الموارد)

٢ و٣ في نسخة بحار لاوار والحجر، وهو الحصى الذي يسمى به والرديح حجر له ألوان كثيرة إذا جمع مع الكلس خلّق شعر (أقرب الموارد)

٤ المرتك المرداسح وهو الأثك المحرق - أي الرصاص وقد يتحد من غير الأثك وهو ثقيل جداً والتوتيا حجر يكتحل به والرثيق سيال معدني منه ما يستفنى ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية بشار، وأصحاب الكيمياء المعبدة يكون عنه بالعبد الصغار لأنه يفر من النار ويستخدمونه في أكثر الأعمال (أقرب الموارد)

٥ أي أن الانسان - ومدافع الحرص والطمع - حاول أن يصنع مثل الذهب والمصصة من خلال عملية الكيمياء، ولكنه فشل في ذلك لأن الله تعالى لم يرد ذلك، للمصلحة التي ذكرها الامام (عليه السلام) ولمصالح أخرى ومنها: أن الناس كانوا يستغنون عن مراولة المهن والحرف والأعمال، ويهدد كانت تتعطل الحياة العامة.

فانهم لو ظفروا بما حاولوا من هـد، العلم كان - لامحالة - سيظهر ويستفيض في العالم، حتى تكثر المصعة والذهب، ويسقطا عند الناس، فلا تكون لهما قيمة، ويبطل الانتفاع بهما في الشراء والبيع والمعاملات، ولا كان يجبي^١ السطون الاموال ولا يدخرهما أحد للأعقاب، وقد أعطي الدس - مع هـد - صعة الشبه من الحاس، والزجاج من الرمل، والفضة من لرصاص، والذهب من الفضة، واشباه ذلك مما لامصرة فيه .

فاظفر كيف أعطوا ارادتهم في ما لاصرر فيه، ومُسعوا ذلك فيما كان ضاراً لهم لو نالوه

ومن أوغل^٢ في المعادن انتهى إلى وادٍ عظيم بحري مصلتا^٣ نماء عرير، لا يدرك عوره، ولا حيلة في عوره، ومن ورائه أمثال الخال من الفضة .

تفكر الآن في هذا، من تدبير الخالق الحكيم، فإنه اراد (جلّ شأنه) ان يُري العباد قدرته، ومسعة خرائنه، ليعلموا أنه لو شاء ان يمنحهم كالجبال من الفضة لفعل، لكن لاصلاح لهم في ذلك، لانه لو كان فيكون فيها - كما ذكرنا - سقوط هذا الخوهر عند الناس، وقلة انتفاعهم به .

واعثر ذلك بانه قد يظهر الشيء الطريف مما يحدثه لباس من

١- في نسخة بحار الانوار . ولا كان يجبي

٢- أوغل في البلاد: ذهب وبيع وأبعد (أقرب الموارد)

٣- انصلت في سيره: مضى جاداً وسبق الغير (أقرب الموارد)

الاولاني والامتعة، فما دام عزيزاً قليلاً، فهو نفيس حليل آخذ الثمن،
فإذا فشا وكثر في ايدي الناس، سقط عندهم وحست قيمته
ونفاسة الاشياء من عزتها.

النبات

فكر يا مفضل في هذا الست وما فيه من صروب المذرب، فالثمار
للعداء، والاتبان^١ للعلف، والخطب للوقود، والخشب لكل شيء من
انواع النجارة وغيرها، واللحاء^٢ ولورق والأصول والعروق والصمغ
لصروب من المنافع.

ارأيت لو كنا نحمد الثمار التي نخدي بها - مجموعة على وجه
الارض، ولم تكن تسبت على هذه الاغصان الحاملة لها، كم كان
يدخل علينا من الخلل في معاشنا، وان كان العداء موحوداً فان المنافع
بالخشب والخطب والاتبان وسائر ما عددها كثيرة عظيم قدرها، حليل
موقعها.

هذا مع ما في النبات من التلذذ بحس مطره، ونصارته التي
لا يعدلها شيء من مناظر العالم وملاهي.

الرَّيْع في النبات

فكر يا مفضل في هذا الرِّيع ادي جعل في الررع، فصارت الحبة

١- الاتبان. ما يجف ويطرح من سائل الررع ويكون لعلف الحيوان.

٢- اللحاء: قشر الشجر أو ما على العود من قشره (اقرب الموارد).

الواحدة تخلف مائة حبة وأكثر وأقل، وكان يجوز للحبة أن تأتي بمثلها، فلم صارت تريع هذا الربيع إلا ليكون في الغلة متسع، لما يرد في الأرض من البذر، وما يتقوت الرراع إلى إدراك زرعها المستقبل.

الا ترى أن الملك لو أراد عمارة بلد من البلدان كان السيل في ذلك أن يعطي أهله ما يدرونه في أرضهم وما يقوتهم إلى إدراك زرعهم!!؟

فانظر كيف تجد هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم، فصار الررع يريع هذا الربيع ليفي بما يحتاج إليه لنقوت والزراعة، وكذلك الشحر والبت والحل يريع الربيع الكثير، فانت ترى الاصل الواحد حوله من فراحه أمراً عظيماً، فلم كان كذلك إلا ليكون فيه ما يقطعه الناس، ويستعملونه في ماربهم، وما يولد فيعرس في الأرض، ولو كان الاصل منه يبقى مفرداً لا يصرح ولا يريع لما يمكن أن يقطع منه شيء لعمل ولا لغرس، ثم كان إن أصابته آفة انقطع أصله، فلم يكن منه حلف.

بعض النباتات وكيف تصان

تأمل نبات هذه الحبوب من العدس والماش والباقلأ وما أشبه ذلك فإنها تحرح في أوعية مثل الحرائط لتصونها وتحجبها من الآفات إلى أن تشتد وتستحكم، كما قد تكون المشيمة على الجنين لهذا المعنى بعينه، وأما البرأ وما أشبهه فإنه يحرح مدرجاً في قشور صلاب على رؤوسها أمثال الاسنة من لسسل ليصنع الطير منه ليتوفر على الرراع.

فان قال قائل - اوليس قد يرب الطير من البر والحبوب؟

قيل له . بلى على هذا قدر الامر فيها ، لان الطير خلق من خلق الله تعالى وقد جعل الله (تبارك وتعالى) له في ما تخرج الارض حظاً ولكن حصّت الحبوب بهذه الحجب لئلا يتمكن الطير منها كل التمكّن فيعث بها ويمسد الفساد الفاحش ، فان الطير لو صادف الحب بارراً ليس عليه شيء يحول دونه لأكب عليه حتى يسمه أصلاً ، فكان يعرض من ذلك ان يشتم^١ الطير فيموت ، ويحرق الراعي من درعه صمراً ، فجعلت عليه هذه الوقفيات لتصونه ، فيال الطائر منه شيئاً يسيراً يتقوّت به ، ويبقى أكثره بلاسان ، فانه أولى به ، إذ كان هو الذي كدح فيه وشفى به ، وكان يدي يحتاج اليه اكثر مما يحتاج اليه الطير

الحكمة في خلق الشجر وأصناف النبات

تأمل الحكمة في خلق الشجر وأصناف النبات ، فانها لما كانت تحتاج إلى العذاء الدائم كحاجة الحيوان ، ولم يكن لها افواه كافواه الحيوان ولا حركة تنبعث بها لتناول العذاء ، جعلت أصولها مركوزة في الارض لترع منها العذاء فتؤدّيه الى الاغصان وما عليها من الورق والثمر ، فصارت الارض كالأم المريّة لها ، وصارت أصولها التي هي كالافواه ملتقمة للارض لترع منها العذاء ، كما ترصع أصناف الحيوان أمهاتها .

ألا ترى الى عمد القساطيط والحيم كيف تُمدُّ بالاطاب من كل

١- يشتم الرجل من الطعام انجم (أقرب مراد)

جانب لتشت منتصبه فلا تسقط ولا تميل!!؟

فهكذا تجد البات كله له عروق منتشرة في الارض ممتدة الى كل جانب لتمسكه وتقيمه، ولولا ذلك كيف كان يشت هذا الحل الطول والدُّوح^١ العظام في الريح العاصف؟

فانظر إلى حكمة الخالق^٢ كيف سقت حكمة الصاعه فصارت الخيلة التي تستعملها الصّاع في ثبات نفاطيط والخيم، متقدّمة في خلق الشجر، لان خلق الشجر قل صعة انفاطيط والخيم الا ترى عمدتها وعيدانها من الشجر^٣ والصاعه ما حودة من الخلفة

خلق الورق ووصفه

تأمل يا معصل خلق الورق فلأنت ترى في الورقه شبه العروق مبنوثة فيها اجمع، فمها غلاط ممتدة في طولها وعرضها، ومها دفاق تتخل تلك الغلاط مسوحة بسحاً دقيقاً معجماً^٤، لو كان مما يصنع بالايدي كصعة الشجر لما فرع من ورق شجرة واحدة في عام كامل، ولاحتييج الى آلات وحركة وعلاج وكلام، فصار يأتي منه في ايام قلائل من الربيع ما يملأ الجبال والسهل ويقع الارض كلها بلا حركة ولا كلام، إلا بالإرادة النافذة في كل شيء، والامر المطاع

واعرف مع ذلك العنة في تلك العروق اندفاق، فابها جعلت

١- الدوحة الشجرة العظيمة انتسه من ي شجر كانت، وجمع دوح (اقرب الموارد).

٢- في نسخة بحر الانوار: حكمة الخففة.

٣ العجمة - دلمم و تكسر - : الانهم والخفاء (اقرب الموارد)

تخلل الورقة بأسرها، لتسقيها وتوصل الماء اليها، بمنزلة العروق
المبثوثة في البدن، لتوصل العداء الى كل جزء منه
وفي الغلاظ منها معنى آخر: فانها تمسك الورقة بصلابتها
ومتانتها، لئلا تهتك وتمزق، فترى الورقة شبيهة بورقة معمولة
بالصنعة من خرق قد جعلت فيها عيدان ممدودة في طولها وعرضها
لتماسك فلا تضطرب. . فالصناعة تحكي الخلقة وان كانت لا تدركها
على الحقيقة.

العجم والنوى

فكر في هذا العجم والنوى والعلة فيه، فإِنَّه جعل في جوف
الثمرة ليقوم مقام الغرس إلى عاق دولك الغرس عائق، كما يحرق الشيء
النفيس الذي تعظم الحاجة اليه في مواضع أخرى، فان حدث على الذي
في بعض المواضع منه حادث وحدث في موضع آخر، ثم هو بعد يمسك
بصلاته رخاوة الثمار ورقتها، ولولا ذلك لتشدخت وتفسخت،
واسرع اليها الفساد. وبعضه يزكل ويستخرج دهنه، فيستعمل منه
ضروب من المصالح، وقد تبين لك موضع الإرب في العجم والنوى.
فكر الآن في هذا الذي تجده فوق النواة من الرطوبة، وفوق العجم
من العنية، فما العلة فيه؟ ولماذا يخرج في هذه الهيئة؟ وقد كان يمكن
ان يكون مكان ذلك ما ليس فيه مأكلا كمثمل ما يكون في السُّر
والدُّكْب^١ وما أشبه ذلك فلم صار يخرج فوقه هذه المطاعم اللذيذة،

١- الدُّكْب: شجر كبير يعيش على صفا الانهر ومجاري الماء، يزرع على جوب
الطرق وفي الساحات العامة، قد يبلغ ارتفاعه ثلاثين متراً (المجد)

إلا ليستمتع بها الانسان؟

يموت الشجر والحياة في عوده

فكر في ضروب من التدبير في الشجر، فإنك تراه يموت في كل سنة موتة، فتحتبس الحرارة العريضة في عوده، ويتولد فيه موادّ الثمار ثم يحيى وينتشر، فيأتيك بهذه الفوكة نوعاً بعد نوع، كما تقدم اليك انواع الاطعمة التي تعالج بالأيدي واحداً بعد واحد، فتري الاعصان في الشجر تتلقاك بشمارها حتى كأنها تاولكها عن يد، وتري الرياحين تتلقاك في افنانها^١ كأنها تحبك بانفسها، فلمن هذا التقدير إلا لمقدر حكيم؟ وما العلة فيه إلا تمكيه الانسان بهذه الثمار والانوار^٢.

والعجب من ادم جعلوا مكان الشكر على النعمة حدود المعيم

بها!

الرُّمَّانة

واعتبر بخلق الرُّمَّانة وما ترى فيها من اثر العمد والتدبير، فانك ترى فيها كامثال التلال، من شحم مركوم في نواحيها، وحباً مرصوفاً رصفاً كنجوما يضد بالأيدي. وتري الحب مقسوماً اقساماً، وكل قسم منها ملفوفاً بلفائف من حُجُب مسوجة أعجب النسج والطفه، وقشره يضم ذلك كله.

١- لقن. الغصن المستقيم طولاً وعرضاً، وجمع أثنان (لسان العرب).

٢- النور: الزهر او الابيض منه واما الاصفر فزهر، وجمع أنوار (أقرب الموارد).

فمن التدبير في هذه الصفة انه لم يكن يجور أن يكون حشو
الرمانة من الحب وحده، وذلك ان الحب لا يمد بعضه بعضاً، فجعل
ذلك الشحم خلال الحب ليمده بالعذاء الا ترى ان أصول الحب
مركوزة في ذلك الشحم؟

ثم لف بتلك اللفائف لتصممه وتمسكه فلا يصطرب، وغشي فوق
ذلك بالقشرة المستحصفة^١ لتصويه ونحوصه من الآفات
فهذا قليل من كثير من وصف الرمانة، وفيه أكثر من هذا لمن اراد
الاطاب والتدرع في الكلام، ولكن فيما ذكرت لك كفاية في الدلالة
والاعتبار.

البقطين

فكر يا مفصل في حمل البقطين الضعيف مثل هذه الثمار الثقيلة
من الدباء والقثاء والبطيخ، وما في ذلك من التدبير والحكمة، فانه
حين قُدِّر أن يحمل مثل هذه الثمار حمل سائمه مسطاً على الارض،
ولو كان يتصب قائماً كما يتصب الرُّع والشجر، لما استطاع ان
يحمل مثل هذه الثمار الثقيلة، ولتقصفت^٢ قبل إدراكها وانتهائها أي
عآياتها

فانظر كيف صار بمتدّ عنى وجه الارض ليلقي عليها ثماره
فتحملها عنه، فتري الاصل من القرع والبطيخ مفترشاً للارض،

١- استحصف الشيء: استحكم (أقرب الموارد)

٢- تقصفت الشيء: تكسرت (أقرب الموارد)

موافاة أصناف النبات في الوقت المناسب لها _____ ٤٦٥
وثماره مبثوثة عليها وحواليه كأنه هرة ممتدة وقد كتفتها جراثها^١
لترضع منها

موافاة أصناف النبات في الوقت المناسب لها
وانظر كيف صارت الأصناف تومي في الوقت المشاكل لها، من
حمارة لصيف^٢ ووقدة الحر فتقده لموس بشارح وتشوق اليها،
ولو كانت توافي الشتاء لوافق من الناس كراهة لها وقشعراراً منها مع
ما يكون فيها من البصرة للاندان إلا ترى انه ربما أدرك شيء من
الخيار في الشتاء، فيمتنع الناس من أكله إلا الشره الذي لا يمتنع من أكل
ما بصره ويسقم معدته.

في النخل وخلقة الجذع والخشب وفوائد ذلك
فكر يا مفضل في النحل، انه لما صار فيه إناث محتاج الى التلقيح
جُعِلت فيه ذكورة اللقاح من غير عراس، فصار الذكر من النحل عملة
الذكر من الحيوان الذي يلقح الاناث لتحمل وهو لا يحمل
تأمل حلقة الجذع كيف هو؟ فانك تراه كالمسوح مسحاً من خيوط
ممدودة كالسدى واخرى معه معترصة كاللحمة^٣ كبحو ما يسمح
بالايدي، وذلك ليشتد ويصلب ولا يتقصّف من حمل القنات^٤ الثقيلة

١- الجرو: صغير كل شيء، وعلب على ولد الكلب والاسد، وجمع جراء (المجد)

٢- الحمارة: شدة الحر (اقرب الموارد)

٣- اللحمة: ما سُدّي به بين سدى الثوب أي ما سح عرصاً وهو خلاف سده (المنجد)

٤- في نسخة الحار: القنات، وهي عروق النحل (مجمع البحرين)

وهز الرياح العواصف إذا صار نخلة، وليتهياً للسقوف والجسور وغير ذلك مما يتخذ منه إذا صار جدعاً.

الخشب

وكذلك ترى الخشب مثل السح فإنك ترى بعصه مداخل بعضاً طولاً وعرضاً كتداخل احراء اللحم، وفيه مع ذلك متانة ليصلح لما يتخذ منه من الآلات فإنه لو كن مستحصفاً كالبحارة لم يمكن ان يستعمل في السقوف وغير ذلك مما يستعمل فيه الخشب كالأبواب والاسرة والتوايت وما أشبه ذلك.

ومن حسيم المصالح في الخشب أنه يطمو على الماء، فكل الناس يعرف هذا منه، وليس كهم يعرف جلالة الامر فيه، فلولا هذه الخلّة كيف كانت هذه السفن والاطراف تحمل امثال الحبال من الحمولة^١! وأنى كان ينال الناس هذا الرفق وحقّة المؤنة في حمل التجارات من بلد إلى بلد^٢! وكانت تعظم المؤنة عليهم في حملها حتى يلقي كثير مما يحتاج اليه في بعض البلدان مفقوداً أصلاً أو عسر وجوده.

العقاقير وخواصها

فكر في هذه العقاقير وما خُص بها كل واحد منها من العمل في بعض الادواء، فهذا يغور في المفاصل فيستخرج الفضول الغليظة مثل الشيطرج^٢ وهذا ينزف المرة السوداء مثل الافسيمون، وهذا ينفي الرياح

١- استحصف الشيء: استحكم (المنجد).

٢- الشيطرج: دواء نافع لوجع المفاصل والربص والبهق (اقرب المورّد).

مثل السكبينج^١ وهذا يحلّ الاورام، واشباه هذا من أفعالها، فمن جعل هذه القوى فيها إلا من خلقها لسمعة؟

ومن فطن الناس لها إلا من جعل هد فيها؟

ومتى كان يوقف على هذا منها بالعرض والاتفاق كما قال القائلون؟

وهب الانسان فطن لهذه الاشياء بذهنه ولطيف رويته وتجاربه، فالبهائم كيف فطنت لها حتى صدر بعض الساع يتداوى من جراحه - إن أصابته - ببعض العقاقير فيرا؟ وبعض الطير يحتقر من الخصر يصيبه بماء البحر فيسلم؟ واشباه هذا كثير.

النباتات المتواجدة في الصحراء

ولعلك تشكك في هذا البت لبائت في الصحاري والبراري حيث لا انس ولا انيس، فطن انه فضل لا حاجة اليه، وليس كذلك، بل هو طعم لهذه الوحوش، وحنه عنف للطير، وعوده وافئانه حطب، فيستعمله الناس، وفيه بعد اشياء تعالج بها الابدان، وأخرى تدبغ بها الجلود، وأخرى تصبغ بها لامتعة، واشباه هذا من المصالح

البردي

أست تعلم ان من احسن السات واحقره هذا البردي وما اشبهه، ففيها مع هذا من ضروب المنافع، فقد يتحد من البردي القراطيس التي

١- السكبيج شجر بفارس ودواء فارسي معروف (اقرب الموارد).

يحتاج اليها الملوك والسوقة، والخصر التي يستعملها كل صنف من الناس، ويعمل منه العلف التي يوقى بها الاواشي، ويحعل حشواً بين الطروف في الاسقاط، لكي لا تعب وتكسر، واشباه هذا من المافع. فاعتبر بما ترى من صروب تأرب في صغير الخلق وكبيره وماله قيمة وما لقيمة له

الزبل والعذرة

واحس من هذا واحقره الرّبل، والعذرة التي اجتمعت فيها الخساسة والنحاسة معاً، وموقعها من الرروع والبقول والخصر اجمع الموقع الذي لا يعدله شيء، حتى ان كل شيء من الخصر لا يصلح ولا يزكو إلا بالرّبل والسّماد الذي يستعمله الناس، ويكرهون الدّو منه واعلم انه ليس مرة الشيء على حسب قيمته، بل هما قيمتان مختلفتان بسوقين، وربما كان الخسيس في سوق المكتسب نفيساً في سوق العلم، فلا تستصفر العذرة في الشيء لصغر قيمته، فهو فطن طالوا الكيمياء لما في العذرة، لاشتروها بأفس الاثمان وعالوا بها قال المفضل. وحان وقت لزوان، فقام مولاي إلى الصلاة وقال. بكرّ إليّ عدداً إن شاء الله تعالى فانصرفت وقد نصاعف سروري بما عرفنيه، مبتهجاً بما آتاه، حامداً لله على ما منحنيه. فبت ليلتي مسروراً.

المجلس الرابع

قال المفضل . فما كان اليوم الرابع بَكَرَتْ الى مولاي فاستؤذن لي ، فامرني بالجلوس فجلست ، فقال (عليه السلام) منا التحميد والتسبيح والتعظيم والتقديس ، للاسم الاقدم ، والنور الاعظم ، العلي العلام ، دي الحلال والاكرام ، ومنشئ الاسام ، ومُصَي العسوالم والذهور ، وصاحب السر المستور ، والغيب المحظور ، والاسم المحزون ، والعلم المكون ، وصلواته وبركاته على مَبْعُ وحيه ومؤدِّي رسالته ، الذي بعثه بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً ميراً ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة ، فعليه وعلى آله من بارته الصلوات الطيبات ، والتحيات الراكيات الناميات ، وعليه وعليهم السلام والرحمة والبركات في المصين والعابرين ، ابد الأبدين ودهر الداهرين ، وهم اهله ومستحقوه .

الحُجَج الواهية للملاحدة

قد شرحت لك يا مفصل من لادلة على الحق ، والشواهد على

صواب التدبير والعمد في الانسان والحيوان والنبات والشجر وغير ذلك، ما فيه عبرة لمن اعتبر، واد اشرح لك الآن الآفات الحادثة في بعض الازمان التي اتخذها أناس من الجهال دريعةً الى جُحود الخلق والخالق والعمد والتدبير، وما اكرت المعطلة والمنانية من المكاره والمصائب، وما اكروه من الموت والقضاء، وما قاله اصحاب الطبائع، ومن رعم ان كون الاشياء بالعرص والأتفاق، ليتسع ذلك القول في الرد عليهم، فانتلهم الله انى يؤفكون

الآفات ونظر الجهال اليها

اتخذ أناس من الجهال هذه الآفات الحادثة في بعض الارمان - كمثل الوباء واليرقان والبرص والجراد - دريعة الى جحود الخالق والتدبير والخلق، فيقال في جناب ذلك: انه ان لم يكن خالق ومدبر فلم لا يكون ما هو اكثر من هذا واقطع؟ فمن ذلك ان تسقط السماء على الارض، وتهوي الارض فتذهب سحلاً، وتحلّف الشمس عن الطلوع اصلاً، ونحفّ الانهار والعيون حتى لا يوجد ماء للمشفة، وتركذ الريح حتى تخم الاشياء^١ وتفسد، ويميص ماء البحر على الارض فيغرقها، ثم هذه الآفات التي ذكرناها - من الوباء والجراد وما اشبه ذلك - ما بالها لاتدوم وتمتد حتى تحتاج كل ما في العالم، بل تحدث في الاحايين ثم لاتلبث ان ترفع.

١- نعم اللحم، انى، واحم انى تعبّر (اقرب الموارد) وفي نسخة ببحار الانوار تحم الاشياء.

أفلا ترى أنَّ العالم يُصان ويُحفظ من تلك الأحداث الخلية التي لو حَدَثَ عليه شيءٌ منها كان فيه بواره ويلدع^١ أحياناً بهذه الآفات اليسيرة، لتأديب الناس وتقويمهم، ثم لاتدوم هذه الآفات، بل تكشف عنهم عند القنوط منهم، فيكون وقوعها بهم موعظة وكشفها عنهم رحمة.

الحكمة في نزول المصائب والمكاره

وقد أنكرت المنانيَّة من المكاره والمصائب التي تصيب الناس فكلاهما يقول: إن كان للعالم خالق رؤوف رحيم، فلمَ تَحْدَث فيه هذه الأمور المكروهة؟

والقائل بهذا القول يذهب إلى أنه ينبغي أن يكون عيش الإنسان في هذه الدنيا صافياً من كل كدوم^٢.

ولو كان هكذا كان الإنسان يخرج من الأشر والعُتُو إلى ما لا يصلح في دين ولاديا، كالذي ترى كثيراً من المترفين ومن نشأ في الجدة والامن، يخرجون إليه حتى أن أحدهم ينسى أنه بشر، وأنه مربوب أو أن ضرراً يمسُّه، أو أن مكروهاً ينزل به، أو أنه يحب عليه أن يرحم صعيهاً أو يواسي فقيراً، أو يرثي المستلي، أو يتحنن على ضعيف، أو يتعطف على مكروب، فإذا عضتْه المكاره ووجد مضضها، اتعظ وأنصر كثيراً كما كان جهله وعمل عنه، ورجع إلى كثير مما كان يجب عليه.

١- البوار الهلاك ولدع فلاناً لسانه آذاه وأوجعه بكلام (أقرب الموارد)

والمنكرون لهذه الأمور المؤذية بمنزلة الصبيان الذين يذمّون الأدوية المرة البشعة، ويتسخطّون من الملع من الاطعمة الصارّة، ويتكرّهون الادب والعمل، ويحورّون ان يصرّعوا شهو والبطالة، ويألو كلّ مطعم ومشرب، ولا يعرفون ما تؤذيهم اليه البطالة من سوء الشؤ والعادة، وما تعقّبهم الاطعمة اللذيذة الصارّة من الادواء والاسقام، ومآلهم هي الادب من الصلاح، وفي الادوية من المفعة، وإن شاب ذلك^١ بعض الكراهة.

فان قالوا: فلم لم يكن الاساس معصوماً من المساوي، حتى لا يحتاج الى ان تلذعه هذه المكاره؟

قيل: إذا كان يكون غير محمود على حسنة يأتيها، ولا مستحقاً للثواب عليها^٢

فان قالوا وما كان يضرّ^٣ أن لا يكون محموداً على الحسنات مستحقاً للثواب، بعد أن يصير الى غاية النعيم واللذات؟

قيل لهم اعرصوا على امرىء صحيح اجسم والعقل، ان يجلس معماً، ويكفي كلّ ما يحتاج اليه بلا سعي ولا استحقاق، فانظروا هل تقبل نفسه ذلك؟ بل ستجدونه بالقليل مما يناله بالسعي والحركة اشدّ إغشاطاً وسروراً منه بالكثير مما يناله بغير الاستحقاق

وكذلك نعيم الأحره ايضاً يكمل لاهله بأن يألوه بالسعي فيه

١- شاب الشيء. خلطه (اقرب الموارد)

٢- العصمة هنا معنى عدم القدرة على المعصية والخسر على الطاعة، وبهذا المعنى لا يستحق صاحبها الثواب على الطاعة وترك المعصية، أمّا العصمة الثانية للشي والامام فهي بمعنى الطاعة ونجس المعصية مع القدرة على المعصية، وبهذا المعنى يستحق صاحبها الثواب على الطاعة وترك المعصية، فأنش

لماذا تُصيب الآفاتُ جميعَ الناس؟ _____ ٤٧٣

والاستحقاق له، فالنعمة على الإنسان في هذا الباب مضاعفة، فانه أعد له الثواب الجزيل على سعيه في هذه الدنيا وجعل له لسييل الى ان ينال ذلك بسعي واستحقاق، فيكسب له السرور والاشتياط بما يناله منه. فان قالوا: اوليس قد يكون من اساس من يركن الى ما نال من خير، وان كان لا يستحقه، فما الحجة في منع من رضي ان ينال نعيم الآخرة على هذه الجملة؟

قيل لهم: إن هذا بابٌ لو صنعَ لباسٌ لخرجوا الى عاية الكلب والصراوة على الفواحش وانتهاك المحارم، فمن كان يكف نفسه عن فاحشة او يتحمل المشقة في باب من ابواب البر لو وثق بأنه سائر الى النعيم لامحالة!!

او من كان يأمس على نفسه واهله وماله من الناس لو لم يحف الحساب والعقاب؟!

فكان ضرر هذا الباب سيندر لبس في هذه الدنيا قبل الآخرة، فيكون في ذلك تعطيل العدل والحكمة معاً، وموضع للطعن على التدبير بخلاف الصواب ووضع الامور في غير مواضعها.

لماذا تُصيب الآفاتُ جميعَ الناس؟

وقد يتعلق هؤلاء بالآفات التي تصيب الناس، فتعم البر والفاجر او يتلى بها البر ويسلم الفاجر منها، فقالوا: كيف يجوز هذا في تدبير الحكيم وما الحجة فيه؟

فيقال لهم: إنَّ هذه الآفات وإن كانت تنال الصالح والطالح جميعاً، فإن الله (عز وجل) جعل ذلك صلاحاً للصَّفيِّين كليهما:
 أمَّا الصَّالحون فإن الذي يصيبهم من هذا يزدهم^١ نِعَمَ رَبِّهِمْ عندهم في سالف أيامهم فيحدوهم ذلك على الشكر والصبر
 وأمَّا الطالحون فإن مثل هذا إذا بهم كَسَرَ شرَّتْهم وردَّعَهم عن المعاصي والفواحش، وكذلك يجعل لمن سلَّم منهم - من الصَّفيِّين - صلاحاً في ذلك.

أمَّا الأبرار فإنهم يعتبطون بهم عليه من البرِّ والصَّلاح ويزدادون فيه رغبة وبصيرة.

وأمَّا الفُجَّار فإنهم يعرفون راحة ربِّهم، وتطوُّله عليهم بالسلامة من غير استحقاق، فيحصيهم ذلك على الرَّأفة بالناس، والصفح عمَّن أساء إليهم.

ولعلَّ قائلًا يقول: إن هذه الآفات التي تصيب الناس في أموالهم، فما قولك فيما يُتَلَوْنَ به في أبدانهم، فيكون فيه تلمهم كمثَل الحرق والغرق والسيْل والخسف؟

فيقال له: إن الله جعل في هذا بصاً صلاحاً للصَّفيِّين جميعاً.
 أمَّا الأبرار فلما لهم في مصارقة هذه الدنيا من الراحة من تكاليفها، والنَّجاة من مكارهها.
 وأمَّا الفُجَّار فلما لهم في ذلك من تمحيص أورارهم، وحبسهم عن الزَّدياد منها.

١- هكذا في المصدر، وفي بعض النسخ يذكرهم، ولعلَّه الصحيح

وجملة القول : ان الخالق (تعالى ذكره) بحكمته وقدرته قد يصرف هذه الأمور كلها الى الخير والمنفعة ، فكما انه إذا قطعت الريح شجرة أو قطعت نخلة ، أخذها الصانع الرفيق واستعملها في ضروب من المنافع ، فكذلك يفعل المدبر الحكيم في الآفات التي تنزل بالناس في ابدانهم واموالهم ، فيصيرها جميعاً الى الخير والمنفعة .
 فن قال : ولم تحدث على الناس ؟

قيل له : لكي لا يركنوا الى المعاصي من طول السلامة ، فيبالغ الفاجر في ركوب المعاصي ، ويفتر الصالح عن الاجتهاد في السر ، فإن هذين الأمرين جميعاً يعلمان على الناس في حال الخفض والدعة ، وهذه الحوادث التي تحدث عليهم تردعهم وتنبههم على ما فيه رشدهم ، فلو حلوا منها لعلوا الهي الطغيان والمعصية ، كما علا الناس في أول الزمان ، حتى وحب عليهم البوار بالطوفان وتطهير الارض منهم

الموت والفناء

ومما يتقده الجاحدون للعمد والتقدير : الموت والفناء فإنهم يذهبون الى انه ينبغي ان يكون الناس محددين في هذه الدنيا ، مبرئين من هذه الآفات ، فينبغي ان يساق هذا الامر الى غايته ، فينظر ما محصوله .

افرايت لو كان كل من دخل العالم ويدخله يبقون ، ولا يموت احد منهم ، ألم تكن الارض تضيق بهم ، حتى تعوزهم المساكن

والمزارع والمعاش ١١٩

فإنهم - والموت يُقْنِيهم أولاً فاولاً - يتنافسون في المساكن والمزارع، حتى تنشب بينهم في ذلك الحروب، وتُسْفَك فيهم الدماء، فكيف كانت تكون حالهم لو كانوا يولدون ولا يموتون، وكان يعذب عليهم الحرص والشره، وقساوة القلوب ١١٩

فلو وثقوا بأنهم لا يموتون لما قَنَعَ الواحدُ منهم بشيء يبدله، ولا أخرج لأحد عن شيء يسأله، ولا سلا عن شيء مما يحدث عليه، ثم كانوا يملّون الحياة وكل شيء من أمور الدنيا كما قد يملُّ الحياه من طال عُمره، حتى يتمنى الموت والراحة من الدنيا

فإن قالوا: إنه كان ينبغي أن يرفع عنهم المكارة والأوصاب حتى لا ينموا الموت ولا يشنقوا إليه .

فقد وصفا ما كان يخرجهم إليه من العتو والاشر الحامل لهم على ما فيه فساد الدنيا والدين

وإن قالوا: إنه كان ينبغي أن لا يتوالدوا كي لا تصيق عنهم المساكن والمعاش .

قيل لهم إذا كان يحرم أكثر هذا الخلق دخول العالم والاستمتاع بنعم الله تعالى ومواهبه في الدارين جميعاً إذا لم يدخل العالم إلا قرن واحد، لا يتوالدون ولا يتناسلون

فإن قالوا: إنه كان ينبغي أن يخلق في ذلك القرن الواحد من الناس مثل ما خلق ويخلق إلى انقضاء العالم

يقال لهم: رجع الأمر إلى ما ذكرنا من صيق المساكن والمعاش

عنهم، ثم لو كانوا لا يتوالدون ولا يتناسلون لذهب موضع الانس بالقرابات وذوي الارحام والانتصار بهم عند الشدائد، وموضع تربية الاولاد والسرور بهم، ففي هذا دليل على ان كل ما تذهب اليه الاوهام - سوى ما جرى به التدبير - خطأ وسفه من الراي والقول

الظعن على التدبير من جهة أخرى

ولعل طاعناً يطعن على التدبير من جهة أخرى فيقول كيف يكون هاهنا تدبير، ونحن نرى الناس في هذه الدنيا من عزب^١، فالقوي يظلم ويعصب، والضعيف يظلم ويسالم^٢ الخسف، والصالح فقير مبلى، والفاسق معافى موضع عليهم ومن ركب فاحشة او انتهك محرماً لم يعاقل بالعقوبة، فلو كان في العالم تدبير لحزت الأمور على القياس القائم، فكان الصالح هو المروءي، والطالح هو المحروم، وكان القوي يجمع من ظلم الضعيف، والمتهك^٣ للمحارم يعاقل بالعقوبة.

فيقال في جواب ذلك: ان هذا لو كان هكذا لذهب موضع الاحسان الذي فضّل به الانسان على غيره من الخلق، وحمل النفس على البر والعمل الصالح احتساباً لنشواب، وثقة بما وعّد الله عنه،

١- أي من غلب احد السلب (اقرب الموارد) وفي المصدر من عزيز، وهو تصحيف، وما اشتهاه من بحار الانوار

٢ في نسخة بحار الانوار ويسام يقال سامه حسماً وحسفاً اذا اولاه دلاً (اقرب الموارد).

٣- في نسخة بحار الانوار. والمتهك.

ولصار الناس بمنزلة الدُّوَاب التي تُسَاس بالعصا والعلف، ويُلمع^١ لها بكل واحد منهما ساعة فساعة فتستقيم على ذلك، ولم يكن أحدٌ يعمل على يقين بثواب أو عقاب، حتى كان هذا يُخرجهم عن حدِّ الانسية إلى حدِّ البهائم، ثم لا يعرف ما غاب ولا يعمل إلا على الحاضر من نعيم الدنيا، وكان يحدث من هذا أيضاً أن يكون الصالح إنما يعمل [الصالحات] للرزق والسعة في هذه الدُّنيا، ويكون الممتنع من الظلم والفواحش إنما يكفّ عن ذلك لترقّب عقوبة تنزل به من ساعته، حتى تكون أفعال الناس كلّها تجري على الحاضر لا يشوبه شيء من اليقين بما عند الله، ولا يستحقّون ثواب الآخرة والنعيم الدائم فيها.

مع أن هذه الأمور التي ذكرها الطاعن - من العنى والفقر والعمالة والبلاء - ليست بجارية على خلاف قياسه، بل قد تجري على ذلك أحياناً، والأمر المعلوم.

فقد ترى كثيراً من الصالحين يُرزقون المال لصروب من التدبير وكفى لا يسبق إلى قلوب الناس أن الكفار هم المرزوقون، والابرار هم المحرومون، فيؤثرون الفسق على الصلاح

وترى كثيراً من الفساق يعاجلون بالعقوبة إذا تفاقم^٢ طغيانهم وعظم ضررهم على الناس وعلى أنفسهم كما عوجل فرعون بالغرق، وبُخت نصر بالتيه، وبلييس بالقتل^٣.

١- لمع بيله: اشر (أقرب الموارد).

٢- تفاقم الامر: عظم واشتد (أقرب الموارد).

٣- بلييس: الظاهر أنها مدينة أو قرية في شمال مصر على نهر (أبي منجيا) فرع من

وان أسهل بعض الاشرار بالعقوبة وأخر بعض الاخيار بالشواب الى الدار الآخرة لاسباب تخفى على العباد لم يكن هذا مما يبطل التدبير، فإنَّ مثلَ هذا قد يكون من ملوك الارض ولا يبطل تدبيرهم، بل يكون تأخيرهم ما آخروه وتعجيلهم ما عجلوه داخلاً في صواب الرأي والتدبير.

واذا كانت الشواهد تشهد، وقياسهم يوجب أنَّ للاشياء خالقاً حكيماً قادراً فما يمنعه ان يدبر خلقه، فإنه لا يصلح في قياسهم ان يكون الصانع يُهمل صمته إلا باحدى ثلاث حلال: إما عجز وام جهل واما شرارة، وكلُّ هذا محال في صمته (عز وجل وتعالى ذكره) وذلك ان العاجز لا يستطيع ان ياتي بهذه الخلائق الجليلة العجيبة، والجاهل لا يهتدي لما فيها من الصواب والحكمة، والشرير لا يتناول لخلقها وانشائها، وإذا كان هذا هكذا وجب ان يكون الخالق لهذه الخلائق يدبرها لامحالة، وان كان لا يدرك كنه ذلك التدبير ومخارجه،

لنيل، وقد كانت ذات رهو وبعمة في الايام السالفة مطمى اهلها وتجر ملكها فكان ذلك سبب عرو العرة لهم والقتل العام فيهم وقتل ملكهم لعنوه وعاده وفي دائرة معروف الستاني ان امورى العرجي - ملك اورشليم احدها ايضاً في سنة ٥٥٩ م وقتل اهلها مفتنة عظيمة ثم ملكها الامرخ في سنة ٥٦٤ م وسبوا اهلها وقتلوا منهم جمهوراً غميراً، الى غيرها مما وقع فيهم لطغيانهم ولذلك استشهد الامام (عليه السلام) بالقتل الذي وقع فيها عندما تماقم عشوهم وطغيانهم وصررهم بالاس (شرح امالي الامام الصادق (عليه السلام) لنشيخ محمد الخليلي).

فإن كثيراً من تدبير الملوك لانتهمهم العامة ولا تعرف أسبابه، لأنها لا تعرف دخيلة^١ أمر الملوك وأسرارهم، فإذا عُرِف سببه وُجِد قائماً على الصواب والشاهد المحنة.

ولو شككت في بعض الادوية والاطعمة فيتبين لك من جهتين أو ثلاث أنه حار أو بارد، ألم تكن ستقضي عليه بذلك وتعي الشك فيه عن نفسك؟

فما بال هؤلاء الجهلة لا يقصون على العالم بالخلق والتدبير مع هذه الشواهد الكثيرة وأكثر منها ما لا يحصى كثرة؟^٢

ولو كان نصف العالم وما فيه مشكلاً^٣ صوابه لما كان من حزم الرأي وسمت^٤ الأدب أن يقضي على العالم بالاهمال لأنه كان في النصف الآخر وما يظهر فيه من الصواب وانهم ما يردع الوهم عن التسرع إلى هذه القصص، فكيف وكل ما كان فيه إذا فتش وُجِد على غاية الصواب حتى لا يحطر بالسأل شيء إلا وُجِد ما عليه الخلقة أصح وأصوب منه

اسم هذا العالم باللغة اليونانية

واعلم يا مفضل أن اسم هذا العالم - بلسان اليونانية الجارية المعروف عندهم - قوسموس وتفسيره: الزينة، وكذلك سمته

١- في نسخة بحار الأنوار: دحلة وندحة ناظر الأمر: ودحلة الاسمان بيته ومذهبه (أقرب الموارد).

٢- اشكل الأمر: التيس (أقرب الموارد)

٣- السمته: الطريق والمحنة (أقرب الموارد)

الفلاسفة ومن ادَّعى الحكمة .

أفكانوا يسمّونه بهذا الاسم إلّا لما رأوا فيه من التقدير والنظام فلم يرضوا أن يسمّوه تقديرًا ونظامًا حتى سمّوه زينة؟! ليخبروا أنه - مع ما هو عليه من الصواب والاتقان - على غنية الحُسْن والبهاء

لهم عينٌ لا يُبصرون بها

اعجب يا مفضل من قوم لا يقصون على صناعة الطب بالخطأ، وهم يرون الطبيب يُخطيء، ويقصون على العالم بالاهمال، ولا يرون شيئاً منه مُهملاً، بل اعجب من اخلاق من ادَّعى الحكمة، حتى جهلوا مواضعها في الخلق، فارسلوا الستهم بالنم للحائق (حلّ وعلا) بل العجب من المجدول (مسي)¹ حين ادَّعى علم الاسرار وعمي عن دلائل الحكمة في الخلق حتى نسبّه إلى الخطأ ونسب حالقه إلى الجهل. تبارك الحكيم الكريم.

يُدرِك العقل ما لا يدركه الحسّ

واعجب منهم جميعاً المعطّلة، الذين راموا أن يدركوا² بالحسّ ما لا يُدرِك بالعقل، فلما أعورهم ذلك، خرجوا إلى الجحود والتكذيب، فقالوا: ولم لا يُدرِك بالعقل؟

١- مان. رجل ذهب إلى نور وعمل الخير، والظلام فاعل الشر، والنسبة إليه مانوي

ويقال لبدعته وتباعه (المانوية) (اقرب الموارد)

٢- في نسخة بحار لأنوار- أن يدرك

قيل : لانه فوق مرتبة العقل ، كما لا يدرك البصر ما هو فوق مرتبته . . فإنك لو رأيت حجراً يرتفع في الهواء علمت أن رامياً رمى به ، فليس هذا العلم من قِبل البصر ، بل من قِبل العقل ، لأن العقل هو الذي يميّزه ، فيعلم أن الحجر لا يذهب علواً من تلقاء نفسه . أفلا ترى كيف وقف الصر على حده فلم يتجاوزه ؟!! فكذلك يقف العقل على حده من معرفة الخالق فلا يعدوه ، ولكن يعقله بعقلٍ أقرّ أن فيه نفساً ولم يعاينها ، ولم يدركها بحاسة من الحواس

العقل لا يحيط بالخالق سبحانه

وعلى حسب هذا أيضاً نقول إن العقل يعرف الخالق من جهة توحب عليه الاقرار ، ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته فان قالوا فكيف يكلف العبد الضعيف معرفته بالعقل اللطيف ، ولا يحيط به ؟

قيل لهم : إنما كلف العباد من ذلك ما في طاقتهم أن يبلغوه ، وهو أن يوقنوا به ويقفوا عند أمره ونهيه ، ولم يكلفوا الإحاطة بصفته ، كما أن الملك لا يكلف رعيته أن يعلموا أطويل هو أم قصير ، وأبيض هو أم أسمر ، وإنما يكلفهم الإذعان لسلطته ، والانتهاز إلى أمره .

الا ترى أن رجلاً لو أتى باباً منك ، فقال : «اعرض عليّ نفسك حتى اتقصي معرفتك ، وإلا لم أسمع لك» كان قد أحل نفسه بالعقوبة ؟!!

فكذا القائل انه لا يقرّ بالخلق سبحانه حتى يحيط بكنهه، متعرّض لسخطه.

فان قالوا: اوليس قد نصّفه فنقول. هو العزيز الحكيم الجواد الكريم؟

قيل لهم. كل هذه صفات إقرار، وليست صفات إحاطة، فإننا نعلم انه حكيم، ولا نعلم بكنّه ذلك منه، وكذلك. قدير وحواد وسائر صفاته، كما قد يرى السماء فلا يدري ما حوهرها، ويرى البحر ولا يدري أين انتهاء، بل فوق هذا المثل ما لانهاية له، ولان الامثل كلّها تقصّر عنه، ولكنّها تقود لعقل الى معرفته

فان قالوا: ولم يختلف فيه؟

قيل لهم. لقصر الاوهام عن مدى عظّمته، وتعدّيها اقدارها في طلب معرفته، وإنّما تروم الإحاطة به، وهي تعجز عن ذلك وما دونه

الاختلاف في حقيقة الشمس

فمن ذلك هذه الشمس التي نراها تطلع على العالم ولا يوقف على حقيقة أمرها . ولذلك كثرت الافويل فيها، واحتلفت الفلاسفة المذكورون في وصفها، فقال بعضهم هو فلك أجوف مملوء نارا، له فم يجيش بهذا الوهج والشعاع . وقال آخرون: هو سحابة . . وقال آخرون: هو جسم زجاجي، يقبل نارية في العالم، ويرسل عليه شعاعها . . وقال آخرون. هو صفو لطيف ينعقد من ماء البحر . . وقال آخرون: هو أجزاء كثيرة مجتمعة من النار . . وقال آخرون: هو من

جوهر خامس سوى الجواهر الاربعة .

ثم اختلفوا في شكلها . فقال بعضهم هي بمنزلة صفيحة عريضة . . وقال آخرون : هي ككرة المدحرجة

وكذلك اختلفوا في مقدارها . فزعم بعضهم انها مثل الارض سواء . وقال آخرون . بل هي اقل من ذلك . وقال آخرون : بل هي اعظم من الجزيرة العظيمة . وقال اصحاب الهندسة : هي اضعاف الارض مائة وسبعين مرة .

ففي اختلاف هذه الاقاويل منهم في الشمس ، دليل على انهم لم يقيموا على الحقيقة من امرها ، فذا كنت هذه الشمس التي يقع عليها البصر ، ويدركها الحر ، قد عجزت العقول عن الوقوف على حقيقتها ، فكيف ما لطف عن الحس وستر عن الوهم ؟
فان قالوا : ولم استر ؟

قيل لهم . لم يستر بحيلة يحصل اليها كمن يحتجب من الناس بالابواب والستور وإنما معنى قولنا استتر انه لطف عن مدى ما تبلغه الاوهام ، كما لطف النفس - وهي خلق من خلقه - وارتفعت عن ادراكها بالنظر .

فان قالوا . ولم لطف تعالى عن ذلك علواً كبيراً ؟
كان ذلك خطأ من القول ، لانه لا يليق بالذي هو خالق كل شيء إلا ان يكون مبايأ لكل شيء ، متعالياً عن كل شيء (سبحانه وتعالى)

الطريق الى معرفة الخالق سبحانه

فان قالوا: كيف يُعقل ان يكون مايبأ لكل شيء متعالياً عن كل شيء؟

قيل لهم: الحق الذي تطلب معرفته من الاشياء هو أربعة أوجه، فأولها: ان ينظر اموجود هو ام ليس بموجود، والثاني: ان يعرف ما هو في ذاته وجوهره؟ والثالث: ان يعرف كيف هو وما صمته؟ والرابع: ان يعلم لماذا هو ولاي علة؟ فليس من هذه الوجود شيء يمكن للمخلوق ان يعرفه من الخلق حق معرفته، غير انه موجود فقط. فاذا قلنا: وكيف؟ وماهو؟ فممتنع عدم كنهه وكمال المعرفة به وأما: لماذا هو؟ فسقط في صفة الخالق، لانه (حل ثاؤه) عنه كل شيء، وليس شيء بعلة له، ثم ليس علم الانسان بانه موجود يوجب له ان يعلم. ما هو؟ وكيف هو؟ كما ان علمه بوجود النفس لا يوجب ان يعلم ما هي؟ وكيف هي؟ وكذلك الأمور الروحانية اللطيفة.

فان قالوا: فانتم الآن تصفون من قصود العلم عنه وصفاً حتى كأنه غير معلوم؟

قيل لهم: هو كذلك من جهة اذا رام^١ العقل معرفة كنهه والإحاطة به، وهو من جهة اخرى اقرب من كل قريب إذا استدلَّ عليه

^١ ارمت الشيء روماً: إذا طلته (مجمع البحرين)

بالدلائل الشافية، فهو من جهة كالواضح لا يحفى على أحد، وهو من جهة كالغامض لا يدركه أحد، وكذلك العقل أيضاً طاهر بشواهد ومستور بذاته.

أصحاب الطبائع ومناقشة أقوالهم

فأما أصحاب الطبائع^١ فقلوا أن الطبيعة لا تفعل شيئاً لغير معنى ولا [تتجاوز] عما فيه تمام الشيء في طبيعته، وزعموا أن الحكمة تشهد بذلك.

فقل لهم. فمن أعطى الطبيعة هذه الحكمة، والوقوف على حدود الأشياء بلا مجاوزة لها، وهذا قد تعجز عنه العقول بعد طول التجارب؟

فإن أوحىوا للطبيعة الحكمة والقدرة على مثل هذه الأفعال، فقد أقروا بما أنكروا، لأن هذه هي صفات الخالق، وإن أنكروا أن يكون هذا للطبيعة، فهذا وجه الخلق يهتف بأن الفعل للمخالق الحكيم.

وقد كان من القدماء طائفة أنكروا العمد والتدبير في الأشياء، وزعموا أن كونها بالعرض والاتفاق وكان مما احتجوا به هذه الآفات^٢ التي تكون على غير مجرى العرف، وعادة كإنسان يولد ناقصاً أو زائداً أصبغاً، أو يكون المولود مشوهاً مبدل الخلق، فجعلوا هذا دليلاً على أن كون الأشياء ليس بعمد وتقدير بل بالعرض كيف ما اتفق أن

١- وهم الذين اسندوا الخلق إلى الطبيعة

٢- في المصدر. هذه الآيات، وما أنشأ من سعة بحار الأنوار، ولعلّه الصحيح

يكون؟. وقد كان (أرسطاطليس) ردّ عليهم فقال: إن الذي يكون بالعرض والاتفاق إنما هو شيء يأتي في اضطرار مرة لأعراض تعرض للطبيعة، فتزيلها عن سبيلها، وليس بمنزلة الأمور الطبيعية الجارية على شكل واحد حرياً دائماً متابعاً

وأنت يا مفضل ترى أصناف الحيوان أن يجري أكثر ذلك على مثال ومنهاج واحد، كالإنسان يولد وله يدان ورجلان وخمسة أصابع، كما عيه الجمهور من الدس، فأمّا ما يولد على خلاف ذلك فإنه لعلّة تكون في الرحم أو في لدة التي يشأ منها الحي، كما يعرض في الصاعات حين يتعمد لصانع الصواب في صناعته، فيعوق دون ذلك عائق في الاداة أو في لآلة التي يعمل فيها الشيء، فقد يحدث مثل ذلك في أولاد الحيوان - للأسباب التي وصف - فيأتي الولد زائداً أو ناقصاً أو مشوهاً، ويسمى أكثرها فيأتي سوياً لا علة فيه فكيف أن الذي يحدث في بعض أعمال الأعراض لعلّة فيه لا يوجب عليها جميعاً الإهمال وعدم الصنيع، كذلك ما يحدث على بعض الأفعال الطبيعية - لعائق يدخل عليها - لا يوجب أن يكون جميعها بالعرض والاتفاق.

فقول من قال في الأشياء أن كونها بالعرض والاتفاق - من قبيل أن شيئاً منها يأتي على خلاف الطبيعة بعرض بعرض له - خطأ وخطأ^١.

١- الخطأ: المنطق السادس لمضطرب، يقال: حصل في منطق: خطأ (مجمع البحرين).

فان قالوا: ولم صار مثل هذا يحدث في الأشياء؟
 قيل لهم ليعلم أنه ليس كون الأشياء باضطراب من الطبيعة،
 ولا يمكن ان يكون سواء - كما قل القائلون - بل هو تقدير وعمد من
 خالق حكيم، اد جعل للطبيعة تجري أكثر ذلك على محرى ومنهاج
 معروف، وتزول أحياناً عن ذلك لأعراض تعرض لها، فيستدل بذلك
 على أنها مُصَرَّفة مدبرة فقيرة الى إساء الخالق وقدرته في بلوغ غايتها،
 واتمم عملها، تبارك الله أحسن الخالقين

الخاتمة

يا مفصل حد ما اتيتك، واحفظ ما مسحتك، وكن لربك من
 الشاكرين، ولآلائه من الحمدبين، ولآلائه من المطيعين، فقد شرحتُ
 لك - من الأدلة على الخلق، وأشبهه على صواب التدبير والعمد -
 قليلاً من كثير، وجرء من كل، فتدبره وفكر فيه واعتبر به
 فقلت بمعونتك يا مولاي أقرُّ على ذلك وأبدعه إن شاء الله
 فوضع يده على صدري فقال: احفظ معشيتك الله، ولا تنس إن شاء الله
 فحررت معشياً عليّ، فلما أفقت قال: كيف ترى بصحت يا مفصل؟
 فقلت قد استغيت - معونة مولاي وتأييده - عن الكتاب الذي
 كتبتُه وصار ذلك بين يدي كأنما أقرأه من كفي، فلمولاي الحمد
 والشكر كما هو أهله ومستحقه.

فقال يا مفصل فرع قلبك، واجمع إليك دهنك وعقلك
 وطمانيتك فسألني إليك من علم ملكوت السموات والارض، وما

خلق الله بينهما وفيهما من عجائب خلقه، واصناف الملائكة وصفوفهم ومقاماتهم ومراتبهم إلى سدرة مستهى، وسائر الخلق من الجن والانس، الى الارض السَّاعَةِ السَّفْلى وما تحت الثرى، حتى يكون ما وعيته جزءاً من اجراء.

انصرف إذا شئت مصاحباً مكلو^١ فانت ما بالمكان الرقيع، وموصعك من قلوب المؤمنين موصع^٢ الماء من الصدى، ولا تسأل عما وعدتك حتى أحدث لك منه ذكراً.

قال المصطل فاصرفت من عند مولاي بما لم ينصرف أحد^٢ مثله.

١- كلاء الله: حفظه وحرمه (اقرب الموارد)

٢- توحيد المفضل (الطبعة الثالثة) منه بحار الأنوار، ج ٢ ص ٥٧ - ١٥١



كلمة الختام

أيها القارئ الكريم لقد وصلت - والحمد لله - الى نهاية الجزء الثامن عشر من موسوعة الامام الصادق (عليه السلام) المباركة، وقد ذكرنا فيه مجموعة كبيرة من الاحاديث الشريفة المروية حول الطب وتشريع جسم الانسان والامراض والاسقام التي قد يتعرض لها الانسان وبيان العلاج والدواء، وغير ذلك من الامور المرتبطة بهذا الموضوع

وسوف يلتقي بك في الجزء التاسع عشر إن شاء الله تعالى، حيث سيكون الحديث فيه عن إحدى الشعائر الدينية العظيمة التي دعى اليها ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في مختلف المناسبات، ألا وهي زيارة المعصومين (صلوات الله عليهم اجمعين) والحضور عند مراقدهم المقدسة إن أمكن ذلك، أو زيارتهم من بعيد ومن مختلف بقاع الارض.

ونسأل الله سبحانه القبول والتوفيق، إنه اكرم الاكرمين، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

محمد كاظم القرويني

قم المقدسة - إيران



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

فهرس الكتاب

٣	دياجة الكتاب
٥	المقدمة
	أبواب الطب
٩	باب (١) لِمَ سُمِّيَ الطَّيِّبُ طَيِّبًا؟
١٠	باب (٢) إستهباب التداوي
١٢	باب (٣) جواز التداوي بالكِيِّ
١٣	باب (٤) كراهة التداوي بلا ضرورة
١٣	باب (٥) صرر المشي للمريض
١٤	باب (٦) جواز مراجعة الطبيب غير المسلم
١٤	باب (٧) استهباب التداوي بالصدقة
١٥	باب (٨) صلاة الليل تطرد الداء من الجسد
١٦	باب (٩) جواز التداوي بأبوال بعض الحيوانات
١٦	باب (١٠) عدم جواز التداوي بالحرام إلا لضرورة

أبواب الحجامة وغيرها

- باب (١) الدَّواءُ أربعة ٢٧
- باب (٢) النبي والحجامة ٢٩
- باب (٣) الايام التي تصلح فيها الحجامة ٣١
- باب (٤) السهي عن الحجامة على الريق ٣٨
- باب (٥) ما يؤكل قبل الحجامة وبعدها ٣٨
- باب (٦) الدعاء عند الحجامة ٣٩
- باب (٧) الحجامة امان من الموت ٤٠
- باب (٨) علامات هيحان الدَّم ٤١
- باب (٩) الاغتسال بالماء البارد إذا هاج الدم ٤٢
- باب (١٠) الحجامة والعصد علاج الحكة ٤٣
- باب (١١) الحجامة في الرأس ٤٤
- باب (١٢) الشفاء في الحجامة والعسل والقرآن ٤٦
- باب (١٣) حجمة الصَّبي ٤٨
- باب (١٤) التدوي بالفصد ٤٩

أبواب الامراض وعلاجها

- باب (١) الحمية ٥١
- باب (٢) علاج الحُمى ٥٣
- باب (٣) علاج الضعف ٧٣
- باب (٤) علاج الغم والهم ٨٤

- ٨٩ باب (٥) علاج الرياح الموحمة
- ٩٢ باب (٦) علاج البلة والرطوبة
- ٩٣ باب (٧) علاج الداء الخبيث
- ٩٥ باب (٨) مايورث الجذام وعلاجه
- ١٠٥ باب (٩) مايورث الأكلة والدعاء لرفعها
- ١٠٧ باب (١٠) ما يورث الرص وعلاجه
- ١١٣ باب (١١) علاج الجرح
- ١١٣ باب (١٢) علاج لدغ العقرب وسائر الموزيات والسّموم
- ١١٧ باب (١٣) علاج الدمايل والأورام والثلول
- ١٢٠ باب (١٤) علاج سوء الخلق
- ١٢٤ باب (١٥) علاج ضعف العصب
- ١٢٦ باب (١٦) علاج الصداع وريح الشقيقة
- ١٣٣ باب (١٧) ما يزيد في العقل والدماغ
- ١٣٨ باب (١٨) علاج امراض العين
- ١٥١ باب (١٩) علاج وجع الأذن
- ١٥٢ باب (٢٠) علاج الرعاف
- ١٥٣ باب (٢١) فوائد الزكام
- ١٥٦ باب (٢٢) علاج وجع الفم والاسنان
- ١٦٣ باب (٢٣) علاج كثرة العطش وبيس الفم
- ١٦٤ باب (٢٤) علاج وجع الخلق والصدر

- ١٦٥ باب (٢٥) علاج البلغم
- ١٧٢ باب (٢٦) علاج ضيق التنفس
- ١٧٣ باب (٢٧) علاج السعال
- ١٧٣ باب (٢٨) علاج السل
- ١٧٤ باب (٢٩) علاج البرسام
- ١٧٥ باب (٣٠) علاج ضعف القلب والجبن
- ١٨١ باب (٣١) علاج البطر والرحير ووجع المعدة
- ١٩٨ باب (٣٢) علاج قراقر الطن وأوجاعه
- ٢٠١ باب (٣٣) علاج ديدان البطن
- ٢٠٥ باب (٣٤) التداوي بالحقنة
- ٢٠٦ باب (٣٥) علاج وجع الكد والحصرة
- ٢٠٨ باب (٣٦) علاج وجع الطحال
- ٢٠٨ باب (٣٧) علاج الصفراء والمرار
- ٢١٣ باب (٣٨) علاج الحصاة ووجع المثانة
- ٢١٧ باب (٣٩) علاج البواسير والقولنج
- ٢٢٣ باب (٤٠) علاج وجع الظهر
- ٢٢٤ باب (٤١) علاج العمم وقلة النسل
- ٢٢٧ باب (٤٢) علاج الفالح
- ٢٢٨ باب (٤٣) ما ينفع الساقين

أبواب الاستشفاء

- باب (١) الاستشفاء بآيات القرآن ٢٣٠
- باب (٢) الاستشفاء بتربة الامام الحسين (عليه السلام) ٢٣٨
- باب (٣) دعاء الام لولدها بالشفاء ٢٥٨
- باب (٤) الدعاء لعموم الاوجاع وصربان العروق ٢٦٠
- باب (٥) الدعاء لدفع الحن والخوف واجنون ٢٧٩
- باب (٦) الدعاء للوي ٢٨٢
- باب (٧) الدعاء لوجع الفرج ٢٨٤
- باب (٨) الدعاء لعسر الولادة ٢٨٥
- باب (٩) الدعاء لوجع الساقين ٢٨٧
- باب (١٠) الاستشفاء بسور المؤمنين ٢٨٩
- باب (١١) الاستشفاء بما سقط من الحوان ٢٨٩
- باب (١٢) الاستشفاء بغسل اليد قبل الطعام وبعده ٢٩٠
- باب (١٣) الاستشفاء بماء زمزم ٢٩٢
- باب (١٤) الاستشفاء بالشعير ٢٩٤

أبواب الاغذية والفواكه والخضروات

- باب (١) التداوي بالتمر ٢٩٥
- باب (٢) التداوي بالرممان ٢٩٨
- باب (٣) التداوي بالنزيب ٣٠٠
- باب (٤) التداوي بالخس ٣٠٣

- باب (٥) التداوي بالباذنجان ٣٠٣
- باب (٦) التداوي بالرحلة (مقلعة منظمة سم) ٣٠٤
- باب (٧) التداوي بالحبة السوداء ٣٠٥
- باب (٨) التداوي بالسنا والحلبة ٣٠٨
- باب (٩) التداوي بالارز والبفسج والزيت ٣٠٩
- باب (١٠) التداوي بالجوز والجبن معاً ٣١٠
- باب (١١) التداوي بالملح ٣١٢

أبواب التداوي بالالبان والدهون وغيرها

- باب (١) التداوي بالتلين ٣١٤
- باب (٢) التداوي بسمن البقر ولبنه ٣١٥
- باب (٣) كراهة السمن للشيوخ ومن بلغ خمسين سنة ٣١٩
- باب (٤) التداوي بالبان الأثن ٣٢١
- باب (٥) التداوي بالبان اللقاح ٣٢٣
- باب (٦) التداوي بماء السماء ٣٢٣
- باب (٧) التداوي بماء نيسان ٣٢٤
- باب (٨) الادوية المركبة ٣٢٦
- باب (٩) فضل العناب ٣٢٨
- باب (١٠) الحرمل واللبن ٣٢٨
- باب (١١) السعد والاشنان ٣٣٠
- باب (١٢) النهي عن كثرة الاكل ٣٣١

- باب (١٣) النهي عن ترك العشاء ٣٣٣
 باب (١٤) ضرر أكل السمك ٣٣٦
 باب (١٥) فائدة شرب الماء من قيام بالنهار ٣٣٨
 باب (١٦) ضرر الاكثار من شرب الماء ٣٣٩
 باب (١٧) دهن البنفسج ٣٤١
 باب (١٨) دهن الخيري ٣٤٣
 باب (١٩) دهن النان ٣٤٤

كتاب توحيد المفضل

- كلمة موحزة ٣٤٧
 كلام ابن ابي العوجاء مع صاحبه ٣٤٩
 محاوره المفضل مع اس ابي العوجاء ٣٥٠
 سبب املاء الكتاب على المفضل ٣٥١

المجلس الاول

- جهل الشكاك باسباب الخفة ومعانيها ٣٥٤
 تهينة العالم وتاليف اجزائه ٣٥٦
 خلق الانسان وتدبير الجنين في الرحم ٣٥٦
 كيفية ولادة الجنين وغذائه ٣٥٧
 طلوع اسنان الطفل ٣٥٧
 طلوع الشعر في وجه الرجل دون المرأة ٣٥٨

- ٣٥٨ العبرة بما تقدم
- ٣٥٩ الحكمة في عدم نبات الشعر في وجه بعض الناس
- ٣٥٩ حال المولود لو ولد فهماً عاقلاً وتعليل ذلك
- ٣٦١ فائدة السكاء للأطفال
- ٣٦٢ آلات الجماع وهيتها
- ٣٦٣ أعضاء البدن وفوائدها
- ٣٦٣ زعم الطبيعيين وجوابه
- ٣٦٤ عملية الهضم والدورة الدموية
- ٣٦٤ أول شئ الأبدان تصوير الحنين في الرحم
- ٣٦٥ اختصاص الإنسان بالانتصاب ورفع الرأس
- ٣٦٥ الحكمة في موقعية العين في الرأس
- ٣٦٦ الحواس الخمس وما فيها من الأسرار
- ٣٦٦ دور الضياء والهواء في السمع والبصر
- ٣٦٧ حال من عدم البصر والسمع والعقل
- ٣٦٨ الحكمة في فقد بعض الناس لبعض الحوارح
- ٣٦٨ حكمة الأعضاء المخلوقة أفراداً وازواجاً
- ٣٦٩ الصوت والكلام وتهية آلاته في الإنسان
- ٣٧٠ المآرب الأخرى في أعضاء الصوت
- ٣٧١ الدماغ والجمجمة
- ٣٧١ الجفن وأشغاره

- ٣٧٢ الفؤاد ومدرعته
- ٣٧٢ الحلق والمري والقَصَبَة الهوائية
- ٣٧٢ الرئة ومنافذ البول والعائط
- ٣٧٣ المعدة والكبد
- ٣٧٣ المخ والدم والاذفار والاذن
- ٣٧٤ حكمة وجود اللحم على الفخذ والإلية
- ٣٧٤ الانسان ذكر وأنثى
- ٣٧٥ الفؤاد وثقبه المتصلة بالرئة
- ٣٧٥ الذكر والانثى وحاجة كل منهما الى الآخر
- ٣٧٦ الجهاز التناسلي في الرجل
- ٣٧٦ منفذ العائط ووصفه
- ٣٧٧ الطواحن من اسنان الانسان
- ٣٧٧ قص الشعر والاذفار
- ٣٧٨ الحكمة في عدم نبات الشعر في مواضع من البدن
- ٣٧٩ شعر الركب والابطين
- ٣٧٩ الريق وما فيه من المنفعة
- ٣٨٠ الحكمة في غموض بطن الانسان
- ٣٨١ افعال الانسان في الطعم والنوم والجماع
- ٣٨٢ القوى الاربع في الانسان
- ٣٨٤ قوى النفس وموقعها من الانسان

- ٣٨٤ النسيان نعمة على الانسان
- ٣٨٥ اختصاص الانسان بالحياة دون الحيوان
- ٣٨٥ اختصاص الانسان بالمنطق والكتابة
- ٣٨٧ ما أعطي الانسان من العلم وما مُنع عنه
- ٣٨٨ الحكمة في كتمان اجل الانسان
- ٣٩٠ الاحلام وامتزاج صادقها بكاذبها
- ٣٩١ الاشياء المخلوقة لمآرب الانسان
- ٣٩١ ضرورة العمل للانسان
- ٣٩٢ الخنز والماء رأس معاش الانسان وحياته
- ٣٩٣ الحكمة في اختلاف صور النمل
- ٣٩٤ تحديد نمو ابدان الحيوان
- ٣٩٥ الانسان وثقل الحركة والمشي
- ٣٩٥ الحكمة في الوجع والالام
- ٣٩٦ انقراض الحيوان لو لم يلد ذكوراً وانثاً
- ٣٩٦ الحكمة في نبات اللحية للرجل فقط

المجلس الثاني

- ٣٩٩ ابنية ابدان الحيوان
- ٤٠٠ اجساد الانعام وما أعطيت وما منعت
- ٤٠١ خلق الاصناف الثلاثة من الحيوان
- ٤٠١ آكلات اللحم من الحيوان والتدبير في خلقها

- ٤٠٢ ذوات الاربع واستقلال اولادها
- ٤٠٣ قوائم الحيوان وكيفية حركتها
- ٤٠٤ انقياد الحيوانات للانسان
- ٤٠٤ افتقاد السباع للعقل والروية وفائدة ذلك
- ٤٠٥ عطف الكلب على الانسان ومحاماته عنه
- ٤٠٥ وجه الدابة
- ٤٠٧ مَشَقَّر الفيل
- ٤٠٧ عُنُق الفيل
- ٤٠٨ حياء الانثى من الفيلة
- ٤٠٨ الزرّافة
- ٤١٠ الفرد
- ٤١٠ كسوة أجسام البهائم واقدامها
- ٤١٢ مواراة البهائم عند احساسها بالموت
- ٤١٣ القطن التي جُعِلت في البهائم . الايل
- ٤١٤ الثَّعلب
- ٤١٤ الدلفين
- ٤١٥ التَّين والسحاب
- ٤١٦ الذرّة
- ٤١٧ النمل
- ٤١٨ أسد الذباب

٤١٨	العنكبوت
٤١٩	جسم الطائر وخلقه
٤٢١	الدجاجة وتهيجها لحضن البيض والتفريخ
٤٢١	خلق البيضة
٤٢١	حوصلة الطائر
٤٢٢	إختلاف ألوان الطير
٤٢٣	ريش الطائر
٤٢٣	الطائر الطويل الساقين
٤٢٤	العصافير وطلبها للأكل
٤٢٥	معاش النور والهوام والخفاش
٤٢٦	خلقة الخفاش
٤٢٦	الطائر ابن نمرة
٤٢٧	السحل
٤٢٧	الجراد
٤٢٨	وصف السمك
٤٢٩	الحكمة في كثرة نسل السمك
٤٣٠	سعة حكمة الخالق وقصر علم المخلوقين
	المجلس الثالث
٤٣٢	لون السماء
٤٣٣	طلوع الشمس وغروبها

٤٣٤	الفصول الاربعة
٤٣٤	معرفة الازمنة والفصول الاربعة عن طريق حركة الشمس
٤٣٦	الاستدلال بالقمر في معرفة الشهور
٤٣٦	صوء القمر
٤٣٧	السجوم
٤٣٨	فوائد بعض النجوم
٤٤٠	الشمس والقمر والسحوم والروح تدل على الخالق
٤٤١	مقادير الليل والنهار
٤٤٢	الحر والبرد وفوائدهما
٤٤٤	الرياح
٤٤٤	الهواء والاصوات
٤٤٥	سعة الارض وامتدادها
٤٤٦	استقرار الارض
٤٤٧	الزلازل والعبرة بها
٤٤٧	الارض باردة ياسة
٤٤٨	توزيع المياه على سطح الارض
٤٤٨	كثرة المياه
٤٤٨	منافع أخرى للماء
٤٤٩	كثرة مياه البحار
٤٥٠	النهار

- ٤٥٠ النار
- ٤٥١ الاستضاءة بالنار
- ٤٥٢ تعاقب الصحو والمطر
- ٤٥٣ الحكمة في نزول المطر من أعلى الى أسفل
- ٤٥٤ الحكمة في تقطير ماء المطر
- ٤٥٤ منافع أخرى للمطر
- ٤٥٥ منافع الحبال
- ٤٥٦ المعادن
- ٤٥٦ الحكمة في جهل الانسان بمواقع المعادن
- ٤٥٨ النبات
- ٤٥٨ الربيع في النبات
- ٤٥٩ بعض النباتات وكيف تصان
- ٤٦٠ الحكمة في خلق الشجر وأصناف النبات
- ٤٦١ خلق الورق ووصفه
- ٤٦٢ العجم والنوى
- ٤٦٣ يموت الشجر والحياة في عوده
- ٤٦٣ الرمانة
- ٤٦٤ اليقطين
- ٤٦٥ موافاة أصناف النبات في الوقت المناسب لها
- ٤٦٥ في النخل وخلقة الجذع والخشب وفوائده
- ٤٦٦ الخشب

٤٦٦ العقاقير وخواصها

٤٦٧ النباتات المتواجدة في الصحراء

٤٦٧ البردي

٤٦٨ الزبل والعذرة

المجلس الرابع

٤٦٩ الحجج الواهية للملاحدة

٤٧٠ الآفات ونظر الجهال اليها

٤٧١ الحكمة في نزول المصائب والمكاره

٤٧٣ لماذا تُصيب الآفات جميع الناس؟

٤٧٥ الموت والفناء

٤٧٧ الطعن على التدبير من جهة الجري

٤٨٠ اسم هذا العالم باللغة اليونانية

٤٨١ لهم أعين لا يبصرون بها

٤٨١ يدرك العقل ما لا يدركه الحس

٤٨٢ العقل لا يحيط بالخالق سبحانه

٤٨٣ الاختلاف في حقيقة الشمس

٤٨٥ الطريق الى معرفة الخالق سبحانه

٤٨٦ اصحاب الطبائع ومناقشة اقوالهم

٤٨٨ الخاتمة

٤٩١ كلمة الختام

٤٩٣ فهرس الكتاب



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

كتب مطبوعة للمؤلف

- ١- الإمام علي (عليه السلام) من المهد إلى اللحد
- ٢- فاطمة الزهراء (عليها السلام) من المهد إلى اللحد
- ٣- الإمام محمد الجواد (عليه السلام) من المهد إلى اللحد
- ٤- الإمام علي الهادي (عليه السلام) من المهد إلى اللحد
- ٥- الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) من المهد إلى اللحد
- ٦- الإمام المهدي (عليه السلام) من المهد إلى الظهور
- ٧- الإسلام والتعاليم التربوية
- ٨- فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السلام)
- ٩- شرح نهج البلاغة - صدرت منه ثلاثة أجزاء -
- ١٠- موسوعة الإمام الصادق (عليه السلام)
- ١- الجزء الأول - الإمام الصادق (عليه السلام) في كتب العامة
- ٢- الجزء الثاني والثالث - حياة الإمام الصادق (عليه السلام) السياسية
- ٣- الجزء الرابع - كتاب العقل والجهل . العلم . التوحيد . العدل

- ٤- الجزء الخامس - كتاب النبوة والانبياء
- ٥- الجزء السادس - تاريخ الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٦- الجزء السابع والثامن - الإمامة
- ٧- الجزء التاسع - تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام)
- ٨- الجزء العاشر - تاريخ فاطمة الزهراء والائمة الطاهرين (عليهم السلام)
- ٩- الجزء الحادي عشر - كتاب المعاد
- ١٠- الجزء الثاني عشر - كتاب الإيمان والمؤمنين
- ١١- الجزء الثالث عشر - كتاب مكارم الاخلاق
- ١٢- الجزء الرابع عشر - كتاب الكفر ومساوىء الاخلاق ، كتاب العشرة
- ١٣- الجزء الخامس عشر - كتاب العشرة
- ١٤- الجزء السادس عشر - كتاب الآداب والسنن الاسلامية
- ١٥- الجزء السابع عشر - كتاب السماء والعالم
- ١٦- الجزء الثامن عشر - كتاب الطب